الجمهوريـــة الجزائريـــة الديمقراطيـــة الشعبيـــة

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي

جامعة 8 ماي 1945 قالمـــة



الكلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

القسم: العلوم الاقتصادية

مخبر التوطين: التنمية الذاتية والحكم الراشد

أطروحة

لنيل شهادة الدكتوراه في الطور الثالث

الميدان: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير الشعبة: العلوم الاقتصادية

الاختصاص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

من إعداد: زوهير بن جدو

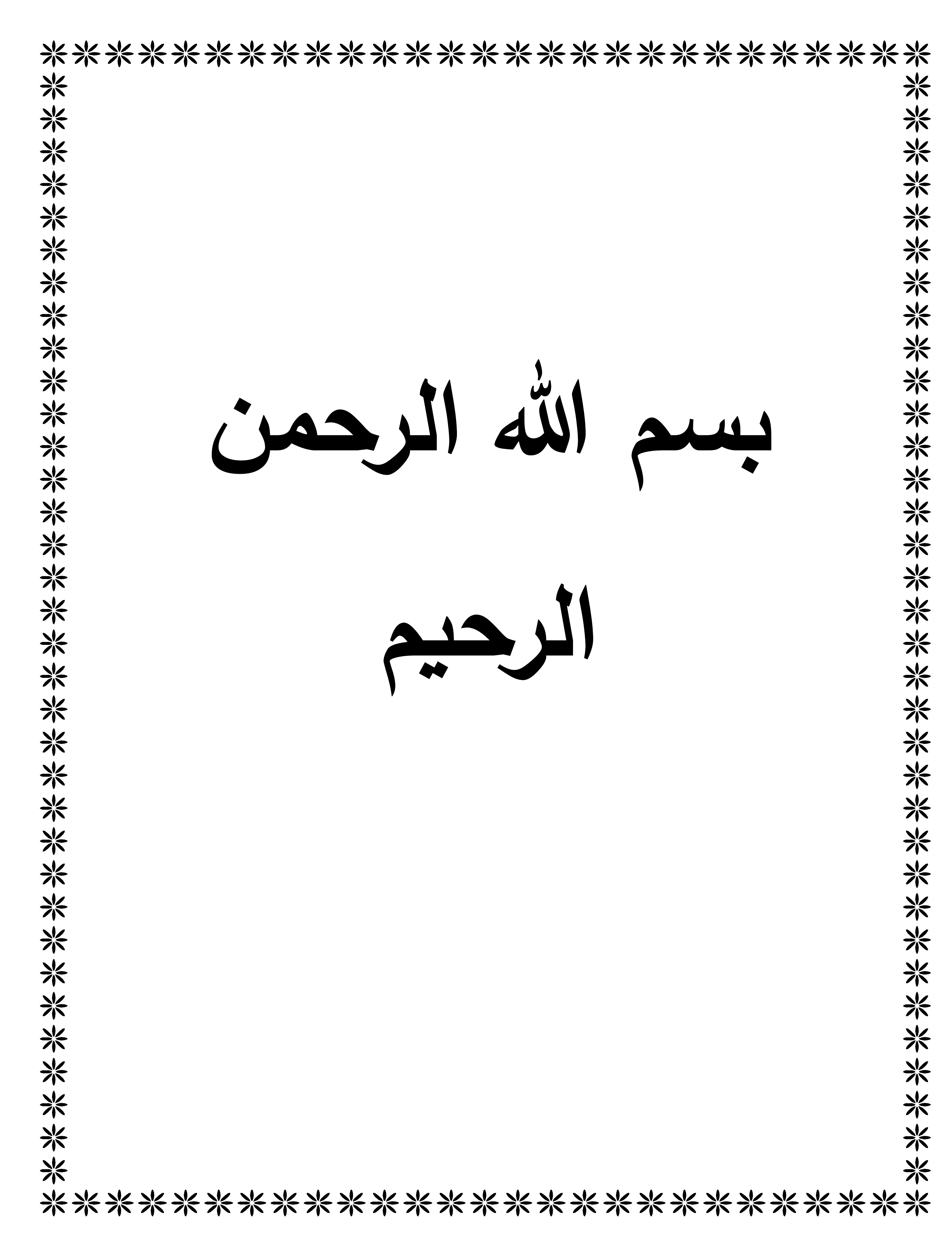
بعنوان

دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر

بتاريخ: **01 فيفري 2024** أمام لجنة المناقشة المكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
السيدة جزيرة معيزي	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
السيد عبد المالك بضياف	أستاذ التعليم العالي	بجامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا
السيد عبد الطيف بلغرسة	أستاذ التعليم العالي	بجامعة باجي مختار عنابة	ممتحنا
السيد عبد النعيم دفرور	أستاذ التعليم العالي	بجامعة حمة لخضر الوادي	ممتحنا
السيد عز الدين بن شرشار	أستاذ محاضر –أ–	بجامعة 8 ماي 1945	ممتحنا

السنة الجامعية: **2024/2023**



بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر

بسم الله الرحمان الرحيم

قال الله تعالى "ومن شكر فإنما يشكر لنفسه" (النمل:40)

الحمد كله لله والشكر كله لله أن وفقني وألهمني الصبر على تحمل مشاق البحث

اللهم صل وسلم على نبينا محمد

وعملا بقوله ﷺ "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" فإنني أتقدم بالشكر إلى كل من كانت له مساهمة ولو بسيطة في إنجاز هذه الدراسة، وأخص بالشكر الأستاذ "بضياف عبد المالك" المشرف على هذه الأطروحة والذي كان له الفضل بعد الله تعالى في إنارة طريق البحث من خلال توجيهاته وارشاداته جعلها الله في ميزان حسناته.

كما أن الوفاء والعرفان يقتضي مني أن أتقدم بالشكر إلى الأستاذ "صاولي مراد" والذي قدم لي العون ومد لي يد المساعدة، فجزاه الله خيرا، وإلى كل أعضاء لجنة التكوين في الدكتوراه.

كما أتوجه بالشكر إلى كل أعضاء لجنة المناقشة

لكم جميعا كل شكري

زواهير نادية



الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم المعرفة

وأعاننا على أداء الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من علمتني معنى الحب والحنان

وبسمة الحياة وسر الوجود

إلى من دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي

إلى أغلى ما أملك

"أمي الحبيبة"

إلى من أحمل اسمه وأفتخر

إلى من علمني معنى الصبر في الحياة

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي

"أبي العزيز"

إلى من كانت سندي وقت ضعفي

إلى اللؤلؤة النفيسة وإلى بذرة الوفاء وغصن الأمل وأوراق السعادة

"زوجتي"

إلى معنى الحب ومعنى الوفاء

"إخوتي"

إلى تسنيم، أسماء وهاجر

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001–2021. وذلك من خلال تسليط الضوء على واقع هذه الصناعة وبيان مساهمتها في الناتج الإجمالي، إجمالي القيمة المضافة، التوظيف وفي التجارة الخارجية ومدى مساهمتها أيضا في تحقيق الأمن الغذائي، كما تطرقت الدراسة أيضا إلى تحديد المعوقات التي تعرقل تطورها.

تم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي، وذلك لتوضيح المفاهيم الأساسية للصناعات الغذائية والنمو الاقتصادي وتحليل مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية نمت بنسبة 5،35% للسنة خلال فترة الدراسة، وانتقل عددها من 11640 مؤسسة سنة 2001 إلى 34418 سنة 2021، ومثلت 30% في المتوسط من إجمالي مؤسسات القطاع الصناعي. بالرغم من النتائج التي تحققت إلا أن مساهمتها في تعزيز النمو الاقتصادي بقت ضعيفة، إذ لم تتعد مساهمة القطاع الخاص لها في المتوسط 4،82% و2،11% في الناتج الإجمالي وإجمالي القيمة المضافة على التوالي خلال فترة الدراسة، بالإضافة إلى أن الميزان التجاري للمنتجات الغذائية سجل عجزا خلال كل سنوات الدراسة، حيث بلغ 8877 مليون دولار سنة 2021، كما أن المعطيات المتعلقة بأبعاد الأمن الغذائي (حجم إتاحة الغذاء، الاستقرار، إمكانية الوصول إلى الغذاء) تجعل الصناعة الغذائية غير قادرة على تحقيقه. ويعزى ضعف الصناعات الغذائية في الجزائر إلى جملة معوقات أبرزها وجود قاعدة ديموغرافية غير مضبوطة، ضعف الترابط والتكامل فيما بين فرع الصناعات الغذائية والقطاع الزراعي، ضعف تنافسيتها واعتمادها على الخارج، مشاكل تتعلق بالعقار الصناعي والتمويل، غياب فعاليات البحث والتطوير، وجود منافسة أجنبية قوية وغيرها من المعوقات.

وللنهوض بفرع الصناعات الغذائية أوصت الدراسة بضرورة تحقيق تكامل بينه وبين القطاع الزراعي، تحسين وتطوير بيئة الأعمال، تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة، تطوير قطاع ومؤسسات الصناعة الغذائية، تعزيز التعاون مع المؤسسات البحثية وتوفير التكنولوجيا، منح امتيازات للمستثمرين في الأراضي الصحراوية، تبسيط إجراءات منح العقار الصناعي وتوحيد مصادر المعلومات بين مختلف المصالح. وذلك لجعل هذه الصناعة قادرة على تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الامن الغذائي.

الكلمات المفتاحية: الاقتصاد الجزائري، الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية، النمو الاقتصادي، الأمن الغذائي.

Abstract:

This study aims to highlight the role of small and medium- sized food industries in promoting economic growth in Algeria during the period 2001-2021. By shedding light on the reality of this industry and showing its contribution to the gross product, gross value added, employment and foreign trade, its contribution to achieving food security, the study also dealt with identifying the obstacles that hinder its development and prospects for its development.

The descriptive and analytical approaches were relied upon to clarify the fundamental concepts of the food industries and economic growth, and to analyze the contribution of small and medium industries in promoting economic growth in Algeria.

The study found that small and medium- sized enterprises active in the food industries branch grew by %5.35 per year during the study period, their number increased from11,640 enterprises in 2001 to 34,418 in 2021, representing an average of 30.26% of the total industrial sector institutions.

Despite the results achieved, their contribution to promoting economic growth remained weak, private sector contribution averaged of %4.82 and %2.11 in the gross product and gross value added respectively during the study period ,additionally, the trade balance of food products recorded a deficit during all years of the study ,reaching 8877 $ million in 2021.furthermore, data related the food security dimensions (food availability ,stability ,access to food) make it challenging for the food industries to achieve it .The weakness of the food industries in Algeria attributed to a number of obstacles, including unregulated demographic base ,weak linkages and integration between the food industries branch and the agricultural sector ,its weak competitiveness and dependence on abroad ,problems related to industrial real estate and financing ,the absence of research and development activities ,the presence of strong foreign competition ,and others.

To promote the food industries branch, the study recommended the need to achieve integration between it and the agricultural sector ,improve and develop the business environment ,apply good agricultural practices ,develop the food industry sector and institutions ,strengthen cooperation with research institutions and provide technology ,grant concessions to investors in desert lands , simplify the procedures for granting industrial real estate and unify sources of information between various interests .This is to make the industry capable of promoting economic growth and achieving food security.

Keywords : Algerian economy ,small and medium-sized food industries ,economic growth ,food security.

Résumé:

Cette étude vise à mettre en évidence le rôle des petites et moyennes industries alimentaires dans la promotion de la croissance économique en Algérie au cours de la période 2001-2021. En mettant en lumière la réalité de cette industrie et en montrant sa contribution au produit brut, à la valeur ajoutée brute, à l'emploi et au commerce extérieur et l'ampleur de sa contribution à la réalisation de la sécurité alimentaire, l'étude a également abordé l'identification des obstacles qui entravent son développement.

Des approches descriptives et analytiques ont été utilisées pour clarifier les concepts de base des industries alimentaires et de la croissance économique et pour analyser la contribution des petites et moyennes industries alimentaires à la promotion de la croissance économique en Algérie.

L'étude a révélé que les petites et moyennes entreprises actives dans la branche des industries alimentaires ont augmenté de 5,35 % pour l'année au cours de la période à l'étude, et leur nombre est passé de 11 640 institutions en 2001 à 34 418 en 2021, ce qui représente une moyenne de 30% de l'ensemble des institutions du secteur industriel. Malgré les résultats obtenus, sa contribution à la promotion de la croissance économique est restée faible, car la contribution du secteur privé n'a pas dépassé en moyenne 4,82% et 2,11% respectivement dans le produit brut et la valeur ajoutée brute au cours de la période d'étude, en plus du fait que la balance commerciale des produits alimentaires a enregistré un déficit pendant toutes les années de l'étude, atteignant 8877 millions de dollars en 2021, et les données liées aux dimensions de la sécurité alimentaire (la taille de la disponibilité alimentaire, la stabilité, l'accès à la nourriture) font que l'industrie alimentaire ne dépasse pas capable de l'atteindre. La faiblesse de l'industrie alimentaire en Algérie est attribuée à un certain nombre d'obstacles, notamment l'existence d'une base démographique incontrôlée, la faible interdépendance et intégration entre la branche des industries alimentaires et le secteur agricole, sa faible compétitivité et sa dépendance vis-à-vis de l'étranger, les problèmes liés à l'immobilier industriel et au financement, l'absence d'activités de recherche et développement, la présence d'une forte concurrence étrangère et d'autres obstacles.

Pour promouvoir la branche des industries alimentaires, l'étude a recommandé la nécessité de parvenir à l'intégration entre elle et le secteur agricole, d'améliorer et de développer l'environnement des affaires, d'appliquer de bonnes pratiques agricoles, de développer le secteur et les institutions de l'industrie alimentaire, de renforcer la coopération avec les instituts de recherche et de fournir des technologies, d'accorder des concessions aux investisseurs dans les terres désertiques, de simplifier les procédures d'octroi de biens immobiliers industriels et d'unifier les sources d'information entre les différents intérêts. Il s'agit de rendre l'industrie capable de promouvoir la croissance économique et d'atteindre la sécurité alimentaire.

Mots-clés : économie algérienne, petites et moyennes industries alimentaires, croissance économique, sécurité alimentaire.

الفهرس

الفهرس

الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة المختصرات

م ص وم: مؤسسات صغيرة ومتوسطة

ص غ: صناعات غذائية

إ ق م: إجمالي القيمة المضافة

ق خ: قطاع خاص

ق ع: قطاع عام

مؤ ق خ: مؤسسات القطاع الخاص

مؤ ق ع: مؤسسات القطاع العام

ق م: قطاع المحروقات

م د: مليون دولار

م دج: مليون دينار جزائري

د ر ص: دون رقم الصفحة

د س ن: دون سنة نشر

د ر ط: دون رقم طبعة

وم أ: الولايات المتحدة الأمريكية.

AOAD: Arab Organization for Agriculture Development

PNDIAA: Plan National de Développement Agricole

FAO: Food and Agriculture Organization

AGRODIV: holding Agricole Divers.

CTIAA: Centre Technique des Industries Agroalimentaires

ISIS: International Standard Industrial Classification

OCDE: Organisation de Coopération et de Développement Economiques

ERIAD: Entreprise des Industries Alimentaires Céréaliaires et Dérivés

ENASUCRE: Entreprise National du sucre

ONU: Organisation des Nations unies

BM: Banque Mondiale

OMS: Organisation mondiale de la santé

PIB: Produit Intérieure Brut

GATT: Générale Agreement on Tariffs and Trade

GIPLAIT: Groupe Industriel des Production Laitières

ISO: International Organization for Standardization

مقدمة عامة

المقدمة

واجه الاقتصاد العالمي مشاكل عديدة في السنوات الأخيرة، حيث تأتي مشكلة توافر الغذاء في مقدمة هذه المشاكل، إذ كان لها تأثير بارز على جميع الدول بالأخص النامية منها، تعتبر الجزائر من بين الدول النامية التي تأثرت بهذا الوضع الاقتصادي الجديد كونها تعتمد على الاستيراد بنسبة كبيرة في تغطية حاجياتها الغذائية سواء كانت مدخلات لعملية الإنتاج أو سلعا نهائية موجهة للاستهلاك، وهو ما يجعل اقتصادها مرتبطا بالتقلبات السعرية التي تحدث في الأسواق الدولية هذا من جهة. ومن جهة أخرى تشكل فاتورة الواردات الغذائية عبئا ثقيلا على الاقتصاد الوطني خاصة في ظل التغيرات التي تشهدها أسعار المحروقات والتي تعتبر المصدر الرئيسي لإيرادات البلد، وهو ما يستدعي البحث عن آليات وإجراءات من شأنها أن تساهم في الحد من التبعية للأسواق الدولية وفي توفير غذاء آمن، مستقر وصحي لشعبها، في هذا المجال تبرز الصناعات الغذائية كأهم فرع صناعي في الجزائر قادر على تحقيق هذا الهدف، وذلك من خلال الآفاق المستقبلية الموكلة له في زيادة مساهمته في الناتج الإجمالي، الدخل الوطني، إجمالي القيمة المضافة، التوظيف، الصادرات وإحلال الواردات، وكذلك لدوره في تحقيق الامن الغذائي من خلال علاقة الترابط والتكامل الذي تربطه مع القطاع الفلاحي، ودوره أيضا في حركية باقي قطاعات الاقتصاد الوطني. بالنظر إلى الأهمية الكبيرة التي يكتسيها هذا الفرع فقد أولت الدولة اهتماما كبيرا له في ظل التحولات التي عرفها الاقتصاد الوطني. كما تم اعتباره من أهم الفروع المعول عليها في النموذج الاقتصادي الجديد للنمو (2016–2030)، وهو ما دفعنا للقيام بدراسة دور هذا الفرع في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2001–2021) ومدى مساهمته في تحقيق الأمن الغذائي.
من خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية الموالية:

"ما مدى مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر"

وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية سنطرحها في النقاط التالية:

1– ماذا نقصد بالصناعات الغذائية؟

2– ما المقصود بالنمو الاقتصادي؟ وما هي كيفية قياسه؟

3– إلى أي مدى تساهم الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر؟

4– إلى أي مدى تساهم الصناعات الغذائية في تحقيق الامن الغذائي في الجزائر؟

5- ما هي معوقات الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر؟ وماهي آفاق نموها؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة الفرعية سوف نحاول الاستعانة بالفرضيات التالية:

1- الصناعات الغذائية هي فرع من الصناعة التحويلية، تحول الفائض من المنتجات الزراعية إلى صورة أخرى من المنتجات، بحيث تكون صالحة للاستهلاك لفترة أطول.

2- النمو الاقتصادي هو الزيادة المحققة لإنتاج بلد ما في المدى الطويل، ويعتبر مؤشر الناتج المحلي الإجمالي المقياس الأكثر انتشارا لقياسه.

3- تعد مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي متواضعة.

4- مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي ضعيفة.

5- يواجه فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية معوقات عديدة تعيق تطوره، كما أن هذا الفرع يملك آفاقا واعدة في الجزائر.

أهداف الدراسة:

إن الهدف الرئيسي من اختيار موضوع الدراسة هو التعرف على واقع فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر ومدى مساهمته في تعزيز النمو الاقتصادي، بالإضافة إلى مجموعة من الأهداف الأخرى والتي نلخصها في النقاط التالية:

1- دراسة المفهوم النظري والجوانب العلمية للصناعات الغذائية، النمو الاقتصادي والأمن الغذائي.

2- ابراز مكانة الصناعات الغذائية ضمن القطاع الصناعي، وتحديد دورها في تعزيز النمو الاقتصادي.

3- تحليل مساهمة فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الناتج الإجمالي، إجمالي القيمة المضافة، التوظيف، التجارة الخارجية والأمن الغذائي. وذلك خلال الفترة 2001-2021.

4- تحديد معوقات وعراقيل تطور فرع الصناعات الغذائية في الجزائر، وإبراز آفاقه الواعدة.

5- تقديم نتائج وتوصيات من شأنها المساهمة في النهوض بفرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية بصفة خاصة وتعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر بصفة عامة، ومساعدة الشرائح المعنية بموضوع الصناعات الغذائية.

6- توفير مرجع علمي كإضافة للبحوث المنجزة في مجال الصناعات الغذائية.

7- قلة الدراسات التي تعنى بموضوع الصناعات الغذائية، وهو ما خلق الحافز للقيام بهذه الدراسة مع أمل أن تكون فاتحة لدراسات وأبحاث أخرى.

أهمية الدراسة:

يكتسي الموضوع أهميته من خلال فرع الصناعات الغذائية في حد ذاته، حيث أن هذا الفرع تربطه علاقة ترابط وتشابك مع جميع القطاعات الاقتصادية الأخرى، كما يعتبر مصدرا أساسيا في توفير الاحتياجات الغذائية للسكان. وهو ما يجعلها ذات أهمية بالغة تمكنها من المساهمة في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر، باعتبار أن الجزائر تصنف في قائمة الدول التي تعاني من تبعية كبيرة للخارج في السلع الغذائية. كما أن تركيبة الاقتصاد الوطني والتي تعتمد بصفة شبه كلية على المحروقات تستدعي إيجاد حلول بديلة لهذا القطاع، والانتقال إلى اقتصاد متنوع ومنتج. وعلى هذا الأساس يتعين استغلال نقاط القوة التي تزخر بها الجزائر وخصوصا في القطاعات والفروع الاقتصادية الهامة كفرع الصناعات الغذائية

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع اختيار هذا الموضوع لعدة أسباب لعل أهمها هو محاولة تحويل الاهتمام بفرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية باعتباره أهم فرع صناعي بعد قطاع المحروقات في الجزائر، كما يعتبر مدخلا لتحقيق الامن الغذائي في ظل الظروف العالمية المحيطة بالجزائر حاليا. بالإضافة إلى هذا فهناك مجموعة من الأسباب هي كالتالي:

1- الظرف الاقتصادي العالمي الراهن وتسابق الدول نحو تحقيق أمنها الغذائي باعتباره مدخلا للأمن الإنساني.

2- ضعف الاقتصاد الجزائري جراء التبعية لقطاع المحروقات والتي تتعرض أسعارها للتقلبات في الأسواق الدولية، وفي هذا الصدد يعتبر فرع الصناعات الغذائية من الفروع الصناعية الواعدة التي بإمكانها تحسين معدلات النمو في الجزائر.

3- الميول الشخصي لمعالجة المواضيع المتعلقة بالصناعات الغذائية.

4- التغيرات التي يعيشها الاقتصاد الوطني والاقتصاد العالمي، وضرورة البحث عن بديل لقطاع المحروقات.

5- عدم تطرق الدراسات السابقة لدور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تعزيز النمو الاقتصادي.

6- القدرات والمؤهلات التي يمتلكها فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

7- قلة الدراسات التي تعنى بموضوع الصناعات الغذائية.

المنهج المتبع:

من أجل معالجة الموضوع والوصول إلى النتائج المرجوة، تم الاعتماد على المنهجين الوصفي والتحليلي كونهما يتماشيان وطبيعة الموضوع، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي في وصف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة، الصناعات الغذائية، الأمن الغذائي والنمو الاقتصادي.

أما المنهج التحليلي فتم الاعتماد عليه في تحليل مساهمة فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الناتج الإجمالي، إجمالي القيمة المضافة، التوظيف والتجارة الخارجية.

التوثيق العلمي:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع العلمية باللغة العربية، الفرنسية والانجليزية، حيث ارتكزت الدراسة على ما يلي:

1- الكتب.

2- بعض الاطروحات والرسائل.

3- مقالات منشورة في المجلات العلمية المتخصصة.

4- ملتقيات دولية ووطنية.

5- بعض مواقع الأنترنيت العلمية المتخصصة والرسمية.

6- معطيات من وزارة الصناعة والمناجم.

7- التقارير الوزارية وتقارير دراسات مختلف الوكالات والهيئات المتخصصة في المجال.

8- الجريدة الرسمية.

حدود الدراسة:

تناولت الدراسة موضوع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية ومدى مساهمتها في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر، حيث شملت الدراسة بالإضافة إلى الجانب النظري والذي كان ضمن فصلين اشتملا على عرض مختلف المفاهيم النظرية للصناعات الغذائية كمتغير مستقل والنمو الاقتصادي كمتغير تابع، في حين أن الفصل الثالث فقد اختص بدراسة وتحليل مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2021.

الدراسات السابقة:

- "**فوزي عبد الرزاق**" **2007** (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص علوم اقتصادية، جامعة الجزائر بعنوان " الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعات الغذائية وعلاقتها بالقطاع الفلاحي -دراسة حالة الجزائر-"، تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول تقييم فرع الصناعات الغذائية وأثره على الجانب الاقتصادي والاجتماعي خلال الفترة 1995-2004 في ظل التحولات الراهنة التي يمر بها الاقتصاد الجزائري.

قسم الباحث دراسته إلى ستة فصول، حيث افتتحها بدراسة طبيعة المشكلة الغذائية في العالم ومحدداتها وعلاقتها بمنظمة التجارة العالمية، والتي يعتقد الباحث أنها من محددات المشكلة الغذائية في العالم، وذلك من خلال زيادة تكاليف المواد الأولية، الآلات والمواد الكيميائية المستخدمة في القطاع الزراعي الغذائي، وبعدها تطرق الباحث إلى دور الصناعات الغذائية في حل المشكلة الغذائية، حيث تناول ماهية الصناعات الغذائية ونشأتها وعلاقة الصناعات الغذائية بالقطاعات الاقتصادية الأخرى. أما في الفصل الثالث فقد تطرق الباحث إلى الأوضاع الاقتصادية بالجزائر ومحددات الاستثمار في الصناعات الغذائية خلال الفترة 1962-1992.

ثم في الفصل الرابع تناول الباحث دور القطاع الفلاحي في تموين الصناعات الغذائية حيث قام بتحليل تطور الهيكل التجاري للمنتوجات الزراعية الغذائية والتعاون الدولي في المجال الفلاحي والقطاع الفلاحي وإجراءات التحضير لمنظمة التجارة العالمية (OMC)، في حين تطرق في الفصل الخامس إلى واقع الصناعات الغذائية بالجزائر ومكانتها في ظل تحديات تحرير السوق للفترة 1999-2004. واختتم الباحث دراسته بتطرقه إلى أثر الصناعات الغذائية على الاقتصاد الوطني في ظل التوجه الجديد للدولة، وذلك من خلال تحليل مساهمة هذه الصناعات في خلق فرص عمل إضافية، ومعرفة درجة التشابك مع القطاعات الأخرى ومدى مساهمتها في القيمة المضافة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها:

- ✓ يلعب فرع الصناعات الغذائية دورا محوريا في تحريك باقي الفروع الصناعية كالتعبئة، التغليف، الصناعات الهندسية والصناعات الكيميائية. كما يعد هذا الفرع من أهم الصناعات على المستوى العالمي واسرعها نموا واتساعا بسبب الزيادة السكانية المتسارعة.
- ✓ محدودية وضعف مساهمة الخامات الزراعية المحلية وهو ما يؤثر سلبا على مصانع الأغذية.
- ✓ احتلت الصناعة الغذائية المرتبة الثالثة بين الفروع الصناعية الأخرى.
- ✓ التدهور المستمر وعدم الاستقرار الذي يشهده القطاع الفلاحي وهو ما ينعكس مباشرة على فرع الصناعات الغذائية باعتباره المصدر الرئيسي لتموين الصناعات الغذائية بما يحتاجه من مواد خام.
- ✓ اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والانضمام المرتقب لمنظمة التجارة العالمية يعتبر تحديا للمؤسسات الناشطة في فرع الصناعات الغذائية، وما قد ينجر عنه من تبعات سلبية تتمثل في عدم قدرتها على منافسة المؤسسات والمنتجات الأجنبية.

- "**عبد الوهاب عبدات**" **2011**: أطروحة دكتوراه بعنوان " واقع الصناعات الغذائية وآفاق تطورها في الجزائر خلال الفترة (1997-2007)، عالجت إشكالية هذه الدراسة واقع الصناعات الغذائية وآفاق تطورها في الجزائر خلال الفترة 1997-2007. حيث بين الباحث أن الصناعات الغذائية في الجزائر تعاني من معوقات عديدة حالت دون تطورها، حيث كان بمقدور هذا النوع من الصناعات أن تساهم في النهوض بالقطاع الفلاحي بالإضافة إلى تلبية الحاجيات الغذائية للسكان.

المقدمة

افتتح الباحث دراسته بعرض تطور قطاع الصناعة في الجزائر وذلك من خلال التطرق إلى ماهية الصناعة ودورها في التنمية والسياسة الصناعية في الجزائر في ظل التحولات الاقتصادية، ثم تناول في الفصل الثاني تطور الصناعة الغذائية في الجزائر من خلال عرض الاطار المفاهيمي للصناعات الغذائية، أهم مزاياها، علاقتها بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، دورها في الاقتصاد الوطني وواقع هذه الصناعة بالجزائر خلال الفترة 1997-2007. أما في الفصل الثالث فقد تناول الباحث أثر الإصلاحات على الصناعات الغذائية في الجزائر. في حين تضمن الفصل الرابع انعكاسات المتغيرات الدولية على الصناعة الغذائية في الجزائر. واختتم الباحث دراسته بالتطرق إلى آفاق تطور الصناعات الغذائية في الجزائر.

- ✓ من شروط تطوير فرع الصناعات الغذائية في الجزائر هو توفير مجموعة من الشروط الأساسية، بالإضافة إلى تبني استراتيجية واضحة المعالم وسليمة، الاستغلال الأمثل للموارد، مراعاة التطور التكنولوجي، وكذلك شروط المنافسة الخارجية.
- ✓ يرى الباحث أن هناك إهمال لفرع الصناعات الغذائية في الجزائر في السياسات التنموية المختلفة التي مرت بها الجزائر، لكن في المقابل حظيت هذه الصناعة بنوع من الاهتمام بعد تغير النموذج التنموي في الجزائر وتحوله من الاقتصاد الموجه نحو اقتصاد السوق.

- "**كينة عبد الحفيظ**" **2013** رسالة ماجيستر في العلوم الاقتصادية فرع التحليل الاقتصادي، جامعة الجزائر 03 بعنوان" مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي "، حيث قسم الباحث دراسته إلى ثلاثة فصول، تطرق في الفصل الأول إلى الاطار النظري للأمن الغذائي، أما في الفصل الثاني فقد عرض واقع الصناعات الغذائية في الجزائر وذلك من خلال بيان مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في ترقية الصناعات الغذائية، وتناول في الفصل الثالث مساهمة الصناعات الغذائية واسعة الاستهلاك في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر وذلك من خلال دراسة مساهمة الصناعات ذات الاستهلاك الواسع في تحقيق الأمن الغذائي، والصناعات التي تناولتها الدراسة هي: المطاحن، شعبة الحليب، شعبة الزيت والسكر، كما عرض في هذا الفصل أهم المعوقات التي واجهت هذه الصناعات وسبل ترقيتها وآفاقها المستقبلية من أجل بلوغ الأمن الغذائي. وقد توصلت الدراسة إلى أن المواد ذات الاستهلاك الواسع على وجه الخصوص تلعب دورا رئيسيا في تحقيق الأمن الغذائي، خاصة في ظل ترقية قطاع الصناعات الغذائية والذي يعتمد أساسا على التكامل بين القطاعين الزراعي والصناعي. وقد خلص الباحث إلى أنه بالرغم من الإصلاحات التي تم القيام بها إلا أن الجزائر مازالت بعيدة

المقدمة

عن مسعى تحقيق الامن الغذائي، خاصة في شعبتي الزيت والسكر والتي تعتبر الجزائر مستوردا لهما بنسبة 100%.

في حين جاءت أهم نتائج الدراسة كالتالي:

- ✓ ارتفاع كبير في أسعار المواد الأساسية واسعة الاستهلاك في الأسواق الدولية، حيث بلغ مؤشر أسعار الأغذية سنة 2010 أعلى مستوى له منذ تأسيسه عام 1990.
- ✓ حصول بعض الخلط في استعمال بعض مفاهيم الأمن الغذائي وخاصة في الدول النامية، وهو سبب تردي الوضعية الغذائية في الجزائر.
- ✓ تطور الاستثمار في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في فرع الصناعات الغذائية، ويرجع ذلك لإدراك المتعاملين الاقتصاديين لأهمية هذا الفرع من جهة، ولاتساع السوق الجزائري من جهة أخرى.
- ✓ مدخلات الصناعات الغذائية من القطاع الزراعي تعتبر ضعيفة، حيث يساهم القطاع الزرعي بنسبة لا تتعدى 12% من الناتج المحلي الإجمالي.

"لطرش ذهبية" 2015 أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية بعنوان " آثار وانعكاسات اتفاق تحرير تجارة السلع الزراعية على الصناعات الزراعية الغذائية الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، حيث تمحورت إشكالية الموضوع حول أهمية الآثار والانعكاسات المترتبة عن اتفاق تحرير التجارة في السلع الزراعية على الصناعات الزراعية الغذائية الص وم في الجزائر.

افتتحت الباحثة دراستها المتكونة من ستة فصول بمدخل تم فيه عرض وتحليل اتفاق تحرير تجارة السلع الزراعية، ثم في الفصل الثاني تطرقت الباحثة لإبراز مكانة الصناعات الزراعية الغذائية في الاقتصادات الوطنية، أما في الفصل الثالث فقد قامت الباحثة بتحليل آثار تطبيق اتفاقية الدعم الزراعي على الصناعات الزراعية الغذائية الص وم في الجزائر. ثم وقفت أيضا في الفصل الرابع على تحليل آثار تطبيق اتفاقية الدعم الزراعي على الصناعات الزراعية الغذائية. في حين تم تخصيص الفصل الخامس لتوضيح العوامل المساعدة في تحديد آثار اتفاق تحرير التجارة في السلع الزراعية على الصناعات الزراعية الغذائية الص وم في الجزائر.

المقدمة

واختتمتها بفصل سادس تم فيه توضيح أهم سياسات واستراتيجيات تأهيل وتطوير الصناعات الزراعية الغذائية الص وم في الجزائر.

توصلت الباحثة إلى أنه في ظل تزايد انفتاح الاقتصاد الوطني على الخارج، فإن هناك نتائج وانعكاسات سلبية على فروع الصناعات الزراعية الغذائية الصغيرة والمتوسطة نتيجة تطبيق أحكام اتفاق الزراعة. وان الانعكاسات السلبية على المدى القصير هي أكبر من الإيجابية نتيجة ارتباط هذا النوع من الصناعة بالخارج في ظل محدودية الإنتاج الوطني. وهو ما يستدعي اتخاذ تدابير عاجلة على المستويين الكلي والجزئي لتمكين الصناعات الزراعية الغذائية الصغيرة والمتوسطة من الاستفادة من مزايا التحرير التجاري الدولي للسلع الزراعية الغذائية.

"**حاجي أسماء**" **2019** أطروحة دكتوراه بعنوان مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمة (2009–2017) حيث دارت إشكالية الموضوع حول مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية المحلية في ولاية قالمة.

افتتحت الباحثة دراستها في الفصل الأول بعرض مفهوم الصناعات الغذائية وتطورها، موقعها من أنماط التصنيع، علاقتها بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، معوقاتها ووسائل دعمها والأوضاع العالمية المحيطة بها. أما الفصل الثاني فقد تناول الجانب النظري للتنمية المحلية. في حين تطرق الفصل الثالث لدور الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر من خلال إبراز مكانتها في الاقتصاد الجزائري، أهم العوائق التي تواجهها، آفاقها وسبل ترقيتها. أما الفصل التطبيقي فقد تناول دور الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية المحلية في ولاية قالمة.

توصلت الدراسة إلى أن مساهمة فرع الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية المحلية في ولاية قالمة هي ضعيفة نوعا ما، وذلك من خلال تحليل مساهمتها في التشغيل، الإنتاج والتصدير حيث أظهرت نتائج أن مساهمة هذه المؤشرات هي مساهمة ضعيفة. ويرجع ذلك إلى العوائق التي تحد من مساهمتها في تحقيق التنمية المحلية، كما نوهت الباحثة على أن هذا الفرع يمتلك آفاقا واعدة أبرزها المقومات الطبيعية، الجهود الحكومية، المحلية ورغبة المستثمرين .

المقدمة

- **جهاد رحماني وكمال ديب 2022** مقال بعنوان " دور القطاع الخاص في الصناعات الغذائية بالجزائر (دراسة تحليلية للفترة 2000-2019)"، حيث هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور القطاع الخاص للصناعات الغذائية في الجزائر، كما تطرقت إلى واقع الصناعة الغذائية، مراحل تطورها وأثر الإصلاحات الاقتصادية التي قامت بها السلطات عليها وعلى مكانة القطاع الخاص فيها. وقد خلصت الدراسة إلى نتيجة مفادها أن معظم الصناعات الصغيرة هي تابعة للقطاع الخاص.

بالإضافة إلى ما تطرقت إليه الدراسات السابقة فإن القيمة المضافة للباحث في دراسته الحالية هي دراسة وتحليل دور ومساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر من خلال بيان مساهمتها في الناتج الإجمالي، القيمة المضافة، التوظيف، التجارة الخارجية والأمن الغذائي وذلك خلال الفترة 2001-2021.

صعوبات الدراسة:

تم مواجهة العديد من الصعوبات والتي تم اجتيازها لجعل هذه الدراسة أكثر دقة وموضوعية، ومن بين الصعوبات ما يلي:

- قلة المراجع التي تعنى بموضوع الصناعات الغذائية.
- التضارب في الاحصائيات فيما بين الهيئات والوزارات المختلفة.

تقسيم الدراسة:

تم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول، مقدمة وخاتمة وذلك على النحو التالي:

تضمنت المقدمة إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة وأسباب اختيار الموضوع وكذلك المنهج المتبع، التوثيق العلمي، حدود الدراسة، الدراسات السابقة وصعوبات الدراسة.

تناول الفصل الأول الإطار المفاهيمي للصناعات الصغيرة والمتوسطة والصناعات الغذائية، حيث تطرقنا فيه إلى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بالصناعات الصغيرة والمتوسطة وأهم المفاهيم النظرية المتعلقة بالصناعات الغذائية.

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى الإطار المفاهيمي للنمو الاقتصادي والامن الغذائي، حيث تطرقنا إلى أهم النظريات والنماذج المفسرة للنمو الاقتصادي.

في حين تناولنا في الفصل الثالث والذي يحمل عنوان واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر ودورها في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الامن الغذائي خلال الفترة 2001–2021، وذلك من خلال التعرف على مراحل تطور فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر، فروعه، مساهمته ومعوقاته وآفاق تطوره.

وأنهينا البحث بخاتمة اشتملت على النتائج والتوصيات والآفاق المستقبلية للدراسات المتعلقة بالموضوع.

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للصناعات الصغيرة والمتوسطة والصناعات الغذائية

تمهيد:

يكمن تخلف الدول النامية في الهيكل المشوه لاقتصاد هذه البلدان عكس الدول المتقدمة والتي يطلق عليها أيضا الدول الصناعية والتي يعتمد اقتصادها على القطاع الصناعي بالدرجة الأولى، فالصناعة تساهم في تحويل الفائض من المنتجات إلى مواد أخرى ذات قيمة إضافية أكبر، ويعتبر فرع الصناعات الغذائية من الفروع الصناعية المهمة، وتأتي أهميته من كونه أحد الفروع الأساسية لقطاع الصناعة التحويلية، والتي تساهم بدورها في زيادة الإنتاج المحلي والدخل الوطني، كما يعتبر حلقة وصل بين القطاع الزراعي والقطاع الصناعي.

المبحث الأول: ماهية الصناعات الصغيرة والمتوسطة

المطلب الأول: لمحة حول الصناعة

1ـ نشأة الصناعة:

يعود ظهور الصناعة في شكلها الأولي إلى العصر البدائي، حيث كانت عبارة عن نشاطات منزلية ضمن القطاع الزراعي الريفي، واقتصرت على صناعة وحياكة الملابس والغزل والنسيج والتي كانت تقوم بها المرأة، في حين أن الرجل مارس صناعة أدوات العمل والطبخ والمواد الضرورية للمنزل والإنتاج. كما أن النشاطات كانت تتم بواسطة وسائل بدائية وتهدف إلى تلبية المنتجات الضرورية للعائلة دون تخصيص جزء منها للسوق بسبب قلة حجم الإنتاج في تلك المرحلة، وقد استمر هذا النمط من الإنتاج إلى مراحل متأخرة من العصر البدائي، وتحول مع الزمن إلى مصدر رئيسي لدخل بعض العائلات عندما تحول إلى إنتاج مخصص للتبادل في السوق أو على هيئة خدمات صناعية للغير. واصل النشاط الصناعي تطوره بصورة تدريجية بالموازاة مع التطور التاريخي للعمل، حيث تحول بعض المنتجين المنزليين إلى أفراد متخصصين بنشاط معين كحرفيين أو صناع كالحدادين، النجارين، الصاغة، الخزفيين، النساجين وغيرهم. ولم يقتصر النشاط في هذه الفترة على اشباع حاجيات العائلة فقط بل تعداه إلى السوق، حيث تمحور عمل الحرفيين في البداية على انتاج سلع صناعية معينة بتوصية من المستهلك وتحول فيما بعد إلى صنع منتجات صناعية وعرضها للبيع في السوق. ولقد بقيت الحرفية هي النمط الصناعي السائد حتى العصر الاقطاعي، ووصلت لأعلى مستوياتها في فترة البناء الورشي في الدول الأوروبية. فالحرفية لها دور كبير في تطور قوى الإنتاج وتحسين أدواته. غير أن

الكثير من الحرف في مجالات الغزل والنسيج والخشب مازالت سائدة في الوقت الحاضر وتعتبر من النشاطات الرئيسية في كثير من الدول.[1]

إن توسع الاستهلاك وتطور المجتمعات جعل الطلب على السلع الصناعية في تزايد مستمر مما أدى إلى ظهور ما يسمى بالمشغل، حيث يقوم رب العمل باستخدام مجموعة من الحرفيين لإنتاج سلع صناعية نظير أجور معينة بالاعتماد على تقنية يدوية ويكون ذلك تحت سقف واحد. ولقد ساهمت هذه التقنية في فرض رقابة داخل المشغل وخلق منافسة بين العاملين وتقليص نفقات الإنتاج ووسائط النقل.

إن هذا النمط من التعاون الإنتاجي بقي محدود الفائدة لغياب تقسيم العمل. ولقد انتشرت المشاغل بكثرة في الدول الأوروبية ابتداء من أواسط القرن السادس عشر وحتى ظهور الثورة الصناعية في إنجلترا 1780 واستمرت في بلدان أخرى حتى القرن التاسع عشر، وفي هذه المرحلة والتي تسمى بمرحلة المشغل الرأسمالي ارتبط العمل بتجزئة عملية الإنتاج وصاحب هذه العملية تخصص في أدوات العمل المستخدمة، وهو ما أثمر زيادة كبيرة في إنتاجية العمل مقارنة بالمراحل السابقة، ويعود الفضل الكبير لهذه المرحلة في تهيئة الأساس التنظيمي والتقني لنشوء الصناعة الالية الضخمة بعد الثورة الصناعية، والتي قامت على استخدام الآلات والمكائن بكثافة متزايدة، حيث أدى التطبيق العملي لمنجزات العلم والتكنولوجيا في الصناعة إلى إدخال أنواع جديدة من المكائن والآلات والتي لم تكن موجودة سابقا والتي تعتمد على الطاقة في تشغيلها. وقد تكونت هذه الصناعة بعد عملية بناء اقتصادية وفنية طويلة لمصانع آلية بدأت بالصناعات الخفيفة وخاصة النسيجية وانتقلت بعدها إلى الصناعات الثقيلة.[2]

2. مفهوم الصناعة:

1.2 تعريف الصناعة:

تسمى الصناعة باللغة الإنجليزية (Industry) ويصطلح عليها بالفرنسية (Industrie) بينما يرجع أصل الكلمة إلى اللغة اللاتينية (Industria) والتي تعني النشاط، أي كل النشاط الاقتصادي.

---

[1] مدحت القريشي، "**الاقتصاد الصناعي**"، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2000، ص ص.17-19.

[2] المرجع نفسه، ص ص.19-20.

ويختلف مصطلح الصناعة بحسب الزاوية التي تم تعريفه منها، فالاقتصادي يعرفها بأنها عملية التحويل للمادة من شكل لأخر، وهي خلق المنفعة الشكلية والتي تعتبر إحدى المنافع الخمس المحددة في إعطاء صفة الإنتاج الذي يعتبر عنده أوسع مدلولا منها. وهي عند القانوني تتضمن الصناعة والتجارة، وعند المحاسب هي كل ما انجر عنه قيمة مضافة مع استهلاك وسيط.

وقد أعطى "مالك بن نبي" مفهوم للصناعة على أنها "ذلك النشاط الإنساني غير الفلاحة الذي يسعى إلى إنتاج أو إحداث تعديل على الأشياء والمواد بهدف تحقيق غاية ما، حيث تشمل جميع الفنون والمهن والقدرات وتطبيقات العلوم المختلفة فهي جميعها تدخل في مفهوم الصناعة".[1]

فالصناعة هي نشاط اقتصادي يتميز عن كل من الزراعة والخدمات من حيث طبيعة ودرجة سيطرة الانسان على مقدراته.[2]

يستخدم مصطلح الصناعة ليدل على جوانب متعددة وشتى من النشاط الاقتصادي وكل ما يتعلق بإنتاج الانسان المادي والفكري. فالصناعة اصطلاحا هو كل مجهود ينفق في أنشطة إنتاجية مرتبطة بالمادة، من حيث استخدامها من باطن الأرض والبحر وتحويلها من حالة لأخرى تجعلها مهيأة لإشباع حاجيات الانسان.

الصناعة هي عملية تحويل شكل المواد الخام في الطبيعة ومضمونها لزيادة قيمتها وباستخدام أدوات مناسبة بغاية جعلها قابلة لإشباع حاجة معينة سواء كانت وسيطة أو نهائية.[3]

ولقد تنوعت التعريفات التي اهتمت بمفهوم الصناعة حيث خضع هذا المفهوم لاجتهادات من قبل المنظرين والمفكرين ونميز بين المفهوم الاقتصادي، المفهوم الاحصائي، والمفهوم الدولي للصناعة.

1-1-2 المفهوم الاقتصادي للصناعة:

---

[1] موراد حطاب، " **أثر السياسات الصناعية على هيكل الصناعة دراسة حالة: صناعة الأدوية في الجزائر**"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص اقتصاد صناعي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر 2015-2016، ص.52.

[2] باية ساعو، "الصناعات التحويلية في الجزائر وآفاق ترقيتها"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، جامعة الجزائر 3، 2017-2018، ص.6.

[3] صناعة، من موقع ويكيبيديا، على الرابط https://m.marefa.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/16.

هي نشاط مجموعة وحدات وشركات مملوكة للأفراد أو القطاع العام، والتي تعمل على تطبيق الفنون الإنتاجية في ظل الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع، من أجل إنتاج مجموعة منتجات أو سلع أو خدمات لازمة لسد احتياجات العنصر البشري.[1]

2-1-2المفهوم الاحصائي للصناعة:

انطلاقا من هذا المفهوم فالصناعة تتألف من عدة منشآت، والمنشأة هي وحدة اقتصادية تقوم بنطاق واحد من الفعاليات الاقتصادية. والمفهوم الاحصائي للصناعة هو تصنيف يعتمد على نوع النشاط الاقتصادي للصناعة وهذا يمثل جوهر مفهوم الصناعة المتبع في المقياس الدولي للتصنيف الصناعي (international standard industriel classification) أو ما يعرف اختصارا (ISIC). وهكذا نجد أن المفهوم الاحصائي للصناعة هو مفهوم تصنيفي يقيم روابط بين مجموعة من المنشآت أو الصناعات وهذا المفهوم يعتمد على النشاط الاقتصادي أو نوع الصناعة.[2]

3-1-2 مفهوم الصناعة في النظرية الاقتصادية:

انطلاقا من هذا المفهوم تتألف الصناعة من عدد من المنشآت والتي بدورها تنتج سلعة واحدة أو عدد من السلع. وتتألف كل منشاة من وحدة اقتصادية تقوم بخلط عناصر الإنتاج لأجل إنتاج السلع ويديرها منظم واحد يقوم باتخاذ القرارات. ويواجه هذا المفهوم مجموعة من الصعوبات العملية حيث خضع إلى اجتهادات وتعريفات مختلفة من قبل المنظرين والمفكرين. فقد عرف (B. D. G. Fortman) الصناعة بأنها مجموعة منشآت تنتج سلعة واحدة متجانسة تجانسا مطلقا. إلا أن الشرط المتعلق بالسلعة الواحدة قد لا يكون دائما موجود، حيث أن معظم المصانع تنتج سلع متنوعة قد لا تكون بدائل لبعضها، لذلك تعرض هذا المفهوم إلى انتقادات من قبل مختلف الاقتصاديين وذلك لغياب هكذا مفهوم في الواقع العملي.

4-1-2 المفهوم الدولي للصناعة:

---

[1] محمد عبد الله شاهين محمد، "**الصناعات العربية وأثرها على التنمية الاقتصادية**"، الطبعة الأولى، دار حميثرا للنشر، القاهرة، مصر، 2019. ص.19.

[2] مدحت القريشي، "**الاقتصاد الصناعي**"، مرجع سابق، ص.25.

يعتبر هذا المفهوم أن الصناعة شاملة لكافة النشاطات الاقتصادية دون التفرقة في طبيعة المنتج من حيث كونه زراعي أو صناعي أو خدمي ودون التفرقة بين المنتجات من حيث أوجه استخدامها على اعتبار أن بعضها يمثل مادة أولية، والأخرى سلعة صناعية وسيطة أو سلعة لازمة للاستهلاك النهائي.[1]

فالطريقة الأفضل لتعريف الصناعة هي أن الصناعة هي مجموعة من المنتجين لسلع هي بدائل قريبة لبعضها ويجهزون بها مجموعة من المشترين.

فقد عرف "chambertin "الصناعة بأنها "مجموعة مؤسسات تنتج سلعا من نفس النوع وإن لم تكن متجانسة تجانسا مطلقا"[2].

فالصناعة ظاهرة إنتاجية، تتوقف على معايير تكنولوجية، وتقوم بدراسة هذه الظاهرة هيكليا على معرفة مكوناتها، والعلاقة التي تحكم تشابك هذه المكونات، مع استمرارية هذه الظاهرة مع البعد الزمني.

كما تعرف الصناعة على أنها نشاط انتاجي يستخدم العناصر الإنتاجية بأفضل الطرق والوسائل من الفن الإنتاجي في علاقات تشابكية لتحويل الموارد الاقتصادية من حالتها الطبيعية إلى منتجات تشبع الحاجات الإنسانية، ويتم ذلك في وحدات إنتاجية تحكمها التطورات الفنية.[3]

فالفرع الصناعي يتكون من مجموعة من الصناعات تكون متناسقة فيما بينها في الأهداف مثل:

مجموعات الصناعات الغذائية والمشروبات تشكل لنا فرع الصناعات الغذائية، وبشكل عام فإن مجموعة من الفروع تشكل لنا القطاع الصناعي والذي بدوره يمثل نظاما أو وحدة رئيسية ضمن الاقتصاد الوطني الذي يضم عددا من المنشآت تتوزع فيما بين فروع صناعية مختلفة.

2-2 مجموعات القطاع الصناعي:

ويضم القطاع الصناعي ثلاث مجموعات رئيسية من النشاطات تتمثل في:

---

[1] محمد عبد الله شاهين، المرجع السابق، ص.19.

[2] صليحة يعقوبن، " واقع الصناعة التحويلية ودورها في تطوير الاقتصاديات العربية"، **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، جامعة حسيبة بن بوعلي –الشلف–، الجزائر، المجلد 12، العدد 05، 24-07-2020، ص.171.

[3] فوزي عبد الرزاق، "الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعات الغذائية وعلاقتها بالقطاع الفلاحي دراسة حالة الجزائر."، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2007، ص.53.

1-2-2 مجموعة الصناعات الاستخراجية:

تعمل هذه الصناعات على استخراج المواد الخام المتواجدة في الطبيعة، سواء كانت معدنية أم غير معدنية وسواء كانت فوق الأرض أو في باطنها.

2-2-2 مجموعة الصناعات التحويلية:

حسب تعريف الأمم المتحدة فإن الصناعات التحويلية هي عمليات تحويل ميكانيكي لمواد غير عضوية أو عضوية، بهدف الوصول إلى مواد جديدة عن طريق استخدام وسائل يدوية أو ألية، سواء تمت في البيوت أو المصانع، أو بيعت بالجملة أو المفرد، كما يمكن القول إن الصناعة التحويلية هي عملية معالجة المواد الخام المستخرجة من الطبيعة وتحويلها إلى منتجات نهائية، أو نصف مصنعة كصناعة الحديد والصلب، صناعة النسيج، الصناعة الكيميائية، والصناعات الغذائية.

هي الصناعات التي تقوم بتحويل مواد خام أو مواد مصنعة أو نصف مصنعة إلى شكل أخر مثل: تحويل خامات الحديد إلى فولاذ، أو تحويل القطن إلى نسيج أو صوف.

هي ذلك النشاط الذي يقوم بمجموعة من العمليات والتي تعتمد على الآلات والطاقة، وتتم عبر نظام متكامل من العمل المصنعي والخدمات، لتحويل مادة أو أكثر إلى مواد جديدة تختلف في خصائصها الشكلية والفعلية.

3-2-2 مجموعة الصناعات الخدمية: وهي الصناعات التي تقوم بتقديم خدمات صناعية كتصليح الآلات والأجهزة والسلع المعمرة وغير المعمرة، وتوليد الطاقة الكهربائية.

والسلع الصناعية تتوزع إلى ثلاثة أنواع وهي:[1]

- ✓ **سلع إنتاجية:** وهي سلع تنتج سلع أخرى مثل: المكائن والمعدات والأدوات الإنتاجية الأخرى.
- ✓ **سلع وسيطة:** وهي سلع تدخل في إنتاج سلع نهائية.
- ✓ **سلع استهلاكية:** وهي السلع التي يتم استهلاكها بشكل مباشر من قبل المستهلكين مثل السلع الغذائية.

3-2 مفهوم التصنيع:

---

[1] مدحت القريشي، "**الاقتصاد الصناعي**"، مرجع سابق، ص.27.

يعرف التصنيع بأنه "عملية تغيير جذرية في هيكل الاقتصاد المحلي، وهذا يعني تخصيص جزء من الموارد وتوجيهها إلى خلق قطاع صناعي يساهم بصورة كبيرة بمعدلات متزايدة في تنمية الناتج المحلي، ومن هذا المفهوم فإن التصنيع لا يعني فقط بناء المصانع ودوران الآلات، ولكنه يتمثل في وضع استراتيجية ترتكز عليها التنمية الاقتصادية للمجتمع لتصل بهذا المجتمع إلى الدرجة المستهدفة من التصنيع"[1].

4-2 الفرق بين الصناعة والتصنيع:

إن التمييز بين الصناعة والتصنيع يمثل عين الصواب فقد عرف الاقتصاديون الصناعة بأنها مجموعة كيانات اقتصادية تعمل لإنتاج أو تقديم خدمات متماثلة إلا أن الصناعة الإنتاجية والتي تمثل مرادف للصناعة في الكتابات الاقتصادية فيقصد بها المؤسسات الاقتصادية التي تعمل في النشاط التقني والانتاجي والذي بدوره ينقسم إلى النشاط الاستخراجي والتحويلي، لذلك فالمقصود بالتصنيع هو الصناعات التحويلية أما الصناعة في معناها الأشمل فتشمل الصناعات الاستخراجية التعدينية والصناعات التحويلية[2].

3- مزايا القطاع الصناعي:

يتميز القطاع الصناعي عن غيره من القطاعات الاقتصادية بمزايا عديدة مما يجعله قادرا على لعب دور محوري في تنمية الاقتصادات الوطنية ومن بين هذه الميزات ما يلي[3]:

– ارتفاع متوسطية إنتاج العمل بالمقارنة مع القطاع الزراعي أو القطاعات الاقتصادية الأخرى، كما أن استخدام تكنولوجيا حديثة يؤدي إلى رفع مهارة العاملين وتحسين مستوى التنظيم والإدارة، مما يؤدي إلى رفع مستوى إنتاجية القطاع الزراعي عن طريق نقل التكنولوجيا الحديثة إليه.

– تخفيض تكلفة الوحدة المنتجة بالاعتماد على وفورات الحجم.

---

[1] محمد عبد الله شاهين، المرجع السابق، ص.20.

[2] عبد الرحيم محمد إبراهيم، "**الاقتصاد الصناعي والتجارة الالكترونية**"، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر ،2007، ص.23.

[3] مدحت القريشي، المرجع السابق، ص ص.38-39.

– علاقات الترابط والتشابك الأمامي والخلفي مع القطاعات الاقتصادية الأخرى، مما يجعلها محفزة على النمو التراكمي مثال: صناعة المنسوجات تساهم في قيام استثمارات في انتاج القطن والغزل والأصباغ وهو ما يعبر عنه بالتشابك من الخلف، أما التشابك الأمامي فهو قيام صناعات الملابس بالاعتماد على القطن.

– استيعاب الأيادي العاملة خصوصا في الصناعات كثيفة العمل.

4. بنية القطاع الصناعي وتصنيف الصناعات:

1.4 بنية القطاع الصناعي:

يتألف القطاع الصناعي من مجموعة من الفروع التي تتشكل من صناعات متعددة تضم منشآت متجانسة من حيث نوعية الإنتاج أو استخداماته. وتظهر أهمية فرع صناعي بالنسبة للفرع الأخر بحسب أهميته النسبية في إجمالي الناتج الصناعي، فالنسب أو الأوزان النسبية للفروع الصناعية في إجمالي الناتج الصناعي تمثل أحد أهم العلاقات الهيكلية في القطاع الصناعي[1].

2.4 تصنيف الصناعات:

يمكن تحليل الهيكل الصناعي والنظر إليه استنادا إلى أسس عديدة أهمها:[2]

1.2.4التصنيف على أساس تقسيم الصناعات إلى استخراجية وتحويلية: ويتم ذلك بالاستناد على عملية الإنتاج، أي وفق التأثير الجاري على المادة الخام، فالصناعات التي لا تمارس تأثيرا ميكانيكيا أو كيماويا على المادة الخام بل تستخرجها من باطن الأرض أو من فوقها فيطلق عليها الصناعات الاستخراجية كاستخراج النفط واستخراج المعادن...إلخ. أما الصناعات التي تعالج المواد المستخرجة من الطبيعة والمواد الزراعية والنباتية والحيوانية وتحولها إلى شكل أخر قابل للاستفادة منها يطلق عليها الصناعات التحويلية كالصناعات الغذائية، والصناعات النسيجية...إلخ.

2.2.4 التصنيف على أساس أهمية المنتوج ونوعه: كالصناعات الثقيلة والصناعات الخفيفة، وتضم الصناعات الثقيلة بكل صناعة، فالصناعات الثقيلة تضم كل الفروع التي تعنى باستخراج المواد الخام ومعالجتها

---

[1] المرجع نفسه، ص.88.

[2] المرجع نفسه، ص ص.55-56.

لإنتاج وسائل الإنتاج مثل الصناعات الهندسية والكيمياوية والبتروكيماوية وصناعة المواد الانشائية وصناعة الورق، أما الصناعات الخفيفة فتضم الفروع التي تعالج المواد الزراعية والخشب والمواد الكيمياوية التي تنتج سلع الاستهلاك.

3-2-4 تصنيف الصناعات حسب الحجم: حيث تقسم إلى صناعات كبيرة وصناعات صغيرة ومتوسطة.

4-2-4 التصنيف حسب الملكية: حيث تقسم إلى خاص وعام ومختلط وربما تعاوني.

5-2-4 التصنيف حسب التكنولوجيا المستخدمة: حسب منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OCDE) فإنه يتم تصنيف الصناعات حسب التكنولوجيا المستخدمة إلى ثلاث أصناف وهي كالتالي:[1]

1-5-2-4 صناعات منخفضة تكنولوجيا: يشمل هذا الصنف الصناعات الغذائية، الصناعات النسيجية، صناعة الملابس والمنتجات الجلدية والأحذية، مصنوعات الورق والمنتجات الورقية، مصنوعات الأثاث والمنتجات الخشبية، بالإضافة إلى الصناعات المتعلقة بالطباعة وحقوق النشر.

2-5-2-4 صناعات متوسطة تكنولوجيا: يضم هذا النوع صناعة تكرير النفط والوقود النووي، صناعة المطاط، الصناعة المعدنية الأساسية والمنتجات المعدنية المصنعة.

3-5-2-4 صناعات عالية تكنولوجيا: يضم هذا الصنف الصناعات الكيميائية، صناعة الآلات والمعدات والحواسيب، صناعة الأجهزة والمعدات الكهربائية وأجهزة الاتصالات، الصناعات المتعلقة بالأجهزة والمعدات الطبية والأجهزة الدقيقة البصرية، بالإضافة إلى صناعة المركبات الآلية والمقطورات ومعدات النقل.

6-2-4 تحليل الصناعة حسب النشاطات والفروع الرئيسية: بحسب التصنيف الدولي الموحد للنشاطات الصناعية(isis) والذي يصدر عن هيئة الأمم المتحدة والذي يعتبر من أكثر التصنيفات استخداما في الإحصائيات الدولية في التنقيح الرابع، تم تقسيم الصناعة إلى ثلاث مجموعات وهي كما يلي:[2]

---

[1] مخضار سليم، "دراسة تحليلية لتنافسية القطاع الصناعي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول العربية"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص بحوث العمليات وتسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2017–2018 ص ص.98-99.

[2] الأمم المتحدة، التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية التنقيح 4، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك، 2009 ، ص ص.100–112.

1-6-2-4 التعدين واستغلال المحاجر: وتضم هذه المجموعة: تعدين الفحم والليغنيت، استخراج النفط الخام والغاز الطبيعي، تعدين ركازات الفلزات، الأنشطة الأخرى للتعدين واستغلال المحاجر، أنشطة خدمات دعم التعدين.

2-6-2-4 الصناعات التحويلية: وتضم هذه المجموعة النشاطات الآتية:

- صنع المنتجات الغذائية.
- صنع المشروبات.
- صنع منتجات التبغ.
- صنع المنسوجات.
- صنع الملبوسات.
- صنع المنتجات الجلدية والمنتجات ذات الصلة.
- صنع الخشب ومنتجات الخشب والفلين، باستثناء الأثاث، صنع أصناف من القش ومواد الضفر.
- صنع الورق ومنتجات الورق.
- الطباعة واستنساخ وسائط الإعلام المسجلة.
- صنع فحم الكوك ومنتجات النفط المكررة.
- صنع المواد الكيميائية والمنتجات الكيميائية.
- صنع المنتجات الصيدلانية الأساسية والمستحضرات الصيدلانية.
- صنع منتجات المطاط واللدائن.
- صنع منتجات المعادن اللافلزية الأخرى.
- صنع الفلزات القاعدية.

- صنع منتجات المعادن المشكلة، باستثناء الآلات والمعدات.
- صنع الحواسيب والمنتجات الالكترونية والبصرية.
- صنع المعدات الكهربائية.
- صنع الآلات والمعدات غير المصنفة في موضع أخر.
- صنع المركبات ذات المحركات والمركبات المقطورة ونصف المقطورة.
- صنع معدات النقل الأخرى.
- صنع الأثاث.
- الصناعات التحويلية الأخرى.

3-6-2-4 إمدادات الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء:

وتضم هذه المجموعة توصيل الكهرباء والغاز والبخار وتكييف الهواء

5- دور الصناعة في الاقتصادات الوطنية:

تمثل الصناعة المحرك الرئيسي لأي عملية تنمية في أي بلد، حيث يرى "روستو" في نظريته مراحل النمو، أن الانطلاق نحو النمو المطرد لابد أن يكون دالة بصفة أساسية لتنمية واحدة أو أكثر من القطاعات التحويلية، فالمتمعن في البيانات التاريخية لمجموعة من البلدان يجد أن هناك ترابط كبير بين التصنيع وزيادة الدخل. ولقد عزز "لويس" الطرح الذي جاء به "روستو" وأعطى نظرية أوسع وأشمل وبين الأسباب التي تؤدي للنظر إلى التصنيع باعتباره محرك التقدم الاقتصادي، حيث قام بالتفريق بين القطاع الرأسمالي والقطاع الزراعي حيث يرى "لويس" بأن الدخول في القطاع الزراعي تميل إلى التساوي مع حد الكفاف بسبب ضغوط السكان والإنتاجية الزراعية المنخفضة، بينما تكون الأجور في القطاع الرأسمالي مرتفعة بسبب ارتفاع إنتاجية العمل، وهو ما يؤدي إلى تنقل العمال الزراعيين للقطاع الرأسمالي. كما أكد "لويس" على أنه بتشجيع هذه العملية فإنه سوف تتوسع

الصناعة وتزيد أرباح الرأسماليين ويقومون بإعادة استثمار أرباحهم مما يؤدي إلى تشغيل عمال أخرين وخلق مزيد من الأرباح، فنظرية "لويس" أعطت أهمية كبيرة جدا للتصنيع.[1]

ويمكن تلخيص أهمية الصناعة في الاقتصادات الوطنية من خلال ما يلي:[2]

– تمثل الصناعة حجر الزاوية بالنسبة للقطاعات الاقتصادية الأخرى، خاصة القطاع الزراعي حيث تساهم في انتاج الجزء الأكبر من وسائل الإنتاج وتوزيع السلع والخدمات، حيث أن تطوير القطاع الزراعي مرتبط بالتنمية الصناعية.

– تتميز الصناعة بسرعة نمو انتاجيتها بالمقارنة مع بقية القطاعات الأخرى، ويرجع ذلك إلى قابلية القطاع الصناعي على استيعاب التكنولوجيا المتطورة والأساليب الجديدة في إدارة وتنظيم العمل والإنتاج.

– تساهم الصناعة في الاستغلال الأمثل للمورد البشري والطبيعي العاطل عن العمل من أجل التوظيف الكامل، وهو ما يؤدي إلى تحسن مستوى معيشة السكان.

– تساهم الصناعة في زيادة نمو الناتج الوطني بسبب ارتفاع مستوى الإنتاجية الصناعية، حيث يؤثر نمو الناتج الصناعي على بقية القطاعات.

– تلعب الصناعة دورا كبيرا في الاقتصاد الوطني عندما تكون الإنتاجية الصناعية مرتفعة، حيث أن مصدر التراكم من القطاع الزراعي يكون محدودا على عكس القطاع الصناعي.

– على عكس القطاع الزراعي الذي ينتج المواد الأولية فإن القطاع الصناعي يتميز بتنوع منتجاته الصناعية وهو ما يساهم في تنوع السلع والخدمات وتنويع الاقتصاد.

– تساهم الصناعة في ترشيد الاستهلاك وتحسين المستوى المعيشي للسكان من خلال تقديم سلع استهلاكية مصنعة ومن خلال ترشيد الاستهلاك.

[1] محمد عبد الله شاهين محمد، المرجع السابق، ص.25.

[2] المرجع نفسه، ص ص.27–28.

– تساهم الصناعة في رفع كفاءة العمال وتعرفهم على أحدث التكنولوجيات، كما يكون التصنيع في العادة مصحوبا بتغيرات فكرية في طريقة الحياة، والتي تمثل أسهل طريق للتنمية كونها تستهدف العنصر البشري.

المطلب الثاني: ماهية الصناعات الصغيرة والمتوسطة

ايمانا بأن الصناعة محرك رئيسي للنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، فيمكن القول إن الصناعة هي مرادف للتنمية الاقتصادية، وباعتبار أن اقتصاديات التنمية هي أهم الاقتصاديات التطبيقية، والتي يعود الفضل إليها في تقدم بلدان الشمال والتي أصبح يطلق عليها الدول الصناعية، وهو ما دفع الدول النامية للتوجه نحو التصنيع سعيا منها لرفع معدلات النمو الاقتصادي. حيث يظل رأس المال الصناعي، التكنولوجيا والثروة البشرية أضلاع مثلث القيمة المضافة الصناعية.[1]

1ـ تعريف الصناعات الصغيرة والمتوسطة:

بات من الصعب تقديم تعريف محدد ونهائي للصناعات الصغيرة والمتوسطة، فهو مفهوم نسبي يختلف باختلاف المعايير المتخذة لتعريف هذه الصناعات. وتختلف الدول الصناعية والنامية في تعريف الصناعات الصغيرة والمتوسطة، فالصناعات التي تعتبر متوسطة في الدول النامية تعد صغيرة في الدول الصناعية، كما أن الصناعات الكبيرة في الدول النامية تعد صغيرة في الدول الصناعية.

كما تشكل الصناعات الصغيرة والمتوسطة حقيقة ملموسة في النسيج الاقتصادي والصناعي، غير أنه من الصعب إعطاؤها تعريفا محددا[2]، وذلك لاختلاف المعايير المتخذة عند تعريفها وتتوزع بين معايير كمية ونوعية، فالمعايير الكمية تتمثل في: عدد العمال، قيمة المبيعات، رأس المال المستثمر، حجم الإنتاج، القيمة المضافة، حصة المنشأة السوقية والودائع...إلخ، أما المعايير النوعية فتتمثل في: استقلالية الإدارة، ملكية المؤسسة تكون لفرد أو لمجموعة من الأفراد...إلخ[3].

---

[1] محمد إبراهيم عبد الرحيم، المرجع السابق، ص.65.

[2] مصطفى محمود كافي، " **بيئة وتكنولوجية إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة**"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص.25.

[3] المرجع نفسه.

أشارت احدى الدراسات التي صدرت عن معهد ولاية جورجيا بأن هناك (55) تعريفا للصناعات الصغيرة والمتوسطة في (75) دولة.[1]

أما البنك الدولي يعرف الصناعات الصغيرة بأنها المشروعات التي يعمل بها 50 عاملا على الأكثر وإجمالي الأصول والمبيعات حتى 3 مليون دولار، أما المشروعات المتناهية الصغر هي التي يعمل بها 10 عمال على الأكثر وإجمالي مبيعاتها السنوية حتى 100 ألف دولار، في حين أن المشروعات المتوسطة هي التي يعمل بها 300 عامل على الأكثر وإجمالي المبيعات والأصول حتى 10 مليون دولار، وما زاد عن ذلك فيصنف ضمن المشروعات الكبيرة[2].

أما منظمة العمل الدولية فتعرف الصناعات الصغيرة بأنها الصناعات التي يعمل بها أقل من 10 عمال، والصناعات المتوسطة هي التي يعمل بها ما بين 10 إلى 99 عاملا، وما يزيد عن 99 عاملا فهو صناعة كبيرة[3].

بالرغم من عدم وجود تعريف موحد للصناعات الصغيرة والمتوسطة إلا أنها تتفق في المعايير التي يمكن على أساسها تعريف الأحجام المختلفة للصناعة ومن هذه المعايير ما يلي:[4]

1-1 معيار عدد العاملين:

ان استخدام معيار عدد العمال كمعيار لتعريف المنشآت الصغيرة والمتوسطة يمتاز بالعديد من المزايا والتي من أهمها أنه يسهل عملية المقارنة بين القطاعات والدول، كما يعتبر مقياس ومعيار ثابت وموحد، خصوصا أنه لا يرتبط بتقلبات الأسعار وتغيرات أسعار الصرف. بالإضافة إلى سهولة جمع المعلومات حول هذا المعيار.[5]

2-1 معيار حجم الاستثمار:

---

[1] إسماعيل محمد الشرقاوي، "**أسس دراسة المشروعات الصغيرة**"، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص.229.

[2] ميساء حبيب سليمان وسمير العبادي، " **المشروعات الصغيرة وأثرها التنموي**"، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014، ص 18.

[3] المرجع نفسه.

[4] هيام خزعل ناشور، "التحديات التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي"، **مجلة آداب البصرة**، جامعة البصرة، العراق، 2013، ص.299.

[5] إسماعيل محمود الشرقاوي، المرجع السابق، ص.229.

يعتبر هذا المعيار من المعايير الأساسية التي تستخدمها العديد من الدول للتمييز بين الصناعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة، على اعتبار أن حجم الاستثمار يعطي صورة عن حجم النشاط الصناعي كميا.

3-1 معيار قيمة المبيعات السنوية:

حيث يمكن اعتبار قيمة المبيعات السنوية أحد المعايير التي تميز الصناعات من حيث حجم النشاط وقدرته التنافسية في الأسواق.

4-1 معيار درجة التخصص في الإدارة:

5-1 معيار التقدم التكنولوجي:

تتميز الصناعات الصغيرة والمتوسطة عن الصناعات الكبرى بخصائص كثيرة من بينها: التخصص وتقسيم العمل، كما تلعب دورا كبيرا في مختلف اقتصاديات الدول الصناعية المتقدمة كاليابان، دول غرب أوروبا وشمال أمريكا. ويتركز نشاط هذا القطاع في الصناعات النسيجية والصناعات الغذائية وغيرها...الخ كما أن أغلب هذه الصناعات تكون تابعة للقطاع الخاص والذي أغلب مؤسساته عبارة عن مؤسسات صغيرة ومتوسطة والصناعات الغذائية تظهر في هذا الشكل من الصناعات.

2ـ أهمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة:

بعد أن أثبتت قدرتها وكفاءتها في معالجة المشاكل الرئيسية التي تواجه الاقتصادات المختلفة، تزايد الاهتمام بالصناعات الصغيرة والمتوسطة[1]، حيث تعتبر الصناعات الصغيرة والمتوسطة من المحركات الرئيسية للنمو الاقتصادي وإحدى دعائم التنمية الاقتصادية وتتجلى أهميتها فيما يلي:[2]

– تساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية عن طريق توزيع أمثل للموارد، كما تلائم التخطيط بنوعيه طويل وقصير الأجل.

---

[1] المرجع نفسه، ص.227.

[2] محمد إبراهيم عبد الرحيم، المرجع السابق، ص ص.71-72.

– تحافظ على الموارد النادرة وخاصة رأس المال، من خلال استثماره وإعادة تدويره بطريقة سريعة وفعالة في المشاريع منخفضة التكاليف.

– سرعة الاستجابة للتقنيات المهارية والإدارية بالمقارنة مع الصناعات الكبيرة والتي عادة ما يكون التطوير والتجديد فيها يسير بخطوات ثقيلة.

– تعبئة الموارد المحلية واستغلال الطاقات والمهارات البشرية.

– رفع الوعي الصناعي وخلق إطارات إدارية وفنية عالية التدريب.

– خلق توازن بين القطاع الريفي الزراعي والحضري الصناعي مع إعادة توزيع المنافع بشكل أكبر، وخلق مناصب شغل في القطاعات الريفية.

– خلق توازن بين الصناعات الثقيلة والخفيفة.

– التوزيع الأمثل للاستثمار الصناعي جغرافيا مما يساهم في تحقيق عوائد أكبر.

– تحسين ميزان المدفوعات من خلال التخصص في صناعات معينة بغرض إحلال الواردات أو بغرض التصدير.

– تتميز هذه الصناعات بأنها صناعات نظيفة وتساهم في الحد من الثلوث البيئي.

– تساهم في تقليص نسبة البطالة خاصة إذا كانت هذه الصناعات كثيفة العمل وقليلة رأس المال.

– تساهم في تكوين طبقة جديدة من المسيرين والمدراء تتمتع بالمرونة والقدرة على اتخاذ القرار.

– المساهمة في إجمالي القيمة المضافة.

بالإضافة إلى ما سبق:

– خلق الاقتصاد الحر عن طريق زيادة حجم الاستثمارات.

– المساهمة في تلبية احتياجات الصناعات الكبيرة عن طريق المناولة الصناعية، أو بتوفير المواد الأولية.

– تسويق بضائع الصناعات الكبيرة عن طريق الصناعات الصغيرة والمتوسطة كونها تملك ميزة تنافسية نسبية.

– المهارات التنظيمية.

– ابتكار منتجات وتقنيات جديدة بالاعتماد على التكنولوجيا المحلية.

كما لاقت هذه المشروعات اهتماما منقطع النظير من القطاعين العام والخاص لمساهمتها الكبيرة في قطاع الصناعة، فعلى سبيل المثال تشكل المشروعات الصغيرة والمتوسطة ما نسبته 90% تقريبا من المنشآت في العالم وتوظف من (50%–60%) من القوى العاملة في العالم.[1]

3. خصائص ومميزات الصناعات الصغيرة والمتوسطة:

تلعب الصناعات الصغيرة والمتوسطة دور هاما في بناء الاقتصادات الوطنية، وتتجلى أهميتها من خلال استغلال الطاقات، الامكانيات وتطوير الخبرات والمهارات كونها تعتبر أحد أهم روافد عملية التنمية، وبالرغم من الجدل القائم حول حداثة أو قدم الصناعات الصغيرة والمتوسطة فقد تبين أن هذه الصناعة قديمة لأنها تمثل نواة وبداية حركة التصنيع، فعلى سبيل المثال فقد تبين أن شركة بينيتو للملابس بدأ صاحبها بالعمل على ماكنة خياطة واحدة في مدخل العمارة التي يسكنها وكان يجمع بواقي القماش من المصنع ويحيكها على شكل ملابس جاهزة، كما تتسم بالحداثة من حيث استحواذها على الاهتمام الأكبر من جانب المهتمين بالقضايا الاقتصادية.[2]

وتتميز هذه الصناعات بمجوعة من الخصائص والمميزات تميزها عن المشروعات الكبيرة ولعل أبرزها ما يلي:[3]

3–1 سهولة انشائها: حيث تتميز بكون رأس المال المخصص لإنشائها يكون صغيرا، إذا ما قارناه مع ما تتطلبه الصناعات الكبيرة.

3–2 استقلالية الإدارة: تتميز هذه المشروعات بأنها ذات طابع أسري في غالب الأحيان، وهوما يعني استقلالية إدارة هذه المشروعات كون صاحب الشركة هو المدير في نفس الوقت.

---

[1] إسماعيل محمود الشرقاوي، المرجع السابق، ص.227.

[2] المرجع نفسه، ص.229.

[3] محمد سويكر وسعيداني سميرة وحاتم النعاس، "أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الحد من مشكلة البطالة في ليبيا دراسة على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سرت"، **مجلة اقتصاديات شمال افريقيا**، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 18، العدد 29، 2022، ص ص.148–149.

3-3 المرونة وسهولة الانتشار: حيث أن هذا النوع من الصناعات قادر على الانتشار والتكيف بين مختلف مناطق الوطن وهو ما يساهم في تحقيق العدالة في التنمية الاقتصادية.

3-4 تقليص نسبة البطالة: وذلك عن طريق خلق فرص عمل جديدة، كما أنها لا تتطلب المهارات الفنية المطلوبة في الصناعات الكبيرة.

3-5 تنمية روح المبادرة: وذلك عن طريق خلق نشاطات جديدة أو إحياء صناعات تم التخلي عنها.

3-6 تغذية وتنمية الصناعات الكبيرة: تساهم الصناعات الصغيرة في خفض تكاليف الإنتاج لصالح الصناعات الكبيرة وإعداد العمال الماهرين لهذه الصناعات.

فبالإضافة إلى الخصائص والميزات التي تطرقنا إليها آنفا فهناك مجموعة أخرى من الخصائص وهي:[1]

3-7 الاعتماد على مواد أولية محلية: مما يساهم في خفض تكاليف الإنتاج.

3-8 تدني قدرات التطور والتوسع: في هذا النوع من الصناعات نظرا لإهمالها جوانب البحث والتطوير.

3-9 تعبئة المدخرات وزيادة الاستثمار: كون هذا النوع من الصناعات يعتبر مصدرا جيدا للادخارات الخاصة وتعبئة رؤوس الأموال.

3-10 صعوبة القيام بعمليات التسويق والتوزيع: نظرا لارتفاع كلفة هذه العمليات.

3-11 غياب الهيكل الإداري: يفتقر هذا النوع من الصناعات إلى الهيكل الإداري كونها تدار من قبل شخص واحد في الغالب.

مما سبق فإن لهذه الصناعات من الخصاص ما هو إيجابي ومنها ما هو سلبي، فالجوانب السلبية في هذه الصناعات يرجع الجزء الكبير فيه إلى المشكلات التي تواجهها، لكن ما ينبغي التأكيد عليه هو أن هذه المشروعات يمكن أن تستمر لفترة طويلة دون تحقيق أرباح لكن سرعان ما تنهار حين تواجهها دفعة مالية حرجة لا تقبل التأجيل، لذلك فالتدفقات النقدية المباشرة في هذه المشروعات أكبر أهمية من العوائد والأرباح.[2]

---

[1] محمد إسماعيل الشرقاوي، المرجع السابق، ص ص.230-231.

[2] المرجع نفسه، ص.231.

4ـ الدور الاقتصادي للصناعات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصادات الوطنية:

جرت العادة أن يتم قياس دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة ومساهمتها في الاقتصادات الوطنية من خلال ثلاث معايير أساسية هي: المساهمة في التشغيل، الإنتاج، وحصتها من العدد الكلي للمنشآت في الاقتصاد.[1] ويبرز دورها في الاقتصادات الوطنية من خلال ما يلي:[2]

– تعتبر الصناعات الصغيرة والمتوسطة منافس فعلي للصناعات الكبيرة وبالتالي تحد من قدرتها على التحكم في الأسعار.

– تعتبر مصدر رئيسي لخلق مناصب شغل في الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

– تعتبر هذه الصناعات بذور للصناعات الكبيرة، حيث تتطور مع الوقت لتصبح صناعات كبيرة في المستقبل.

– تساهم هذه الصناعات في توفير بيئة عمل ملائمة حيث يعمل صاحب المشروع والعاملين جنبا إلى جنب من أجل مصلحتهم المشتركة.

– يساعد هذا النوع من الصناعات في تنمية مناطق الظل والتي تتميز بأنها أقل حظا للنمو والتنمية.

– يعتبر هذا النوع من الصناعات أرضا خصبة لتطوير الابداعات والأفكار الجديدة.

المطلب الثالث: معوقات ومشاكل الصناعات الصغيرة والمتوسطة وأهم التحديات التي تواجهها وسبل ترقيتها

1– المعوقات والمشاكل التي تواجهها الصناعات الصغيرة والمتوسطة:

يواجه قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في كافة أنحاء العالم مجموعة معوقات ومشاكل، لكن قد تختلف هذه المشاكل من منطقة لأخرى لكنها تجتمع في مجموعة من المشاكل تعتبر موحدة وتواجه هذا النوع من الصناعات في كافة أنحاء العالم ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1–1 كلفة رأس المال: تنعكس هذه المشكلة بشكل مباشر على ربحية هذه المشروعات، حيث تكون هذه الصناعات مطالبة بدفع سعر فائدة أكبر مقارنة بالصناعات الكبيرة، كما تعتمد هذه الصناعات على

---

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

الاقتراض من البنوك مما يؤدي إلى زيادة الكلفة التي تتحملها.

1-2 التضخم: حيث يؤثر التضخم على أسعار المواد الأولية وكلفة العمل، مما يؤدي حتما إلى ارتفاع تكاليف التشغيل. كما أن قدرة هذه المؤسسات على رفع أسعارها تكون مقيدة نتيجة المنافسة التي تعترضها من المؤسسات الكبيرة.

1-3 الإجراءات الحكومية: وتتعلق هذه المشكلة بالجانب التنظيمي والتعليمات التي تهتم بنظام بتنظيم عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

1-4 الضرائب: تعتبر الضرائب أحد أهم المشاكل التي تثقل كاهل الصناعات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم.

1-5 المنافسة: حيث تتلقى هذه الصناعات منافسة كبيرة من الصناعات الكبيرة ومن السلع المستوردة.

1-6 ندرة المواد الأولية: من حيث الندرة الطبيعية وعدم القدرة على التخزين، وضرورة اللجوء للاستيراد، وتغيرات أسعار الصرف.

1-7 ضعف التسويق: تعاني الصناعات الصغيرة والمتوسطة من ضعف التسويق في السوق الداخلي والخارجي، حيث أن ضعف التسويق الداخلي يعود إلى صغر حجم السوق، أما ضعف التسويق **الخارجي** فيعود إلى صعوبة هذا الأمر والذي يتطلب الكثير من الإمكانيات والمهارة وكذلك الإحاطة علما بأذواق المستهلكين في الخارج ومعرفة مستويات الأسعار والجودة والنوعية المطلوبة للتصدير.[1]

1-8 ضعف الكادر الإداري: حيث تعاني أغلب الصناعات الصغيرة والمتوسطة من غياب كادر اداري مؤهل.

1-9 معوقات ومشاكل تتعلق بالتمويل: تتجنب العديد من المصارف التجارية القيام بإقراض الصناعات الصغيرة والمتوسطة، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب أهمها:[2]

- غياب ضمانات لكي يتم منح هذه الصناعات قروض.

[1] مدحت القريشي، "**الاقتصاد الصناعي**"، مرجع سابق، ص ص.177-187.

[2] محمد سويكر وسعيداني سميرة، مرجع سابق، ص 24.

- معظم الصناعات الصغيرة والمتوسطة تفتقد للخبرة في معاملاتها التجارية.

- ضعف التسويق مما يؤثر سلبا على هذه الصناعات.

- انخفاض العائد بسبب صغر حجم المشروع.

- ارتفاع درجة الخطر التي ترتبط بالقروض الممنوحة لهاته المشاريع، كما أن معظم القروض التي يتم منحها هي قروض قصيرة الأجدل في حين أن هاته المشاريع تحتاج لقروض طويلة الأجل.

- ارتفاع تكلفة التمويل المراد الحصول عليه.

- عدم وجود ضمانات كافية للحصول على تمويل جديد إذا ما احتاج إليه في فترة التشغيل من أجل الاستمرار في العملية الإنتاجية.

- إمكانية تدخل المؤسسات التمويلية وفرض الوصاية على المشروع عند غياب الثقة يؤدي ذلك إلى ظهور مشاكل بين مؤسسة التمويل وأصحاب المشاريع.

- غياب مؤسسات مالية متخصصة في التعامل مع هاته المشاريع، وإن وجدت فهي نادرة.

2- التحديات التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة:

ان التغيرات التي فرضتها التحولات الجديدة في العلاقات الاقتصادية بين الدول تمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي تتلخص في ظاهرة العولمة الاقتصادية والتي تسعى إلى جعل السلع والخدمات وعوامل الإنتاج تنتقل بحرية عبر أرجاء العالم، أو بعبارة أخرى إقامة سوق عالمي قائم على فتح الأسواق المحلية للمنتجات الأجنبية، مما يعني اشتداد المنافسة للسلع المحلية مع السلع المستوردة، وهو ما يمثل تهديدا للصناعات الصغيرة والمتوسطة ويعرضها لفقدان العديد من الفرص الموجودة في السوق المحلية والتي ستصبح مع الوقت مفتوحة أمام المنتجات الأجنبية، من جانب آخر فإن هذه الصناعات مازالت غير قادرة على منافسة الصناعات الأجنبية وذلك بسبب غياب عاملين أساسين هما: الجودة والتكلفة. وتعد الميزة التنافسية خيارا استراتيجيا في كل مؤسسة لكن في ظل العولمة أصبح ينظر إلى هذه الميزة التنافسية من منظور عالمي، فتوفر الميزة التنافسية غير كاف لتحقيق القدرة التنافسية، حيث أن منسوب (الجودة-سعر) أخذ هو أيضا بعدا عالميا، فأسعار المنتجات أصبحت تحدد في السوق العالمية ومنه فإن سعر التكلفة لا بد أن يقاس

بمقياس دولي حيث أصبحت مقاييس الجودة العالمية ضرورية خاصة بالنسبة للمنتجين الذين يتعاملون في الأسواق الخارجية. وعليه فإن السنوات المقبلة ستشهد الكثير من التغيرات على مستوى الصناعات الصغيرة والمتوسطة وحتى على مستوى المؤسسات الكبيرة. وعليه فعلى هذا النوع من الصناعات أن تسعى إلى التخصيص الأمثل لمواردها من اجل التحكم في تكاليف الإنتاج وإلى تطوير قدراتها الذاتية والتكنولوجية وذلك اعتمادا على الوسائل الحديثة.[1]

3- السياسات المطلوبة لمواجهة المعوقات والمشاكل التي تعاني منها الصناعات الصغيرة والمتوسطة:

تتمثل أبرز السياسات الواجب القيام بها لمواجهة وتقليل المشاكل التي تعاني منها هذه الصناعات فيما يلي:[2]

3-1 منح قروض متوسطة وطويلة الأجل: حتى تتمكن هذه الصناعات من شراء الآلات وتشييد البنايات وشراء المواد الخام، كما أنه يجب أن تتم معالجة مشكلة الضمان.

3-2 تطوير الإطارات: يتعين على الدول التي تعاني صناعاتها من ضعف في هذا الجانب أن تقوم بتنفيذ برامج تدريبية لإطاراتها التي تعمل في الصناعة، سواء في الإدارة، المالية والتسويق.

3-3 منح التسهيلات للصناعات الصغيرة والمتوسطة:

3-4 تعزيز روح المنافسة بين هذه الصناعات:

3-5 تعزيز استكمال الحلقة الإنتاجية: وذلك من خلال دفع هذه الصناعات باتجاه تجهيز المستلزمات الإنتاجية للصناعات الكبيرة.

3-6 تقديم المعلومات: يتعين على البلدان التي تنوي النهوض بصناعاتها الصغيرة والمتوسطة أن تجمع المعلومات والبيانات وتضعها تحت تصرف الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

---

[1] ليث عبد الله القهيوي وبلال محمود الوادي، "**المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية**"، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص ص.119-120.

[2] مدحت القريشي، "**الاقتصاد الصناعي**"، مرجع سابق، ص ص.188-189.

3-7 إقامة حاضنات المشاريع: حيث يتم من خلال برامج الحاضنات التغلب على الصعوبات بشكل مركزي، وبتنسيق يسمح بدفع المشاريع الملتحقة بالحاضنات ورفع نسب نجاحها.[1]

4. عرض تجارب دولية رائدة في ترقية الصناعات الصغيرة والمتوسطة:

سنحاول عرض تجربة بعض الدول التي كانت رائدة في هذا المجال، باعتبارها التوجه الاستراتيجي الجديد والذي من خلاله حاولت هذه الدول التخلي عن نظم الإنتاج الأفقية التي لم تأت بنتيجة إيجابية واستبدالها بنظم الإنتاج الرأسية التي تعتمد على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كأداة لضمان موقع تنافسي قوي في إطار ما يعرف بالعولمة الاقتصادية.[2] ومن أهم التجارب التي تم التطرق إليها هي:

1.4 تجربة الولايات المتحدة الأمريكية: ساهمت السلطات الأمريكية المعنية بتوفير الجو الملائم والدعم المالي والتقني المناسبين لتشجيع هذا القطاع الحيوي في أكبر قوة اقتصادية عالمية، ومن بين المساعدات الممنوحة لهاته المقاولات نذكر ما يلي:

- برنامج لضمان قروض خاصة بالمقاولات الصغيرة والمتوسطة يتم بشراكة مع البنوك.
- برنامج رأسمال مخاطر يسهر على تسييره شركات حرة مؤشر لها من طرف الجهات الرسمية ولها إعفاءات ضريبية ودعم من الدولة.
- برنامج عام حول المساعدة الفنية في مجال التدبير.
- برنامج لمساعدة المقاولات الصغيرة والمتوسطة في مجال الصفقات العمومية (ضمان حصة من الصفقات، المساعدة التقنية)
- برنامج لإنعاش صادرات المقاولات الصغيرة والمتوسطة.

2-4 التجربة الفرنسية:

---

[1] ليث عبد الله القهيوي وبلال محمود الوادي، المرجع السابق، ص.120.

[2] عبد القادر طاري وفضيل مختار، "دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الصناعية بالجزائر حالة عينة تجارب بعض الدول"، **مجلة معهد العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر 3، الجزائر، المجلد 20، العدد 03، ص.100.

تستفيد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من مساعدات مختلفة في المجال التمويلي، الضريبي والاجتماعي، ومن بين هذه المساعدات ما يلي:

- مساعدات مالية لخلق المؤسسات حسب الظروف.
- قروض متوسطة وطويلة المدى بفائدة أقل من المطبقة في السوق.
- ضمانات للقروض وأنظمة الضمان التكافلي.
- مساعدات تقنية واستشارية.
- إعفاءات ضريبية.
- إعفاءات اجتماعية.

4-3 التجربة الأردنية:

لقد عملت القطاعات الصناعية في الأردن ومنها الصناعات الصغيرة والمتوسطة في ظل الحماية الحكومية لها، حيث نشأت الصناعة نشأة متواضعة وبعيدة عن أجواء المنافسة الدولية، الأمر الذي ساهم بتوجيهها لخدمة السوق المحلي دون أخذها بمعايير الجودة العالمية ومع التغيرات التي يشهدها الأردن في السعي لعولمة اقتصاده وربطه بالتكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية، بدأت الصناعة تخرج من بوتقة السياسة القائمة على الحماية إلى سياسة الانفتاح والانخراط بأجواء التنافسية معيارها الجودة في الإنتاج والجودة السعرية، فعملية الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، اتفاقية الشراكة الأوروبية، اتفاقية منظمة التجارة العربية الحرة واتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة تشكل تحديا للصناعة الأردنية، مما حتم التفكير في ضرورة وضع سياسة صناعية تنافسية شاملة، تساعد على زيادة القدرة التنافسية للقطاع الصناعي وبالأخص الصناعات الصغيرة والمتوسطة على اعتبار أنها تشكل 99% من القطاع الصناعي أي الغالبية العظمى، كي تستطيع الصمود أمام هذا الانفتاح والحرية التجارية.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للصناعات الغذائية

تعتبر الصناعات الغذائية أحد أهم فروع الصناعات التحويلية ومن الدعائم الأساسية لتكوين البعد الاقتصادي الاستراتيجي، حيث أنها تساهم بشكل فعال في تأمين الغذاء للإنسان، وتعمل على تحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الذاتي من المنتجات الغذائية[1].

المطلب الأول: ماهية الصناعات الغذائية

1- التطور التاريخي للصناعات الغذائية وأسباب ظهورها:

1-1 التطور التاريخي للصناعات الغذائية:

يرتبط نمو الإنسان وبقاؤه بتوفر الغذاء، وظهرت أولى محاولات التصنيع الغذائي على شكل محاولات شخصية بهدف حفظ الأغذية في وقت فائض الإنتاج، لاستعماله في وقت نقص إنتاجه.[2]

فعلم الصناعات الغذائية يعتبر من العلوم الصناعية الحديثة من ناحية النظريات المفسرة له لكنه من أقدم الصناعات من الناحية التطبيقية فالمصريون القدامى عرفوا عدة طرق لاستخراج زيت بذرة الكتان وزيوت أخرى لاستعمالها في الغذاء والطب والاضاءة، كما برعوا في حفظ الفواكه وقاموا بإنتاج الخميرة التي يستعملونها في صناعة الخبز دون إدراك منهم بعملية التخمر لكنهم نجحوا في تطبيقها. كما قام اليابانيون بحفظ الأسماك فوق الثلج المتراكم في الجبال والمرتفعات منذ خمسمائة سنة قبل الميلاد، وأما قدماء الصينيين فقد أنتجوا المعكرونة قبل عدة قرون.[3] ولقد ساهمت الحرب العالمية الأولى في إعطاء دفعة قوية لتطور صناعة التجفيف والتي تقوم بحفظ الغذاء المجفف، حيث أن هذا النوع من الغذاء يتميز بقيمة غذائية عالية، ووزن خفيف، ومساحة صغيرة، وهو ما يسهل عملية نقلها إلى الجنود المقاتلين بعيدا عن أوطانهم. كما أن التقلبات الجوية لا تضمن توفر الثلج على مدار السنة والتي تستعمل في حفظ الغذاء، وهو ما أدى إلى اكتشاف أنظمة التبريد الميكانيكي. كما أن السبب الدافع لاستخدام الحرارة في حفظ الغذاء كان ملحا، نتيجة تعرض الجنود الفرنسيين لأمراض مختلفة

---

[1] كينة عبد الحفيظ، مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الامن الغذائي في الجزائر"، (رسالة ماجيستر في العلوم الاقتصادية)، فرع التحليل الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، 2012-2013، ب ص.

[2] أيمن سليمان مزاهرة، "**التصنيع الغذائي المنزلي**"، الطبعة الثنية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2017، ص 13.

[3] فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص.53.

ناتجة عن نقص التغذية وخاصة جنود البحرية وهو ما أدى بالحكومة الفرنسية إلى طرح جائزة قدرها 13000 فرنكا فرنسيا سنة 1785 ميلادي لمن يتمكن من ابتكار طريقة لحفظ الأغذية من التلف. وهو ما استطاع القيام به الخباز الفرنسي " Nicolas albert" سنة 1809 بعدما استطاع حفظ أنواع كثيرة من الأغذية في علب زجاجية.[1]

كما لعب تطور المواصلات دورا محوريا في تطور الصناعات الغذائية فبداية استعمال القاطرة البخارية، وانتشار السكك الحديدية، وظهور السفن البحرية ساهم في تسهيل عملية نقل البضائع ومنها السلع الغذائية وبالتالي ساهم في تطورها.

كما خلقت وسائل الدعاية المختلفة تزاحما كبيرا بين شركات الصناعات الغذائية لتقديم منتجات أفضل، مما ساهم في تطور الصناعات الغذائية وتلبية الطلب المتزايد للغذاء نتيجة تزايد عدد السكان. ولم تكن معدلات الانتاجية المرتفعة وليدة الصدفة بل كانت عن طريق الأبحاث والمجهودات التي بدلها العلماء والباحثون في مجال الأغذية والزراعة، بالإضافة إلى أن التوجه العالمي الذي انطلق في ثمانينيات القرن الماضي يركز على موضوع جودة الغذاء وسلامته.[2]

وقد تطور علم صناعة الأغذية على يد مجموعة من العلماء الرواد، ومنهم سالباني والذي اتبع أسلوبا علميا لحفظ الأغذية عام 1765م. وألبرت الذي طور المعاملة الحرارية للأغذية وتعليبها باستخدام مبدأ التجربة والخطأ عام 1809. ولويس باستور الذي اكتشف البسترة عام 1850م. وظهرت أبحاث بالتبريد عام 1875م وعمليات تجميد الأغذية عام 1890م. واستخدمت طريقة التجميد السريع للأسماك سنة 1924م والتي استخدمها لاحقا "كلارنس بيروس" في كثير من الأغذية عام 1934م ثم استخدمت الإشعاعات لحفظ الأغذية عام 1930م. والتي توسع بها العلماء بروكتور، فان دي غراف وفارم عام 1934.[3]

كما تطور التجفيف من الطرق البدائية إلى التجفيف بالطرق الآلية بالأسطوانات والألواح، والرذاذ.

---

[1] فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص.55.

[2] المرجع نفسه.

[3] كينة عبد الحفيظ، المرجع السابق، ب ص.

وفي الوقت الحاضر أصبحنا نجد أصنافا لا تعد ولا تحصى من المواد المعلبة، المجففة، المجمدة والمحفوظة بالمواد الكيميائية على المخازن الكبرى والسوبر ماركت، لدرجة تجعل الإنسان حائرا في اختيار أيها الأنسب له.[1]

1-2 العوامل التي ساعدت على ظهور وتطور الصناعات الغذائية:

ترجع أسباب انتشار الصناعات الغذائية إلى العوامل التالية:[2]

- توفير مواد غذائية صالحة للتغذية في وقت عدم وجودها في وقت معين من السنة.
- ساهمت الحروب في قيام الصناعات الغذائية، وذلك لبقاء هذه المنتجات صالحة للاستهلاك لمدة طويلة كما أنها خفيفة عند نقلها.
- خروج المرأة للعمل بجانب الرجل مما أدى إلى الحاجة إلى مواد غذائية سهلة التحضير.
- زيادة حجم الاستثمارات الموجهة نحو الصناعات الغذائية.
- تحسن المستوى المعيشي للمستهلكين وتغير النمط الغذائي للمستهلك.
- التطور التكنولوجي ساهم في تطور الصناعات الغذائية.
- الزيادة السكانية والحاجة إلى أغذية مصنعة.

2- مفهوم الصناعة الغذائية، أهميتها وخصائصها:

2-1 مفهوم الصناعات الغذائية:

2-1-1 تعريف الصناعات الغذائية:

يعرف الدكتور "عز الدين فراج" الصناعة الغذائية بأنها "العلم الذي يبحث في تصنيع الخامات النباتية والحيوانية الزائدة عن الاستهلاك الطازج، وتحويلها إلى صور أخرى من المنتجات الغذائية لحفظها من الفساد

---

[1] ايمن سليمان مزاهرة، المرجع السابق، ص.14.

[2] همام الطوخي بهلول وفاضل، مرجع سابق.

أطول مدة ممكنة، ولاستخدامها في مواسم غير مواسم ظهورها أو لاستهلاكها في أماكن غير أماكن إنتاجها، بحيث تبقى صالحة للاستعمال من الوجهة الصحية والحيوية"[1].

كما تعرف الصناعات الغذائية على انها " التطبيق العملي للعلم والتكنولوجيا باستخدام نتائج وأسس العلوم الأخرى في تصنيع وحفظ وتسويق الأغذية لزيادة عمرها التخزيني، والمحافظة على قيمتها الغذائية وجودتها"[2].

وتعرف أيضا " تقوم الصناعات الغذائية أساسا على عمليات التحويل الصناعي للخامات الزراعية وفقا لمواصفات محددة. لهذا تعمل هذه الصناعات على بقاء المواد الغذائية صالحة للاستعمال أطول مدة ممكنة بفضل طرق التحويل والحفظ والتصبير والتكييف...كما تمنح لتلك المواد بعد تصنيعها شروطا أفضل من حيث المذاق وسهولة النقل"[3].

وتعرف المنظمة العربية للتنمية الصناعية الصناعات الغذائية بأنها الصناعة التي تقوم على توفير الغذاء للمواطنين، وترتبط أساسا بالإنتاج الزراعي، وتتضمن مجموعة كبيرة من السلع المصنعة.[4]

من خلال التعريفات السابقة يمكن أن نعرف الصناعات الغذائية على أنها فرع من فروع الصناعة التحويلية تعمل على تحويل الفائض من المنتجات الزراعية سواء كان مصدرها نباتيا أو حيوانيا إلى صورة أخرى من المنتجات المصنعة ونصف المصنعة بحيث تكون صالحة للاستهلاك لفترة أطول، وذلك لاستهلاكها في أماكن غير أماكن تواجدها وفي أوقات غير أوقات إنتاجها.

2-1-2 أقسام الصناعة الغذائية:

يمكن تقسيم الصناعات الغذائية إلى عدة أنواع حسب معايير مختلفة، إذ يمكن تقسيمها حسب ما يلي:[5]

2-1-2-1 حسب الغرض منها:

---

[1] عز الدين فراج، "**الصناعات الغذائية في المصانع والمدارس والمنازل**"، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977، ص.4.

[2] أيمن سليمان مزاهرة، مرجع سابق، ص.13.

[3] عيون عبد الكريم،" **جغرافية الغذاء في الجزائر**"، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص.145.

[4] منصف شرفي وعميروش بوشلاغم، "تطوير الصناعات الغذائية كآلية للخروج من التبعية الريعية في الجزائر"، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد21، العدد 01، 2021، ص.682.

[5] المرجع نفسه. ص ص.683-684.

– **صناعات غذائية حفظيه:** مثل صناعة التعليب، التبريد، التجميد، والتجفيف وغيرها.

– **صناعة غذائية تحويلية:** مثل صناعة السكر، الزيوت، الحليب وغيرها.

2-1-2-2 حسب حجم الصناعة:

– **صناعة صغرى:** وهي الصناعات التي يكون فيها عدد قليل من العمال.

– **صناعة كبرى:** وهي الصناعات التي تستخدم عددا كبيرا من العمال، مع استخدام الآلات الصغيرة والكبيرة على نطاق واسع في بعض أو كل مراحل التصنيع. مثل مصانع التعليب والسكر.

2-1-3 فروع الصناعة الغذائية:

تشكل الصناعات الغذائية فرعا مهما من فروع الصناعات التحويلية وتشتمل على العديد من الفروع أهمها: [1]

– حفظ وتصنيع الحليب ومنتجاته.

– حفظ وتصنيع اللحوم والدواجن والأسماك.

– حفظ وتصنيع الفاكهة والخضار.

– تخزين الحبوب وتصنيع منتجاتها.

– تصنيع الدهون والزيوت النباتية.

– تصنيع السكر وسكاكر الضيافة.

– الصناعات التخميرية.

2-1-4 موقع الصناعات الغذائية من أنماط التصنيع:

تنشط الصناعات الغذائية ضمن نمط التصنيع الذي يهتم بالصناعات الصغيرة، كما أن هذه الصناعات يهيمن عليها القطاع الخاص نظرا لتميزها بخصائص تميزها عن غيرها من الصناعات، كما ينتشر فيها التخصص وتقسيم العمل، وتظهر الصناعات الغذائية في شكل مؤسسات صغيرة ومتوسطة. فمن زاوية الملكية

---

[1] حسين علي موصللي، **"المعجم الحديث لمصطلحات الصناعات الغذائية"**، دار علاء الدين للنشر، دمشق، سوريا، 2018، ص.5.

فالصناعات الغذائية تتركز في القطاع الخاص، أما من زاوية الهدف من التصنيع فهي تصنف ضمن نمط الصناعات الاحلالية المعوضة عن الاستيراد، أما من ناحية نوع الصناعة فهي تظهر في شكل مؤسسات صغيرة ومتوسطة.

2-2 أهمية الصناعات الغذائية:

تعتبر الصناعات الغذائية من أقدم الصناعات التحويلية، وتتبوأ دائما المقدمة حيث تساهم بصفة كبيرة في زيادة سرعة النمو الاقتصادي ليس فقط من أجل تحقيق توازن مع النمو في السكان وتوفير فرص العمل للقوى العاملة المتزايدة فحسب بل في العمل على توفير الاحتياجات الأساسية من الغذاء والتقليل من الاعتماد على الخارج في سد احتياجات الأفراد. كذلك فهي تعمل على زيادة الصادرات وتحقيق عائد يمكن استغلاله في الاستثمارات المختلفة التي تعمل على زيادة رخاء البلاد[1].

وتتلخص أهمية الصناعات الغذائية فيما يلي[2]:

- تصنيع وحفظ فائض المواد الغذائية من المصادر الزراعية في مواسم انتاجها، للاستفادة منها على مدار السنة وذلك بغية تحقيق التوازن بين العرض والطلب، بالإضافة الى تقليل الفائض من الخامات الزراعية، حيث تشير دراسات المنظمة العربية للتنمية الزراعية إلى أن الفائض من المنتجات الزراعية والغذائية العربية يصل إلى أكثر من 5 مليار دولار أمريكي.

- تحويل المنتجات الزراعية إلى منتجات عالية القيمة الاقتصادية مثل إنتاج الحلوى من التمور أو إنتاج الزيوت من البذور الزيتية وإنتاج العصائر من الخضراوات والفواكه...إلخ

- خلق فرص عمل، خاصة وأن هذا النوع من الصناعات يعتبر من الصناعات كثيفة العمل مما يؤثر إيجابا على مستوى دخل الأفراد.

---

[1] عبد الوهاب عبدات، "واقع الصناعات الغذائية وآفاق تطورها في الجزائر خلال الفترة 1997-2007"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، فرع التخطيط، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر-3-، الجزائر، 2010-2011، ص.91.

[2] رمضان أحمد عبد الغني حبيبة، " الصناعات الغذائية بالمملكة"، **مجلة العلوم والتقنية**، السعودية، العدد 27، جويلية 2008، ص.4.

– قيام صناعات أخرى تكميلية لتصنيع الغذاء مثل صناعة العبوات، والاستفادة من مخلفات منتجات أخرى مثل انتاج الخل والخميرة من التمور غير القابلة للتسويق، أو مخلفات صناعة الدبس....إلخ.

– تأمين حاجة المجتمع من الغذاء، وتقديم منتجات متنوعة، أغذية سريعة التحضير أو سابقة التجهيز بما يواكب الأنماط المعيشية.

– توفير تكاليف تخزين ونقل الخامات الزراعية، وإمكانية تصدير الفائض منها في صورة منتجات زراعية محفوظة.

– تحتل الصناعات الغذائية مكانة مرموقة بين الصناعات الأخرى، فهي تعد من أكبر الصناعات في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تساهم في توظيف 14 مليون شخص.

– تساهم الصناعات الغذائية في إعداد غذاء ذو قيمة غذائية متجانسة، كما تساهم أيضا في ابتكار منتجات غذائية جديدة بفضل التقدم في المجال الصناعي، ففي أمريكا مثلا يتوفر ما يزيد عن 90،000 نوع من الأغذية المصنعة.[1]

– تساهم الصناعات الغذائية في حفظ الأغذية من الفساد، وتوفير الغذاء على مدار السنة، كما تسهل تسويق وتوزيع المنتجات الغذائية على نطاق عالمي.

– تساهم الصناعات الغذائية في تنويع أشكال الغذاء فيمكن استهلاك غذاء واحد بأشكال مختلفة.

– توفير الظروف الملائمة لتخزين وحفظ الخضر والفواكه الطازجة، لتسويقها طوال السنة وفي أنحاء مختلفة من العالم.

– تساهم في تزويد الشعوب والجيوش بالأغذية المحفوظة، كما تتميز بسهولة نقلها وتداولها.

– تتميز بانخفاض تكاليفها وقت الحرب والمجاعات.

---

[1] وردة سعيدي، "دور المزيج التسويقي الدولي في تحسين الأداء التصديري للمؤسسات الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسات الصناعات الغذائية المصدرة بالجزائر)، (أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017–2018، ص.275.

– تساهم في ابتكار منتجات غذائية جديدة.

– توفير وتصنيع الأغذية الخاصة بالأطفال والمرضى.

– تساهم في إنتاج أغذية صحية.

– توفير أغذية سريعة التحضير.

– تساهم في تحسين مستوى المعيشة

– تشجيع الاستثمار في فرع الصناعات الغذائية لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

– الاستفادة من مخلفات المزارع وتحويلها إلى مواد نافعة، كاستعمال مخلفات قصب السكر لإنتاج المولاس والذي بدوره يدخل في انتاج الخل.[1]

– إطالة عمر المواد الغذائية، حيث تكون معرضة للفساد في فترات إنتاجها وتداولها وتخزينها بفعل الكائنات الحية حيث تصبح غير مقبولة للتداول من حيث الشكل والطعم[2].

2-3 خصائص الصناعات الغذائية:

تمتاز الصناعات الغذائية بمجموعة من الخصائص أبرزها:

– تعتمد الصناعات الغذائية بنسبة كبيرة في مدخلاتها على القطاع الزراعي.

– أغلب مؤسسات الصناعات الغذائية هي مؤسسات تحويلية.

– تتحدد نوعية وكمية الإنتاج تبعا لأذواق المستهلكين وتفضيلاتهم.

– يتميز سوق الصناعات الغذائية بوجود تنافس شديد بين منجاتها، حيث يقوم التنافس بين هذه المنتجات على أصول مختلفة (الأسعار، العلامة التجارية، العبوات والأغلفة التجارية...)، كما أن كمية ونوعية الإنتاج تتحدد

---

[1] ايمن سليمان مزاهرة، المرجع السابق، ص.15.

[2] المشروع الإقليمي الزراعي الدنماركي، " الدليل العملي في التصنيع الغذائي المنزلي"، وزارة الزراعة، فلسطين، 2014، ص.9.

تبعا لتفضيلات المستهلكين وقدرتهم الشرائية، كما تتحدد أيضا بالتكنولوجيا المتوفرة لدى المؤسسات النشطة في هذا المجال.[1]

3- مبررات وجود الصناعة الغذائية:

يمكن ان نلخص مبررات وجود الصناعات الغذائية في النقاط التالية[2]:

- انعدام التوافق الزمني بين الإنتاج والاستهلاك.
- بعض المنتجات الزراعية لا يمكن استهلاكها مباشرة مثال (قصب السكر، القمح، عباد الشمس).
- ضمان استمرار التشغيل على مدار السنة.
- التقلبات المصاحبة للإنتاج الفلاحي لارتباطه بعوامل مناخية.
- الرغبة في المضاربة والاستفادة من تقلبات أسعار المواد الغذائية نتيجة شح العرض خارج مواسم إنتاجها.
- تساهم في إحلال الواردات من الصناعات الغذائية أو المواد الأولية لهذه الصناعات، وهو ما يساهم في سد العجز في توفير المواد الغذائية وتوفير العملة الصعبة من خلال تقليل الواردات وزيادة الصادرات.[3]

4- وظائف الصناعات الغذائية:

[1] أسماء حاجي وناصر بوعزيز، "دور الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة الفترة 2009-2015"، **حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية**، جامعة 8ماي1945- قالمة-، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، 30-06-2017، ص.407.

[2] سليم بوهيدل ومحمد لوشن، فرص تنمية الصناعات الغذائية في الجزائر في ظل تحرير التجارة الخارجية، **مجلة الاقتصاد الصناعي**، جامعة باتنة -1-، الجزائر، المجلد 09، العدد 01، 31-07-2019، ص.115.

[3] سليم بوهيدل، "إشكالية تنمية القطاع الصناعي الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية الدولية مع التطبيق على فرع الصناعات الغذائية - آفاق 2025-، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة -1-، الجزائر، 2016-2017، ص.23.

في محاولة الاستجابة لتوقعات المستهلكين والذين يريدون في الأغذية أن تكون سليمة، مغذية، متوفرة، وتراعي قدرتهم الشرائية تقوم الصناعات الغذائية القيام بمجموعة من الوظائف وهي كالتالي:[1]

4-1 السلامة الغذائية: تعتبر وظيفة السلامة الغذائية من بين أهم وظائف الصناعة الغذائية كونها ترتبط بصحة الانسان، وتعد عنصرا جوهريا في بناء تصور المستهلك للسلعة، فالسلامة الغذائية تكسب المستهلك ثقة في المنتج وتساهم في زيادة الطلب عليه مما يساهم في زيادة أرباح هذه الصناعة ومن تم نجاح المشروع.

4-2 حفظ الأغذية: يعد حفظ الأغذية من الفساد من أهم الوظائف التي تقوم بها الصناعات الغذائية، ويتمثل جوهر عملية الحفظ في إبطال مجموعة من التفاعلات الكيميائية والطبيعية والتي يمكن أن تؤدي إلى فساد الأغذية، كما ترتبط هذه الوظيفة بصناعة التغليف والتعليب والتي تدخل بدورها في مراحل الأغذية والمنتجات.

4-3 التغذية: تهدف الصناعات الغذائية إلى الحفاظ على المكونات الأساسية للمنتجات الغذائية، بل قد تساهم في رفع القيمة الغذائية للأغذية. كما تهدف عملية التصنيع لجعل الغذاء أكثر قابلية للهضم.

4-4 التنوع: تعمل الصناعات الغذائية على توفير عدد كبير ومتنوع من المنتجات لذات السلعة بنفس القيمة الغذائية، والتي يراعى في كل شكل منها متطلبات شريحة معينة من المستهلكين. وذلك بغرض توسيع دائرة الاختيار أمام المستهلكين.

4-5 الملائمة للاستخدام: تهدف الصناعات الغذائية إلى توفير المنتجات الغذائية الملائمة للاستخدامات المختلفة للمستهلكين على اختلاف أعمارهم وظروفهم الاجتماعية، على سبيل المثال مع تزايد خروج المرأة للعمل أصبحت الحاجة ملحة لأغذية جاهزة (FAST FOODS) سريعة التحضير.

4-6 مراعاة القدرة الشرائية: تهدف الصناعات الغذائية إلى إشباع رغبات المستهلكين المتنوعة والمختلفة، ولكن تفاوت دخول المستهلكين يحتم عليها تنويع منتجاتها بما يتناسب والقدرة الشرائية للمستهلكين.

5- أهداف الصناعات الغذائية:

---

[1] أبو النجا الشرقاوي، "رؤية استراتيجية لتفعيل دور اقتصاد المعرفة في النهوض بقطاع الصناعات الغذائية في مصر"، **مجلة روح القوانين**، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، العدد 89، يناير 2020، ص.673.

إن تركيب الأهداف المرجوة لتطوير وتنمية الصناعات الغذائية تختلف من بلد لأخر، غير أنها تلتقي في جوهرها حول مجموعة من الأهداف أبرزها ما يلي:[1]

- تقليص فاتورة استيراد الغذاء.
- تحويل الخامات الزراعية إلى سلع غذائية ذات قيمة عالية.
- الاستفادة من المحاصيل التي لا تجد سوقا رائجا وقت نضوجها.
- التوسع في الإنتاج وإمكانية التصدير.
- دعم اقتصاديات الريف والمساعدة على تثبيت الساكنة.

6- معوقات الصناعات الغذائية:

6-1 المشاكل التي تواجه الصناعات الغذائية:

تعاني الصناعات الغذائية من العديد من المشاكل والتي تعرقل تطورها ويمكن توضيح أهم المشاكل والمعوقات التي تعترض مشاريع الصناعات الغذائية فيما يلي:[2]

6-1-1 نقص المواد الخام: تعتمد أغلب الصناعات الغذائية على الخامات الزراعية، ومع تبدد المفهوم القديم للصناعات الغذائية (كل ما لا يصلح للتسويق الطازج يتم استخدامه في الصناعات الغذائية) أصبحت الحاجة ملحة لتوفير الخامات الزراعية الصالحة للتصنيع، فالمفهوم الحديث للتصنيع الغذائي يفرض توفر خامات زراعية بصفات معينة صالحة للتصنيع، ومع نقصها الفادح فإنه يتم استيرادها من الخارج مع العلم أن هذه المنتجات المستوردة تتميز بتذبذب أسعارها بسبب خضوعها للمضاربة، موسميتها، قابليتها للتلف، التفاوت في السعر، التشتت الجغرافي الشديد، بالإضافة إلى خضوعها للاحتكار في بعض الأحيان. وهو ما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف انتاج السلع الغذائية ويصعب معه رسم سياسة سعرية منتظمة. لاسيما وأن نجاح هذه الصناعات مرتبط بتوفر الخامات الزراعية وبالمواصفات التي تستلزمها جودة المنتجات النهائية.

---

[1] سليم بو هيدل ومحمد لوشن، المرجع السابق، ص.115.

[2] عبد الوهاب عبدات، المرجع السابق، ص ص.92-94.

6-1-2 نقص العمالة المدربة والمؤهلة: يعاني القطاع الصناعي كغيره من القطاعات من عدم توفر اليد العاملة المؤهلة والمدربة لعدم توافرها بالقدر الكافي، فعلى الرغم من وجود عمالة زائدة عن الحاجة في المشروعات العامة إلا أن هناك نقص شديد في العمالة الماهرة المدربة. وهو ما يؤدي إلى تدني إنتاجية العمل والحد من عملية التنمية الصناعية.

6-1-3 قصور الطاقة الإنتاجية: تعمل أغلب المؤسسات الغذائية بأقل من طاقتها القصوى ما يساهم في ارتفاع تكاليف الإنتاج، حيث تمثل الطاقة العاطلة في مجال الصناعات الغذائية نسبة كبيرة من الأنشطة الصناعية المختلفة.

6-1-4 ضعف الجودة: تعاني المنتجات الغذائية من ضعف في جودة منتجاتها في ظل عصر يتميز بأنظمة جديدة تهتم بضبط جودة المنتجات الغذائية وتضع اعتبارات الأمان الغذائي في أولى اهتماماتها.

6-1-5 ضعف التسويق: إن التحولات الاقتصادية الحالية تفرض على الصناعات الغذائية الاهتمام بالدعاية والاشهار، وكذا دراسة السوق وذلك بوضع خطة للوقوف على حجم السوق الداخلي والخارجي الذي سيتاح لها، والعوامل المؤثرة فيه، ويسهل في الوقت الحاضر تقدير الطلب الفعلي على المصنوعات الغذائية وذلك في ظل سيادة اقتصاد السوق وآلياته من عرض وطلب ومنافسة وأسعار تنافسية. فانعدام سياسة تسويقية تؤدي إلى ظهور مشكلة تسويق المنتجات المحلية.

بالإضافة إلى هذه المشاكل هناك مجموعة مشاكل أخرى أهمها:[1]

6-1-6 الترابط الضعيف ما بين البحث العلمي والتطوير: يلعب البحث العلمي والتطوير والتفاعل التقني بين المراكز البحثية في الجامعات وبين قطاع الصناعات الغذائية دورا هاما في تقدم الدول، يتلازم ويترابط البحث العلمي والابتكار التكنولوجي ويكمل كل منهما الأخر، فالابتكار التقني لا يكون له وجود بدون تدعيمه وتغذيته بالبحث العلمي، كما أن البحث العلمي لوحده لا يؤدي إلى ابتكارات تقنية.

---

[1] المرجع نفسه، ص ص.96-97.

6-1-7 تأثير الاستيراد العشوائي على الصناعات الوطنية: تقوم بعض الدول أو بعض الشركات الكبرى بعرض منتجاتها بأسعار أقل من تكلفة انتاجها، وهو ما يؤدي إلى عدم قدرة الصناعات المحلية على الصمود أمام هذا التيار الجارف من قبل السلع المستوردة.

6-1-8 تكلفة الانتاج: تتأثر تكاليف الصناعات الغذائية بعدة عوامل وهو ما يؤثر على السعر الذي تعرض به السلعة في السوق، ولعل من أهم هذه العوامل:

- ارتفاع أسعار بعض مستلزمات الإنتاج كعلب الصفيح وهذا يرجع إلى ارتفاع الرسوم الجمركية على الصفيح المستورد من الخارج.

- تحميل منتجات الصناعات الغذائية بجزء كبير من التكلفة الثابتة، ويرجع ذلك إلى صغر حجم الإنتاج وضعف الطاقة الإنتاجية المتاحة، وبالتالي لا يستطيع الاستفادة من وفورات الإنتاج الكبير والذي يساعد على توزيع التكاليف الثابتة على عدد كبير من الوحدات المنتجة.

- اعتماد عدد كبير من الصناعات الغذائية على الإنتاج اليدوي في بعض مراحل العملية الإنتاجية وهو ما يؤدي الى ارتفاع نسبة الأجور المباشرة وبالتالي ارتفاع تكاليف الإنتاج.

6-2 بعض الحلول للتغلب على المشاكل التي تعترض الصناعات الغذائية:

يمكن التغلب على المشاكل التي تعترض الصناعات الغذائية عن طريق بعض الحلول والتي تتمثل فيما يلي:[1]

6-2-1 بالنسبة لنقص المواد الخام:

يمكن توفير المواد الخام من خلال:

- التنسيق بين القطاع الصناعي والقطاع الزراعي بما يكفل احتياجات القطاع الصناعي الكافية للتشغيل الاقتصادي.

- تطبيق نظام التكامل الخلفي بين القطاع الصناعي والقطاع الزراعي ومعناه أن يتم تحويل خامات القطاع الزراعي.

---

[1] المرجع نفسه، ص ص.92-96.

– تطوير وسائل وأماكن التخزين.

– تقليل الاعتماد على الخارج في استيراد المواد والعمل على توفيرها محليا.

6-2-2 بالنسبة لنقص العمالة المؤهلة والمدربة:

يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال ما يلي:

– التوسع في التعليم المهني لتدريب وتخريج الكوادر المدربة.

– ادخال التكنولوجيا الحديثة في تسيير وتشغيل المصانع.

6-2-3 بالنسبة لقصور الطاقة الإنتاجية:

يمكن التغلب على مشكلة قصور الطاقة الإنتاجية من خلال ما يلي:

– تدعيم وتكثيف البحث العلمي والاستثمار في مجال الصناعات الغذائية.

– اعتماد الأسعار النسبية المتاحة.

6-2-4 بالنسبة لضعف الجودة والتسويق:

يمكن زيادة جودة منتجات المؤسسة وتطوير وظيفة التسويق فيها من خلال ما يلي:

✓ **بالنسبة للجودة:**

– وضع اعتبارات أمان الغذاء في أولى اهتمامات الصناعات الغذائية

–توفيق أوضاع صناعاتها مع المتغيرات الحالية.

✓ **بالنسبة لضعف التسويق:**

– الاستفادة من خبرات الدول في تسويق منتجاتها واختيار استراتيجية تناسب هذه الصناعات.

– دراسة تغيرات السوق المحلي والخارجي بغرض التعرف على احتياجات المستهلكين وتطلعاتهم.

– التوجه إلى البحث العلمي بهدف تطوير المنتجات وجعلها قادرة على منافسة المنتجات الأجنبية

6-2-5 بالنسبة لسياسة الإغراق:

- تشجيع المنتجات المحلية وحمايتها من الإغراق وذلك بتقليل دخول هذه المنتجات المنافسة عن طريق اتباع سياسة حمائية بفرض رسوم جمركية مرتفعة.

- تشجيع الاستثمار المشترك مع الشركات الأجنبية.

- الاستفادة من تكنولوجيات حديثة في الإنتاج، ووضع معايير للجودة.

6-2-6 بالنسبة لتكلفة الإنتاج:

يمكن علاج هذه المشكلة من خلال ما يلي:

- الاعتماد على الماكينات في مراحل الإنتاج المختلفة وتقليل الاعتماد على العنصر البشري.

6-2-7 بالنسبة للربط بين البحث العلمي والتطوير:

- تحويل جزء من رأس مال المشروع إلى وظيفة البحث والتطوير.

- إقامة تعاون وتنسيق مشترك مع المراكز البحثية في الجامعات، وتبادل المعلومات والنتائج.

المطلب الثاني: علاقة الصناعات الغذائية بالقطاعات الاقتصادية الأخرى

يرتبط فرع الصناعات الغذائية بعلاقات ترابط وتشابك مع العديد من القطاعات الاقتصادية، فهو يرتبط من الخلف مع القطاع الزراعي، القطاع الصناعي، قطاع الطاقة ومع أنشطة البحث والتطوير...إلخ، فالقطاع الزراعي يعتبر مصدرا رئيسيا للمواد الأولية للصناعات الغذائية، والقطاع الصناعي يزودها بالتجهيزات الصناعية، أما قطاع الطاقة فيعتبر محركا أساسيا لمعظم القطاعات الاقتصادية، في حين أن أنشطة البحث والتطوير تعد عاملا رئيسيا في تطوير وزيادة إنتاجية الصناعات الغذائية. كما يرتبط فرع الصناعات مع العديد من الصناعات الغذائية من الامام مثل: أنشطة النقل، التوزيع، التسويق والتخزين...إلخ.[1]

1- علاقة الترابط بين الصناعات الغذائية والقطاعات الاقتصادية الأخرى:

[1] أبو النجا الشرقاوي، المرجع السابق، ص.674.

يعد ترابط الصناعات الغذائية مع القطاعات الأخرى من المواضيع الهامة، فكما هو معلوم فإن الاقتصاد الوطني يتكون من مجموعة من القطاعات تعمل في إطار مبدأ تقسيم العمل والتخصص، بحيث يعتمد كل قطاع في مدخلاته على منتجات القطاعات الأخرى، وبالمقابل يعطي كل قطاع بعض منتجاته لبقية القطاعات بغرض إشباع الطلب الوسيط والطلب النهائي. فكلما كانت البنية الاقتصادية أكثر تعقيدا كلما ازداد الترابط والتشابك بين القطاعات الاقتصادية.[1] حيث يمكننا التمييز بين نوعين من الروابط هما:

1-1 الروابط الخلفية:

حيث يقصد "هيرشمان" بالروابط الخلفية بأن كل تغيير سواء بالزيادة أو بالنقصان يحدث في النشاط الإنتاجي لقطاع معين ليكن (I)، تترتب عليه تغيرات متتالية بالزيادة أو النقصان لجميع نشاطات القطاعات الإنتاجية الأخرى التي تزود أو تبيع منتجاتها أو مخرجاتها للقطاع (i).

1-2 الروابط الأمامية:

يعني مفهوم الروابط الأمامية عند "هيرشمان" التغيرات التي تتولد سواء بالزيادة أو بالنقصان في نشاطات القطاعات الإنتاجية المشترية والمستخدمة لمنتجات أو مخرجات القطاع (i) المترتبة عن تغير بالزيادة أو بالنقصان في نشاط القطاع (i).

2- علاقة الصناعات الغذائية بالقطاع الصناعي:

ساهم التطور الصناعي الذي حدث في العقود الأخيرة في إحداث تغير كبير في بنية الصناعات الغذائية، ما مكنها من استعمال أحدث ما أنتجته الصناعات الهندسية والإلكترونية والكيميائية، وساهم أيضا في رفع كفاءتها في إنتاج منتجات أكثر أمانا وأقل تلوثا، وأقل فقدا في قيمتها الغذائية من المنتجات السابقة.

في وقتنا الحاضر تعتمد الصناعات الغذائية اعتمادا شبه كلي على مخرجات مصانع الحديد والصلب من أجهزة ومعدات وآليات، مثل خطوط تصنيع الصلب وأجهزة البسترة والتعقيم والطرد المركزي وخزانات المعايرة وأجهزة التبريد وآلات الطحن وغيرها. كما تعتمد على الصناعات الكيماوية في توفير احتياجاتها من المضافات

---

[1] عبد الفتاح خليل اللوزي، "دور الصناعات الغذائية في الاقتصاد الأردني"، (رسالة ماجيستر في الاقتصاد)، الجامعة الأردنية، 1993، ص.43.

مثل: النكهات، الفيتامينات والاصباغ، والمواد الحافظة مثل: مضادات الأحياء الدقيقة، مانعات الأكسدة ومثبتات الألوان وغيرها.

لذا تعد الصناعات الغذائية من أهم الصناعات التحويلية وأوسعها، فهي لا تقتصر على تصنيع المواد الغذائية الخام، بل تشمل صناعات أخرى ترتبط معها مباشرة، كصناعة مواد التعبئة، مواد التغليف، ماكينات التصنيع، المواد الكيميائية وبقية المواد المضافة.

2-1 مدخلات الصناعات الغذائية من القطاع الصناعي:

تعتمد الصناعة الغذائية في مدخلاتها من القطاع الصناعي على الآلات والمعدات والمواد الكيميائية، اذ لا يمكن إقامة صناعة غذائية بدون الاعتماد على الفروع الصناعية الأخرى، هذه الأخيرة تقوم بتزويد الصناعات الغذائية بالمواد الأولية والأجهزة والمعدات مما يسمح لها بتحويل المنتجات الخام إلى سلع ذات قيمة غذائية جاهزة، إلى جانب ذلك فإن معظم الصناعات الغذائية تحتاج إلى عملية تغليف لمنتجاتها، وهو ما يساهم في تطوير صناعة التغليف كما ونوعا من خلال الطلب المتزايد عليها من الصناعات الغذائية، وفي ظل المنافسة الشديدة المتواجدة في السوق أصبح التعليب يلعب دورا أساسيا في تسويق السلعة لأنه يعتبر جزءا منها. وبالتالي فإن العلاقة التي تربط الصناعات الغذائية بالفروع الصناعية الأخرى هي علاقة تشابكية، وإن أي تطور تكنولوجي يحدث في الصناعة سيؤدي حتما إلى تطور الصناعات الغذائية، فيمكن القول إن الصناعة الغذائية هي من الفروع الصناعية المهمة كونها تساهم في تنشيط الفروع الاقتصادية الأخرى، كما تولد درجة كبيرة من التشابك بينها وبين القطاعات الصناعية الأخرى وذلك من خلال الحصول على لوازم الإنتاج.[1]

2-2 مخرجات الصناعات الغذائية للقطاع الصناعي:

إن فرع الصناعات الغذائية هو الفرع الوحيد الذي يقوم بإنتاج السلع الغذائية الجاهزة سواء كانت نباتية أم حيوانية، وبالتالي فإن مخرجات هذه الصناعة تذهب إلى الفروع الصناعية الأخرى، فالعامل في أي قطاع يحتاج إلى السلع الغذائية ذات قيمة حيوية وصحية. كما أن الارتفاع في أسعار السلع الغذائية يؤدي إلى الزيادة في

---

[1] فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص.62.

تكاليف القوة العاملة وهو ما أدركته الدول المتقدمة والتي أصبحت تحرص على توفير السلع الغذائية وبأسعار مناسبة.[1]

3- علاقة الصناعات الغذائية بالقطاع الفلاحي:

إن الصناعات الغذائية جزء لا يمكن تجزئته من العلوم الزراعية. فالإنتاج النباتي والإنتاج الحيواني يمدان التصنيع الغذائي بالمواد الخام الرئيسية اللازمة للتصنيع الغذائي[2].

تعتمد الصناعات الغذائية في معظم مدخلاتها على القطاع الفلاحي، وبالخصوص المحصول الزراعي والذي يحتل مكانة هامة في الإنتاج الصناعي الغذائي من خلال ما يقدمه من مدخلات لقطاع لتصنيع الغذائي، فالزراعة تلعب دورا حيويا في بناء قاعدة التصنيع من خلال توفير المواد الخام التي تقوم عليها الصناعات الغذائية والمواد الغذائية للسكان، فالقطاع الفلاحي ركيزة أساسية في الهيكل الاقتصادي من خلال توفير الزراعة للمواد الأولية للتنمية الاقتصادية، فالزراعة تقدم المواد الخام للصناعة، بالإضافة إلى المواد الغذائية للسكان، كما أن القطاع الزراعي يعتبر سوقا كبيرا للمنتجات الصناعية كالمكائن، الآلات، الأسمدة والمبيدات وغيرها من المنتجات الصناعية.[3]

كما تساهم الصناعات الغذائية في امتصاص فائض الإنتاج الزراعي، وخاصة في مواسم وفرة الإنتاج مما يضمن استقرار أسعار المنتجات الزراعية، وبذلك فهي تضمن الحماية للمنتج والمستهلك على حد سواء بتوفير المواد المصنعة وقت الندرة.[4] على صعيد أخر فإن النمو السكاني المتزايد وانتشار التكنولوجيا في الأعمال الزراعية يؤدي إلى الاستغناء عن اليد العاملة في الزراعة والتي يتم تحويلها تلقائيا إلى القطاعات الصناعية.[5]

3-1 مدخلات الصناعات الغذائية من القطاع الفلاحي:

---

[1] المرجع نفسه، ص ص.62-63.

[2] أيمن سليمان مزاهرة، المرجع السابق، ص.17.

[3] فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص.63.

[4] حيزية هادف، "الصناعات الغذائية الجزائرية كمدخل فعال لتطوير المنتجات الزراعية وإنعاش النهضة التصديرية"، **مجلة دراسات اقتصادية**، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، المجلد 18، العدد 03، 2020. ص93.

[5] المرجع نفسه، ص.93.

تتعدد مدخلات قطاع الصناعات الغذائية من القطاع الفلاحي، ويمكن حصرها في ثلاث عناصر وهي الفرع النباتي، الفرع الحيواني ومواد أخرى:[1]

3-1-1 الفرع النباتي:

ويضم هذا الفرع ما يلي:[2]

- ✓ -**الحبوب:** تعتبر الحبوب من أهم مدخلات الصناعة الغذائية من القطاع الفلاحي مثل: القمح القصب الذرى، الشعير والأرز، حيث تتميز هذه الحبوب بنسبة استهلاكها الكبيرة خاصة في دول العالم الثالث. كما أن الإنسان لا يستطيع استهلاكها مباشرة بل يتم تحويلها على مستوى المصنع للحصول على سلع غذائية مصنعة ونصف مصنعة، وبالتالي فهي تزود الصناعات الغذائية بالمواد الخام.
- ✓ **الفواكه:** حيث يتم تحويل الفواكه على مستوى المصانع إلى سلع جاهزة للاستهلاك وتتميز هذه المنتجات بمحافظتها على قيمتها الغذائية لفترة طويلة من الزمن مما يجعلها متواجدة على مدار السنة، كما أن المصانع الغذائية تمتص الفائض من الاستهلاك الطازج وتحويله إلى سلع غذائية.
- ✓ **الخضر:** حيث تساهم الخضر بشكلها الخام في الصناعات الغذائية عن طريق تعليبها وحفظها، أو تحويلها إلى صورة أخرى من المنتجات كتحويل الطماطم إلى مصبرات صالحة للاستعمال لفترة طويلة من الزمن.
- ✓ **منتجات أخرى:** تعتبر بعض النباتات كعباد الشمس وبذور الزيتون ونبات السمسم وبذور اليقطين مهمة في تزويد المصانع الغذائية في استخراج الزيوت بشتى أنواعها كالسمن النباتي.

3-1-2 الفرع الحيواني:

يمثل الفرع الحيواني جزءا مهما في تمويل الصناعة الغذائية، وذلك من خلال تزويدها بالعديد من المواد الأولية أبرزها ما يلي:[3]

---

[1] فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص ص.63-65.

[2] المرجع نفسه، ص.64.

[3] المرجع نفسه، ص.65.

- ✓ **الألبان:** تعتبر الألبان من المواد الأولية التي يزود بها القطاع الفلاحي القطاع الصناعي، حيث يتم استخراج سلع ذات قيمة غذائية مهمة للفرد، حيث تطورت هذه الصناعة وأصبحت تعطي من المادة الخام سلع كثيرة، كما أنه يمكن نقلها وتبقى محافظة على قيمتها الغذائية.
- ✓ **اللحوم:** تعتبر الحيوانات المصدر الرئيسي للحوم وللصناعات الغذائية.
- ✓ **الأسماك:** تعتبر الأسماك من أهم المواد الأولية التي تزود الصناعات الغذائية بمنتجات مختلفة: كالسردين.
- ✓ **مواد أخرى:** من بين هذه المواد نجد عنصر الماء والذي يعتبر في غاية الأهمية بالنسبة للصناعات الغذائية، فهو يعتبر جزءا من مهما من مكونات الغذاء، كما يساهم في تنظيف المواد الخام الزراعية، الآلات... قبل وبعد التصنيع.

3-2 مخرجات فرع الصناعات الغذائية للقطاع الفلاحي:

يستفيد القطاع الفلاحي كغيره من القطاعات الأخرى من مخرجات الصناعة الغذائية والتي تتمثل في سلع غذائية مصنعة ونصف مصنعة توجه إلى القوى العاملة في القطاع الفلاحي.[1]

4- علاقة الصناعات الغذائية بقطاع الخدمات:

يمكن حصر علاقة التشابك بين فرع الصناعات الغذائية وقطاع الخدمات فيما يلي:[2]

4-1 مدخلات الصناعات الغذائية من قطاع الخدمات:

يتطلب التصنيع الغذائي إعداد مستوى عالي من الفنيين المهرة في مختلف التخصصات، والمختصين في شؤون التصنيع من حيث الاهتمام بطرق الحفظ المختلفة، وإدارة المصانع مع عمل نشرات ومطبوعات حول الأبحاث الحديثة الخاصة لهذه الصناعة، وهي أهم العناصر التي تقدم كمدخلات للصناعات الغذائية من قطاع الخدمات.

4-2 مخرجات الصناعات الغذائية من قطاع الخدمات:

---

[1] المرجع نفسه، ص.66.

[2] المرجع نفسه، ص ص.66-67.

إن السلع الغذائية المنتجة من طرف المصانع الغذائية ، يتم توجيهها إلى كل القوى العاملة في مختلف القطاعات، ويتميز قطاع الخدمات في الدول النامية باعتماده الكبير على اليد العاملة، فالطلب المتزايد على السلع الغذائية يساهم في تطويرها.

إن تطوير فرع الصناعات الغذائية مرهون بتطوير وتنمية القطاع الزراعي باعتباره المصدر الأساسي للمواد الأولية للصناعات الغذائية فضلا عن ترابطها مع فروع صناعية أخرى مثل: صناعة العبوات الورقية والبلاستيكية والزجاجية ورقائق الألمنيوم ومواد التغليف على أنواعها، كذلك قطاعات النقل والمواصلات وغيرها.[1]

المطلب الثالث: أساليب الصناعات الغذائية ودور اقتصاد المعرفة في تطويرها

1- أساليب الصناعات الغذائية:

1-1 الأساليب التقليدية:

تعرف الأساليب التقليدية بصفة عامة بأنها" تلك الطرق المستعملة في إنتاج منتجات صناعية مختلفة كموروث اجتماعي لا يعرف من يقوم بتطبيقها، لا يوجد أي أسس علمية لها، بل يعتمد في الصناعة على الخبرات المكتسبة عبر العصور". هذا التعريف ينطبق على الصناعات الغذائية التقليدية، فقد انتقلت عبر الأجيال دون إدراك من القائمين عليها بالأسس التكنولوجية والعلمية لصناعة المنتجات الغذائية، فلم تكن لديهم فكرة عن التخمر أو ميكانيكية التجبن أو أسس فصل القشدة أو صناعة الزبدة، بل يتم تنفيذ كل هذه الصناعات بالخبرة المتوارثة عبر العصور.[2]

1-1-1 عيوب الأساليب التقليدية: كما أن للأساليب التقليدية العديد من المزايا إلا أنها تعاني من مجموعة من العيوب والمشاكل أبرزها:[3]

- زيادة النسبة المفقودة من المنتجات الغذائية، حيث تصل إلى 10% في المنتجات اللبنية من كمية الدهن الكلية عند استعمال الأواني العميقة.

---

[1] آكان ريسان، "التكنولوجيا الحديثة ودورها في تنمية الصناعات الغذائية في العراق"، **مجلة مداد الأداب**، كلية الأداب، الجامعة العراقية، ص 405.

[2] عبد الوهاب عبدات، المرجع السابق، ص ص.82-83.

[3] المرجع نفسه، ص83.

– صعوبة التحكم في نسبة الدهون المتحصل عليها في الزبادي.

– نقص التأهيل بالنسبة للعاملين في الصناعات الغذائية حيث يعتمد معظم العاملين على الخبرة.

– غياب أماكن التصنيع اللائقة، لأن هذا النوع من الصناعات يتطلب شروط نظافة كبيرة.

– عدم حفظ المنتجات الغذائية بصورة جيدة مما يعرضها لسرعة التلف.

– استخدام أدوات بدائية غير متطورة.

– ضعف القدرة التنافسية للمنتجات الغذائية، نظرا لانخفاض جودتها واعتماد أساليب تعبئة وتغليف قديمة.

– انخفاض العائد الاقتصادي للمنتجات الغذائية.

– الاعتماد على عمال غير مؤهلين وغير مدربين.

– انخفاض العائد الاقتصادي بسبب قلة الجودة وهو ما يجعل الحصول على سعر مجزي أمرا صعبا.

1-2-2 المنتجات الغذائية في الأساليب التقليدية: تشمل صناعة التعليب، التخليل وصناعة زيت الزيتون بالإضافة إلى تصنيع الخضر والفواكه، العصير، المربى كلها تواجه مجموعة من المعوقات والمشاكل أبرزها ما يلي:[1]

– عدم توفر المواد الخام بسبب فشل سياسة التعاقد مع المزارعين لإنتاج المواد الأولية التي يتطلبها المصنع والمنتجة خصيصا لأغراض التصنيع والاعتماد على شراء فوائض السلع المنتجة للاستهلاك الطازج من الأسواق المركزية.

– انخفاض جودة المواد الخام المتوفرة وارتفاع تكاليف التصنيع.

– ارتفاع أسعار المواد الخام إلى الحد الذي لا يستطيع معه المصنع شراء المواد الخام وبيعها بالأسعار المحددة.

[1] المرجع نفسه، ص84.

– الاعتماد على الآلات القديمة في عملية الانتاج وعدم الاهتمام بإجراء الصيانة الدورية فضلا عن أن بعض المصانع مازالت تستخدم الطرق اليدوية ونصف الآلية، الأمر الذي لا يمكن من الوصول لإنتاج جيد خاصة المعلبات.

– ارتفاع تكلفة العبوات والتي تدخل في تكاليف الإنتاج الكلي، حيث أن معظم العبوات المستخدمة يتم استيرادها من الخارج كاملة التصنيع أو نصف مصنعة.

– تذبذب الإنتاج الزراعي وقلته، مما يحتم على العديد منها استيراد المواد الأولية من الخارج.

– أعظم الصناعات تعتبر منتجات منزلية وريفية، وتطبق نظم تصنيع بدائية ونصف آلية.

– عدم مراعاة الشروط الصحية مما يترتب عليه الكثير من المخاطر الصحية.

– ارتفاع نسبة التالف، والفاقد من المواد الخام الزراعية.

– تعرض الأغذية لفتك الحشرات والطيور.

– تعرض الأغذية لفتك الحشرات وتعرضها للأتربة والتخمر ليلا، قبل أن تتم عملية التجفيف مما يؤدي إلى فقد مكوناتها من الفيتامينات خاصة إذا لم يجر عليها عملية الكبرته.

– انخفاض معايير الجودة للأغذية المجففة شمسيا وخاصة الخضر.

– بروز بعض العيوب كالتلوث بالفطريات أو الخمائر، ويرجع ذلك لعملية التعبئة غير السليمة وعدم نظافة أواني التعبئة وعدم تعقيمها قبل الاستخدام، بالإضافة على عدم قفلها بإحكام.

2-1 ضرورة تحديث الأساليب التقليدية:

يتم استهلاك أغلب الإنتاج الغذائي في مراكز انتاجه بالريف رغم أن هذا الإنتاج في تزايد مستمر، حيث يتم تصنيع 30% منه بواسطة المزارعين بطرق تقليدية ذات كفاءة إنتاجية منخفضة وتعطي منتجات تفتقد للجودة الصحية والغذائية، مما يحرمها من فرص التنافس في التسويق ولا تجد لها سوى أسواق القرية أو أرصفة المدن كمنافذ للبيع. ومما يزيد من خطورة هذه المشكلة أن جزءا كبيرا من هذه المنتجات يتم استهلاكه بواسطة المزارعين أنفسهم مما يعرضهم للإصابة ببعض الامراض نتيجة تلوث هذه المنتجات لافتقار هذه الطرق البدائية

للاشتراطات الصحية والميكرو بيولوجية. ولتطوير أساليب الإنتاج التقليدية تم الاعتماد على الصناعات الصغيرة والتي تعتبر ذات مكانة في مجال استثمار الموارد البشرية من خلال تسهيل نشاط هذه الصناعات وذلك بتوفير مصادر التمويل المختلفة لهذه المشاريع الاستثمارية بما يتناسب والامكانيات والقدرات الفنية والمادية، ودفع الشباب ليتحولوا إلى قوى منتجة مما يساعد على حل مشكلة البطالة.

ويعتبر مجال تصنيع المعدات ذات الطاقة الانتاجية الصغيرة من أهم الوسائل التي يمكن أن تساهم بشكل كبير في إيجاد مجالات جيدة للاستثمار بصفة عامة، وفي مجال الصناعات الغذائية بصفة خاصة، حيث توفر مثل هذه المعدات نقلة نوعية لتطوير صناعات الأغذية بالريف الجزائري، ومعامل الأغذية ذات الطاقة الإنتاجية المحددة بأساليب تكنولوجية جديدة وتعطي منتجات غذائية عالية الجودة بتكلفة اقتصادية منخفضة وتحقق وفرا في الجهد والوقت وتقليل الفاقد أثناء التصنيع إلى جانب الحصول على منتجات جيدة الصفات. كما يعتبر تطوير وتحديد التكنولوجيات البسيطة لإقامة مشروعات إنتاجية مدرة لدخل ملائم لتحقيق مستويات دخل أفضل من جهة، وتحسين جودة الإنتاج من جهة أخرى. ويتفق على أن التكنولوجيا البسيطة تعد أكثر ملائمة لظروف المناطق الريفية بالدول النامية، حيث يمكن توفيرها محليا، وهذا من شأنه خلق قاعدة أو نواة للتنمية أو تبني تكنولوجيا أكثر تقدما في مراحل قادمة. لذا فإن أفضل السبل لتطوير الصناعات الغذائية التقليدية هو تطوير التكنولوجيا البسيطة التي تستخدم لصناعة المنتجات الغذائية بغرض الحصول على منتج ذو مواصفات جيدة يحقق دخلا أكبر من تكلفة انتاجه ومن شأنه احداث تنمية شاملة في المجتمع.

1-3 الأساليب الحديثة للصناعات الغذائية:

مما لا شك فيه أن التطور التكنولوجي يعتبر أحد المحركات الرئيسية للنمو، ومن المرجح أن تساهم الابتكارات الجذرية مثل: الانترنت، انترنت الأشياء والحوسبة السحابية إلى ثورة في عالم الانتاج وتحسين معيشة الأفراد خاصة في البلدان النامية. فالهدف التاسع للتنمية والذي تم تبنيه في 26 سبتمبر 2015. ينص على إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل والمستدام وتشجيع الابتكار. وهو ما يعني أن التصنيع لن يحدث دون تكنولوجيا وابتكار وأن التنمية لن تحدث دون تصنيع.

ساهمت التطورات التكنولوجية الحديثة في تطوير صناعة الغذاء، فالصناعة الغذائية في القرن 21 تختلف عما كانت عليه في العصور والقرون السابقة سواء من حيث تطور المنتوج أو من حيث جودته وشكله وطريقة

حفظه فبفضل التطورات الحاصلة في المجال التكنولوجي أصبحت الصناعات الغذائية تنتقل بين الدول وتبقى صالحة للاستعمال لمدة طويلة.

ولقد أثبتت التجارب في مجال الصحة والبيطرة أن مشكلة تلوث الأغذية سبب رئيسي لأكثر الأمراض المنتشرة في العالم وهوما يتطلب توفير تدابير صحية لائقة ومراقبة مستمرة. فالتكنولوجيا تساهم في إمداد المصانع بمختبرات ومعدات حديثة.

2- علاقة الصناعات الغذائية باقتصاد المعرفة

يعد قطاع الصناعات الغذائية واحدا من القطاعات الصناعية التي ترتكز على اقتصاد المعرفة، وترتبط ارتباطا وثيقا به، وذلك بهدف تطوير وزيادة القيمة المضافة، وتحديد أساليب الإنتاج الحديثة باستخدام تقنيات المعرفة المتقدمة، ويمكن إيضاح ذلك من خلال بيان أهمية اقتصاد المعرفة في قطاع الصناعات الغذائية وذلك على النحو التالي:[1]

2-1 التعليم: يساهم التعليم في رفع الإنتاجية وزيادة التنافسية الاقتصادية في قطاع الصناعات الغذائية، وذلك عن طريق توفير الأيدي العاملة الماهرة (رأس المال البشري)، حتى يصبح القطاع قادرا على ادماج التكنولوجيات الحديثة في عملية الإنتاج الغذائي.

2-2 البحث والتطوير: يعد البحث العلمي والتطوير التكنولوجي أحد الركائز الرئيسية لتطوير قطاع الصناعات الغذائية، ولا سيما في تلك العلوم المرتبطة بالتكنولوجيا منها: علم كيمياء الأغذية وتحليلها، علم هندسة الأغذية، علم ميكرو بيولوجيا الأغذية وحفظها...إلخ، وتكمن أهمية البحث والتطوير في قطاع الصناعات الغذائية بالنسبة للمستهلكين والمنتجين فيما يلي:

2-2-1 بالنسبة للمستهلكين:

- تساعد التكنولوجيا في الوصول إلى أشكال جديدة من المنتجات الغذائية بما يساعد على تنوعها وملائمتها للاستخدام.

[1] أبو النجا الشرقاوي، المرجع السابق، ص ص.676-677.

– تطوير المنتجات الغذائية القائمة للوصول بها إلى مستوى عالي من الكفاءة والجودة سواء من حيث زيادة القيمة الغذائية والحفظ والسلامة الغذائية.

– القدرة على مواجهة ما تفرضه هذه الصناعة من الالتزام بالشروط والمواصفات العالمية خاصة في مرحلة الإنتاج.

– امتداد جهود البحث إلى ما بعد التسويق لدراسة حجم الطلب على المنتج ومدى رضا المستهلك.

1-2-2 بالنسبة للمنتجين:

– تساعد البحوث العلمية في تقليل استيراد الخامات التي تدخل في عملية الإنتاج، مما يؤدي إلى تقليل الاعتماد على الشريك الأجنبي.

– تساعد البحوث العلمية في العمل على تقديم المنتج الجديد أو تطوير المنتجات الحالية من أجل المحافظة على مكانة الشركة وجلب المزيد من فرص التسويق لها وارتفاع نصيبها السوقي في سوق الغذاء العالمي.

– تساعد البحوث العلمية الشركات العاملة في فرع الصناعات الغذائية على التنبؤ بأحوال السوق بما يمكنها من اتخاذ قرارات أفضل فيما يتعلق بتخطيط طاقاتها الإنتاجية أو تسويق منتجاتها.

– تؤدي أنشطة البحث والتطوير إلى المحافظة على المراكز الاقتصادية للشركات العاملة في هذا القطاع.

2-3 تكنولوجيا المعلومات والاتصال:

وهي التي تسهل نشر وتجهيز المعلومات والمعارف وتكييفها مع الاحتياجات المحلية لدعم قطاع الصناعات الغذائية، وتحفيز المشاريع في هذه القطاع على انتاج قيم مضافة عالية.

3- دور اقتصاد المعرفة في تطوير الصناعات الغذائية:

ساهم العلم الحديث في مجال الإنتاج الزراعي في استصلاح الأراضي وإدخال الألة الحديثة في جميع مجالات الإنتاج الزراعي وهو ما ساهم في توفير الجهد، الوقت وتخفيض التكاليف وزيادة الكمية وتحسين نوعية الإنتاج. وفي مجال الصناعات الغذائية لعبت التكنولوجيا دورا محوريا في خلق فرص جديدة عن طريق تنويع أو توسيع الصناعات القائمة فعلا، فالتطور التكنولوجي يساهم في خلق فرص أوسع من الأولى عن طريق

ابتكار طرق ومنتجات جديدة في الإنتاج، أما في مجال تسويق منتجات الصناعات الغذائية فقد ساهم التطور التكنولوجي في نقل المنتجات الغذائية بطرق أسرع وأسهل بفضل توافر وسائط النقل الحديثة.[1]

3-1 أهمية التكنولوجيا في تسويق منتجات الصناعات الغذائية:

تمثلت أهمية التكنولوجيا في الجانب التسويقي لمنتجات الصناعة الغذائية فيما يلي:[2]

- ساهم التطور التكنولوجي في إيجاد أسواق جديدة للمنتجات الغذائية بعدما كانت تقتصر على الأسواق المحلية.

- ساهم التطور التكنولوجي في صناعة وسائط نقل مبردة وسريعة لإيصال المنتجات الغذائية سريعة التلف مثل: منتجات الألبان، الفواكه، اللحوم، الخضر والأسماك.

3-2 أهمية التكنولوجيا في تطوير الصناعات الغذائية:

لقد قامت الثورة الخضراء في ستينيات القرن الماضي عندما توصلت مؤسسة "روكفيلر" إلى استنباط أصناف جديدة من القمح والأرز مبكرة النضج وعالية المحصول، مما أدى إلى زيادة غير مسبوقة في إنتاجية هذين المحصولين الغذائيين الأساسيين وفي انتاجهما الكلي، كما سمحت للعديد من الدول من مغبة الوقوع في مجاعات كان مرشح حصولها بسب عدد السكان الكبير مثل: الهند. يمكن القول إن النجاحات التي حققتها الثورة الخضراء في النصف الثاني من القرن الماضي قد لا تكون اليوم وغدا أمام تحديات المستقبل ومتطلبات الأعداد المتزايدة من السكان، وهنا يأتي دور التكنولوجيا الحيوية الحديثة التي تعقد البشرية عليها الأمل لتأمين احتياجاتها من الغذاء، ويتوقع البعض أن يكون وقع التكنولوجيا الحيوية الحديثة على الزراعة والغذاء أكبر بكثير من الثورة الخضراء رغم أنها لا تزال في بداية مرحلتها.[3] ويمكن تلخيص أوجه الاختلاف بين الثورتين في النقاط التالية:[4]

---

[1] أكان ريسان عباس، المرجع السابق، ص 404.

[2] المرجع نفسه، ص405.

[3] رابح زبيري، "دور الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي"، **مجلة جديد الاقتصاد**، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، المجلد 05، العدد 01، 01-12-2010، ص.85.

[4] المرجع نفسه، ص.85.

– ارتبطت الثورة الخضراء بمحاصيل الحبوب الرئيسية (القمح، الأرز والذرى) وامتدت أثارها إلى الدول النامية فقط، بينما الثورة البيو تكنولوجية تؤثر في جميع المحاصيل النباتية والحيوانية ومن ثم فإن أثارها لا بد أن تمتد إلى جميع انحاء العالم.

– في حالة الثورة الخضراء تركزت جهود توليد التكنولوجيا في المؤسسات البحثية الحكومية الوطنية والدولية، أما في حالة التكنولوجيا الحيوية فإن الفاعليين بل هه شركات القطاع الخاص والشركات متعددة الجنسيات بوجه خاص.

– الأثار الجانبية للثورة الخضراء محدودة ويمكن التغلب عليها، بينما اثار الثورة البيو تكنولوجية ستكون أبعد مدى وأصعب تحكما خاصة للدول النامية.

إن الاستغلال الجيد لنتائج الثورة البيو تكنولوجية الإيجابية على الإنتاج والإنتاجية الزراعية وتسخيرها لخدمة الأمن الغذائي للإنسان يستلزم الاهتمام بتطوير الصناعات الغذائية للمحافظة على فيض الإنتاج الزراعي وضبط تموين الأسواق بالمواد الغذائية. ويتطلب ذلك ما يلي:

– رؤيا استراتيجية لتحقيق دور اقتصاد المعرفة.

– تحقيق قيمة مضافة عالية مما يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء والحساء والسلع المختلفة.

– تحسين أرقام ميزان المدفوعات والميزان التجاري بفضل زيادة الصادرات وتقليص معدل البطالة والتقليل من الواردات.

– خلق فرص عمل لتوظيف العاطلين عن العمل وتقليص معدلات البطالة.

– تقليل الواردات التي تدخل في العملية الإنتاجية.

3-3 الآثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على الصناعات الغذائية:

تقضي الحاجة إلى كميات كبيرة من الأغذية إلى بذل جهود ابتكارية ومسؤولة من جانب الجهات الفاعلة في سلاسل الامدادات الغذائية في العالم، وفي حين أن التكنولوجيا الابتكارية قادرة على انتاج ما يكفي من الأغذية على نحو مستدام، يمكنها أيضا إحداث أضرار كبيرة بالبشرية والبيئة، وهو ما يستدعي ان تؤدي الصحة العامة دورا هاما في تحديد التكنولوجيات الواجب نشرها لتحقيق الزيادة في انتاج الأغذية. وأحد الأمثلة على هذه

التكنولوجيا هو التحوير الوراثي حيث يسود حالة من عدم اليقين من مخاطره ومزاياه المحتملة يقضي التحدي باستخدام الابتكار والتكنولوجيا على أفضل وجه للاستجابة إلى حاجات أعداد متزايدة من السكان مع الحفاظ في الوقت عينه على الموارد الطبيعية والتنوع البيولوجي وصحة النظام الإيكولوجي، ولا ينبغي تقييم المخاطر المحتملة وحدها وأخذها في الاعتبار إنما أيضا تقييم المخاطر المرتبطة بالابتكار والتكنولوجيا.[1]

المبحث الثالث: واقع الصناعات الغذائية عالميا ودورها في تطوير الاقتصادات الوطنية

تلعب الصناعات الغذائية دورا هاما في الأنظمة الغذائية، بسبب موقعها في واجهة منبع الزراعة، فلا يمكن الاستغناء عنها في انتاج أساسيات غذاء المجتمعات، وتمثل الصناعات الغذائية أحد أهم الأنشطة الاقتصادية عالميا سواء من حيث الحجم أو من حيث الأهمية الاستراتيجية.[2] كما تمثل الصناعات الغذائية ربع الأنشطة الصناعية في العالم وحوالي 4% من إجمالي الإنتاج العالمي، وتوظف أكثر من 23 مليون عامل على المستوى العالمي، كما أن 75% من الإنتاج الزراعي العالمي يتم تحويله عن طريق الصناعات الغذائية ويوجه للاستهلاك.[3]

المطلب الأول: واقع الصناعات الغذائية على المستوى العالمي

1- تطور مكانة الصناعات الغذائية دوليا:

أصبحت الصناعات الغذائية منذ أكثر عقدين تحتل مكانة رائدة في اقتصادات العديد من الدول، فحسب دراسة قام بها المركز الدولي للدراسات العليا الزراعية المتوسطية التابع للوكالة الفرنسية للاستثمارات الدولية بلغ الإنتاج العالمي للصناعات الغذائية 2400 مليار دولار سنة 2004 (أي ما يعادل 4% من الناتج العالمي الخام) وتشغل 22 مليون عامل. كما بينت نفس الدراسة أن الدول المتقدمة تسيطر على أكثر من 70 % من الإنتاج العالمي لهذ الصناعات فنصيب الاتحاد الأوربي وحده من هذه الصناعات هو 800 مليار دولار سنة

---

[1] منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، التغذية والنظم الغذائية، لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2018، ص ص.103-104.

[2] فائزة قش، "توجهات ومحركات تطوير الصناعة الغذائية"، **مجلة دراسات اقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، 03-06-2019، ص.141.

[3] لطرش ذهبية، أثار وانعكاسات اتفاق تحرير تجارة السلع على الصناعات الزراعية الغذائية الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف-1-، 2014-2015، ص.79.

2002 وهذا لمواجهة طلب 450 مليون مستهلك...وتندرج الصناعات الغذائية ضمن نمط الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي يهيمن عليها في الغالب القطاع الخاص، وتتميز بخصائص تجعل إقامتها ممكنة بل ومحبذة في الدول النامية.[1]

وحققت الصناعات الغذائية الزراعية على المستوى العالمي إيرادات بقيمة 8،27 تريليون دولار أمريكي سنة 2021.[2]

كما يتابع قطاع الأغذية والمشروبات نموه، كونه من القطاعات الحيوية التي تبقى من أولويات المستهلك، حيث نمت أسواق الغذاء والمشروبات العالمية بحوالي 10% سنة 2022، ومن المتوقع أن يتجاوز حجمها 6 تريليون دولار مع نهاية سنة 2022، وأن يستمر هذا النمو بمعدل 9% سنويا ليصل إلى نحو 9 تريليون دولار سنة 2026، على الرغم من مخاوف تباطؤ الاقتصاد العالمي إلا أن سلة الغذاء تتصدر أولوية جيوب المستهلكين.[3]

2- موقع الصناعات الغذائية من النظام الغذائي العالمي:

وجدت الصناعات الغذائية في علم الاقتصاد الزراعي الغذائي حقلا خصبا وإطارا نظريا مناسبا، حيث يهتم هذا الأخير بدراسة مجموعة الأنشطة التي تصب في وظيفة التغذية، ويهتم أيضا بتكوين وتطوير نماذج الاستهلاك، الإنتاج، التحويل والتوزيع، ودراسة العلاقة بين نماذج الاستهلاك والإنتاج. كما يهتم بدراسة النظام الغذائي بمختلف عناصره بما فيها الشعبة الزراعية الغذائية لما لها من أهمية، خاصة مع التطورات المرافقة العولمة....تعد الصناعات الغذائية (الحيوانية، النباتية، وصناعة الأكلات الجاهزة) من الأنظمة الفرعية للنظام الغذائي، والذي تطور منذ أكثر من نصف قرن مع تعميم الاستهلاك الصناعي (التصنيع والتقييس بكميات كبيرة) وسلوك الاستهلاك الواسع، والذي وسع من شعبة الصناعات الغذائية. ويتميز النظام الغذائي المعاصر بأنه نظام مكثف تتضح هذه الميزة من خلال مثال عن المردودات التقنية على مستوى ثلاث حالات: في الهكتار الواحد للزراعة أو في المتر المربع للمصنع أو في محلات السوبر ماركت، فهي جد عالية من حيث الصناعة

[1] رابح زبيري، المرجع السابق، ص.84.

[2] Sheelah delestre, chiffre d'affaires de l'industrie agroalimentaire par segment monde 2021, publié le 25/10/2022 date d'accès le 14/05/2023.

[3] حجم سوق الأغذية والمشروبات العالمية يصل إلى 6 تريليونات دولار بنهاية 2022، موقع العربية، من على الرابط: https://alarabiya.com، نشر بتاريخ 10/11/ 2022، تاريخ الاطلاع 2023/03/14.

الغذائية أو التوزيع أو عدد العمال، فمثلا ينتج الهكتار الواحد المروي 20 طن من الذرى، ويعطي واحد متر مربع من المصنع 150 ألف علبة جبن معقم يوميا، ويساهم أجير في صناعة الزيوت في المتوسط برقم أعمال أكثر من 800 ألف يورو في السنة، وهو نظام مركز أي عدد قليل من الشركات متعددة الجنسيات تسيطر على أكثر من ثلثي رقم أعمال الصناعات الغذائية، وهو نظام ممول حيث أن أغلب المؤسسات الرائدة في التصنيع الزراعي الغذائي تملك حصصا في البورصة، وهو نظام في طريقة للعولمة حيث ارتفعت المبادلات الدولية للمواد الغذائية منذ حوالي 50 سنة ضعفين أكثر من الإنتاج. وفي هذا الإطار ومن المقاربات الحديثة في الحقل الزراعي الغذائي لتحليل فرع الصناعات الغذائية مقاربة السلسلة الكلية للقيم "GARY GERREFFI" التي تتماشى مع ظاهرة عولمة الصناعات الغذائية نظرا لطبيعة فرع الصناعات الغذائية التي يتميز بالتعقيد، والذي يتطلب تحليل متعدد الاختصاصات يعرف بأنه سلسلة من الأنشطة المتتالية التي ينتقل عبرها المنتوج، هذه السلسلة من الأنشطة تحمل للمنتوج قيمة مضافة أكثر من كل نشاط على حدى. يسمح تحليل سلسلة القيم للمؤسسات أو الفاعلين أو متخذي القرار بفهم مراحل المنتوج التي تخلق قيمة، والمراحل التي لا تخلق قيمة، ويعتبر هذا التحليل كنموذج للمؤسسات أو الأشخاص لمعرفة وضعيتهم الاقتصادية[1].

وتأتي أهمية الصناعة الغذائية أيضا من المساهمة الكبيرة التي تساهم بها في الاقتصاد العالمي حيث قدرت قيمتها بحوالي 5،7 تريليون دولار سنة 2008 و7 تريليون دولار سنة 2014، إذ تقدر المنتجات الزراعية والأغذية المعلبة بنحو 3،2 تريليون دولار سنة 2008 و4 تريليون دولار سنة 2013، أما صناعة المشروبات حول العالم فانتقلت من 1،4 تريليون دولار سنة 2008 إلى 2،6 تريليون دولار سنة 2013. وبلغ حساب أوروبا التي تحضى بأكبر حصة للصناعة الغذائية العالمية بنحو 1،4 تريليون دولار سنة 2007، أما دول آسيا ودول المحيط الهادي والدول الناشئة والتي تعتبر مساهم رئيسي للمواد الخام، فقد حققت السوق الهندية 182 مليار دولار سنة 2008، في حين ارتفع قطاع تصنيع الأغذية إلى 72 مليار دولار، كما بلغ قطاع تجهيز الأغذية في الصين 44 مليار دولار سنة 2007، وارتفع إلى 50 مليار دولار سنة 2008.[2]

---

[1] فائزة قش، المرجع السابق، ص ص.144-146.

[2] حاجي أسماء، "مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمة (2009-2017)، (أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية)، تخصص تجارة دولية وتنمية مستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2018-2019، ص.73.

كما نجد أن موازين القوى في إنتاج الصناعة الغذائية قد مالت في كفة الصين، روسيا والهند نتيجة للخطط التنموية والاستراتيجيات التي مكنتها من رفع إنتاجيتها، حيث بلغت الزيادة 26 % في الصين بين عامي 2003 و 2008، كما أن روسيا حققت معدل زيادة كبير بلغ 45 % في نفس الفترة مقابل انخفاض في الولايات المتحدة بنحو 12،5%.ويعتبر سوق الصناعات الغذائية في العالم سوقا متناقضا، كون أن الواقع الذي يشهده العالم يبين أن أكبر نسبة انتاج للصناعات الغذائية هي في الدول أقل كثافة سكانية في العالم، بينما الدول ذات الكثافة السكانية أكبر تنتج أقل بكثير. ويظهر هذا التناقض في أن 64% من الإنتاج العالمي لقطاع الصناعات الغذائية توفره البلدان المتقدمة ذات الدخل المرتفع والتي لا تتجاوز نسبتها 16% من سكان العالم فقط، حيث وفرت ما قيمته 2436 مليار دولار سنة 2009، بينما الدول الناشئة والتي تمثل نسبة 52% من سكان العالم توفر فقط 30% من انتاج الصناعات الغذائية في العالم بمعدل نمو سنوي تراوح ما بين 7 % إلى 12% و 18% للصناعات التحويلية مجتمعة، في حين أن الدول النامية والتي تحضى هي الأخرى بعد سكان مرتفع نسبيا لم تساهم سوى بقيمة 6 % من انتاج الصناعات الغذائية العالمية سنة 2009 مقابل تمثيلها 32 % من سكان العالم، بقيمة انتاج إجمالي لم يتعد 229 مليار دولار ومعدل سنوي ما بين 7% إلى 18 % و20 % بالنسبة للصناعات التحويلية مجتمعة. وعليه نقول بأن مكانة وحجم الصناعات الغذائية العالمية لا ترتبط بحجم السكان كما هو مفروض ومنطقي، وإنما بالقوة الشرائية والقدرات الاستثمارية للبلد، وهي دائما متركزة في البلاد الغنية.

وفي نفس سياق التناقض فإن الدول الرائدة من حيث: الإنتاج المباع، التوظيف إنتاجية العمل هي معظمها دول غنية، حيث جاءت دول الاتحاد الأوروبي في مقدمة الإنتاج المباع بقيمة 1000 مليار دولار، و5 مليون عامل بالقطاع، كما تصل إنتاجية العامل 300 ألف دولار لكل عامل، ثم الولايات المتحدة الأمريكية، الصين واليابان الذي يختلفون في بضع نقاط، تليها بعض الدول الناشئة الأخرى كالبرازيل والهند. أما من ناحية الاستهلاك فإن البلدان النامية تعتبر أكبر سوق للمواد الغذائية، هذا بنسبة 58% نتيجة للزيادة السكانية الكبيرة في الصين والهند والتي تبلغ 37% من سكان العالم، كما نجد أن هناك تزاحما كبيرا في هذه الأسواق كما اتجهت العديد من الشركات نحو تدويل وعولمة نشاطها قصد الحفاظ على نموها واستمراريتها ضمن قطاع الأعمال.[1]

---

[1] المرجع نفسه، ص ص.73-75.

ومن بين أهم الشركات الرائدة في مجال الصناعات الغذائية نجد ما يلي:

Nestlé : هي شركة متعددة الجنسيات متخصصة في انتاج الأطعمة المعلبة أسست في سويسرا وهي ناتج اندماج شركتين هما : أنجلو- سويس ميلك لمنتجات الحليب التي أسسها الاخوان بايج في سويسرا عام 1868، وشركة "فاري لا كتي هنري نستلي" التي أسسها هنري نستلي في عام 1867 والتي كانت تنتج أطعمة الرضع في ذلك الوقت، وتتمثل أبرز منتجاتها في : طعام الأطفال، القهوة، منتجات الألبان، الحلويات، المياه المعبأة، المثلجات، وغذاء الحيوانات. كما بلغ عدد موظفيها 339000 عاملا سنة 2014، كما حققت إيرادات بقيمة 121،103 مليار دولار، 92،2 مليار دولار، و63،8 مليار دولار في سنوات 2007، 2014، و2019 على التوالي.[1]

شركة كوكاكولا: هي شركة مشروبات أمريكية متعددة الجنسيات، اشتهرت كمنتج لكوكاكولا، يقع مقرها الرئيسي في أتلانتا في ولاية جورجيا وتعمل في تصنيع وبيع وتسويق المشروبات غير الكحولية، ومركزات العصائر والمشروبات، تقدم الشركة حاليا أكثر من 500 علامة تجارية في أكثر من 200 دولة أو إقليم وتخدم أكثر من 1،7 مليار شخص يوميا. حيث بلغت إيراداتها 33،014 مليار دولار سنة 2020، كما تشغل 80300 عامل.[2]

مؤسسة كارجيل المتحدة: هي شركة أغذية عالمية مملوكة للقطاع الخاص وقرها مينيسوتا، وتعتبر من أكبر الشركات الخاصة في الولايات المتحدة الامريكية من حيث الإيرادات اعتبارا من 2015، وتحتل المرتبة الخامسة عشر في قائمة "فورتيشن 500"، كما بلغت عائداتها 114 مليار دولار أمريكي سنة 2018، كما توظف 166000موظف في 66 دولة. وتقوم شركة "كارجيل" على أعمال التجارة وشراء وتوزيع الحبوب والسلع الزراعية، مثل: زيت النخيل كما أنها تعمل في تجارة الطاقة والصلب والنقل وتربية الماشية وإنتاج الأعلاف، وإنتاج المكونات الغذائية مثل: النشا والسكر والغلوكوز والزيوت والدهون النباتية لاستخدامها في الأطعمة المصنعة والاستخدام الصناعي.[3]

3- صورة عن الصناعات الغذائية في العالم:

---

[1] نستله، من على موقع ويكيبيديا، على الرابط: https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/14.

[2] كوكاكولا، من على موقع ويكيبيديا، على الرابط: https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/14.

[3] كارجيل، من على موقع ويكيبيديا، على الرابط، www.ar.m.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/15.

3-1 أكبر عشر شركات للصناعات الغذائية في العالم:

أصدرت شركة "فوربس" (شركة نشر وإعلام أمريكية تعنى بإحصاء الثروات ومراقبة نمو الشركات والمؤسسات المالية)[1] تصنيفها السنوي "جلوبال 2000" (تقرير سنوي تصدره مجلة فوربس) لأكبر الشركات العامة في العالم لعام 2016، حيث تصدرت شركة "Nestlé" قائمة الشركات العاملة بقطاع الأغذية والمشروبات. وتعتمد المجلة في تصنيفها على أربعة معايير للقياس وهي: الإيرادات، الأرباح، أصول الشركة، والقيمة السوقية.[2] والجدول الموالي يبين تصنيف أكبر شركات الأغذية ومشروبات في العالم وجاءت معظمها أمريكية.

---

[1] فوربس مجلة أعمال أمريكية، من على موقع ويكيبيديا، على الرابط https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/13.

[2] أكبر شركات الأغذية والمشروبات في العالم خلال 2016، من على موقع أرقام، من الرابط https://www.argaam.com.article، تاريخ النشر 2016/07/30، تاريخ الاطلاع 2023/03/11.

الجدول رقم (01): ترتيب أكبر عشر شركات للصناعات الغذائية في العالم لسنة 2016

الوحدة: مليار دولار

اسم الشركة	الترتيب على مستوى العالم	الترتيب على مستوى شركات ص غ وم	قيمة المبيعات السنوية م د	قيمة الأرباح السنوية م د	قيمة الأصول	القيمة السوقية
Nestlé	33	1	92،2	9،4	123،9	23،6
Coca-cola	83	2	43،5	7،3	91،3	192،8
Pepsi-Cola	90	3	62،7	5،2	70	147،3
Mondelez international	133	4	30	7،3	62،8	65،7
Kraft Heinz	281	5	20،2	0،634	12،3	94،9
Danone	281	6	24،9	1،4	35،5	46،5
Tyson Foods	358	7	39،7	1،4	23،3	22،9
General Mills	383	8	16،9	1،5	21،6	36
Femsa	390	9	19،4	1،1	23،7	33،6
Associated British Foods	475	10	19،2	1،1	15،1	35،7

المصدر: أكبر شركات الأغذية والمشروبات في العالم خلال 2016، موقع أرقام، من على الرابط https://www.argaam.com.article، تاريخ النشر 2016/07/30، تاريخ الاطلاع 2023/03/11.

من خلال الجدول 01 نلاحظ أن شركة Nestlé (أكبر شركة أغذية ومشروبات في العالم)[1]، جاءت في صدارة شركات الأغذية والمشروبات في العالم لعام 2016، واحتلت المرتبة 33 على المستوى العالمي في ترتيب ضم ألفي شركة في العالم برقم أعمال بلغ 92،2 مليار دولار، وأرباح بقيمة 9،4 مليار دولار، في حين أن قيمة أصولها بلغت 123،9 مليار دولار، وقيمة سوقية قدرها 23،6 مليار دولار. في حين جاءت شركة Coca-Cola في المرتبة الثانية في ترتيب أكبر شركات الصناعة الغذائية والمشروبات، واحتلت المرتبة 83 عالميا في ترتيب أكبر الشركات في العالم، حيث بلغت إيراداتها السنوية 43،5 مليار دولار، في حين بلغت

[1] نبذة عن شركة Nestlé، من على موقع Nestlé-mena، على الرابط https://www.nestle-mena.com، تاريخ الاطلاع: 2023/03/11.

أرباحها قيمة 7،3 مليار دولار، أما قيمة أصولها 91،3 مليار دولار أما قيمتها السوقية فقد بلغت 192،8 دولار. في حين جاءت في المرتبة العاشرة شركة Associated British Foods والتي احتلت المرتبة 475 على المستوى العالمي بقيمة إيرادات بلغت 19،2 مليار دولار، وأرباح بقيمة 1،1 مليار دولار، في حين بلغت قيمة أصولها 15،1 مليار دولار، وقيمتها السوقية 35،7 مليار دولار.

بلغت الاستثمارات المباشرة في الشركات الناشئة في فرع الصناعات الغذائية والمشروبات ما قيمته 330 مليار دولار بإجمالي 17059 عملية خلال عام 2021 وفقا لتقرير موقع "فوربس".[1]

كما أدى ارتفاع معدلات التضخم إلى استمرار نمو قطاع الأغذية والمشروبات حول العالم، إذ حققت أكبر 25 شركة في القطاع إيرادات بقيمة 1،5 مليار دولار في سنة 2021، بينما زادت أرباح القطاع إلى 155 مليار دولار.

وفيما يلي ترتيب "فوربس" لأهم 10 شركات عالمية في الصناعات الغذائية من حيث رقم الأعمال لسنة 2022.

[1] محمد صابر، 330 مليار دولار استثمارات شركات الأغذية والمشروبات الناشئة في أمريكا، من على موقع foodtoday، على الرابط https://foodtodayeg.com، تاريخ النشر 2022/02/01، تاريخ الاطلاع 2023/03/12.

الجدول رقم (02): أهم عشر (10) شركات للصناعات الغذائية في العالم من حيث رقم الأعمال لسنة 2020

الوحدة: مليار دولار

اسم الشركة	رقم الأعمال
Cargill	113،5
Archier Daniels Midland Company	64،65
Nestlé	63،8
Sysco Corporation	60،1
JBS	51،7
George Wiston	50،1
Tyson Foods	42،4
Benge	41،14
PepsiCo	36،26
Mondelez	25،9

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

– top ten des dix plus grandes entreprises alimentaires des monde, www.agro–media.fr, publié le 30/12/2020, date d'accès le 13/05/2023.

يواجه فرع الصناعات الغذائية في العالم تحديات كبرى في حدود الثلاثين سنة المقبلة والتي تتمثل في تغذية 9 مليار شخص حسب توقعات الخبراء في حدود سنة 2050، ومع تغير النمط المعيشي للأفراد في الدول الناشئة وهو ما يؤدي إلى زيادة الطلب على الجودة. تكمن تحديات فرع الصناعات الغذائية على مستوى حلقات سلسلتها، فمن حلقة المنبع (قطاع الزراعة) الذي بدوره يواجه حاليا تحديات كبيرة، فبالإضافة إلى مواجهة الطلب المتزايد على الغذاء يكثر الطلب على المنتجات الزراعية في قطاع الطاقة بغرض تحويلها إلى منتجات طاقوية (وقود حيوي وكيمياء ومتجددة)، أما على مستوى حلقة المصب (التوزيع والاطعام) فيشهد العالم منذ حوالي 50 سنة صعودا قويا لظاهرة التوزيع الكبير الذي تسيطر عليه كبرى الشركات العالمية في ظل ظهور أنماط جديدة للاستهلاك.[1]

2-3 هيمنة الدول الكبرى وصعود قوي للدول الناشئة:

[1] فائزة قش، المرجع السابق، ص.141.

يتضح حجم وقوة الشركات متعددة الجنسيات ومدى سيطرتها على السوق العالمية من خلال الأرقام التي تحققها سواء من حيث عدد العمال، أو رقم الأعمال، أو عدد الفروع في مختلف بلدان العالم، لكن خلال السنوات الأخيرة واجهت العديد من الشركات الكبرى متعددة الجنسيات لمجموعة من البلدان (الو.م.أ، أوروبا، اليابان) صعودا قويا لشركات الدول الناشئة التي تسيطر على أسواق جد ديناميكية فانتهجت الشركات الكبرى استراتيجية البحث عن مناطق جديدة للاستثمار أو إعادة شراء المؤسسات المحلية (مثل شركة Unilever (شاي ليبتون، حساء كنور...) والتي تحقق حوالي 60 % من رقم أعمالها في الدول الناشئة). حيث في سنة 2012 تم تسجيل صعود 14 شركة للدول الناشئة ضمن تصنيف الشركات المئة الأولى في العالم.[1]

4- تغير السلوك الغذائي على المستوى العالمي:

انتشرت في عصرنا الحالي ظاهرة "الغذاء العصري"، حيث أصبح التوجه اليوم نحو الأغذية الجاهزة، الوجبات السريعة والخفيفة خارج المنزل، الأكل ما بين الوجبات وغيرها من العادات وذلك اقتداء بالطريقة الأمريكية، حيث كان انتشار هذه العادات مقتصرا على الدول المتقدمة في الغالب ومع ظهور العولمة وتكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة انتقلت سريعا إلى معظم الدول وهو ما يفسر ظهور الكثير من الأمراض. وفي هذا الصدد تواجه الصناعات الغذائية تحديا كبيرا يتمثل في تلبية واشباع رغبات المستهلكين وفق التوجه الجديد الذي يبحث عن منتجات غذائية جاهزة وأنماط استهلاكية جديدة. إن التوجهات الحالية للصناعات الغذائية يتوقع أن تستمر بحلول سنة 2050 كما يتوقع أن لا تستمر أيضا، وهذا ما بينته الدراسة الاستشرافية التي أعدتها Agri monde لمستقبل الأنظمة الغذائية والعالمية آفاق 2050، وتوصلت الدراسة إلى ثلاث سيناريوهات وهي: يتوقع السيناريو الأول استمرار الوضع الحالي مع تعميم أكثر لنظام التصنيع الزراعي، حيث تضاعف المبادلات الدولية نتيجة جمع من كل انحاء العالم، كما يتنبأ هذا السيناريو بحدوث تقلبات حادة في الأسعار العالمية وزيادة الطلب على الغذاء مع اتساع الطبقة المتوسطة في الدول الناشئة، ويتطلب زيادة الإنتاج مصادر طاقوية كبيرة للتعبئة والتغليف والنقل لمسافات طويلة، مما يؤدي إلى استنزاف كبير للموارد الطبيعية، حيث تكون حوكمة هذا النظام بيد السوق مع زيادة وزن الشركات متعددة الجنسيات وتراجع دور الدولة، ويتوقع زيادة ضغط لوبيات الصناعات الغذائية على إشكاليات معايير الجودة وتوفير المعلومة للمستهلك والجباية، تكمن حدود تطور هذا السيناريو في

[1] المرجع نفسه، ص ص.149-150.

عدم الاستقرار السياسي، التغيرات في سلوكيات المستهلكين، الأزمات الصحية التي تؤثر على الإنتاج الزراعي والغذائي. أما السيناريو الثاني فيتوقع ظهور بديل للنظام الغذائي المعولم، وهو مبني على خيارات جديدة تتمثل في الأنظمة الغذائية الإقليمية تكون شعب الإنتاج فيها قصيرة فالمسافة بين منتجي المواد الأولية والمحولين الصناعيين تكون قريبة من خلال نظام الإنتاج المحلي ونظام العناقيد. يتكون هيكل هذه الأنظمة من المؤسسات المصغرة، والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أما في قطاع الزراعة فيتوقع هيمنة كبية للمؤسسات العائلية، إن تعميم الشعب الزراعية الغذائية القصيرة على المستوى الجهوي يسمح بتحقيق الاكتفاء الذاتي، لكن أكبر عائق يواجه النظام الغذائي الإقليمي ارتفاع الأسعار الغذائية ما يتطلب ابتكار قوي لتحسين الإنتاجية، ويتميز هذا النظام من الجانب البيئي بحفاظه على التنوع البيولوجي ويتميز كذلك بحفاظه على الصحة العمومية، تكون حوكمة هذا النظام من خلال السوق الذي يعدل ببين العرض والطلب بميكانيزمات المنافسة، وتكون كذلك الحوكمة من خلال منظمات الشعب كالمنظمات المهنية، ويكمن أهم تحدي يواجه هذا النظام في تحقيق التوازن الديناميكي بين النظام اللامركزي والدولة. أما السيناريو الثالث فهو خليط من النموذجين الأول والثاني أو ما يطلق عليه بفسيفساء الأنظمة الغذائية بالأخذ في الحسبان قصور المنتجين والمستهلكين وحدود النظام الديمقراطي، التطور الأكثر احتمالا للنظام الغذائي هو تعايش النموذجين السابقين وذلك بتعديل نموذج "التصنيع الزراعي"، مع حلول 2050 يمكن أن يجمع النظام الغذائي العالمي كل من الفضاءات الجغرافية المختلفة والذهنيات والسلوكيات غير المتجانسة، ومن بين الهيئات العصرية المعولمة. يمكن أن يستجيب النظام البديل لتوصيات التنمية المستدامة وتغذية الأقاليم الأقل كثافة والمراكز الحضارية، ولكن يوجد عدة عوامل تقف أمام تطوره منها نقص الوسائل المادية والبشرية والقوانين الوطنية، وعدم وجود سياسة غذائية حقيقية بجانب السوق.[1]

المطلب الثاني: الصناعات الغذائية في الدول المتقدمة والدول النامية

1- واقع الصناعات الغذائية في الدول المتقدمة:

تحتل الصناعات الغذائية مكانة مهمة في الدول المتقدمة نظرا لمكانتها فيها وتتجلى أهميتها من خلال ما يلي:

[1] فائزة قش، المرجع السابق، ص ص.150-152

1-1 واقع الصناعات الغذائية في دول الاتحاد الأوروبي:

تعد دول الاتحاد الأوروبي أول متعامل اقتصادي وتجاري على المستوى العالمي في منتجات الزراعية الغذائية، خاصة فرنسا، ألمانيا، إيطاليا وبريطانيا، ويمثل سوق هذه المنتجات أول سوق للصناعة التحويلية في دول الاتحاد قبل صناعة السيارات والصناعة الكيمياوية برقم أعمال فاق 956 مليار يورو سنة 2012، وبذلك يساهم بنسبة 13% من إجمالي رقم الأعمال للصناعة الأوروبية. كما يوظف الفرع أكثر من 4،4 مليون عامل وتسيطر عليه أربع أنشطة تجارية تمثل 76،9 % من إجمالي رقم الاعمال و83،9 من إجمالي العمالة هي: اللحوم، مشتقات الحليب، المشروبات، والمنتجات المتنوعة منها (الحلويات والمسكرات والعجائن وأغذية الأطفال). كما تتميز الصناعة الغذائية الأوروبية بالاعتماد شبه الكلي على المواد الأولية الزراعية ذات المنشأ الأوروبي (70%)، حيث تقدر ب 100% بالنسبة للسكر و95% بالنسبة للحليب و90% بالنسبة للحبوب. وقد خصص الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 2007-2013 ما يفوق 5،6 مليار يورو لدعم الصناعات الغذائية.[1]

2-1 قطاع الصناعات الغذائية في ألمانيا:

تعتبر صناعة المواد الغذائية من أهم فروع الصناعة في ألمانيا حيث يبلغ عدد الشركات العامة في هذا القطاع حوالي 6100 شركة يعمل بها أكثر من 618 ألف موظف وعامل وتتميز الشركات العاملة في صناعة الأغذية بأن 90% منها من الشركات الصغيرة والمتوسطة والتي لا يتجاوز عدد موظفيها 50 موظف. وبحسب وزارة الاقتصاد تعد ألمانيا ثالث أكبر مصدر للمواد الغذائية في السوق العالمي حيث تصدر ما يوازي 33،6% من إجمالي إيرادات الصناعات الغذائية، حيث هناك طلب دولي على جودة الصناعة الألمانية. كما يقدم فرع الصناعات الغذائية في ألمانيا حوالي 170 ألف منتج بحيث يصعب وجود منتج غذائي لا يتم تصنيعه وانتاجه في ألمانيا. إلى جانب قيام القطاع بتأمين الاحتياجات الغذائية وبشكل يومي لنحو 83 مليون ألماني وضمان تشغيل العمالة.[2]

---

[1] ذهبية لطرش، المرجع السابق، ص ص.83-84.

[2] الصناعات الغذائية في ألمانيا جودة الإنتاج وتوفير متطلبات الأمن الغذائي، من على الموقع غرفة الصناعة والتجارة الألمانية العربية، على الرابط https://www.ghorfa.de، تاريخ الاطلاع 2023/03/16.

استطاعت صناعة المواد الغذائية من زيادة مبيعاتها في عام 2019 بنسبة 3،2% لتصل إلى 185،3 مليار يورو وقد نتجت هذه الزيادة نتيجة عاملين أساسيين الأول يتمثل في ارتفاع أسعار المواد الغذائية بشكل كبير وكذلك زيادة المبيعات في السوق المحلية، أما العامل الثاني فيتمثل في ارتفاع الصادرات الغذائية الألمانية.

يمثل قطاعة صناعة الأغذية في ألمانيا أحد أهم القطاعات الاقتصادية وأكثرها حيوية تجاريا وتشغيلا وتشابكا مع القطاعات الاقتصادية الاخرى والتي منها قطاع النقل، قطاع مبيعات التجزئة وقطاع الضيافة والمطاعم وغيرها من القطاعات الاقتصادية الأخرى.

2. الصناعات الغذائية في الدول النامية:

بالرغم من توفر العديد من المقومات الطبيعية والبشرية في العديد من الدول النامية والتي تمثل فرصة حقيقية لهذه الصناعات للنهوض بفرع الصناعات الغذائية وتحقيق أمنها الغذائي، إلا أن هذه الدول تعد من أكثر الدول عجزا عن تحقيق أمنها الغذائي ومن أكبر الدول المستوردة للغذاء على المستوى العالمي، كما أن حصتها في التجارة الدولية عرفت تراجعا كبيرا في العقود الأخيرة. حيث سجلت مساهمة الدول النامية في التجارة الدولية للمنتجات الزراعية المصنعة نمو ضعيف حيث ارتفعت وارداتها من 13،4 % في سنة 1980 إلى 13،7% في سنة 2001، وتشكل المنتجات الزراعية أكثر من ثلثي وارداتها الزراعية، أما الصادرات فإنها لم تشهد نموا معتبرا (ارتفعت من 35% سنة 1960 إلى 37% 2011 سنة) وعرفت تغيرا في طبيعتها نظرا لنمو الصادرات غير التقليدية (الخضر والفواكه، منتجات الصيد البحري والمشروبات، زيوت، حليب) على حساب الصادرات التقليدية، ونمو حصة الدول النامية الأعضاء في مجموعة العشرين (البرازيل، الأرجنتين، الصين...) التي انتقلت صادراتها من 15% من إجمالي الصادرات العالمية في سنة 1960 إلى 28% سنة 2012 وأضحت بذلك تشكل 7% من إجمالي الناتج المحلي، بالمقابل يسجل تراجع حصة الدول النامية الأخرى من 29% 1960 سنة إلى أقل من 18% في سنة 2012 وهي لا تشكل إلا 3% من إجمالي الناتج المحلي.[1]

أما الدول الأقل نموا فقد أضحت مستوردة صافية للغذاء حيث سجلت هذه الدول مجتمعة عجزا في الحساب التجاري للمواد الغذائية بلغ 30 مليار دولار عام 2012 وبقيمة صادرات بلغت 15 مليار دولار وواردات بقيمة 45 مليار دولار، وتراجعت صادراتها من المنتجات الزراعية من 21،1% من إجمالي صادراتها إلى أقل من

[1] ذهبية لطرش، المرجع السابق، ص.87.

9،7% في سنة 2012. أما الدول الافريقية فقد عرفت مساهمتها هي الأخرى تراجعا ملحوظا في إجمالي المبادلات الزراعية في نهاية عقد الستينات إلى أقل من 3،5% في وقتنا الحالي، وبذلك تحولت من دول مصدرة إلى دول مستوردة للغذاء منذ الثمانينات، ويتوقع أن ترتفع الواردات الإفريقية من الغذاء في السنوات القادمة لا سيما من القمح والسكر والزيوت، حيث بلغت 200 مليار دولار بين 2013-2015 مسجلة بذلك زيادة تفوق 300% ما بين 2001-2015.[1]

3- التحديات التي تواجهها الصناعات الغذائية على المستوى العالمي:

يتوقع خبراء أن يصل عدد سكان كوكبنا تسعة مليار نسمة بحلول سنة 2050، وهو ما يستدعي نموا متسارعا للإنتاج الزراعي يفوق 70% حسب تقرير للأمم المتحدة، في حين أن الملاحظ في السنوات الأخيرة أن المردود الفلاحي في تباطؤ وإمكانية زيادة المساحة المزروعة تبقى محدودة، وهذا يبرر التفكير في أنماط جديدة للإنتاج الزراعي والغذائي وهذا ليس للحد من الخسائر ولكن تطوير طرق وأساليب إنتاج أكثر حداثة وتعتمد أكثر على الموارد الطبيعية، في الوقت الذي تصبح فيه مسألة الحصول على المياه أكثر أهمية، بالإضافة إلى ذلك فإن الطلب العالمي المتزايد على البروتين عالي الجودة يتطلب تطوير ابتكارات لتلبية احتياجات التغذية البشرية والحيوانية في سياق يتسم بقدر كبير من المنافسة والعولمة، يتعين على الصناعة الغذائية أن تواجه العديد من التحديات سواء في مصادر الابتكارات في العمليات الإنتاجية المختلفة وفي المنتجات ذاتها.[2]

المطلب الثالث: دور الصناعات الغذائية في تطوير الاقتصادات الوطنية

يكتسي فرع الصناعات الغذائية أهمية بالغة في الاقتصادات الوطنية حيث تساهم في زيادة الإنتاج، خلق القيمة المضافة، زيادة إيرادات البلد من العملة الصعبة، توفير مناصب شغل وتحقيق الأمن الغذائي. وهو ما دفع معظم الاقتصادات إلى الاهتمام بمؤسسات الفرع ودعمها ماليا وفنيا للارتقاء بدورها وتنافسيتها، وتطويرها مستقبلا. ويمكن إبراز أهمية الصناعات الغذائية في مختلف الاقتصادات الوطنية من خلال العناصر التالية:[3]

1- مساهمة الصناعات الغذائية في النهوض بالاقتصادات الوطنية:

---

[1] المرجع نفسه.

[2] حاجي أسماء، المرجع سابق، ص.71.

[3] ذهبية لطرش، المرجع السابق، ص.72.

تساهم الصناعات الغذائية في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال ما يلي:[1]

1.1 المحافظة على استقرار الأسواق والأسعار: حيث تشكل الصناعات الغذائية فرعا واعدا في الدول التي تتمتع بوفرة الإنتاج الزراعي حيث تسمح هذه الصناعات بتحويل فائض الإنتاج الزراعي في مواسم الوفرة إلى مواسم الندرة لضمان استمرارية توفير المواد الغذائية وضمان استقرارها، ومن الأماكن التي يقل الطلب فيها على هذه المنتجات إلى الأماكن التي يكثر فيها الطلب. وهو ما يسمح إعطاء قيمة اقتصادية للمنتجات الزراعية وتوفير الغذاء بشكل مستمر والحفاظ على استقرار الأسواق والاسعار. كما تساهم في الحد من مخاطر انخفاض عائدات القطاع الزراعي وابعاد المخاطر الناتجة عن انخفاض الانتاج في ضمان الحفاظ على مستوى محدد من الأسعار.

2.1 المساهمة في تحقيق التوازن الإقليمي والاجتماعي وتعميق التكامل مع القطاع الزراعي: إن إيجاد مراكز تصنيعية للمنتجات الغذائية في المناطق النائية والأرياف القريبة من مناطق الانتاج الزراعي يساهم في تنمية هذه المناطق، وتدعيم اقتصاديات الريف وتحقيق اهداف السياسة الاقتصادية والتنمية الاجتماعية المتوازنة بخلق نوع من التوازن الجهوي والإقليمي بالحد من هجرة السكان إلى المدن ورفع مستوى الدخل فيها. كما يساعد تطوير الصناعات الغذائية في المناطق الريفية للدول النامية في استقرار هذه الدول وذلك بتوفير فرص عمل مستدامة في المناطق والتقليل من هجرة الشباب غير المؤهل إلى المدن، كما يساهم في خلق الثروة والقيمة المضافة وتحقيق النمو الاقتصادي، والمساهمة في الاندماج في الأسواق العالمية، لا سيما وأن مساهمة الدول النامية في التجارة الدولية للصناعات الغذائية تظل ضعيفة بالرغم من وجود العديد من الاتفاقيات التجارية الدولية. حيث قدرت حصتها 13،4% في 1980 و13،7% في سنة 2001، بالمقابل سجلت هذه الدول نموا في حجم الواردات من المواد الغذائية.

كما تشكل الصناعات الغذائية بنية مهمة في الإنتاج الزراعي حيث يسمح الاستيعاب الفعال والمنتظم لمخرجات القطاع الزراعي من تحقيق الاستقرار في الأسعار والأسواق الزراعية وضمان النجاعة والاستغلال الأمثل والفعال للإنتاج، ويساهم الاستثمار في هذه الصناعات في تحقيق التكامل مع القطاع الزراعي والتقليل من الاضطرابات التي تحدث في الأسواق الزراعية واحتوائها في حالة فائض الإنتاج أو العجز. من جهة أخرى فإن إقامتها في

[1] المرجع نفسه، ص.75.

المناطق الريفية يساعد على التخفيف من الفقر في الدول النامية، لاسيما وأن معظم الدراسات تؤكد تواجد 75% من الفقراء على المستوى العالمي في المناطق الريفية وتعد الزراعة المصدر الأساسي لحصولهم على الدخل.

3- المساهمة في عمليات التجارة الخارجية: تبرز العديد من الأسباب الاقتصادية التي تبرر التجارة في المنتجات الغذائية منها ما يلي:[1]

- عدم قدرة أي دولة مهما كانت امكانياتها الطبيعية والمالية والبشرية والتكنولوجية على انتاج كافة المنتجات الغذائية التي يحتاج اليها مستهلكوها.

- تصدير الفائض من المنتجات الغذائية في الدول ذات القدرات الإنتاجية العالية يمكن من تحصيل العملات الأجنبية التي توجه إلى استيراد المنتجات الزراعية التي لا يمكن انتاجها محليا، أو انتاجها بتكلفة مرتفعة، وتخفيض العجز التجاري في ميزان المدفوعات

- تعمل بعض طرق حفظ الأغذية كالتجفيف على تقليل وزن الأغذية وحجمها مما يقلل من نفقات استيرادها.

2- مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي:

ظلت مشكلة الغذاء أحد المشكلات الرئيسية التي تواجه صانعي القرار والسياسات في مختلف الدول وذلك من أجل التغلب على الحاجات المتزايدة من الغذاء، فعلى سبيل المثل فدول مثل: الصين والهند كانتا مرشحتين لحدوث مجاعة فيهما لكن أدرك القائمون خطورة الوضع وتوجهوا إلى الصناعات الغذائية من أجل التغلب على المجاعة وتحقيق الاكتفاء الذاتي فانتقلتا من الاستيراد إلى تصدير المواد الغذائية، ولم يكن هذا الأمر نتاج التوجه إلى تحسين الانتاج الزراعي فحسب بل عن طريق دعم الصناعات الغذائية والتي تدخل ضمن الاستراتيجية الحديثة للتصنيع وذلك عن طريق دعم الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتي من ضمنها الصناعات الغذائية. حيث عملت اليابان، الصين، والهند على تطوير هذه الأخيرة وجعلها رائدة حيث تؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الزراعية وتحويلها إلى سلع غذائية، وحددت لها هذه الدول أربعة أهداف يمكن أن تحققها وهي: الحفاظ على فائض الإنتاج الزراعي والحيواني، تحقيق استقرار في أسعار السلع الغذائية، تحقيق الأمن الغذائي للسكان،

[1] المرجع نفسه، ص.76.

وزيادة القيمة الاقتصادية للإنتاج الزراعي. كما أن توفر الخامات الزراعية في العديد من الدول يؤهل العديد من الدول للعب دور فاعل في تقليص فجوة الغذاء.[1]

حيث يمكن للصناعات الغذائية أن تساهم في تحقيق الأمن الغذائي من عدة مداخل أهمها:[2]

1- تحويل المنتجات الزراعية إلى سلع غذائية جاهزة للاستهلاك: تعتبر المنتجات الزراعية أساسية لتغذية الانسان، وتنقسم إلى قسمين منها ما هو قابل للاستهلاك المباشر ومنها ما هو غير قابل للاستهلاك المباشر فيتم إعداده وتحويله إلى صورة أخرى كما هو الأمر بالنسبة للحبوب، والبقول، والبذور الزيتية...إلخ، حيث كان يتم تحويلها في البيوت بطرق تقليدية لكن مع التطورات الحاصلة في عصرنا هذا، لم تعد العمليات التحويلية تلبي متطلبات المجتمعات المعاصرة بسبب تدني كفاءتها وعدم قدرتها على مجاراة الطلب المتزايد للمناطق الحضرية على الأغذية الجاهزة كمثال: عملية صنع الخبز لم تعد تقتصر على صناعته في المنزل

2- المحافظة على القيمة الغذائية للسلع الغذائية: إن التطورات التي حصلت في مجال تصنيع الأغذية سمحت بإطالة مدة بقاء المنتجات الغذائية صالحة للاستهلاك ودون أن تفقد خصائصها الغذائية، بحكم أنها عبارة عن مواد حية معرضة للفساد بسبب التبدلات الكيمياوية في مكوناتها.

3- ضبط تموين السوق بالسلع الغذائية الموسمية: في حين أن الطلب على السلع الغذائية هو طلب مستمر فإن عرض المنتجات الزراعية (نباتية- حيوانية) فهو موسمي ومتقطع نظرا لارتباطه بوتائر النمو البيولوجية وتأثره بالظروف المناخية، وعلى الرغم من أن التطور في المجال الزراعي استطاع التقليل من موسمية الإنتاج الزراعي إلا أنه لم يستطع إلغاءها، فتحقيق التوافق بين الإنتاج الموسمي للسلع الغذائية والطلب المستمر عليها، وضبط تموين السوق بها بانتظام يتطلب تصنيعها لإمكانية الاحتفاظ بها واستهلاكها في مواسم غير مواسم نضجها وفي مناطق غير مناطق إنتاجها لتغطية الطلب على مدار السنة والمحافظة على استقرار الأسعار.

4- إعداد وجبات غذائية صحية سهلة الاستهلاك: تقوم الصناعات الغذائية بتوفير أغذية صحية ومتوازنة وسهلة التحضير، وهو ما يتماشى وظروف الأسر الحالية.

---

[1] فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص ص.69-70.

[2] رابح زبيري، المرجع السابق، ص ص.86-88.

5- تثمين المحاصيل الزراعية: يسمح تصنيع بعض المنتجات الزراعية بزيادة قيمتها الاقتصادية والغذائية وذلك من خلال عمليات الحفظ والتعبئة والتغليف التي تسمح بنقلها بسهولة أقل من المناطق التي يقل الطلب عليها إلى المناطق التي يزداد فيها الطلب عليها داخل البلد أو خارجه، كما يمكن إضافة بعض الفيتامينات والعناصر المغذية للمواد الفقيرة مما يكسبها قيمة غذائية أكبر وقد ساعدت هذه التقنية في كثير من البلدان على انتاج أنواع عديدة من الأغذية المتفاوتة في قيمتها الاقتصادية والغذائية بما يتناسب مع احتياجات مختلف الفئات العمرية للمستهلكين وقدراتهم الشرائية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية مثلا يوجد ما يزيد عن 90 ألف نوع من الأغذية المصنعة.

6- تشجيع إنتاج المحاصيل الغذائية: يساهم نمو الصناعات الغذائية في تقليل كساد المنتجات الزراعية نتيجة زيادة الطلب عليها في وجود مصانع تستقبل الفائض من الإنتاج الزراعي.

7- الحد من الهجرة الريفية: تساهم وفرة المنتجات الزراعية في إقامة وحدات إنتاج صناعية بالقرب من مراكز الإنتاج وهو ما يساهم في خلق مناصب عمل جديدة لسكان الأرياف والحد من هجرتهم نحو المدن.

لذلك تعد الصناعات الغذائية حلقة مهمة في الجهود المبذولة للتخفيف من المشاكل الغذائية ففي الحالات التي تكون الدول ذات ميزة نسبية في إنتاج المواد الزراعية بكميات كبيرة، لكن هذه المنتجات الزراعية الأولية لا تكون صالحة للاستهلاك الفوري إلا بعد إدخال تعديلات وتغييرات عليها (مثلا الحبوب) وعندما تكون الإمكانيات المحلية لهذه الدول لا تؤهلها لإجراء هذه التعديلات والتحويلات فإنها تضطر لتصديرها على شكلها الخام وإعادة استيراد مشتقاتها في شكلها النهائي وبذلك تتحمل الخسارة الناتجة عن الفرق في الأسعار الذي يعمل لصالح الدول المصدرة للسلع الزراعية في شكلها النهائي، في حين أن تحويل هذه المواد الأولية إلى منتجات غذائية تامة التصنيع يسمح بإعطاء قيمة مضافة لهذه المنتجات.[1]

كما أكدت دراسة لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية "الفاو" أن المنتجات الغذائية تساهم في تعزيز الأمن الغذائي من خلال ما يلي:[2]

---

[1] ذهبية لطرش ورزيقة غراب، " مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في تحقيق الامن الغذائي المستدام في الجزائر" **مجلة الاقتصاد الصناعي**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، المجلد 05، العدد 02، 24 ديسمبر 2015، ص.417.

[2] المرجع نفسه، ص.418.

- تساهم الصناعات الغذائية في تخفيض خسائر ما بعد الحصاد والتي تصل إلى 30% في الحبوب، 50% في الجذور والدرنات و70% في الفواكه والخضر.

- زيادة فترة صلاحية المنتوجات وتسهيل وصولها إلى المناطق الريفية.

- تساهم سلسلة الغذاء ومن الإنتاج إلى الاستهلاك في خلق فرص عمل جديدة.

- تحسين نوعية المنتجات وجودتها لارتباطها وتقيدها بالمعايير والمواصفات العالمية في الإنتاج مثل (ISO22000, HACCP).

وفي تقرير التنمية الدولي لسنة 2008 تمت الدعوة إلى ضرورة الاهتمام بالتصنيع الغذائي والاستثمار فيه نظرا لما له من أثر جوهري متعدد كونها تولد الطلب على المنتجات الزراعية والخامات المرتبطة بها، كما تخلق فرص للعمل وتعزز المداخيل وتساهم في إضافة القيمة وتزويد موارد القطاع العام وإمكانية الوصول إلى الأسواق والمساعدات المالية والفنية ويمكن تسييرها لصغار المساهمين المزارعين وتعزيز شمولهم بسلاسل قيمة أحدث وأكثر كفاءة.[1] كما أن بذل المزيد من الجهود وإشراك رابطات صغار المزارعين والقائمين على انتاج الأغذية وتجهيزها في وضع وتنفيد السياسات الزراعية في ذات الوقت الذي يعملون فيه مع ملاك ومزارعي الحيازات الكبيرة من أجل تكثيف العلاج الزراعي المستدام.[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص.419.

[2] حافظ الأمين بوزيدي وعبد الرزاق بن الزاوي، " تحليل أثر الصناعات الغذائية على القطاع الفلاحي بالجزائر ودورها في التخفيف من حدة مشكلة الغذاء على ضوء برامج الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة" **مجلة التكامل الاقتصادي**، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الافريقي، جامعة أحمد دراية –أدرار–، المجلد 05، العدد 13، مارس 2017. ص.205.

خلاصة الفصل:

تمثل الصناعة المحرك الرئيسي لأي عملية نمو في أي بلد، فالمتمعن في البيانات التاريخية لمجموعة من البلدان يجد أن هناك ترابط كبير بين التصنيع وزيادة الدخل. كما أن المساهمة الفعالة للصناعات الصغيرة والمتوسطة في القطاع الصناعي جعلها تلقى اهتماما منقطع النظير من القطاعين العام والخاص، حيث يمثل هذا النوع من الصناعات حوالي 90% من المنشآت في العالم.

تعتبر الصناعة الغذائية فرعا هاما من فروع الصناعة التحويلية، كما أن لها دور كبير في تطوير الاقتصادات الوطنية، وذلك من خلال مساهمتها في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الأمن الغذائي.

كما أن الصناعة الغذائية تترابط وتتشابك مع مختلف القطاعات الاقتصادية الأخرى، خاصة مع القطاع الزراعي، وذلك من خلال الاستخدامات المختلفة لهذه الصناعة للخامات الزراعية.

بالرغم من توفر المقومات الطبيعية والبشرية في الدول النامية والتي تمثل فرصة ذهبية للنهوض بفرع الصناعات الغذائية وتحقيق الأمن الغذائي، إلا أنها تبقى من أكثر الدول استيرادا للغذاء، في حين تحتل الصناعات الغذائية مكانة هامة في الدول المتقدمة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي والنمو الاقتصادي

تمهيد:

يعتبر النمو الاقتصادي من الأهداف الأساسية لمختلف الحكومات والشعوب، كونه يمثل الخلاصة المادية للجهود الاقتصادية وغير الاقتصادية المبذولة في المجتمع، فهو يعد أحد الشروط الرئيسية لتحسين المستوى المعيشي للمجتمع، كما يعد مؤشرا من مؤشرات رخائه، في هذا الفصل تحاول هذه الدراسة تقديم تصور عام عن مفهوم النمو الاقتصادي وأهم النظريات المفسرة له، كما سيتم التطرق أيضا إلى أبرز المفاهيم التي تعنى بالأمن الغذائي والتي ظلت تطرح على طاولة النقاش في الندوات والمؤتمرات الدولية بين الحين والأخر انطلاقا من سنة 1972، حيث عرف العالم حينها أزمة غذاء عرفت بأزمة انخفاض انتاج الحبوب مرورا بسنوات التسعينات (1992 و1996)، وصولا إلى سنة 2008 حيث عرف العالم أزمة غذاء، وفي الأخير أزمة 2011 والتي عرفت بالمجاعة التي أصابت القرن الافريقي ، فالمتتبع لقضية الأمن الغذائي على المستويين العالمي والوطني يدرك حجم خطورة اللاأمن الغذائي وامتداد أبعاده إلى الجانب الاجتماعي، الاقتصادي، السياسي وحتى العقائدي، وعلى هذا الأساس نجد أن أغلب الدول تولي اهتماما خاصا لطرق توفير الغذاء لساكنيها من مصادر داخلية أو خارجية كونه مكونا أساسيا للأمن الاقتصادي.[1]

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للأمن الغذائي

تعد إشكالية الغذاء وسبل تأمينه أقدم وأهم مشكلة واجهت الإنسان، ويعتبر غياب الأمن الغذائي من المشكلات الاقتصادية الرئيسية في معظم الدول النامية، فالبعض يعتبرها إرثا استعماريا، وظلت تحديا مزمنا إلى وقتنا الحالي، فالاختلال المزمن بين العرض والطلب من جهة وارتفاع أسعار المحاصيل الضرورية كمتغير ظرفي زادا من تفاقم الأزمة. لتظل مشكلة تحقيق الأمن الغذائي تثير العديد من الإشكاليات باختلاف المستويات الاقتصادية للدول وفي ظل هذا الوضع ظهرت مفاهيم كثيرة للأمن الغذائي.[2]

---

[1] فاطمة بكدي ورابح حمدي باشا، "**الأمن الغذائي والتنمية المستدامة**"، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ،2016، ص.31.

[2] محمد مصطفى سالت، "التنمية الزراعية المستدامة ورهان الأمن الغذائي في الجزائر من خلال شعبة القمح"، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الصناعات الغذائية)، تخصص اقتصاد زراعي، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2017، ص.47.

المطلب الأول: مفهوم الأمن الغذائي:

لقد تعددت المفاهيم التي تعنى بالأمن الغذائي نتيجة اختلاف نظرة واضعيها، ويرجع أصل المصطلح إلى سنوات السبعينات، حيث كانت الدول النامية تعاني من فجوة غذائية كبيرة أدت إلى زيادة تبعيتها إلى الخارج لتأمين حاجياتها من الغذاء. وهو ما أدى إلى زيادة واردتها بشكل مطرد مما أثر على تنميتها بشكل سلبي خاصة في ظل استعمال الغذاء كورقة ضغط. وبالرغم من حداثة المصطلح إلا أنه يلقى اهتماما كبيرا من طرف المنظرين والخبراء والباحثين والمنظمات الدولية المختلفة.[1]

بعد التحولات الاقتصادية والتجارية العالمية ولا سيما بعد تحرير التجارة الدولية للمنتجات الزراعية التي تعتمد على مبدأ التخصص والمزايا التنافسية، تطور مفهوم الأمن الغذائي وانتقل من مفهوم يرتبط بتحقيق الاكتفاء الذاتي بالاعتماد على موارد وامكانيات انتاج الغذاء المحلية إلى مفهوم الأمن الغذائي الذي يتحقق على المستويات الفردية والأسرية والوطنية والإقليمية والعالمية إذا أتيح للمستهلك وفي نفس الأوقات الفرص المادية والاقتصادية التي تمكنه من الوصول والحصول المادي على تفضيلاته الغذائية بصورة آمنة وسليمة وبكميات كافية لضمان حياة صحية ومنتجة.[2]

فمفهوم الأمن الغذائي يعني توفير وسائل وإمكانية حصول كل فرد على غذاء كاف يحقق رغباته وقدرته على ممارسة حياة صحية ونشطة، ويتضمن مفهوم الأمن الغذائي ثلاثة معايير هي:

- ✓ **مدى توافر الغذاء:** أي العرض الكافي للغذاء.
- ✓ **إمكانية الحصول على الغذاء.**
- ✓ **كفاية الأغذية:** وتتضمن كفاية وسلامة الأغذية.

1- تعريف الأمن الغذائي:

---

[1] عبد الحفيظ كينة، المرجع السابق، ص.3.

[2] ذهبية لطرش، "واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الامن الغذائي المستدام"، **مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف -1-، الجزائر، المجلد 15، العدد 15، 01-06-2015 ، ص.200.

1-1 التعريف التقليدي للأمن الغذائي: يشير إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي باعتماد الدولة على مواردها وامكانياتها في انتاج احتياجاتها من الغذاء محليا.[1]

1-2 تعريف منظمة الأغذية والزراعة (FAO): حسب تعريف "منظمة الأغذية والزراعة الدولية" "FAO" فالأمن الغذائي يعني "يتوفر عندما تتاح لجميع الناس في جميع الأوقات الفرص المادية والاجتماعية والاقتصادية للحصول على غذاء كاف ومأمون ومغذي يلبي احتياجاتهم التغذوية وأذواقهم الغذائية ويكفل لهم أن يعيشوا حياة موفورة الصحة والنشاط".[2]

ويختلف هذا التعريف عن التعريف التقليدي للأمن الغذائي الذي يرتبط بتحقيق الاكتفاء الذاتي باعتماد الدولة على مواردها وإمكاناتها في إنتاج احتياجاتها الغذائية محليا. وهو ما يجعل هذا التعريف أكثر انسجاما مع التحولات الاقتصادية الحاضرة، وما رافقها من تحرير للتجارة الدولية في السلع الغذائية.[3]

1-3 تعريف منظمة الأمم المتحدة (ONU): حسب تعريف الأمم المتحدة فإن الأمن الغذائي "يتحقق عندما يستطيع كل الناس وفي جميع الأوقات الوصول إلى ما يكفي من الغذاء المأمون والمغذي للمحافظة على حياة صحية ونشطة".[4]

1-4 تعريف البنك الدولي (BM): عرف البنك الدولي الأمن الغذائي على أنه: "إمكانية حصول كل الناس في كافة الأوقات على الغذاء الكافي واللازم لنشاطهم وصحتهم، ويتحقق الامن الغذائي لقطر ما عندما يصبح هذا القطر بنظمه التسويقية والتجارية قادرا على إمداد كل المواطنين بالغذاء الكافي في كل الأوقات وحتى في أوقات الأزمات وحتى في أوقات تردي الإنتاج المحلي وظروف السوق الدولية".[5]

في هذا التعريف يشير مصطلح الأمن الغذائي إلى توفر الغذاء للأفراد دون نقص، ويتحقق الأمن الغذائي عندما لا يخاف الأفراد من الجوع أو التعرض له، ويستخدم كمعيار لمنع حدوث نقص في الغذاء مستقبلا أو

---

[1] فاطمة بكدي ورابح حمدي باشا، مرجع سابق، ص.36.

[2] عبد الحفيظ كينة، المرجع السابق، ص.3.

[3] المرجع نفسه.

[4] حمودة أم الخير وأحمد بيرش ،" الصناعات الغذائية في الجزائر بين الواقع والامن الغذائي"، **مجلة دفاتر اقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجلفة المجلد 10، العدد 01، 31-05-2019، ص.192.

[5] محمد مصطفى سالت، المرجع السابق، ص.48.

انقطاعه إثر عدة عوامل خطيرة مثل: الجفاف والحروب، وغيرها من المشاكل التي تقف عائقا في وجه توفر الامن الغذائي.

1-5 تعريف منظمة الصحة العالمية (OMS): هو كل الظروف والمعايير الأساسية اللازمة -خلال عمليات انتاج وتصنيع وتوزيع واعداد الغذاء- لضمان أن يكون الغذاء أمنا وموثوقا به وصحيا وملائما للاستهلاك الآدمي، فأمان الغذاء متعلق بكل مراحل الإنتاج الزراعي وحتى لحظة الاستهلاك من طرف المستهلك الأخير.[1] ويرتكز هذا التعريف على ثلاث ركائز أساسية اعتبرتها المنظمة العالمية للصحة مراحل لتجسيد الأمن الغذائي وهي:[2]

- ✓ توافر السلع الغذائية.
- ✓ توافر السلع الغذائية في السوق بشكل دائم.
- ✓ أسعار السلع في متناول المواطنين.

1-6 تعريف المنظمة العربية للتنمية الزراعية (AOAD): تطورت مهام المنظمة منذ نشأتها من مجرد التحذير من مخاطرة الفجوة الغذائية إلى أن أصبحت اليوم تقوم بإعداد البرامج المتكاملة لتحقيق الأمن الغذائي العربي. ولقد جاء في تعريفها للأمن الغذائي بأنه "توفير الغذاء بالكميات والنوعيات اللازمة للنشاط والصحة بصورة مستمرة، ولكل فرد من المجموعة السكانية اعتمادا على الإنتاج المحلي أولا وعلى أساس الميزة النسبية لإنتاج السلع الغذائية لكل قطر وإتاحته لكافة أفراد السكان بالأسعار التي تتناسب مع دخولهم وإمكانياتهم المالية".[3]

1-7 مفهوم الأمن الغذائي في ظل الانفتاح الاقتصادي: توسع مفهوم الأمن الغذائي في ثمانينات القرن الماضي من القدرة على الحصول على الغذاء إلى الوفرة والاستقرار، وقد عرفت هذه الفترة انخفاضا في الأسعار على المستوى العالمي ووصل إلى حدود 39%، وراجت مقاربة الغذاء الرخيص عبر تصريح وزير الزراعة

[1] حمودة أم الخير وأحمد بيرش، المرجع السابق. ص.192.

[2] المرجع نفسه.

[3] عبد الحفيظ كينة، المرجع السابق، ص.4.

الأمريكي حينها بأنه بمقدور الدول النامية الاعتماد على المنتجات الزراعية الأمريكية بتكلفة منخفضة بدل الاكتفاء الذاتي.[1]

من خلال التطورات التي حصلت في مسألة التعامل مع المسألة الغذائية اتسع مفهوم الأمن الغذائي ليشمل خمسة محاور رئيسية، كما جاء في دراسة شاملة للمنظمة العربية للزراعة سنة 2010، وتتمثل هذه المحاور فيما يلي:[2]

- كفاية الامدادات الغذائية.
- استقرار الامدادات الغذائية.
- القدرة في الحصول على الغذاء.
- نوعية وسلامة الأغذية.
- الأمن التغذوي.

فالأمن الغذائي هو قدرة الدولة على توفير مستوى الغذاء الضروري، وذلك عن طريق الإنتاج المحلي وكذلك عن طريق الاستيراد، اعتمادا على الموارد الذاتية المستمدة من حصيلة الصادرات.[3]

ويتوقف مستوى الأمن الغذائي على عوامل كثيرة داخلية وخارجية، فالعوامل الداخلية ترتبط بظروف الدولة الداخلية وتتمثل في: حجم السكان ومستوى احتياجاتهم، إمكانيات الإنتاج الغذائي الداخلية والدخل الحقيقي في المجتمع وطريقة توزيعه على الأفراد. أما العوامل الخارجية فهي ترتبط بالظروف المحيطة باقتصاد الدولة وتتمثل في: موارد النقد الأجنبي التي يمكن تحصيلها من التصدير، مدى توفر الأغذية في السوق العالمية ودرجة استقرار الأسعار ومدى توفر معونات الغذاء والتسهيلات الممنوحة من طرف الهيئات الدولية.[4]

---

[1] محمد مصطفى سالت، المرجع السابق، ص.48.

[2] المرجع نفسه.

[3] مراد ناصر،" سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية . حالة الجزائر .، **مجلة جديد الاقتصاد**، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، جامعة الجزائر 03، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، 01-12-2010، ص.47.

[4] المرجع نفسه ، ص.47.

من خلال ما سبق فالأمن الغذائي هو قدرة المجتمع على توفير احتياجاته الغذائية بشكل كلي أو جزئي بالاعتماد على الإنتاج المحلي، ، واستغلال عوائد المنتجات المصدرة من المنتجات الفائضة في استيراد الحاجيات الغذائية الناقصة.

2- مفاهيم المرتبطة بالأمن الغذائي:

2-1 الاكتفاء الذاتي:

الاكتفاء الذاتي هو أن المجتمع ينتج ما يأكل أو يأكل ما ينتج.[1]

يعرف الاكتفاء الذاتي بأنه " قدرة المجتمع على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس والموارد والامكانيات الذاتية في انتاج كل احتياجاته الغذائية محليا".[2]

2-1-2 صعوبة تحقيق الاكتفاء الذاتي:

فالاكتفاء الذاتي هو قدرة المجتمع على تحقيق أمنه الغذائي دون الحاجة إلى الأخرين من خارج حدوده، أي تحقيق الاكتفاء من حاجيات الغذاء بالاعتماد على موارده والابتعاد عن مخاطر الاعتماد على الخارج، وذلك عن طريق المحافظة على الموارد الذاتية وتنميتها تحسبا للمستقبل، ولقد تطور هذا المفهوم بعد الحرب العالمية الثانية نتيجة زيادة الاحتياجات الغذائية والخوف من عدم توفرها. لكن مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال ظهرت بوادر تلوح بفشل وصعوبة تحقيق هذا المفهوم على أرض الواقع، فإذا افترضنا أن بلدا ما استطاع تحقيق اكتفاءه الذاتي لكن هل يمكن لهذا البلد الالتزام بالقياسات الصحية فمثلا في الهند تحقق الاكتفاء الذاتي لكن القياسات الصحية كانت دون الحد الأدنى حيث بلغت ألفي سعرة حرارية في حين أن الحد الأدنى المطلوب هو 2354 سعرة حرارية.[3]

[1] سفيان حنان، " السياسات المتبعة لمواجهة تأثير ارتفاع الأسعار المواد الغذائية الأساسية في الأسواق العالمية على الاقتصاد الجزائري في ظل التبعية الغذائية العالمية" (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف-1-، الجزائر، 2019-2020، ص.47.

[2] أحمد عبد الغفور إبراهيم، "**الأمن الغذائي**"، د ر ط، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2012، ص.17.

[3] المرجع نفسه.

إن تحقيق الاكتفاء الذاتي أصعب من تحقيق الأمن الغذائي، هذا الأخير لا يشترط الاعتماد الكامل على الإمكانيات والموارد الذاتية، فتحقيق الأمن الغذائي يكون إما عن طريق الإنتاج المحلي أو عن طريق الاستيراد من الخارج في حالة توفرت الإمكانيات المالية التي تسمح بذلك، في حين ان تحقيق الاكتفاء الذاتي يتطلب ويشترط الاعتماد الكامل والمباشر على الإمكانيات والموارد الذاتية دون الاعتماد على الخارج، إذ لا يوجد دولة مهما عظمت مواردها الزراعية أن تستطيع تأمين المواد الغذائية الأساسية من مواردها الوطنية.[1] وهنا تكمن صعوبة تحقيق هذا المفهوم.

وعلى العموم فإن الباحثين الاقتصاديين يعتبرون مفهوم الاكتفاء الذاتي مفهوما مرفوضا لأنه يوقف المبادلات التجارية للسلع الغذائية.[2]

2-2 الأمن الغذائي المستدام: برز في إطار مفاهيم التنمية الشاملة والمستدامة مفهوم الأمن الغذائي المستدام والذي يرتكز على خمسة ابعاد أساسية وهي:[3]

2-2-1 الاتاحة: تمثل اتاحة الغذاء جانب العرض ويقصد بها القدرة على توفير التموين وامداد المنتجات الغذائية كما ونوعا لتلبية الحاجات الاستهلاكية بصورة مستمرة تتماشى مع التطورات السكانية الحاصلة وتغير العادات الاستهلاكية سواء من الإنتاج المحلي أو عن طريق الاستيراد من الأسواق الخارجية.

2-2-2 الاستقرار: يشير استقرار الامدادات الغذائية إلى الحد من احتمال انخفاض الأغذية في المواسم الصعبة وفي الحالات الطارئة الاستثنائية، ضمان استدامة توفره دون التأثر بالتقلبات والأزمات، وذلك بالاعتماد على جملة من التدابير والسياسات التحوطية (المخزون الاستراتيجي، الاستغلال الأمثل للموارد الزراعية وعقد الصفقات التجارية لشراء المواد الغذائية...).

---

[1] صبحي القاسم، "**واقع الأمن الغذائي العربي ومستقبله**"، الطبعة الأولى، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن، 2010، ص.10.

[2] فوزية غربي، "**الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر**"، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2011. ص.52.

[3] لطرش ذهبية ورزيقة غراب، ، المرجع السابق، ص.415.

2-2-3 إمكانية الوصول إليه: تمثل جانب الطلب ويقصد بها تأمين الحصول المادي والاقتصادي على المنتجات الغذائية لأنه حتى في حالة وفرة الأغذية هناك من لا تؤهلهم امكانياتهم وقدراتهم على شرائها (أسعار السلع الغذائية ومستوى دخول الأفراد).

2-2-4 الحفاظ على الصحة: وذلك يعني أن نوعية وجودة المنتجات تسمح للمستهلكين الاستفادة من الأغذية المناسبة لمتطلباتهم وتفضيلاتهم دون إلحاق الضرر بصحتهم.

2-2-5 الحفاظ على البيئة وضمان الاستدامة: لأن تلبية الحاجيات الغذائية عن طريق استغلال الموارد الطبيعية غير المتجددة وتعريض البيئة للتدهور لا يسمح بضمان الأمن الغذائي على المدى البعيد.

2-3 السيادة الغذائية:

2-3-1 ظهور مفهوم السيادة الغذائية: تم التطرق إلى هذه التسمية لأول مرة من طرف من طرف الحركة الاجتماعية العالمية للاستثمارات الصغيرة العائلية عام 1996 كبديل للأمن الغذائي المستدام المتبنى من طرف المؤسسات الدولية الرسمية، فكانت الانطلاقة إلى تبني هذه الفكرة من طرف العديد من المنظمات الزراعية المحلية في الدول الغنية والفقيرة.[1]

2-3-2 تعريف السيادة الغذائية: تعرف السيادة الغذائية بأنها حق الشعوب في تحديد السياسات التي تناسب ظروفها البيئية وخبراتها الموروثة في مجال زراعة الأرض والصيد البحري، وفي إنتاج المحاصيل التي تتوافق مع أذواقها وعاداتها الغذائية، باستعمال طرق الإنتاج والتكنولوجيا التي تختارها دون تدخل أو تمويل مفخخ من الشركات والمنظمات الكبرى، وأن يتم توجيه إنتاجها لتلبية الطلب المحلي بداية بأقرب سوق من أجل تخفيض تكاليف النقل.[2]

2-3-3 خصائص السيادة الغذائية: تتمثل أهم خصائص السيادة الغذائية فيما يلي:[3]

---

[1] أمال بوبكير، "دراسة مقارنة لأهم مفاهيم الأمن الغذائي المستدام، الاكتفاء الذاتي والسيادة الغذائية -الجزائر نموذجا-، **مجلة آفاق للبحوث والدراسات**، المركز الجامعي ايليزي، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، 31-01-2022، ص.424.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه، ص ص.424-425.

– العمل بالسيادة القومية والفردية لتحقيق الأمن الغذائي، والتخلص من سيطرة منظمة التجارة العالمية التي تريد فرض سياساتها الغذائية والزراعية والتي تخدم بالدرجة الأولى الشركات الكبرى على حساب الفلاحين الصغار.

– حرية كل بلد في تحديد احتياجاته من الإنتاج المحلي الموجه للاستهلاك والواجب تحقيقه من المحاصيل الزراعية المختلفة ودون اللجوء للاستيراد.

– الحفاظ على المحاصيل الزراعية المنتجة محليا بتسويقها في الداخل وتصديرها عند تحقيق فائض، والحفاظ على المزارعين المحليين بتقليل الاستيراد من الخارج.

2-3-4 الأبعاد السياسية للسيادة الغذائية:

– إمكانية تحول السلع الغذائية من مجرد سلعة عادية إلى ورقة ضغط سياسية.

– تقليص حرية القرار السياسي.

– التعرض لضغوط خارجية من الدول المصدرة للسلع الغذائية.

كما جاء في تقرير المؤتمر العالمي حول التغذية سنة 1974 بروما أن: نقص الحبوب في العالم من شأنه أن يمنح أمريكا سلطة لم تكن تملكها من قبل...إنها سلطة تمكنها من ممارسة سيطرة اقتصادية وسياسية تفوق تلك التي كانت تمارسها بعد الحرب العالمية الثانية.[1]

والجدول يبين أوجه التشابه والاختلاف بين مفاهيم الأمن الغذائيّ، الاكتفاء الذاتي والسيادة الغذائية.

[1] فاطمة بكدي ورابح حمدي باشا، المرجع السابق، ص.58.

الجدول رقم (03): مقارنة بين الأمن الغذائي، الاكتفاء الذاتي والسيادة الغذائية

البيان	الأمن الغذائي	الاكتفاء الذاتي	السيادة الغذائية
مصدر الغذاء	يتم توفير الغذاء من الإنتاج المحلي أو من الاستيراد أو من المعونات الدولية	يتم توفير الغذاء بالاعتماد على القدرات الذاتية فقط (الاهتمام بالأساليب على حساب توفير الغذاء)	ضرورة انتاج معظم الغذاء محليا (الاهتمام بالهدف النهائي وأساليب تحقيقه)
الجهة التي تبنت المفهوم	المنظمات التابعة للأمم المتحدة	المنظمات التابعة للأمم المتحدة (البنك الدولي)	منظمة الفلاحين الصغار المناهضة للعولمة
أساليب الزراعة	اعتماد الأنظمة المعدلة جينيا مع عدم الاعتراف بأضرارها	اعتماد البذور المحسنة والاسمدة والمبيدات المستوردة	زراعة مستدامة تحافظ على البيئة
كيفية الحصول على الغذاء	الدخل هو المؤشر الوحيد للحصول على الغذاء	الحصول على الدخل بالعمل في المستثمرات الفلاحية الكبيرة	الاستفادة من سياسة الإعانات
درجة اندماج الفلاحين في المجتمع	يتحقق الأمن الغذائي دون معرفة عملية الإنتاج	الأولوية في التنمية تمنح للمناطق ذات الأراضي الخصبة وكثيرة تساقط الامطار	اعتبار الفلاحين منتجين لديهم حقوق
النموذج الاقتصادي	السوق المالي وتحرير التجارة الخارجية	السوق المالي وتحرير التجارة الخارجية	البحث المحلي عن بدائل للتجارة الخارجية
التسويق	إعطاء الأولوية في التسويق للمنتجات المستوردة	إعطاء الأولوية في التسويق للمنتجات المحلية الموجهة التصدير	إعطاء الأولوية في التسويق للمنتجات المحلية الموجهة للأسواق المحلية
الدعم الحكومي	إعطاء الأولوية للمستثمرات الكبيرة	إعطاء الأولوية للمستثمرات الكبيرة	إعطاء الاولوية للمستثمرات الصغيرة

المصدر: أمال بوبكير، "دراسة مقارنة لأهم مفاهيم الأمن الغذائي المستدام، الاكتفاء الذاتي والسيادة الغذائية –الجزائر نموذجا–، <u>مجلة آفاق للبحوث والدراسات</u>، المركز الجامعي ايليزي، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، 31-01-2022، ص.424.

توجد علاقة طردية بين الأمن وتوفير الغذاء، وتعني هذه العلاقة أن أي تغير في المتغير المستقل يؤدي إلى تغيير في المتغير التابع له بنفس الاتجاه بالزيادة أو بالنقصان مع فرض بقاء العوامل الأخرى ثابتة على حالها، أي أن كلا المتغيرين يتغيران بنفس الاتجاه.

2-4 أمان الغذاء:

عرفت منظمة الصحة العالمية أمان الغذاء بأنه: " كل الظروف والمعايير الضرورية اللازمة –خلال عمليات إنتاج، تصنيع، تخزين، توزيع وإعداد الغذاء– لضمان أن يكون الغذاء آمنا وموثوقا به وصحيا ومواتيا للاستهلاك

الإنساني، فأمان الغذاء متعلق بكل مرحلة من مراحل الإنتاج الزراعي وحتى لحظة الاستهلاك من طرف المستهلك الأخير".[1]

إن التطور التكنولوجي والعلمي الذي يشهده العالم اليوم، فرض علينا الانتباه لهذا الموضوع، ومدى تأثيره على أمن وأمان الغذاء. خاصة بعد ظهور بعض الأمراض: جنون البقر، انفلوانزا الطيور وغيرها، فالأمر لا يتعلق بالكمية والإنتاجية فقط، بل بنوعيتها وجودتها وصلاحيتها لحياة الانسان. لقد حقق العالم المتقدم تطورا كبيرا في إنتاجية وكمية الغذاء تحسبا للمستقبل وحفاظا على الموارد الطبيعية، وتلبية لحاجات أعداد السكان المتزايدة من خلال التطبيقات التكنولوجية والعلمية في مجال استخدام المبيدات الحيوية للقضاء على تأثير الآفات النباتية واستخدام الأسمدة المعدنية كالفوسفور والبوتاسيوم لتوفير العناصر الغذائية المعدنية التي يحتاج إليها النبات، واستخدام المضادات الحيوية لوقاية الثروة الحيوانية والهرمونات والتأثير على تركيبة النباتات سواء بالتأثير على نموها أو حجمها وغير ذلك. وفي ضوء ذلك زادت مخاوف البشرية من الآثار الي تحدثها عملية استخدام الكيماويات في الإنتاج الزراعي وما تتركه من آثار على المنتجات الغذائية، وإلحاق الضرر بآمان الغذاء وصلاحيته، والحقيقة أن هناك العديد من البحوث والتقارير العلمية التي تؤكد الآثار التي تتركها استخدام المبيدات في الزراعة بكل أنواعها وأنشطتها واستخداماتها على آمان الغذاء وصلاحيته.[2]

2-5 مفهوم سوء التغذية:

حسب منظمة الصحة العالمية يشير سوء التغذية إلى قصور، تجاوز أو اختلال في استهلاك الشخص للكمية المناسبة من الطاقة والعناصر الغذائية، ويغطي مصطلح سوء التغذية حالتين هما: الحالة الأولى تتعلق بنقص التغذية، أما الحالة الثانية فتتعلق بالأمراض المتعلقة بالنظام الغذائي والسمنة وزيادة الوزن.[3]

2-6 مفهوم التبعية الغذائية: إن التبعية الغذائية تعني عدم قدم قدرة الدولة على تلبية حاجيات سكانها من المواد الأساسية الاستهلاكية لغذائهم اليومي، وتكون مرغمة على توفير هذه المواد عن طريق الاستيراد من الخارج لأن أي اختلال أو ندرة يعرض السكان إلى نقص في التغذية وبالتالي انتشار الأمراض والمجاعة ومع

---

[1] فوزية غربي، المرجع السابق، ص.53.

[2] أحمد عبد الغفور إبراهيم، المرجع السابق، ص ص.24-25.

[3] سميحة ناصر خليف، تعريف سوء التغذية، من موقع موضوع، على الرابط https://mawdoo3.com، نشر بتاريخ 2023/01/11، تاريخ الاطلاع 2023/03/19.

وجود المنظمات الدولية والإقليمية أصبح العمل تحت لوائها ضمن اتفاقيات وتشريعات معتمدة يخفف من حدة هذه الوضعية.[1]

2-7 مفهوم الفجوة الغذائية: وهي الفرق الحاصل بين كمية الإنتاج المحلي من السلع الغذائية والكمية المستوردة من الخارج لتلبية احتياجات السكان من الغذاء اليومي، وفقا للمعايير الدولية المتعارف عليها من سعرات حرارية، بروتينات...إلخ. كما أن الفجوة الغذائية هي التعبير الكمي لمشكلة الغذاء الناتجة عن عجز الطاقات المحلية في توفير هذه الكمية لتغطية نقص الاحتياجات الغذائية. ويتم سدها عن طريق الاستيراد.[2]

فالفجوة الغذائية تتأثر بمتغيرين أساسيين هما: الإنتاج المحلي والاستهلاك المحلي من السلع الغذائية، فهي تعكس مقدار العجز المحلي من للسلع الغذائية عن تلبية احتياجات السكان منها.[3]

والجدير بالذكر أن هناك فرقا بين الفجوة الغذائية والفجوة التغذوية، حيث أن هذه الأخيرة تتعلق بالإنسان كشخص وتهتم أيضا بنوعية وقيمة الغذاء الذي يتناوله، فهي تشير إلى نقص التغذية، كما تعني أيضا سوء التغذية. فنقص التغذية تعني الحصول على الاحتياجات التغذوية بنسب غير كافية، أي الحصول على سعرات حرارية أقل من المعدل، في حين أن سوء التغذية تعني حصول الشخص على مواد غذائية ذات قيمة تغذوية منخفضة، كما هو الحال بالنسبة للمواد النشوية، أو أن معظم البروتينات المحصل عليها هي من أصناف غذائية غير حيوانية، كما هو الحال بالنسبة للبقول الجافة.[4]

3- أنواع الأمن الغذائي:

نميز بين مستويين للأمن الغذائي وهما:

3-1 الأمن الغذائي المطلق:

---

[1] فوزية غربي، المرجع السابق، ص.54.

[2] حنان سفيان، المرجع السابق، ص.50.

[3] المرجع نفسه. ص.51.

[4] المرجع نفسه. ص.50.

يقصد به إنتاج الغذاء داخل الدولة الواحدة بما يعادل أو يفوق الطلب المحلي، وهذا المستوى من الأمن الغذائي هو مرادف لمصطلح الاكتفاء الذاتي الكامل والذي يعرف أيضا بالأمن الغذائي الذاتي، لكن عمليا يصعب تحقيق هذه العملية، كما أنه يحرم الدول من التجارة الدولية واستغلال الميزة النسبية التي تتمتع بها.[1]

وتعطى نسبة أو درجة اكتفاء ذاتي من سلعة ما كما يلي:[2]

درجة الاعتماد الذاتي = المتاح للاستهلاك / الإنتاج المحلي × 100....(1).

ويحدد نصيب الفرد من الغذاء كما يلي:

نصيب الفرد من الغذاء = كمية المواد المنتجة في السنة + الكمية المستوردة أو المخزنة خلال نفس الفترة _ الكميات المفقودة خلال النقل أو التخزين أو التي تستعمل علفا أو لأي أغراض غير الاستهلاك البشري / عدد السكان....(2).

حصة الفرد من امدادات الطاقة = تحويل كل المواد الغذائية المتوفرة إلى ما يعادلها من السعرات الحرارية.

وتحسب نسبة المتاح كما يلي:

المتاح للاستهلاك = الانتاج+ الوارد _ الصادر ....

فإذا كانت النسبة مثلا 75 % فمعناه أن الإنتاج المحلي يغطي نسبة 75 % من مادة غذائية ما. وكلما ارتفعت النسبة كلما ارتفعت نسبة الاكتفاء الذاتي من سلعة ما.

يعرف خبراء التقرير الاقتصادي العربي الموحد، الاكتفاء الذاتي على أنه: القدرة على تحقيق الاعتماد الكامل على النفس وعلى الموارد والامكانيات الذاتية، في انتاج كل احتياجات المجتمع الغذائية محليا.

تعرض هذا المفهوم لانتقادات واسعة أهمها:

---

[1] وسيلة واعر وقرمية دوفي، دراسة تحليلية لوضعية الأمن الغذائي العربي في ظل مؤشرات الأمن الغذائي العالمي خلال الفترة 2009-2018، **مجلة دراسات وأبحاث في اقتصادية في الطاقات المتجددة**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة -1-، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 30-10-2021، ص.68.

[2] فاطمة بكدي ورابح حمدي باشا، المرجع السابق، ص ص.42-43.

– يعتبر مفهوم عام، بعيد عن الواقع، وهو غير قابل للتنفيذ.

– انعزال الدولة التي تتبنى هذا المفهوم التجارة الدولية، وضياع فرص استفادتها من المزايا النسبية.

– تناقض هذا المفهوم مع معيار الاختيار الرشيد والذي يهتم بالتكلفة المثلى للبدائل المطروحة دون تفريق بين انتاج محلي أو خارجي.

– توافر السلع الغذائية لا يعني بالضرورة إمكانية الوصول إليها.

– محدودية الموارد الزراعية وارتباط قطاع الزراعة بالمناخ يجعل من سياسة الاكتفاء الذاتي قرارا غير رشيد.

نظرا لتعرض مفهوم الاكتفاء الذاتي إلى العديد من الانتقادات ظهر مفهوم جديد وهو الأمن الغذائي النسبي.

2-3 الأمن الغذائي النسبي:

يعني قدرة دولة ما أو مجموعة من الدول على توفير السلع والمواد الغذائية كليا أو جزئيا، فهو القدرة على توفير احتياجات المجتمع من السلع الغذائية الأساسية كليا أو جزئيا وضمان الحد الأدنى من تلك الاحتياجات بانتظام.[1]

بذلك فالأمن الغذائي لا يعني بالضرورة إنتاج الدولة لكل مل تحتاجه من الغذاء محليا، وإنما انتاج أكبر قدر ممكن من الغذاء محليا بطرق اقتصادية رشيدة، تراعي الميزة النسبية لهذا البلد أو القطر، كما يجب أن تتميز هذه المنتجات بالقدرة التنافسية لكي تكون قادرة على المنافسة وتحصيل عائد من الاستيراد يغطي الغذاء الذي لا تستطيع الدولة انتاجه محليا.

4– أنواع الفجوة الغذائية:

يمكن أن نفرق بين نوعين من أنواع الفجوات الغذائية وهي كالتالي:[2]

4–2–1 الفجوة الغذائية الفعلية: يتم قياسها وتحديدها بمؤشر رصيد الميزان التجاري، وبمؤشر نسبة تغطية الموارد الذاتية للواردات الغذائية.

---

[1] وسيلة واعر وقرمية دوفي، المرجع السابق، ص.68.

[2] حنان سفيان، المرجع السابق، ص51.

4-2-2 الفجوة الغذائية المعيارية: يتم تحديدها بمؤشر متوسط السعرات الحرارية المتاحة للفرد في اليوم، بالنسبة لمتوسط السعرات الحرارية الموصى بها.

المطلب الثاني: أبعاد الأمن الغذائي، مؤشراته وأهم محدداته

1- أبعاد الأمن الغذائي:

يشكل الامن الغذائي تحديا لأمن الشعوب، ويأخذ أبعادا اقتصادية، اجتماعية، سياسية واجتماعية، في حالة عدم قدرتها على انتاج احتياجاتها من الغذاء، واعتمادها على الخارج في تأمين هذه الاحتياجات،[1] وتتمثل أبرز هذه الابعاد فيما يلي:[2]

1-1 الأبعاد الاقتصادية للأمن الغذائي: من بين الأبعاد الأكثر شيوعا نجد الانخفاض في كمية الإنتاج، مدى قدرة الإنتاج الزراعي على مواجهة الزيادة السكانية غذائيا، تزايد معدلات الاستهلاك، الأسعار ودرجة استقرارها، الاستثمار الزراعي، إعادة تخصيص الموارد.

1-2 الأبعاد الاجتماعية للأمن الغذائي: يمكن توضيحها من خلال نقطتين:

1-2-1 التزايد المستمر في عدد السكان: إن الزيادة السكانية المرتفعة قد تجعل من الصعوبة بما كان تحقيق الأمن الغذائي، الأمر الذي يزيد من أعباء الدولة في تضييق الفجوة الغذائية.

1-2-1 مستوى الدخل: يساهم الدخل بشكل رئيسي في توفير الغذاء للأفراد، بحيث لا يستطيع أصحاب الدخول المنخفضة تحقيق الاكتفاء الذاتي.

1-3 الأبعاد السياسية الدولية والإقليمية: وتنقسم بدورها إلى قسمين هما:

1-3-1 الأبعاد السياسية والاتفاقيات الدولية: يحتاج تأمين الغذاء إلى القوة والوزن السياسي للدولة، ويحتاج أيضا إلى النفوذ ومدى تأثير السياسيين.

---

[1] أحمد عبد الغفور إبراهيم، المرجع السابق، ص.26.

[2] مراد كريمة وسكينة بن حمود، آليات تطوير الصناعة الغذائية في الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي خلال الفترة (2000-2016)، **مجلة المنهل الاقتصادي**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد لخضر حمة بالوادي، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 20-10-2022، ص ص.466-467.

1-3-2 الأبعاد السياسية الإقليمية: تختلف سياسات الحكم من دولة لأخرى، وبالتالي تختلف درجة تدخلها وتوجيهها للإنتاج حسب النظام الاقتصادي السائد.

1-3-3 الأبعاد البيئية: لمواجهة جميع التأثيرات البيئية لابد من تطبيق ما يلي:

- إدخال البعد البيئي في دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية للمشاريع الزراعية.
- إدخال ضوابط للمحافظة على الأصناف والسلالات النادرة.
- تخطيط معدلات التوسع الأفقي والتكثيف الزراعي بما يراعي قدرة التجدد الطبيعي للموارد.
- تفعيل دور المنظمات التعاونية في نشر الوعي البيئي.

2- مؤشرات الأمن الغذائي:

هناك مؤشرات عديدة للأمن الغذائي لعل أبرزها ما يلي:[1]

2-1 مؤشر الكفاية: وتتمثل أهم مؤشرات الكفاية فيما يلي:

- التغير النسبي في الإنتاج والاستهلاك.
- التغير النسبي في الصادرات والواردات.
- معدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسية.
- الاعتماد الذاتي: ويشير إلى قدرة الدولة على الاعتماد على مصادرها الذاتية في مواجهة الاحتياجات الغذائية للسكان.
- حجم الفجوة الغذائية: تبين مدى الاعتماد على الاستيراد لتغطية حجم هذه الفجوة، وتتمثل أهم مؤشرات قياس التبعية الغذائية فيما يلي:

  - مؤشر مدى الاعتماد على الغير في الحصول على الغذاء.
  - مؤشر التركز الجغرافي لمصادر الغذاء المستورد.

[1] فاطمة بكدي ورابح حمدي باشا، المرجع السابق، ص ص.54-55.

- مؤشر نسبة جملة المدفوعات المرتبطة باستيراد الغذاء إلى حصيلة الصادرات.
- مؤشر مدى الاعتماد على القروض والمنح الاجتماعية في تمويل الواردات الغذائية.
- مؤشر مدى قدرة الدولة على مواجهة توقف الواردات الغذائية، لأسباب سياسية أو عسكرية أو اقتصادية بدلالة المخزون الإستراتيجي من السلع الغذائية إلى جملة الحاجات الغذائية.

كلما اتسع حجم الفجوة الغذائية كلما أصبح البلد أكثر انكشافا للدول المصدرة للغذاء، وتقاس حجم الفجوة الغذائية كما يلي:

حجم الفجوة الغذائية = الإنتاج – الاستهلاك

2-2 مؤشرات القدرة على الحصول على الأغذية:

2-2-1 مؤشرات متعلقة بالدخول:

- ✓ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي.
- ✓ متوسط الدخل الحقيقي للأفراد.

2-2-2 مؤشرات متعلقة بالأسعار:

- ✓ مستويات الأسعار.
- ✓ مستوى الأسعار القياسية.

2-3 المؤشرات المتعلقة بالإمدادات:

- ✓ مؤشرات الحركة في حجم المخزون من السلع الغذائية.
- ✓ التغير النسبي في حجم المخزون.

2-4 المؤشرات المتعلقة بالأمن التغذوي:

- ✓ متوسط نصيب الفرد من السلع الغذائية النباتية.
- ✓ متوسط نصيب الفرد من المنتجات الحيوانية والسمكية.

2-5 مؤشرات نقص التغذية:

- ✓ عدد من يعيشون بأقل من دولارين في اليوم.
- ✓ عدد الذين يعانون من نقص التغذية.

3- مقاييس تحديد الامن الغذائي:

يقاس الامن الغذائي لدولة ما بالمقاييس التالية:[1]

- نسبة الاكتفاء من السلع الغذائية الإستراتيجية.
- نسبة الإنتاج الزراعي من المصدر إلى الإنتاج الزراعي المستورد.
- نسبة قيمة الإنفاق على الغذاء من إجمالي الدخل القومي.
- التقلبات السنوية في الإنتاج الزراعي إلى إجمالي الناتج المحلي.
- متوسط حصة الفرد من قيمة الإنتاج الزراعي.
- نسبة صافي الواردات الزراعية إلى إجمالي الناتج المحلي.
- نسبة المخزونات الغذائية إلى مقدار الاستهلاك السنوي.

المطلب الثالث: العوامل المؤثرة على الامن الغذائي ومتطلبات تحقيقه

1- العوامل المؤثرة على الامن الغذائي:

حدد الاقتصاديون مجموعة من العوامل التي تؤثر على الأمن الغذائي للدول ويتمثل أبرزها فيما يلي:[2]

1-1 التغير المناخي: نقصد بالتغير المناخي التغيرات المعتادة في المناخ كالحرارة، الرياح، الأمطار الغزيرة...إلخ، والتي توجد في كل منطقة على وجه الأرض، ومن بين الدول التي تضررت بفعل تغيرات المناخ نجد روسيا وأستراليا، فالأولى شهدت ارتفاعا كبيرا في درجات الحرارة، ما دفع بحكومتها إلى فرض إجراءات استعجالية تمثلت في فرض قيود على صادراتها الغذائية، أما أستراليا فالفيضانات الكبيرة التي تعرضت لها

[1] المرجع السابق، ص.56.

[2] عبد الحفيظ كينة، المرجع السابق ذكره، ص.16.

أتلفت جل محاصيلها الزراعية، وباعتبارها من أكبر الدول المصدرة فإن ذلك أدى إلى تراجع العرض العالمي، الأمر الذي أدى إلى زعزعة استقرار الدول التي تعتمد على الاستيراد لتحقيق أمنها الغذائي.

1-2 الوقود الحيوي: للوقود الحيوي دور أساسي في ارتفاع أسعار المواد الزراعية الغذائية، نتيجة تراجع المعروض من كميات المحاصيل الزراعية للدول المنتجة في الأسواق العالمية بسبب استخدام كميات كبيرة منها في صناعة الوقود الحيوي، ومن جهة أخرى زيادة الطلب عليها باعتبارها مواد وسيطة في انتاجه. وهو ما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها في الأسواق العالمية...في هذا الصدد أبدى صندوق النقد الدولي قلقه من عواقب توسع استخدام الحبوب لصنع الوقود الحيوي، على أسعار المواد الغذائية خصوصا في الدول الفقيرة، كما حذر الصندوق من العواقب الوخيمة لاستخدام المنتجات الغذائية كمصدر للطاقة على حركة الطلب على الغذاء العالمي، في حال استمر نمو استخدام هذا الوقود الحيوي.[1]

قفز انتاج الوقود الحيوي بخمسة أضعاف خلال عشرة سنوات، حيث ارتفع من أقل من 20 مليار لتر سنويا سنة 2001 إلى أكثر من 100 مليار لتر سنويا سنة 2011. وهو ما قفز بأسعار المواد الغذائية في الأسواق الدولية خاصة خلال الفترة 2007-2008.[2]

1-3 الزيادة السكانية: إن زيادة عدد السكان تعني بالضرورة زيادة إنتاج الغذاء للوفاء باحتياجاتهم الغذائية، فزيادة السكان تؤدي بصورة مباشرة لزيادة الطلب على الغذاء، فإن لم يتوفر الإنتاج الغذائي الكافي يتم تعويضه من الاستيراد.[3]

1-4 ضعف ومحدودية الأساليب الزراعية الحديثة: وهو ما يؤدي إلى تدني في إنتاج المحاصيل وهدر كبير للموارد.[4]

---

[1] عبد الكريم الطيف وكوراد فطيمة، "الوقود الحيوي وتحديات تحقيق الأمن الغذائي في العالم"، **مجلة أبعاد اقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 31-12-2018، ص.505.

[2] المرجع نفسه.

[3] عبد الحفيظ كينة، المرجع السابق، ص.18.

[4] المرجع نفسه.

1-5 العوامل المالية والمادية: بالرغم من أهمية القطاع الزراعي في الدول النامية إلا أن حجم الاستثمارات بهذا القطاع هي ضعيفة ولا تتناسب والأهمية الاستراتيجية للقطاع، سواء من حيث العمالة المتواجدة في هذا القطاع أو من حيث الأهمية النسبية لوزنه الديموغرافي.[1]

1-6 العوامل السياسية: وتتمثل هذه العوامل في المشاكل والصراعات والتي تعيشها خاصة الدول النامية، فبالرغم من امتلاك بعض الدول كل مقومات تأمين غذائها إلا أنها لا تستطيع تحقيقه بسبب الصراعات التي تستنزف الكثير من الطاقات والموارد.[2]

2- متطلبات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية:

يمكن للدول النامية ان تحقق أمنها الغذائي من خلال الاعتماد على سياسات وطنية معينة وتتمثل أبرز هذه السياسات فيما يلي:[3]

2-1 سياسة التنمية الاقتصادية:

حيث ترتبط هذه السياسة أساسا بالاعتماد على المزايا النسبية التي تمتلكها هذه الدول، حيث انه إذا ما كان لدولة ما ميزة نسبية غذائية معينة، فإن تحقيق التنمية الاقتصادية يرتكز على تطوير القطاع الزراعي، أما إذا كانت هذه الدول لا تمتلك ميزة نسبية معينة فإنها تعمل على توفير النقد الأجنبي والذي يتم توجيهه لاستيراد الغذاء، ففي هذه الحالة فإنها تلجأ إلى تنمية القطاع الصناعي.

وتتمثل أبرز ملامح هذه السياسة فيما يلي:

- زيادة حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع الزراعي.
- تنمية الإنتاج الحيواني والسمكي.
- زيادة حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع الصناعي.

2-2 تنمية الإنتاج الغذائي:

[1] المرجع نفسه، ص.19.

[2] المرجع نفسه.

[3] ناصر مراد، المرجع السابق، ص ص.48-51.

يتم في هذه السياسة زيادة حجم المساحات المزروعة والمخصصة للإنتاج الغذائي، وتطوير شعبة السمكيات والإنتاج الحيواني.

2-3 ضبط الأسعار:

من خلال سياسة الأسعار تضمن الدولة تدفق السلع على مدار السنة، خاصة بالنسبة للطبقات الفقيرة التي لا تستطيع الوصول للغذاء بدخولهم المتاحة، ويكون ذلك بالتأثير على أسعار الغذاء.

2-4 سياسة الترشيد الغذائي:

تتمثل سياسة الترشيد الغذائي في ضبط مستويات الاستهلاك وفقا للإمكانيات المتاحة والاحتياجات الغذائية الملائمة لظروف المجتمع حسب المعايير الدولية، بهدف تحقيق الامن الغذائي. ومن أهم العوامل الي تساعد على سياسة الترشيد الغذائي هي:

- تعديل أنماط استهلاك الأغذية.
- ترشيد سياسة دعم السلع الغذائية، بحيث يقتصر الدعم على السلع الرئيسية ويوجه للطبقات المحتاجة.
- ترشيد استيراد السلع الغذائية، بحيث يقتصر الاستيراد على السلع الضرورية وغير المنتجة محليا.
- توجيه الاعلام لتوعية المواطنين قصد ترشيد استهلاكهم من الغذاء.
- الحد من اسراف الطبقات ذات الدخل المرتفع.

3- الركائز الأساسية لتحقيق الأمن الغذائي المستدام:

3-1 مخرجات مؤتمر القمة العالمي للأغذية:

تم اجتماع رؤساء وممثلين عن 185 دولة في مؤتمر الغذاء العالمي بروما سنة 1996 ولقد تضمنت مخرجات هذا الاجتماع ما يلي:[1]

---

[1] مؤتمر القمة العالمي للأغذية، من موقع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، على الرابط https://www.fao.org، نشر بتاريخ جوان 1999، تاريخ الاطلاع 2023/03/19.

– خلق بيئة سياسية واجتماعية واقتصادية مواتية تستهدف إيجاد أفضل الظروف للقضاء على الفقر واحلال السلام الدائم.

– تنفيذ سياسات تهدف إلى القضاء على الفقر وانعدام المساواة، وتحسين الفرص المادية والاقتصادية للناس للحصول على غذاء كافي وفعال.

– تحقيق تنمية غذائية وزراعية وسمكية وحرجية وريفية في جميع المناطق.

– تبني نظام تجارة عالمي أساسه العدل ويخضع إلى قوى السوق، ويساهم في تعزيز الأمن الغذائي.

– الاستعداد والتأهب لمواجهة الطوارئ والحوادث التي يتسبب فيها الإنسان والسعي للتقليل منها، بما يساهم في تحقيق التنمية،

– الاستعداد للمستقبل.

– تشجيع الاستثمارات في القطاعين العام والخاص بهدف تعزيز الموارد البشرية، تعزيز النظم الغذائية، الزراعية، السمكية، والحرجية المستدامة والتنمية الريفية.

– تنفيذ خطة العمل ومتابعتها ورصدها على جميع المستويات بالتعاون مع المجتمع الدولي.

2-3 السياسات الوطنية لتحقيق الأمن الغذائي:

يمكن أن يتحقق الأمن الغذائي من خلال عدة سياسات وطنية والتي تتمثل في:[1]

3-2-1 سياسة التنمية الاقتصادية: اذ ترتبط هذه السياسة بالمزايا النسبية المتاحة لكل دولة، بحيث أنه إذا كان للدولة مزايا نسبية في انتاج مواد غذائية معينة، فإن تحقيق التنمية الاقتصادية يرتكز على تحقيق التنمية الزراعية، أما في حالة العكس فإن الدولة تعمل على توفير حصيلة كافية من النقد الأجنبي وتخصيصها لاستيراد الغذاء وذلك بالاعتماد على التنمية الصناعية.

وتتمثل أبرز ملامح التنمية الزراعية فيما يلي:

[1] ناصر مراد، المرجع السابق، ص ص.48-51.

– إعادة توزيع الدخل قصد إحداث تغييرات في الإنتاجية الزراعية، وذلك من خلال زيادة حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع الزراعي.

– توسيع استثمارات البنية الأساسية مثل: برامج الري والصرف الصحي، وذلك بهدف زيادة الأراضي المستصلحة، وهو ما يعرف بالتنمية الزراعية الأفقية.

– استخدام وسائل إنتاجية متطورة وتنمية الإنتاج الحيواني والسمكي، وهو ما يعرف بالتنمية الزراعية العمودية.

– تحقيق التكامل بين التنمية الزراعية الأفقية والعمودية.

في حين تتمثل أبرز ملامح التنمية الاقتصادية فيما يلي:

– زيادة حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع الصناعي، بهدف زيادة حجم الإنتاج، للوصول إلى زيادة حجم الصادرات الصناعية، ومن تم توفير النقد الأجنبي الكافي لاستيراد المواد الغذائية.

3–2 تنمية الإنتاج الغذائي: في هذه السياسة تهتم الدولة بالزراعة من خلال زيادة المساحات المخصصة لإنتاج السلع الغذائية وتنمية الإنتاج الحيواني والسمكي.

3–3 سياسة الأسعار: من خلال هذه السياسة تعمل الدولة على التأثير في أسعار المواد الغذائية أو دعمها، وهو ما يضمن توفر المواد الغذائية خلال السنة وخاصة للطبقات الفقيرة.

3–4 سياسة الترشيد الغذائي: وتتمثل في ضبط مستويات الاستهلاك وفقا للإمكانيات المتاحة والاحتياجات الغذائية الملائمة لظروف المجتمع حسب المعايير الدولية.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للنمو الاقتصادي

المطلب الأول: مفهوم النمو الاقتصادي، أنواعه وأهم مؤشرات قياسه

يعتبر فهم النمو الاقتصادي وتطوره أحد الاهتمامات الرئيسية للباحثين وصناع القرار على حد سواء، حيث تحاول الدول المتخلفة من خلال برامجها الاقتصادية الحصول على معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي، إلى جانب الأهداف الاجتماعية والاقتصادية الأخرى، كما تسعى من خلال هذه البرامج إلى محاولة اللحاق بركب الدول المتقدمة. ولقد حاول العديد من الاقتصاديين تحديد محددات للنمو الاقتصادي، وصياغة نماذج تعبر عن

آلية تطور النمو الاقتصادي، إلا أنه وفي كل مرة تتعرض النظرية السابقة للانتقاد. ولأهمية موضوع النمو، سنتطرق إلى دراسته من جميع الجوانب.[1]

1- مفهوم النمو الاقتصادي:

1-1 تعريف النمو الاقتصادي:

يعد مفهوم النمو الاقتصادي من أكثر المفاهيم شيوعا في الأدبيات الاقتصادية، وعلى هذا الأساس فإن له عدة تعريفات، ومن أبرزها ما يلي.

يعرف "شابيرو" 1995 النمو الاقتصادي بأنه: "الزيادة في الإنتاج الاقتصادي عبر الزمن"[2]

كما يعرفه "François Perroux" بأنه "الزيادة المستمرة خلال فترة أو عدة فترات طويلة الأجل لمؤشر الإنتاج بالكمية".[3]

وحسب "جون ريفوار" فالنمو الاقتصادي هو " التحول التدريجي للاقتصاد عن طريق الزيادة في الإنتاج أو الرفاهية، بحيث الوضعية التي يصل إليها الاقتصاد هي في اتجاه واحد نحو الزيادة لهذه الأخيرة، وبصفة أدق يمكن تعريف النمو بالزيادة في إجمالي الدخل الداخلي للبلد مع كل ما يحققه من زيادة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي.[4]

أما "شومبيتر" فيعرف النمو بأنه "ينصرف إلى التغير البطيء على المدى الطويل، والذي يتم من خلال الزيادة التدريجية والمستمرة في معدل النمو السكاني، ومعدل نمو الادخار"[5].

---

[1] وليد بشيشي وسليم مجلخ، "**دور السياسة النقدية في تحقيق النمو الاقتصادي**"، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2016، ص307.

[2] المرجع نفسه، ص.309.

[3] المرجع نفسه.

[4]. محمد أحمد بدر الدين، "**استراتيجيات النمو الاقتصادي**"، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017، ص.14.

[5] شهيناز طالب سومية، "الأثر الديناميكي للنمو الاقتصادي على البطالة –دراسة حالة الجزائر–"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي اليابس –سيدي بلعباس–، الجزائر، 2016–2017، ص.13.

ويعرف "سيمون كوزنت" الحاصل على جائزة نوبل في الاقتصاد سنة 1971 النمو الاقتصادي بأنه "ارتفاع طويل الأجل في إمكانيات عرض بضائع اقتصادية متنوعة بشكل متزايد للسكان، وتستند هذه الإمكانيات المتنامية إلى التقنيات المتقدمة".[1]

من هذا التعريف نلاحظ مجموعة من السمات منها:[2]

- ✓ التركيز على النمو طويل الأجل وليس العابر.
- ✓ دور التقانة المركزية في النمو طويل الأجل.
- ✓ أهمية النظام المؤسسي في النمو طويل الأجل.

أما الاقتصادي الأمريكي كوزنيتس فيعرفه بأنه: "إحداث أثر زيادات مستمرة في إنتاج الثروات المادية، ويعتبر الاستثمار في رأس المال المادي والبشري ـ فضلا عن التقدم التقني وكفاءة النظم الاقتصادية ـ هم المصادر الرئيسية للنمو الاقتصادي، فراس المادي والبشري يؤثر بشكل إيجابي على إنتاجية العامل وتنمية القوى العاملة من حيث التدريب والتأهيل إلى الحد الذي يزيد من نسبة القوى الفاعلة اقتصاديا، أما التقدم التقني فيعني استخدام أساليب تقنية جديدة من خلال الاختراع والابتكار، فضلا عن عنصر المخاطرة في المنشآت الإنتاجية أما النظم الاقتصادية فتظهر كفاءتها من خلال نقل الموارد إلى المجالات التي تحقق اقتصاديات الحجم والوضع الأمثل للإنتاج.[3]

ويعرف أيضا بأنه: "حدوث زيادة في إجمالي الناتج المحلي أو إجمالي الدخل الوطني بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي".[4]

كما يعرف النمو الاقتصادي بأنه "الزيادة المحققة على المدى الطويل لإنتاج البلد".[5]

---

[1] محمد أحمد بدر الدين، المرجع السابق، ص.13.

[2] المرجع نفسه، ص13-14.

[3] المرجع نفسه، ص ص.14-15.

[4] محمد عبد العزيز عجيمة وإيمان ناصف، **"التنمية الاقتصادية دراسات نظرية وتطبيقية"**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005، ص ص.37-38.

[5] المرجع نفسه، ص.14.

فالنمو الاقتصادي هو حدوث زيادة في متوسط دخل الفرد الحقيقي مع مرور الزمن، وهو حاصل قسمة الدخل الكلي على عدد السكان، فزيادة الدخل الكلي لا تعني بالضرورة زيادة النمو الاقتصادي فالعلاقة التناسبية بين عدد السكان والدخل يجب أخذها بعين الاعتبار وذلك لتأثير النمو السكاني على دخل دولة ما.[1]

كما أن النمو الاقتصادي لا يمكننا الحكم عليه بالزيادة إلا إذا توفر شرط الاستمرارية (مثل أن تستثنى الإعانات الحكومية المقدمة لدولة ما من حسابات النمو)[2].

يعبر النمو عن الزيادة الحاصلة في الإنتاج، فإنه يأخذ بعين الاعتبار نصيب الفرد من الناتج، أي معدل نمو الدخل الفردي، ووفقا لما سبق فإن النمو الاقتصادي يتجلى في:[3]

- زيادة الناتج الوطني الحقيقي بين فترتين.
- ارتفاع معدل الدخل الفردي الحقيقي.

كما يمكن أن يكون النمو مصاحبا لتقدم اقتصادي إذا كان نمو الناتج الوطني أكبر من معدل نمو السكان، أو يكون غير مصاحب بتقدم اقتصادي، إذا كان معدل نمو السكان أرفع من معدل نمو الناتج الوطني فإن النمو حينئذ يكون مصحوبا بتراجع اقتصادي. فالنمو الاقتصادي شرط ضروري للتقدم الاقتصادي، ولكنه غير كاف لرفع مستوى حياة الأفراد المادية، فالشرط الأخر هو طريقة توزيع الزيادة المحققة على الأفراد والتي تعد موضوعا شائكا ومرتبط بالنظم الاقتصادية والسياسية لكل دولة.[4]

من خلال التعريفات السابقة للنمو الاقتصادي يمكن أن نلاحظ عدة شروط لكي يتحقق النمو الاقتصادي ومن أبرز هذه الشروط ما يلي:[5]

---

[1] محمد أحمد بدر الدين، المرجع السابق، ص.11.

[2] المرجع نفسه، ص.12.

[3] المرجع نفسه، ص.13.

[4] المرجع نفسه.

[5] أحمد ضيف، "أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستديم في الجزائر (1989-2012)"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، 2014-2015. ص .10

– أن تكون الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل وليس في الدخل الإجمالي فقط. ولكي تتحقق الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني يجب أن يكون معدل الزيادة في الدخل الوطني أكبر من معدل الزيادة في عدد السكان.

وعلى ذلك فإن:

معدل النمو الاقتصادي= معدل نمو الدخل القومي – معدل النمو السكاني[1]

– أن تكون الزيادة حقيقية وليست نقدية فقط، حيث أنه لحدوث زيادة حقيقية في متوسط نصيب الفرد يتطلب ذلك أن يكون معدل الزيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني أكبر من الزيادة في المستوى العام للأسعار "التضخم"، (لأنه يمكن حدوث زيادة في قيمة الناتج نتيجة ارتفاع الأسعار فقط).[2] أي لابد من استبعاد أثار التضخم وعلى ذلك فإن:

معدل النمو الاقتصادي الحقيقي= معدل الزيادة في دخل الفرد النقدي – التضخم[3]

– تحقيق زيادة مستمرة (لابد أن تكون الزيادة على المدى الطويل وليست عابرة فقط) ومستقرة (ألا تكون الزيادة ظرفية وتزول بزوال أسبابها) في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي، بحيث يجب أن تكون هذه الزيادة ناجمة عن زيادة في النشاط الاقتصادي...كما يجب أن تكون هذه الزيادة مستقرة أي ألا تكون عرضة للتقلبات الشديدة في معدلها من فترة زمنية لأخرى.[4]

كما يجب التنويه على أن النمو الاقتصادي يركز على الكم الذي يحصل عليه الفرد من الدخل في المتوسط، أي كم السلع والخدمات التي يتحصل عليها، كما لا يهتم بنوعية تلك السلع والخدمات من ناحية أو بتوزيع الدخل بين فئات المجتمع من ناحية أخرى. بالإضافة إلى أن النمو الاقتصادي يتحقق تلقائيا دون تدخل مسبق من السلطات الحكومية.

2-1 النمو الاقتصادي المستديم:

---

[1] عبد العزيز عجيمة وإيمان ناصف، المرجع السابق، ص.39.

[2] أحمد ضيف، المرجع السابق، ص.10.

[3] محمد عبد العزيز عجيمة وإيمان ناصف، المرجع السابق، ص.41.

[4] أحمد ضيف، المرجع السابق، ص.10.

عرفت لجنة النمو والتنمية النمو المستديم بأنه معدل سنوي لنمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي، حيث يجب أن يبلغ هذا المعدل 7% لمدة ربع قرن أو أكثر، حيث ومن الملاحظ فإن هذه المعدلات المرتفعة للنمو تؤهل هذه الاقتصادات لمضاعفة حجم اقتصادها تقريبا في كل عقد من الزمن.

2- أنواع النمو الاقتصادي:

يمكن أن نميز بين الأنواع التالية من أنواع النمو الاقتصادي:[1]

2-1 النمو الاقتصادي التلقائي:

يتم هذا النوع من النمو الاقتصادي دون تخطيط مسبق وبشكل تلقائي، وهو ما حدث في أوروبا منذ قيام الثورة الصناعية، وهذا النوع يتطلب درجة عالية من المرونة في الإطار الاجتماعي، ويمكن أن ينتقل من قطاع إلى أخر عن طريق أثر المضاعف وأثر المعجل.

2-2 النمو الاقتصادي العابر:

يحصل هذا النوع من النمو نتيجة عوامل طارئة تظهر فجأة في الاقتصاد، وعادة ما تكون خارجية، ويختفي النمو باختفاء هذه العوامل، ويحدث هذا النوع من النمو في الدول النامية نتيجة تغيرات مفاجئة تتمثل في: ارتفاع أسعار بعض الصادرات، إعانات لأحد الدول الفقيرة تزيد من دخلها لفترة معينة بما يساهم في زيادة متوسط دخل الفرد الحقيقي، لكنها سرعان ما تتلاشى.

2-3 النمو الاقتصادي المخطط:

يكون هذا النمو نتيجة لتخطيط شامل لموارد ومتطلبات المجتمع، وترتبط فاعليته بقدرة القائمين على التخطيط، وواقعية مخططاتهم بفاعلية التنفيذ والمتابعة.

يعتبر النمو المخطط والنمو التلقائي نمو ذاتيا، بينما يعد النمو العابر نموا تابعا.

---

[1] حداد بسطالي، "أثر سياسة الانفتاح التجاري على نمو اقتصاديات الدول النامية دراسة حالة الجزائر"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف –المسيلة–، الجزائر، 2019-2020، ص.31.

كما يوجد هناك نوعين أخرين من أنواع النمو الاقتصادي:[1]

2-4 النمو الاقتصادي التوسعي:

ويتمثل في كون نمو الدخل يعادل نمو السكان، وعليه فإن الدخل الفردي ساكن.

2-5 النمو الاقتصادي المكثف:

في هذا النوع من النمو يفوق نمو الدخل الوطني نمو السكان، وبالتالي فإن الدخل الفردي يتزايد.

3- طبيعة النمو الاقتصادي وخصائصه:

3-1 طبيعة النمو الاقتصادي:

النمو الاقتصادي شرط ضروري لرفع مستوى حياة الأفراد لكنه غير كاف، فالشرط الأخر هو طريقة توزيع الزيادة المحققة في الدخل على الأفراد والتي تعد موضوعا شائكا مرتبط بالنظم الاقتصادية والسياسية لكل دولة. فالنمو الاقتصادي فعل تلقائي بينما التنمية فعل ارادي.

بصفة أدق فالنمو الاقتصادي هو الزيادة في إجمالي الدخل الداخلي للبلد مع الزيادة في دخل الفرد الحقيقي.

3-2 خصائص النمو الاقتصادي:

من أهم سمات النمو الاقتصادي انه ذو طابع تراكمي، بحيث أن مستوى النمو لبلد ما في سنة معينة يعتمد على مستويات النمو للسنوات السابقة لتلك السنة، وهذا يقودنا إلى مفهوم التنمية الاقتصادية فالطبيعة التراكمية للنمو الاقتصادي هي الجسر الذي يربط النمو الاقتصادي بالتنمية الاقتصادية، حيث أن هذه الأخيرة تعد ظاهرة

---

[1] زكرياء مسعودي وخليفة عزي، "محددات النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام نموذجي FMOLS و ECM. دراسة قياسية للفترة (1980-2017) ،، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، جامعة البويرة، الجزائر، المجلد 04، العدد 07، ديسمبر 2019، ص.119.

مركبة ويعد النمو الاقتصادي أحد عناصرها الهامة مقرنا بحدوث تغييرات في جميع الهياكل المختلفة للمجتمع[1]، ويمكن تلخيص سمات النمو الاقتصادي فيما يلي:[2]

– زيادة حجم الإنتاج مع زيادة الدخل الفردي المجتمعي المرافق لزيادة الإنتاج، وذلك خلال فترة زمنية مقارنة بالفترات السابقة.

– حدوث تغيرات على مستوى طرف التنظيم بهدف تسهيل ديناميكية العمل وتداول عناصر الإنتاج بصورة أسهل، والبحث عن عناصر انتاج أقل تكلفة وأقل ربحية.

4– مؤشرات قياس النمو الاقتصادي:

باعتبار أن النمو الاقتصادي هو تغير في حجم النشاط الاقتصادي الوطني، فإن قياس ذلك التغير يكون من خلال دراسة مؤشرات الاقتصاد الوطني التي تعبر عن ذلك النشاط[3]. ومن ابرز مؤشرات قياسه ما يلي:

1-4 مؤشر نمو الناتج المحلي الإجمالي (PIB) :

يعتبر هذا المؤشر هو المقياس الأكثر انتشارا في قياس النمو الاقتصادي، ويعرف بأنه القيمة الحقيقية للسلع والخدمات النهائية التي تم انتاجها داخل الدولة في فترة زمنية معينة عادة تكون سنة، باستخدام الموارد الاقتصادية للبلد أو الإقليم، والخاضعة للتبادل في الأسواق وفق التشريعات المعتمدة. ويمكن حسابه بثلاث طرق: طريقة الإنتاج، طريقة الدخل وطريقة الانفاق.[4]

[1] ليلى بعوني، "النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية مع دراسة مقارنة للنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في الجزائر (1970–2010)، **مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية**، كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر –3–، الجزائر، المجلد 06، العدد 02، 10–05–2017، ص.779.

[2] المرجع نفسه.

[3] أحمد ضيف، المرجع السابق، ص.12.

[4] المرجع نفسه.

2-4 مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي:

ونقصد به متوسط نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي الإجمالي بعد قسمة الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية على عدد السكان. ويعتبر هذا المؤشر من أهم المؤشرات التي يتم الاعتماد عليها عند قياس تقدم دولة ما.

تكمن أهمية قياس نمو الدخل الفردي في معرفة العلاقة بين نمو الإنتاج وتطور السكان، وهو مقياس عيني يقيس النمو المحقق على مستوى كل فرد من حيث زيادة ما ينفقه[1].

يرتب البنك الدولي الدول ويصنفها، وقد قسم البنك الدولي دول العالم إلى لأربع مجموعات حسب متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وأصدر البنك الدولي التصنيف الجديد (2022) لاقتصاديات الدول حول العالم مقسما إياها إلى أربع مجموعات ويستند هذا التصنيف إلى نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي للعام السابق. وجاء ترتيب المجموعات كما يلي:[2]

- ✓ **دول ذات الدخل المرتفع:** وهي الاقتصادات التي يبلغ فيها نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي أكثر من 13025 دولار في السنة.
- ✓ **دول ذات الدخل متوسط أعلى:** وهي الدول التي يبلغ فيها نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي ما بين 4256 دولار و13025 دولار في السنة.
- ✓ **دول ذات دخل متوسط أدنى:** وهي الدول التي يبلغ فيها نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي ما بين 1086 دولار و4255 دولار في السنة.
- ✓ **دول ذات دخل منخفض:** وهي الاقتصادات التي يبلغ فيها نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي أقل من 1085 دولار.

في حين توجد مناطق غير مصنفة.[3]

---

[1] زكرياء مسعودي وخليفة عزي، المرجع السابق، ص.120.

[2] تصنيف البنك الدولي لدول العالم حسب مستوى دخل الفرد...فأين جاءت الدول العربية؟، من على موقع CNN بالعربية، على الرابط https://arabic.cnn.com، نشر بتاريخ 2022/07/21، تاريخ الاطلاع 2023/03/19.

[3] المرجع نفسه.

نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي = الناتج المحلي الإجمالي / عدد السكان

5- محددات النمو الاقتصادي:

يعد وضع محددات للنمو الاقتصادي من المواضيع الهامة عند دراسة النمو الاقتصادي، لما له من أهمية في تفسير كيفية حدوث النمو الاقتصادي وتحديد العوامل التي تؤثر فيه، وينعكس ذلك على السياسة الاقتصادية التي تحدد الإجراءات الكفيلة بتحقيق النمو الاقتصادي وتعزيزه، وقد لقي هذا الموضوع الاهتمام من العديد من الاقتصاديين مثل (maguire-kameudy)، وتجلى ذلك من خلال النظريات والدراسات التي تناولت الموضوع، خاصة في ظل التحولات الاقتصادية والتكنولوجية، التي أفرزت أنماطا جديدة في التعاملات الاقتصادية والاجتماعية، التي تتميز بتنامي دور المعلومة والمعرفة وانتشار تكنولوجيات المعلومات. فخلال العقدين السابقين تزايد البحث في محددات النمو الاقتصادي، لكن الباحثين لم يتفقوا على أفكار موحدة وهوما يبرز تعدد المتغيرات التي تحدده، ولعل أبرز الأفكار المعتمدة في هذا السياق هي القراءة النيو كلاسيكية المبنية على نموذج "سولو" والذي يبين أهمية الاستثمار في ذلك. في حين وفي أحدث قراءات النمو الداخلي للمؤسسة من قبل العالمين "لوكاس ورومر" واللذان أعطيا أهمية كبيرة لرأس المال البشري وقدرات الإبداع على العموم، فبنية الاقتصاد الكلي تحفز النمو الاقتصادي من خلال التقليل من عدم اليقين، عدم الاستقرار الكلي (الاستثمار والإنتاج)، التضخم، البطالة، السياسة المالية، الجباية، الانفتاح الاقتصادي، تحرير التجارة الخارجية، التقدم التكنولوجي ونمو السكان، كل هذه العناصر كان لها وجود في أدبيات النمو الاقتصادي باعتبارها من محددات النمو الاقتصادي.[1]

ولكي يتحقق النمو الاقتصادي في بلد ما لا بد من توفر ثلاث عوامل أساسية هي: تراكم رأس المال، النمو السكاني والتقدم التكنولوجي، بالإضافة إلى محددات أخرى منها: الموارد الطبيعية والتجارة الخارجية. وفيما يلي سنتطرق لكل عامل على حدى.[2]

5-1 تراكم رأس المال:

---

[1] وليد بشيشي وسليم مجلخ.، مرجع سبق ذكره، ص.

[2] قسوم ميساوي، "أثر ترقية الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص اقتصاد تطبيقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2018، ص.38.

5-1-1 تراكم رأس المال البشري:

بينت العديد من النماذج الاقتصادية أن لرأسمال البشري دورا هاما في نصيب الفرد من الدخل، فحسب "lucas1988" فإن رأس المال البشري يتراكم بطريقة داخلية ويعتبر المحرك الأساسي للنمو، مقترحا بذلك طريقتين لهذا التراكم (التراكم من خلال التعليم – تكوين الأفراد والنشاط الإنتاجي)....فحسب "Romer" فإن لرأس المال البشري دورا أساسيا في تحديد مسار النمو الاقتصادي للبلد. كما أن وزن البلد وأهميته يقاسان بما لهما من رصيد من الرأسمال البشري وليس بالكثافة السكانية، فكلما كان مخزون رأسمال البشري مهما كلما زاد معدل النمو.[1] فالاستثمار في رأس المال البشري يمكن أن يكون له أثر إيجابي في زيادة حجم الإنتاج، فتطوير المورد البشري عن طريق تطوير التعليم (البرامج، الأبحاث، توفير الكفاءات) يؤثر في النمو الاقتصادي بصورة مباشرة، فالتقدم الحاصل في يومنا هذا في الدول الغربية لم يكن ناتجا عن النمو في تركم رأس المادي فقط، بل يرجع أيضا للاستثمار في رأس المال البشري أيضا، أي أن هناك علاقة ترابط بين درجة التعليم (كمقياس للاستثمار في الموارد البشرية) كمتغير مستقل ومعدل النمو الاقتصادي كمتغير تابع، فالتطور في التعليم يساهم في زيادة النمو الاقتصادي من خلال أربعة أوجه[2]:

– خلق قوة عاملة أكثر إنتاجية وتزويدها بالمعرفة والمهارة اللازمتين.

– ربط عمليات التوظيف بالتعليم.

– تعويض الأجانب بطبقة من القادة المتعلمين في جميع المشروعات والقطاعات.

– توفير التدريب وتعليم المهارات الأساسية، والتشجيع على قبول الاتجاهات الحديثة.

فرأس المال البشري يعتبر مصدرا مهما للنمو الاقتصادي ولعل أصدق مثال في هذا الجانب هو ما استوحاه "تيودور شولتز" من مراقبته لتعافي وتحسن الإنتاج في المانيا واليابان بعد الحرب العالمية الثانية بالرغم من الدمار الشامل الذي لحق برأس المال المادي في هذين الدولتين، لكن مالم تتمكن الحرب من تدميره هو رأس

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

المال البشري المتمثل في خبرة المدراء ومهارات العاملين المتراكمة، وهو ما وفر الأساس للنهضة الصناعية بهاتين الدولتين.[1]

5-1-2 تراكم رأس المال المادي:

ينتج تراكم رأس المادي عندما يخصص جزء من الدخل الحالي للادخار ليتم استثماره فيما بعد حتى يزداد نمو الدخل والناتج المستقبلي، فإنشاء المصانع وزيادة الآلات والمعدات وتشييد المباني كلها استثمارات تزيد من رصيد رأس المال المادي للدولة، فيمكن التوسع في مستويات الإنتاج التي يمكن تحقيقها. فالادخار يعتبر أساس تراكم رأس المال، فالدول التي ترغب في رفع معدلات نموها المستقبلي تتخلى عن استهلاك جزء من دخلها وتحويله إلى ادخار ومن ثم إلى مشاريع استثمارية، لذلك نجد أن كلفة النمو الاقتصادي هي الجزء المضحى به من الاستهلاك لصالح الادخار بغرض تكوين تراكم رأس المال. إن رأس المال المادي يعتبر محفزا مهما للقدرة الإنتاجية فمثال إذا استعملت دولة ما معدات وآلات زراعية حديثة في انتاجها الزراعي فإن حجم هذا الأخير سوف يكون أكبر مما لو استعملت معدات وآلات تقليدية.[2]

5-2 القوة العاملة:

ونقصد في هذا السياق بالقوة العاملة هي القوة النشطة من السكان، وهي الفئة التي تتراوح أعمارها ما بين السن الأدنى والسن الأعلى المسموح به للعمل، وذلك بعد استبعاد ربات البيوت، المرضى والعاجزين، فئة الطلاب في المدارس والجامعات، والجنود في الثكنات، أي أن قوة العمل تشمل كل العاملين فعلا والعاطلين عن العمل وهم راغبون وقادرون عليه. وكما هو معلوم فإن قدرات العاملين على الإنتاج تختلف باختلاف مستواهم التعليمي واختلاف مهاراتهم، هذا الاختلاف في مستوى كفاءة العمال يجعل من اعتماد العدد الإجمالي للعمال كمحدد للناتج مؤشر ضعيف، وهو ما يستدعي اعتماد مؤشر الكفاءة الكلية للعمل والتي هي نتاج للعدد الكلي للعمال ومتوسط رأس المال البشري (الكفاءة) للأفراد العاملين، فعلى سبيل المثال فإن خريج الجامعة يمكنه أن يعوض اثنين من خريجي الثانوية، وبتطبيق هذه الفكرة يمكن حساب الكفاءة الكلية لليد العاملة (H) كناتج للعد الإجمالي للعمال في الاقتصاد (L) ومتوسط الكفاءة (الرأسمال المادي والبشري) للعمال (h) وفق

[1] المرجع نفسه، ص ص.38-39.

[2] المرجع نفسه، ص.38.

العلاقة التالية: H= L*h، إن هذه العلاقة تبين أن الكفاءة الكلية للعمل في الاقتصاد يمكن أن تزيد بزيادة عدد العمال في العملية الإنتاجية (زيادة فرص العمل) أو برفع إنتاجية كل عامل بإكسابه مهارات أكبر عبر التعليم الرسمي.[1]

3-5 التقدم التكنولوجي:

يعد عنصر التقدم التكنولوجي عامل مهم وأساسي في عملية النمو الاقتصادي، وهو عبارة عن مجموعة من النظم والطرق الفنية والوسائل الحديثة التي تستعمل في الإنتاج، قصد الاستغلال الأمثل لعوامل الإنتاج في العملية الإنتاجية، وبالتالي حتى وفي حالة ثبات عناصر الإنتاج (العمل ورأس المال) وحدوث تقدم تكنولوجي فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة الإنتاج وتحقيق نمو اقتصادي, فحجم الإنتاج لا يرتفع فقط نتيجة ارتفاع حجم عنصري رأس المال و العمل، وإنما لتطور العامل التكنولوجي أيضا والذي يساهم في زيادة حجم الناتج من خلال ما يسمى بالإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج.[2]

والتكنولوجيا هي أحد مستلزمات الإنتاج، حيث تلعب دورا رئيسيا في زيادة في نمو الإنتاج وفي التقدم الاقتصادي للبلدان. وتتكون من مجموعة عناصر قد تكون متضمنة في السلع الرأسمالية كالمكائن والمعدات، أو قد تكون غير متضمنة في المعدات الرأسمالية، بل قد تكون متضمنة في البشر، وتأخذ شكل المهارات المحسنة بالنسبة للعمل والإدارة كما هو الحال في التطبيقات المتعلقة بالطرق المختلفة في مجال زراعة المحاصيل والتي تسمى دورة المحاصيل الحديثة.[3]

ان التقدم التكنولوجي يعني تغيرا في المعرفة الخاصة بالإنتاج، والتغير في المنتج، وهو ما يعني تحسنا في المنتج القديم أو ظهور منتج جديد...فالتقدم التكنولوجي يلعب دورا مهما في تحقيق النمو...وظهر ذلك جليا في الدراسة التي قام بها (DENISON)، حيث وجد أن مستلزمات الإنتاج ساهمت في نصف النمو المتحقق في الو.م.أ، أما النصف الثاني فيرجع إلى تحسن تكنولوجيا الإنتاج والإدارة والتنظيم. كما أن النمو الذي حققته بريطانيا إبان الثورة الصناعية يرجع الفضل الكبير فيه إلى التقدم التكنولوجي.[4]

---

[1] المرجع نفسه، ص.39.

[2] وليد بشيشي وسليم مجلخ، المرجع السابق، ص.

[3] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2007، ص.142.

[4] المرجع نفسه. ص ص.142-143.

أما لتحقيق التقدم التكنولوجي فالأمر يتطلب الاستثمار في مجال البحث والتطوير، وذلك بتخصيص أغلفة مالية لهذا الغرض وتزويدها بما تحتاجه من رأسمال بشري مؤهل.[1]

كما نميز بين ثلاث تصنيفات أساسية للتقدم التكنولوجي وهي: التقدم التكنولوجي المحايد والذي يسعى إلى تحقيق مستويات انتاج مرتفعة باستخدام نفس كمية وتوليفة مدخلات عناصر الإنتاج، فالتغير التكنولوجي المحايد يؤدي إلى مضاعفة إجمالي الإنتاج ويكون معادلا من حيث المفهوم لمضاعفة كل عناصر الإنتاج. أما الصنف الثاني من أصناف التقدم التكنولوجي هو التقدم التكنولوجي الموفر للعمل ويحدث عندما يتم الارتقاء بجودة ومهارة قوة العمل فمثلا إذا تم استخدام شرائط الفيديو، التلفزيون ووسائل الاتصال الأخرى في الفصول التعليمية والتعليم بصفة عامة. في حين أن الصنف الثالث فهو التقدم التكنولوجي الموفر لرأس المال وهو ظاهرة نادرة نسبيا، باعتبار أن جل البحوث العلمية والتكنولوجية العالمية يتم القيام بها من قبل الدول المتقدمة، والتي تهدف إلى توفير عنصر العمل وليس عنصر رأس المال.[2]

5-4 الموارد الطبيعية:

إن الدول التي تمتلك مواردا طبيعية أكبر بإمكانها الاستفادة منها لتحقيق معدلات نمو أعلى من الدول التي تعاني شحا في الموارد، إلا أن معظم الاقتصاديين لا يعتبرون هذا العامل (الموارد الطبيعية) من المحددات الأساسية للنمو، بل يمكن أن يكون عاملا مساعدا فقط، حيث أن دولة مثل اليابان تمتلك موارد طبيعية قليلة وتستورد أغلب طاقاتها التي تدخل في الصناعة من الخارج، ودولة مثل هونغ كونغ والتي لا تمتلك مواد أولية وتتوفر على مساحة صغيرة جدا من الأراضي الخصبة ولا تملك مصادر طاقة مع كل ذلك فإن هاتان الدولتان حققتا معدلات نمو مرتفعة وتقدم اقتصادي كبير، وعلى النقيض من ذلك فهناك دول غنية بالثروات الطبيعية ولكن معدلات نموها منخفضة جدا، وهو أمر يوضح لنا على أن توافر المواد الأولية وفي ظل غياب العوامل الثلاثة التي سبق ذكرها لن يكون له أي أثر إيجابي في رفع معدلات النمو الاقتصادي.[3]

5-5 التجارة الخارجية:

---

[1] قسوم ميساوي، المرجع السابق، ص.40.

[2] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، مرجع سابق، ص.145.

[3] قسوم ميساوي، المرجع السابق، ص.41.

شغلت العلاقة بين التجارة الخارجية والنمو الاقتصادي بال العديد من المنظرين لمحاولة ابراز الأهمية الخاصة للصادرات كمحدد رئيسي على معدل نمو الاقتصاد، فنظريتا النمو للمدرسة الكلاسيكية والنيو كلاسيكية هما أول من افترض بوجود علاقة قوية بين نمو الصادرات ونمو الاقتصاد من خلال تأصيل مبدأ التخصص في إنتاج سلع الصادرات مما يؤدي في النهاية إلى إعادة تخصيص الموارد لصالح قطاعات الصادرات التي تتمتع بكفاءة إنتاجية عالية... فضمن أدبيات النمو الاقتصادي توجد نماذج عدة يمكن تسميتها بنماذج النمو الناتج عن الصادرات التي تعتبر أن نمو الصادرات يخلق حلقة تنموية فعالة، ويخفف من مشاكل ميزان المدفوعات، ومن ثم فكلما زاد نمو الصادرات زاد نمو الناتج، ولذلك تؤكد هذه النماذج على أن التجارة الخارجية تمثل آلة النمو التلقائي.[1]

حسب (whirlwall.1989) فإن هناك العديد من الدول التي حققت زيادة في نموها من خلال الصادرات مثل (سنغافورة، اليابان، وكوريا الجنوبية)، ويؤكد أيضا أن هناك اجماع بين الاقتصاديين على أن الصادرات كانت بمثابة قاطرة للنمو الاقتصادي في القرن التاسع العشر من خلال المساهمة في كفاءة تخصيص الموارد ونقل وتوزيع أجزاء النمو إلى بلدان أخرى، إضافة إلى الدول النامية ومنذ الخمسينات ارتبط معدل نموها الاقتصادي بمعدل الصادرات...وفي الأخير أظهرت التجارب في هذا المجال وجود روابط وثيقة بين نمو التصدير والنمو الاقتصادي، وفي الوقت الحالي لم يستطع أي بلد يعتمد على اقتصاد مغلق وسياسات تتجه نحو الداخل من تحقيق معدلات نمو مرتفعة.[2]

كما تظهر بحوث حديثة أن تحرير التجارة الخارجية من شأنه أن يرفع معدل النمو الاقتصادي بين 1 و1.5%، مما يؤدي بدوره إلى زيادة الدخل بنسبة 10 إلى 20% بعد عقد من الزمن.[3]

---

[1] ناصر الدين قريبي وأخرون، أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر دواسة قياسية خلال الفترة (1970-2016)"، **مجلة أبعاد اقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-، الجزائر، المجلد10، العدد01، 30-07-2020، ص.160.

[2] نفس المرجع السابق، ص ص.160-161.

[3] البنك الدولي، عرض عام للتجارة والتنمية، من على موقع البنك الدولي، على الرابط www.albankaldawli.org، 2021/10/6، تصفح بتاريخ 2022/12/29 على الساعة 23:08.

المطلب الثاني: مفهوم التنمية الاقتصادية

1- تعريف التنمية الاقتصادية:

يرى (جيرالد ماير) أن "التنمية الاقتصادية هي عملية يرتفع بموجبها الدخل الوطني الحقيقي خلال فترة من الزمن"[1].

من خلال التعمق في هذا التعريف الأول نلاحظ أن (ماير) وضع ثلاث مؤشرات رئيسية لإحداث التنمية وهي: ارتفاع الدخل الوطني، استمرارية هذا الارتفاع، ومواصلته لفترة زمنية طويلة.[2]

كما يعرفها (ماير) أيضا بانها "ارتفاع الدخل الفردي لفترة زمنية طويلة مصحوبة بانخفاض مستوى الفقر وتحقيق العدل والمساواة".[3]

أما (كوزنتس) فقد عرف التنمية بأنها "ظاهرة نوعية تقيس درجة رفاهية المجتمع وتمتعه بخدمات أساسية مختلفة مثل (خدمات الصحة، التعليم، السكن اللائق المتوفر على كهرباء وماء وغاز، التغذية الصحية الملائمة...)، ويتطلب ذلك تطوير نوعية الحياة بالنسبة للمجتمع ككل مقارنة بين فترتين لنسبة تغطية الخدمات للسكن ونوعية تلك الخدمات.[4]

كما تعرف التنمية الاقتصادية بأنها العملية التي بموجبها يتم الانتقال من حالة التخلف إلى حالة التقدم، ويكون هذا التغير مصحوبا بالعديد من التغييرات الجذرية والجوهرية في هيكل وبنيان الاقتصاد.[5]

كما تعرف التنمية بأنها العملية التي يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة ممتدة من الزمن.[6]

---

[1] إسماعيل شعباني، "**مقدمة في اقتصاد التنمية**"، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ب س ن، ص.50.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه، ص.51.

[4] وليد بشيشي وسليم مجلخ، المرجع السابق، ص.331.

[5] محمد عبد العزيز عجيمة، إيمان عطيف ناصف، المرجع السابق، ص.

[6] فليح حسن خلف، "**التنمية والتخطيط الاقتصادي**"، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006، ص.177.

فالتنمية الاقتصادية هي العملية التي تساهم زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي على مدار الزمن والتي تحدث من خلال تغيرات في كل من هيكل الإنتاج ونوعية السلع والخدمات المنتجة، إضافة إلى إحداث تغييرات في هيكل توزيع الدخل للفقراء.[1]

فالتنمية الاقتصادية هي جميع ما انطوت عليه عملية النمو وهي:[2]

- ✓ زيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل.
- ✓ أن تكون الزيادة حقيقية وليست وهمية.
- ✓ أن تكون الزيادة على المدى الطويل.

بالإضافة إلى هذه العوامل هناك عوامل إضافية تتفرد بهم عملية التنمية وأهمها:

- ✓ تصحيح الاختلالات الهيكلية في هيكل وبنية الاقتصاد.
- ✓ الاهتمام بالقطاع الصناعي واعطائه الأولوية، ابتداء بالصناعات التي تتوافر مستلزمات انتاجها، ولتلبية الحاجات المحلية.
- ✓ توسيع الطاقة الإنتاجية، فبالإضافة إلى ضرورة الاهتمام بالزراعة ينبغي الاهتمام بالصناعة.
- ✓ إعادة توزيع الدخول لصالح الطبقات الفقيرة، وهو الامر الذي لا يتحقق في ظل النمو الاقتصادي.
- ✓ ضرورة الاهتمام بنوعية السلع والخدمات المنتجة وإعطاء الأهمية للسلع والخدمات الأساسية والتي تحتاج إليها الطبقات الفقيرة بالأخص.

وتعرف التنمية بأنها "مجموع السياسات التي يتخذها مجتمع معين وتؤدي إلى زيادة معدلات النمو الاقتصادي استنادا إلى قواه الذاتية، لضمان تواصل هذا النمو واتزانه لتلبية حاجات افراد المجتمع، وتحقيق أكبر قدر ممكن من العدالة الاجتماعية".

فالمفهوم الواسع للتنمية هو أنها رفع مستدام للمجتمع ككل وللنظام الاجتماعي نحو حياة انسانية أفضل.[3]

---

[1] محمد عبد العزيز عجيمة وإيمان ناصف، مرجع سبق ذكره، ص.42.

[2] المرجع نفسه، ص ص.43-45.

[3] مدحت القريشي، المرجع السابق، ص.122.

كما ظهر مفهوم أخر للتنمية يعارض النماذج الرأسمالية والغربية للتنمية، ويقترح رؤية جديدة للتنمية، حيث يعرف التنمية بأنها "تهدف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية المستقلة التي تعمل على تحقيق رفاهية انسان العالم الثالث، ويتطلب تحقيق هذا الهدف نفي التبعية الاقتصادية، وسيطرة الدولة على مواردها وتوجيه الفائض من الاقتصادي نحو مشروعات التنمية لرفع مستوى معيشة الشعوب"[1]

من خلال التعاريف السابقة يمكن استخراج تعريف شامل للتنمية الاقتصادية ألا وهو أن التنمية الاقتصادية هي العملية التي تساهم في تقدم المجتمع في جميع المجالات.

2- مفاهيم معاصرة للتنمية الاقتصادية:

إن المفاهيم التي تم التطرق إليها تعتبر مفاهيم عامة للتنمية الاقتصادية، لكن من خلال العقود الماضية طرأت بعض التغيرات على مفهوم التنمية، وخرجت لنا مفاهيم جديدة، فظهر مفهوم التنمية البشرية، مفهوم التنمية المستدامة، التنمية المستقلة الشاملة، والمفهوم الشامل للتنمية وسنتطرق إلى هذه المفاهيم بشكل موجز:[2]

2-1 التنمية البشرية:

بدأ هذا المفهوم في الظهور سنة 1990، حيث لعب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي دورا مها في تبني والترويج لهذا المفهوم، حيث لقي هذا المفهوم اهتماما من منظري العلوم الاجتماعية، كما يرى البعض أن تاريخ هذا المفهوم يعود إلى المدارس الاقتصادية الكلاسيكية والنيو كلاسيكية. إلا أن مفهوم التنمية البشرية بحلته الجديدة يختلف عن مفهوم تلك المدارس، فالأول اعتبر أن العمل عنصر من عناصر الإنتاج وأنه يعكس النمو والتقدم، فيما اعتبر المفهوم الجديد أن الإنسان هو جوهر عملية التنمية وأن التنمية لا تستجيب للمتطلبات الاقتصادية فقط بل تتعداها إلى المتطلبات الاجتماعية والسياسية أيضا.[3]

حيث تم تعريف التنمية البشرية في تقرير الأمم المتحدة بأنها: "عملية توسيع الخيارات المتاحة للناس". ويتم توسعة خيارات الناس عن طريق توسعة القدرات البشرية...فالقدرات الأساسية الثلاثة للتنمية البشرية تتمثل في أن ينعم الناس بحياة صحية ومديدة، وأن يحصلوا على المعرفة، وأن يتمتعوا بمستوى لائق من المعيشة.

---

[1] المرجع نفسه.

[2] أحمد ضيف، المرجع السابق، ص3.

[3] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، مرجع سابق، ص.128.

2-2التنمية المستدامة:

التنمية المستدامة هو مصطلح اقتصادي اجتماعي أممي، تمكنت من خلاله منظمة الأمم المتحدة من رسم خارطة للتنمية البيئية، الاجتماعية، والاقتصادية على مستوى العالم، تهدف إلى تحسين ظروف المعيشة لأفراد المجتمع، وتطوير وسائل الإنتاج وأساليبه، وإدارتها بطرق لا تؤدي إلى اهدار واستنزاف الموارد الطبيعية في كوكبنا ولكيلا يتحمل هذا الأخير فوق طاقته، ولا نحرم الأجيال القادمة من هذه الموارد.[1]

يوجد أكثر من 200 تعريف للتنمية المستدامة، لكن التعريف الأكثر شيوعا هو التعريف الذي قدمته لجنة بروتلاند عام 1987 في تقريرها الذي تم اعداده من طرف اللجنة الدولية للبيئة والتنمية، وجاء التعريف كالتالي: "هي تلك التنمية التي تلبي حاجيات الجيل الحاضر، دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجياتهم".[2]

3-2 التنمية المستقلة:

ظهر هذا المفهوم نتيجة محاولة الدول النامية إيجاد استراتيجية تنموية بديلة، دون الحاجة إلى الدول المتقدمة وذلك بالاعتماد على ثرواتها وقدراتها. ويعتبر (Paul Baran) أول من دعا إلى تحقيق التنمية المستقلة في كتابه الشهير الاقتصاد السياسي للتنمية، فقد ربطها بالسيطرة على الفائض الاقتصادي واستغلاله بأحسن طريقة ممكنة. وبالرغم من عدم تبلور مفهوم التنمية المستقلة في كتابات الاقتصاديين إلا أن أغلبهم يتفق على أنها اعتماد المجتمع على نفسه وتطوير قدرات أفراده مع إعطاء أولوية لتعبئة الموارد المحلية وتصنيع المعدات الإنتاجية وبناء قاعدة علمية أساسها التطور التكنولوجي وتكون محلية بكل مقتضياتها.[3]

4-2 المفهوم الشامل للتنمية:

تضمنت المبادرة التي أطلقها البنك الدولي سنة 1996 والتي أطلق عليها مبادرة الإطار الشامل للتنمية بلورة إطار كلي يتكامل فيه الجانب الاقتصادي والمالي الكلي مع الهيكل الاجتماعي والبشري، فحسب البنك

---

[1] وزارة البيئة والمياه والزراعة، من على موقع وزارة البيئة والمياه والزراعة، على الرابط: www.mewa.gov.sa، تاريخ النشر 2018/11/05، تصفح بتاريخ 2022/12/26 على الساعة 22:12.

[2] فاطمة بكدي، "**الاقتصاد الأخضر من النظري إلى التطبيق**"، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2019، ص.16.

[3] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، مرجع سابق.ص.129.

الدولي فالتنمية هي عملية تحويل للمجتمع من العلاقات وطرق التفكير وطرق الإنتاج التقليدية إلى طرق أكثر حداثة، ويرى البنك الدولي أنه لن يتيسر انجاز هذه التنمية إلا إذا تضمنت تحسين مستويات الحياة كالصحة والتعليم وتخفيف الفقر وتحقيق زيادة مضطردة في النمو.[1]

3ـ أهداف التنمية:

1ـ3 تصحيح اختلالات هيكل الإنتاج: تهدف عملية التنمية إلى تصحيح الاختلالات الهيكلية في الإنتاج أو القضاء عليها، وذلك بإعطاء أهمية لعملية التصنيع وعدم اقتصار دخلها على بيع المواد الأولية دون إدخال عمليات تحويلية عليها، ويتم الاعتماد على الصناعات التي تكون مدخلات إنتاجها متوفرة في هذ الدول كمرحلة أولى ويكون هدفها تلبية حاجيات السوق المحلية.

2ـ3 إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء: قد تنجح دول كثيرة في تحقيق معدلات نمو مرتفعة ينتج عنها زيادة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي، لكن قد لاتصل هذه الزيادة إلى الطبقات الفقيرة وتبقى حكرا على الطبقة الغنية، لكن التنمية الاقتصادية تعمل على توزيع الدخول بطريقة عادلة ومن أولوياتها إعادة توزيع الدخل لصالح الفقراء.

3ـ3 الاهتمام بنوعية السلع والخدمات المنتجة: وذلك بالاهتمام بإنتاج السلع والخدمات التي تحقق عائد اقتصادي كبير، وإعطاء الأولوية لما تحتاج إليه الطبقات الفقيرة، وذلك بإنتاج للسلع الأساسية وتقديم الخدمات الضرورية كالصحة والتعليم...إلخ وتشييد المساكن.

4– عناصر التنمية الاقتصادية:

تتمثل أهم عناصر التنمية فيما يلي:[2]

1–4 الشمولية: وتعني بذلك حدوث تغير شامل في كل جوانب الحياة ولا تقتصر على الجانب الاقتصادي

---

[1] المرجع نفسه، ص.130.

[2] سليم بوهيدل، "إشكالية تنمية القطاع الصناعي الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية الدولية مع التطبيق على فرع الصناعات الغذائية – آفاق 2025–"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة –1–، الجزائر، 2016–2017، ص ص.5–6.

فقط بل تتعداه إلى الجانب الثقافي، السياسي والاجتماعي.

4-2 استمرارية النمو: تعني بذلك حدوث زيادة في متوسط الدخل الحقيقي لفترة زمنية طويلة وليست عابرة، فالتنمية عملية طويلة الأجل.

4-3 العدالة في توزيع الدخل: وذلك بتوزيع الدخل على الطبقات الفقيرة بما يضمن تحسن المستوى المعيشي للأفراد وتقليل التفاوت الطبقي وضمان الاستقرار الاجتماعي.

4-4 التوازن في مكونات القطاع الاقتصادي: ويعني ذلك بأن يكون اقتصاد الدولة منوعا ولا يعتمد على قطاع واحد، بحيث أن حدوث خلل في قطاع واحد لا يؤثر على الاقتصاد كاملا.

5- أبعاد التنمية الاقتصادية:

للتنمية الاقتصادية أبعاد مختلفة ومتعددة، بحسب الأوضاع الآنية للمجتمع وفيما يلي أهم أبعاد التنمية الاقتصادية[1].

5-1 البعد المادي: يستند هذا البعد على حقيقة أن التنمية الاقتصادية تبدأ بتراكم قدر من رأس المال، والذي بدوره يؤدي إلى تطوير تقسيم العمل، أي التحول من الصناعة اليدوية إلى الصناعة الحرفية أو الآلية، وعلى النحو الذي يحقق سيادة الإنتاج السلعي وتكوين السوق الداخلية وهذا ما يعرف بجوهر التنمية. فالدول المتخلفة تحتاج تحقيق عدد من العمليات لكي تحقق التنمية، وتتمثل أبرز هذه العمليات فيما يلي:

- تحقيق التراكم الرأسمالي.
- تطوير التقسيم الاجتماعي للعمل.
- سيادة الانتاج السلعي.
- عملية تكوين السوق الوطنية.

في الدراسات الاقتصادية السابقة ارتبط مفهوم التنمية ارتباطا وثيقا بالتصنيع، فالتصنيع يؤدي إلى تنويع الهيكل الإنتاجي، ولذلك فالتنمية هي المفهوم الشامل والواسع لعملية التصنيع، وكما هو معلوم ان هذه الأخيرة

[1] المرجع نفسه، ص.8.

تتطلب إحداث ثورة صناعية، تهيئة قاعدة صناعية، ارتفاع مستوى التراكم الرأسمالي وخلق الأطر الملائمة لإحداث التغير في البنيان الاجتماعي. مما سبق يمكن القول أنه لا يمكن تحقيق تنمية اقتصادية دون إعطاء القطاع الصناع مكانته اللازمة، باعتباره محركا أساسيا لعملية التنمية والقطاع القادر على تحقيق أهداف التنمية.

5-2 البعد الاجتماعي: تتمثل اهم جوانب البعد الاجتماعي للتنمية في تغيرات الهياكل الاجتماعية واتجاهات السكان والمؤسسات القومية وتقليل الفوارق في الدخول والتخلص من الفقر المطلق. وقد تغيرت النظرة إلى الفقر في ستينات القرن الماضي وأصبحت مرتبطة بالبطالة، كما أصبح هدف التنمية اشباع الحاجات الأساسية. وبذلك تغيرت فلسفة التنمية من كونها مستندة إلى النمو إلى الفهم الذي يستند إلى الحاجات الأساسية وبذلك أصبحت التنمية هي تنمية الانسان.[1]

5-3 البعد السياسي والحضاري: يتضمن هذا البعد التحرر من التبعية الاقتصادية والاستعمارية على حد سواء، فإذا كان واقع الحال قد فرض على الدول النامية الاستعانة بالمصادر الأجنبية من رؤوس أموال والتكنولوجيا، إلا أن هذه المصادر يجب ان تكون مكملة للإمكانيات المحلية، بحيث لا تؤدي إلى الهيمنة على اقتصاديات هذه البلدان.[2]

5-4 البعد الدولي للتنمية: فرضت فكرة التنمية والتعاون الدولي نفسها على المجتمع الدولي وقادت إلى تبني التعاون على المستوى الدولي وإلى ظهور الهيئات الدولية، كالبنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وفي هذا الصدد أطلقت الأمم المتحدة سنة 1961 تسمية عقد التنمية الأول والذي استهدف معدل نمو 7%. كما شهد عقد الستينات نشأة منظمة (GATT) أي الاتفاقية العامة للتجارة والتعرفة الجمركية، وكذلك نشأة منظمة الأونكتاد (UNCTAD) أي مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. حيث تهدف جميع هذه المنظمات إلى تحقيق علاقات دولية أكثر تكافؤا. ثم جاء عقد التنمية الثاني في سبعينيات القرن الماضي، مستهدف معدلا سنويا للنمو يبلغ 6%. إلا أن مساعي هذه الجهات والمنظمات لم تفلح في تحقيق أهدافها الأساسية من وجهة نظر البلدان النامية، ولهذا يوجد هناك تفاوت بين الدول الفقيرة والغنية في الدخل عبر الزمن.[3]

---

[1] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، مرجع سابق، ص.133.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه. ص ص.133-134.

5-5 البعد الحضاري للتنمية: إن التنمية ليست عملية تكنولوجية اقتصادية فقط، بل هي بناء حضاري تؤكد فيه المجتمعات هويتها وشخصيتها الإنسانية. فالتنمية بمفهومها الواسع تشمل جميع جوانب الحياة وتساهم في بناء حضارات جديدة.[1]

المطلب الثالث: الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية:

بالرغم من أن هناك علاقة تكامل وترابط وتأثير متبادل بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، إلا أنه توجد فروق بينهما، فالنمو الاقتصادي -في الغالب- هو حدوث زيادة في متوسط دخل الفرد الحقيقي ويعبر عنه بحاصل قسمة الدخل الكلي على عدد السكان، مع العلم أن زيادة الدخل الكلي لا تؤدي بالضرورة إلى زيادة في النمو الاقتصادي، فعلاقة التناسب بين الدخل الكلي وعدد السكان يجب أخذها في الحسبان، وذلك لتأثر النمو الاقتصادي بنمو السكان. كما أن النمو لا يطلق عليه حكم الزيادة إلا إذا كان بصفة مستمرة. فمفهوم النمو الاقتصادي يركز على التغيير في الكم الذي يحصل عليه الفرد من السلع والخدمات في المتوسط، دون إعطاء أهمية لهيكل توزيع الدخل الحقيقي بين الأفراد، أو بنوعية السلع والخدمات المقدمة. وعلى عكس ذلك فالتنمية الاقتصادية تعمل على إحداث تغييرات هيكلية في توزيع الدخل والإنتاج، كما تولي أهمية لنوعية السلع والخدمات المقدمة للأفراد، فهي لا تركز على الكم فقط، بل تركز على النوع أيضا. إذا فالتنمية هي العملية التي يتم من خلالها زيادة في الإنتاج والخدمات، وزيادة في متوسط الدخل الحقيقي مصحوبا بتحسن الظروف المعيشية للطبقات الفقيرة.[2]

وتتمثل أهم الفروق بين النمو والتنمية فيما يلي:

- يرى بعض الاقتصاديين أن مصطلح التنمية يستخدم في الدول المتقدمة بينما مصطلح النمو الاقتصادي يستخدم في الدول النامية.

- يحدث النمو الاقتصادي بطريقة تلقائية وينتج عن الحركة الدائمة للمجتمع نحو التقدم، بينما التنمية الاقتصادية هي فعل ارادي تقوم بها الدولة بقرار سياسي واع يدخل فيه الإنتاج كمقرر ومنتج.

[1] المرجع نفسه، ص.134.

[2] محمد أحمد بدر الدين، المرجع السابق، ص ص.12.

– النمو الاقتصادي هو عبارة عن تراكم كمي يركز على التغيير في الحجم والكم للسلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد، بينما التنمية هي تراكم نوعي يمس جميع جوانب الحياة المختلفة في المجتمع.

– التنمية الاقتصادية هي تغيير شامل في جميع نواحي الحياة فهي مشروع شامل ومتكامل، بينما النمو الاقتصادي هو لا يتطلب مثل هذه التغييرات.

– بالنسبة للنمو الاقتصادي فإن أبرز النظريات التي تطرقت إليه هي: النظرية الكلاسيكية في النمو، نظرية النمو النيو كلاسيكية، نظرية كينز للنمو، نظرية النمو الجديدة (النمو الداخلي)، أما النظريات التي تطرقت للتنمية الاقتصادية فأبرزها ما يلي: نظرية الدفعة القوية، نظرية النمو المتوازن، نظرية النمو غير المتوازن، نظرية أنماط النمو، نظرية التغيير الهيكلي وأنماط التنمية، نظرية مراحل النمو ونظرية التبعية الدولية.

– وجود علاقة متبادلة بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية، فلا يمكن حدوث تنمية اقتصادية بدون نمو اقتصادي ولا يمكن حدوث نمو اقتصادي بدون حد أدنى للتنمية الاقتصادية.

– التنمية الاقتصادية أوسع وأشمل من عملية النمو الاقتصادي، حيث تشير التنمية إلى آلية متعددة الأبحاث تحدث تغيرات شاملة في البنى الاجتماعية، المؤسسية والاقتصادية، كما تؤدي إلى تسارع النمو الاقتصادي وتخفيف درجة اللا عدالة والتقليل من نسب الفقر وتحقيق الرفاه الاقتصادي. أما النمو فهو الزيادة في معدلات الإنتاج والدخل الحقيقي عبر الزمن والتي لا تصاحبها بالضرورة تنمية اقتصادية، حيث أن النمو عامل رئيسي في تحسين الظروف المعيشية على المدى الطويل لكنع غير كاف لتحقيق التنمية الاقتصادية.[1]والجدول التالي يبين أهم الفروق بين النمو والتنمية.

[1] مكي عمارية، أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في الجزائر –دراسة قياسية خلال الفترة 1986–2017–، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص تحليل اقتصادي وتقنيات كمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، الجزائر، 2017–2018، ص.123.

الجدول رقم (04): الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

النمو الاقتصادي	التنمية الاقتصادية
يحدث بصورة تلقائية وحركة آلية	تحدث عن طريق تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي
يخضع للدورات الاقتصادية	لا تخضع للدورات الاقتصادية
مفهوم كمي يركز على التغيير في كم وحجم السلع والخدمات	مفهم نوعي
يحصل في ظل نظام السوق	تحدث في ظل التخطيط من طرف الدولة
لا يحدث تغير في هياكل المجتمع والقطاعات الاقتصادية	تحدث تغيير في هياكل الاقتصاد
يرتبط بنظريات اقتصادية	ترتبط بسياسات واستراتيجيات اقتصادية
يكون في الدول المتقدمة	تكون في الدول النامية

من اعداد الباحثين بالاعتماد على: مكي عمارية، أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في الجزائر –دراسة قياسية خلال الفترة 1986–2017–، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص تحليل اقتصادي وتقنيات كمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة عبد الحميد بن باديس –مستغانم–، الجزائر، 2017–2018، ص.123.

المبحث الثالث: النظريات والنماذج المفسرة للنمو الاقتصادي

عكفت الأدبيات الاقتصادية على دراسة وتحليل العديد من النماذج الاقتصادية على المستوى النظري والتطبيقي بهدف تحديد العوامل المؤثرة على النمو الاقتصادي، وإيجاد نماذج ذات قدرة تفسيرية لطبيعة واتجاه العلاقة بين النمو الاقتصادي والمتغيرات الأخرى.[1]

المطلب الأول: النمو الاقتصادي عند الكلاسيك

تتضمن نظرية النمو الاقتصادي عند الكلاسيك أراء كل من "آدم سميث" (1776)، "دافيد ريكاردو" (1817)، "توماس مالتوس" (1798)، وصولا إلى كل من "فرانك رامزي" (1928)، و"فرانك نايت" (1944)، بالإضافة إلى اسهامات "جون ستيوارت ميل" و "جون باتيست ساي"، فبفضل هؤلاء الاقتصاديين تم ابراز المفاهيم الأساسية لنظريات النمو الاقتصادي في الفكر الاقتصادي الحديث كقانون تناقص الغلة وأثره على التراكم

[1] فضيلة ملواح وعلي مكيد، "محددات النمو الاقتصادي في الجزائر –دراسة قياسية للفترة (1990–2018)–"، **مجلة الإحصاء والاقتصاد التطبيقي**، المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، المجلد 17، العدد 02، 30–05–2020، ص.127.

الرأسمالي المادي والبشري، دور التكنولوجيا في الإنتاج، دور الاحتكار في تطوير العامل التكنولوجي وغيرها من المفاهيم والمبادئ، والتي اعتبرت نقطة انطلاق لاتجاهات جديدة في تطور نظرية النمو الاقتصادي.[1]

فالكلاسيك في تحليلهم للنمو الاقتصادي ارتكزوا على أن التراكم الرأسمالي هو مفتاح التقدم، وأنه كلما ارتفع معدل الأرباح زاد معدل التكوين الرأسمالي والاستثمار، وأن الأرباح تميل للتراجع بسبب تزايد حدة المنافسة، كما اعتقدوا بحتمية الوصول إلى حالة الاستقرار كنهاية لعملية التراكم الرأسمالي، حيث وحسب اعتقادهم أن الأرباح تبدأ في التراجع وتستمر على هذا المنوال إلى أن يصل معدل الربح إلى الصفر، ويتوقف التراكم الرأسمالي، ويستقر السكان، ويصل معدل الأجور إلى مستوى الكفاف، فالخلاصة أن النتيجة النهائية للتنمية هي الركود، هذا الأخير ينتج عن ميل الأرباح طبيعيا نحو التراجع، ما يترتب عنه قيود على التراكم الرأسمالي، ويستقر السكان وتسود حالة من السكون.[2]

1- أهم افتراضات المدرسة الكلاسيكية:

رغم التباين في وجهات النظر بين الاقتصاديين الكلاسيك، إلا أنها تتفق في العديد من الآراء فيما يخص نظرية النمو الاقتصادي، ويستند التحليل الكلاسيكي في عمله إلى الملكية الخاصة، وفي ظل عدة افتراضات أهمها:[3]

- التوازن حتمي وتلقائي.
- التشغيل الكامل وعدم وجود بطالة اجبارية.
- ثبات الناتج الوطني الكلي.
- كمية النقود هي التي تؤثر على المستوى العام للأسعار وليس العكس.
- العرض هو الأساس في حين أن الطلب الكلي يتجه تلقائيا لمساواة العرض (J.B.SAY).

[1] كريم بودخدخ، "اتجاه السياسة الاقتصادية في تحقيق النمو الاقتصادي بين تحفيز الطلب أو تطوير العرض دراسة حالة الجزائر 2001-2014"، (أطروحة دكتوراه في علوم التسيير)، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، 2014-2015، ص.39.

[2] فضيلة ملواح وعلي مكيد، المرجع السابق، ص.128.

[3] بريبش السعيد، **الاقتصاد الكلي – نظريات، نماذج، وتمارين محلولة**–، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007. ص.72.

- عدم تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي.

- وجود شرط المنافسة الكاملة في كل أسواق السلع والخدمات النهائية وخدمات عناصر الإنتاج.

- حجم الإنتاج يعتمد فقط على عنصر العمل.

- تحقيق أقصى ربح بأقل تكلفة.

- الفترة القصيرة.

وعموما فالنظرية الكلاسيكية ترتكز على فرضيتين أساسيتين هما:

- ✓ **الفرضية الأولى:** تفترض هذه الفرضية وجود منافسة كاملة في سوق السلع والخدمات النهائية وعناصر الإنتاج ومع وجود المرونة في الأسعار وخاصة في ظل توجه معدلات الأجور نحو الانخفاض، فإن هناك اتجاه تلقائي لكي يعمل الاقتصاد الكلي عند مستوى التوظيف الكامل.
- ✓ **الفرضية الثانية:** تفترض هذه الفرضية باستحالة حدوث حالة من العجز في الطلب أو بعبارة أخرى فائض في الإنتاج، نظرا لان العرض يخلق الطلب المساوي له وهو ما يعرف بقانون Say.

كما ركزت المدرسة الكلاسيكية على القطاع الصناعي في عملية النمو، وهذا لتميز القطاع الصناعي بغلة متزايدة. وتمثلت أبرز أفكار المدرسة الكلاسيكية فيما يلي:

2-1 أبرز عناصر المدرسة الكلاسيكية:

بالرغم من تباين وجهات النظر في بعض الحالات إلا أن رواد المدرسة الكلاسيكية اتفقوا على ما يلي:[1]

- اعتقد الكلاسيك أن الإنتاج (النمو) هو دالة لعدد من العوامل وهي: العمل، رأس المال، الموارد الطبيعية والتقدم التكنولوجي، وأن التغير في الإنتاج يتحقق عندما يحدث تغير في أحد هذه العوامل أو جميعها. واعتبر الكلاسيك أن الموارد الطبيعية ثابتة وبقية العوامل متغيرة وتخضع لقانون الغلة المتناقصة. لكن صحة التحليل أعلاه مرهونة بافتراض ثبات الفن الانتاجي ورأس المال المستخدم. فبالاعتماد على الافتراضات السابقة فقد اعتقد الكلاسيك أن القوى الدافعة للنمو الاقتصادي تتمثل في تقدم الفن الإنتاجي وعملية تكوين رأس المال،

[1] أحمد ضيف، المرجع السابق، ص.20.

فتكوين رأس المال يعتمد على الأرباح وأن التقدم التكنولوجي لا يتحقق إلا عن طريق تكوين رأس المال وعليه فإن الأرباح هي مصدر تراكم رأس المال.

– حسب اعتقاد الكلاسيك فإن الأرباح تتجه للانخفاض ولا تتزايد بشكل مستمر وذلك عند اشتداد المنافسة لزيادة التراكم الرأسمالي، ويرجع ذلك إلى زيادة الأجور الناجمة عن المنافسة بين الرأسماليين.

– اعتقد الكلاسيك وجود علاقة بين تراكم رأس المال وزيادة السكان، حيث أن زيادة التراكم الرأسمالي تؤدي إلى زيادة حجم السكان، كما أن زيادة حجم السكان من شأنه أن يؤدي إلى تخفيض تكوين رأس المال.

– يرى الكلاسيك أن الأرباح لا تزداد بشكل مستمر بل تتجه نحو الانخفاض عنما تشتد المنافسة لزيادة التراكم الرأسمالي، والسبب من وراء ذلك هو زيادة الأجور الناتجة عن المنافسة فيما بين الرأسماليين.

– يعتقد الكلاسيك بأنه عند وجود السوق الحرة فإن اليد الخفية من شأنها أن تعظم الدخل القومي.

– كل مفكري النظرية الكلاسيكية يتصورون ظهور حالة الركود والثبات كنهاية لعملية التراكم الرأسمالي، وذلك بسبب ندرة الموارد الطبيعية والمنافسة بين الرأسماليين.

– أكد الكلاسيك على الأهمية الكبيرة للبيئة الاجتماعية والمؤسسية المواتية للنمو.

والخلاصة النهائية هي أن الاقتصاديين الكلاسيك اعتبروا أن التراكم الرأسمالي هو السبب الرئيسي للنمو، وأن الأرباح هي المصدر الوحيد للادخار، وأن توسيع السوق هو عامل مساعد في توسيع الاقتصاد.

2– اسهامات آدم سميث:

أكد "آدم سميث" في كتابه "تحقيق في ثروة الأمم" سنة 1776 أن النمو الاقتصادي يتحقق بفعل عوامل داخلية، حيث أشار إلى أن العامل الرئيسي في نمو إنتاجية عنصر العمل هو تقسيم العمل والذي يرتبط بدوره بمدى اتساع السوق ومن ثم بتراكم رأس المال المادي.[1] كما اعتبر "آدم سميث" أن التوازن في الاقتصاد يحدث تلقائيا، حيث نادى بعدم تدخل الدولة في الاقتصاد وتركه لقوى السوق "العرض والطلب" باعتبار أن تدخل الدولة يؤثر سلبا على الاقتصاد. وتعتبر هذه من أهم الفرضيات التي اعتمد عليها الكلاسيك. كما اعتبر أن العمل

[1] كريم بودخدخ، المرجع السابق، ص.39.

هو مصدر ثروة الأمم ومن أكبر اسهاماته هي فكرة زيادة عوائد الإنتاج والتي تستند إلى تقسيم العمل والتخصص والتي بفضلها تتحقق العديد من المزايا[1]، وأهمها:[2]

- رفع إنتاجية العمل نتيجة زيادة مهارة العاملين.
- زيادة الابتكارات الناجمة عن التخصص وتقسيم العمل.
- تناقص وقت العمل اللازم لإتمام العمليات الإنتاجية.

ويؤكد (آدم سميث) أن النمو يحدث بطريقة تراكمية، فعند توفر السوق ورأس المال يحدث تقسيم وتخصص العمل، وهو ما يؤدي إلى زيادة الإنتاجية، فيزداد الإنتاج، الدخل، الادخار، المبادلات وهو ما يسمح بتكوين رأس المال ويتسع حجم السوق، وتحصل زيادة في السكان، وتزداد القدرة على إدخال تحسينات تكنولوجية، ويؤدي ذلك إلى زيادة درجة تخصص وتقسيم العمل فتزداد الإنتاجية والدخل مرة أخرى، وتستمر عملية النمو بصفة متراكمة طالما توفرت أسباب استمرارها. كما بين آدم سميث أن الزيادة في الإنتاج وفي تراكم رأس المال لا تدعو إلى الخوف بما أن أي زيادة في الدخل ستؤدي إلى زيادة في الاستثمار، وافترض "آدم سميث" وجود علاقة بين النمو السكاني ونمو القوى العاملة وربطه بمستوى الكفاف، حيث يعتمد ارتفاع الأجور على معدل تراكم رأس المال وعلى معدل نمو السكان، فيرى بأن معدل الأرباح يميل إلى الانخفاض بسبب المنافسة بين الرأسماليين وكذلك بسبب ارتفاع الأجور، فالعلاقة بين الأجور والربح خلال عملية النمو تتحقق في أن الربح يبدأ مرتفعا بسبب قلة رأس المال بالنسبة للثروة والموارد الطبيعية في بدايات عمليات النمو، والأجور تكون هي الأخرى مرتفعة بسبب ارتفاع معدل التكوين الرأسمالي وعندما يزداد الأخير يتجه معدل الربح للانخفاض بينما تبقى الأجور مرتفعة بسبب ارتفاع معدل تراكم رأس المال. ونتيجة لذلك يتجه السكان نحو الزيادة فيزداد عرض العمل، وهو ما يؤدي إلى انخفاض الأجور بالإضافة إلى انخفاض الربح ويدخل الاقتصاد في حالة الركود.[3]

---

[1] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، مرجع سابق، ص.56.

[2] المرجع نفسه.

[3] زهرة عباس حسن التميمي ورجاء عبد الله عيسى السالم، "**مصادر النمو الاقتصادي ومؤشراته**"، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019، ص ص.24-25.

يرى آدم سميث بأن الادخار هو أساس النمو الاقتصادي وأن الدخل الكلي يتكون من الأجور، الريع، الفوائد معتمدا في ذلك على عناصر الإنتاج الأساسية وهي: عنصر العمل، عنصر راس المال، والأرض.[1]

3- اسهامات دافيد ريكاردو:

يعتبر ريكاردو من أبرز كتاب المدرسة الكلاسيكية، كما ارتبط اسمه بالعديد من الأفكار منها ما يتصل بالريع والأجور والتجارة الخارجية. وتمثلت أبرز آراء (ريكاردو) المرتبطة بالنمو الاقتصادي في أنه قام بإعطاء الأسباب التي تؤدي إلى حالة الركود أي النمو الصفري، فهو يرى بأن الزراعة من أهم القطاعات الاقتصادية، لأنها توفر الغذاء للسكان لكنها تخضع لقانون الغلة المتناقصة. فهو لم يعط أي أهمية تذكر للتقدم التكنولوجي في التأثير على ذلك. كما تنبأ بنهاية الاقتصاديات الرأسمالية وأن الأمر سوف يؤول بها إلى الركود والثبات بسبب تناقص العوائد في الزراعة.[2]

كما يرى ريكاردو أنه مع في ظل تراكم رأس المال ونمو السكان وبقاء معدل الاجر الحقيقي ثابتا عند مستوى معين، فإن معدل الأرباح سوف ينخفض نتيجة انخفاض عوائد الأرض، بمعنى أنه كلما تم إضافة وحدة من راس المال المستخدمة فيها كلما انخفض حجم العوائد الذي يقابلها، وباعتبار أن الربح يمثل الجزء من الدخل المتبقي بعد اقتطاع الريع وتكاليف وسائل الإنتاج، فإن انخفاض معدل نمو الناتج يؤدي إلى انخفاض الأرباح، وهوما يؤدي إلى انخفاض في تراكم رأس المال مع افتراض وجود مستوى منخفض للادخار، وهو ما يؤدي إلى استقرار الاقتصاد عند مرحلة تسمى بالحالة المستقرة للاقتصاد، حيث يكون مستوى الربحية فيها مساويا للصفر ومستوى النمو المحقق يساوي صفر أيضا.[3]

لقد فسر ريكاردو ذلك أنه بحكم ندرة الأراضي الخصبة فإنه كلما تزايد حجم عنصر العمل إلى رأس المال فإن الإنتاجية تنخفض بشكل يؤدي إلى انخفاض في الربحية بشكل تدريجي إلى غاية الوصول إلى مستوى معين من حجم عنصر العمل لرأس المال يكون عنده مستوى الربحية مساويا للصفر.[4]

---

[1] سومية طالب شهيناز، المرجع السابق، ص.19.

[2] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، مرجع سابق، ص.58.

[3] بودخدخ كريم، المرجع السابق، ص.40.

[4] المرجع نفسه.

4- اسهامات مالتوس:

يعتبر مالتوس الاقتصادي الكلاسيكي الوحيد الذي يؤكد على أهمية الطلب في تحديد حجم الإنتاج، وتمحورت أفكاره حول جانبين أساسيين هما: نظريته في السكان، وتأكيده على أهمية الطلب الفعال بالنسبة للتنمية. يرى مالتوس أنه للحفاظ على الأرباح يجب أن ينمو الطلب الفعال بالتناسب مع إمكانيات الإنتاج، وقد ركز على ادخار ملاك الأراضي وعدم وجود توازن بين عرض المدخرات وبين الاستثمار المخطط للرأسماليين، والذي يمكن أن يؤدي إلى تقليل الطلب على السلع وأن انخفاض حجم الاستهلاك يعيق التنمية، كما يرى مالتوس بضرورة فرض ضرائب على ملاك الأراضي في حالة زيادة حجم المدخرات لديهم عن حاجة الرأسماليين للاقتراض. أما فيما يخص نظرية مالتوس في السكان فقد ذكر بأن هناك اتجاها ثابتا لنمو لسكان والذي يزداد بمعدل يفوق معدل نمو الغذاء، حيث يرى بأن النمو السكاني ينمو وفق متتالية هندسية (1،2،4،8،16) في حين أن الغذاء ينمو وفق متتالية عددية (1،2،3،4) وهو ما يؤدي إلى زيادة عدد السكان بمعدل أكبر من زيادة معدل الغذاء الأمر الذي يؤدي إلى حدوث مجاعات وتناقص عوائد الزراعة وتراوح دخل الفرد عند مستوى الكفاف. ويؤكد مالتوس أن نمو السكان يحبط مساعي النمو الاقتصادي. ويرى أيضا أن نمو الموارد في هذه الحالة يؤدي إلى زيادة في السكان وليس في رأس المال، لأن أي زيادة في دخل الفرد الناجمة عن التقدم التكنولوجي تقود إلى زيادة المواليد والتي تقلل من معدل دخل الفرد وتعيده إلى مستوى الكفاف.[1]

بالرغم من أن تحليلات "مالتوس" واستنتاجاته تقترب من الأوضاع السائدة في افريقيا وبعض دول آسيا إلا أنها بشكل عام تحمل في طياتها نظرة تشاؤمية والتي لم تتحقق فيما بعد بسبب ظهور وسائل حديثة للسيطرة على حجم السكان من جهة، من جهة أخرى فإن انتاج الغذاء زاد بمعدلات فاقت توقعات "مالتوس" وأعلى من معدلات نمو السكان، ويعود الفضل في ذلك إلى التقدم التكنولوجي والذي عوض تناقص العوائد في القطاع الزراعي، وفي الأخير فإن السبب الرئيسي وراء النظرة التشاؤمية للكلاسيك هو تقليلهم من أهمية التقدم التكنولوجي.[2]

5- اسهامات كارل ماركس:

---

[1] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، مرجع سابق، ص ص.59-60.

[2] المرجع نفسه، ص.60.

يعتبر "كارل ماركس" الاقتصادي الكلاسيكي الوحيد الذي تنبأ بانهيار الرأسمالية، ولقد اتفق معظم الاقتصاديين الكلاسيك على أن معدل الربح على رأس المال سوف ينخفض مع نمو الاقتصاد، لكنهم اختلفوا في تفسير سبب انخفاضه، فبينما يرى "آدم سميث أن السبب يعود إلى المنافسة فيما بين الرأسماليين فإن "ريكاردو" يرى أن ذلك يرجع إلى تناقص الغلة على الأراضي الزراعية وأن الأرباح تعتصر من قبل الريع والأجور، الأمر الذي يقود إلى حالة الثبات. في حين يؤكد "ماركس" على أن الاقتصاد لا يمكن أن ينمو إلى الأبد، وأن النهاية لا تأتي بسبب حالة الثبات بل بسبب الأزمة التي ترافق حالة فائض الإنتاج والاضطراب الاجتماعي.[1]

حسب ماركس فإن الأجور تتحدد بالحد الأدنى لمستوى الكفاف، وأن فائض القيمة الذي يخلقه العامل يمثل الفرق بين كمية انتاج العامل وبين الحد الأدنى لأجر العامل. ومع تزايد الكثافة الرأسمالية لتكنولوجيا الإنتاج فإن حصة راس المال الثابت تزداد وينخفض معها معدل الربح، ولم ير "ماركس" أية مشكلة في حالة وجد فائض العمل ودفع بالأجور نحو الأسفل. كما تنبأ "كارل ماركس" بأنه مع حدوث التراكم الرأسمالي فإن الجيش الاحتياطي للعمال سوف يختفي مما يساهم في ارتفاع الأجور وإلى انخفاض الأرباح ، ويكون رد فعل الرأسماليين على هذا الوضع إما بإبقاء الأجور منخفضة أو بإحلال رأس المال محل العمل، وبسبب الميل الطبيعي للرأسماليين إلى تراكم رأس المال واتجاههم إلى احلاله بالعمل تنشا مشكلة تتعلق بعدم قدرة العمال على استهلاك جميع السلع المنتجة، وبالتالي فشل الطلب الفعال مما يدفع بالرأسمالية للانهيار من جراء تناقضاتها الداخلية، وهكذا تنتقل السلطة إلى الطبقة العاملة عن طريق الثورة العمالية... وهكذا تحل الاشتراكية محل الرأسمالية.[2]

ويمكن وضع تحليلات ماركس بطريقة مبسطة حيث حسبه توجد طبقتان في هذا النظام وهما (الطبقة الرأسمالية وطبقة العمال)، حيث يمتلك الرأسماليون كل وسائل الإنتاج القائمة في الاقتصاد، أما العمال فيمتلكون قوة عملهم التي يقومون بعرضها للبيع، ويستهدف الرأسمالي من نشاطه الوصول بأرباحه إلى أقصى حد ممكن، ومن بين أهم الطرق التي يستعملها الرأسمالي لذلك هو ادخال التكنولوجيا من أجل خفض نفقات الإنتاج، ومن ثم يحصل الرأسمالي على معدلات ربح تفوق كثيرا ما يحصل عليه منافسوه. وكما كان المشكل الذي عانى منه النموذج الكلاسيكي وهو الافتقار إلى التقدم التكنولوجي الكافي، فإن النموذج الماركسي يعاني من عدم القدرة على مواجهة التقدم التكنولوجي السريع، وهذا السبب سيؤدي إلى انهيار النظام الماركسي الرأسمالي. حيث ومن

---

[1] المرجع نفسه، ص ص.60-61.

[2] المرجع نفسه، ص61.

طبيعة العمل ان يكون التقدم التكنولوجي منافسا للعمل وبذلك تظهر بطالة جديدة سماها "ماركس" بالبطالة التكنولوجية وبذلك تنخفض الأجور للطبقة العاملة وترتفع نسبة البطالة وهذا ما يحدث أزمات اقتصادية.[1]

5- أهم الانتقادات الموجهة للنظرية الكلاسيكية:

واجهت النظرية الكلاسيكية مجموعة من الانتقادات لعل أبرزها ما يلي:[2]

- اعتبر الكلاسيك أن الأرباح هي مصدر للادخار، لكن مع مرور الزمن تبين وجود مصادر أخرى للادخار غير الأرباح مثل: ادخار الطبقة الوسطى، ادخار الحكومة وادخار القطاع العام.

- حسب الكلاسيك فإن كل الادخارات تتوجه للاستثمار حيث يرى بعض الاقتصاديين بأن هذا غير صحيح، فحسب (شومبيتر) فإن الاستثمار يمكن أن يزيد على الادخار من خلال الائتمان المصرفي.

- النظرة التشاؤمية التي سادت عند الكلاسيك والتي ترى وتؤكد على أن نهاية التطور الرأسمالي هي الركود، وذلك بالاستناد على قانون تناقص الغلة للأراضي الزراعية وعلى نظرية مالتوس في السكان، في حين قللوا من أهمية التكنولوجيا في الحد من تناقص العوائد، كما أن نمو الإنتاج الزراعي كان أسرع من نمو السكان.

- ضعف التحليل الكلاسيكي في التجارة الحرة، ففي البلدان المتطورة وحتى في أمريكا فإن اختيارات السوق تعدل من خلال الاختيار العام ومن خلال السياسات النقدية والمالية.

- إهمال دور القطاع العام في تحقيق تراكم رأس المال، حيث تلعب الحكومات في البلدان النامية دورا مهما كوكيل للتنمية الاقتصادية.

- فشل الكلاسيك في تصور أهمية الجانب التكنولوجي في التنمية الاقتصادية وافترضوا ثبات المعرفة الفنية.

- التصور الخاطئ للأرباح والأجور حيث أثبتت التجارب عدم بقاء الأسعار عند مستوى الكفاف، بل إن الأجور تتغير بصورة مستمرة دون حصول انخفاض في الأرباح.

[1] أحمد ضيف، المرجع السابق، ص.19.

[2] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، مرجع سابق، ص ص.64-66.

المطلب الثاني: النمو الاقتصادي عند النيو كلاسيك (النمو الخارجي)

1- النظرية النيو كلاسيكية في النمو الاقتصادي:

يعتقد رواد هذه النظرية بقيادة "ألفريد مارشال" استمرار عملية النمو الاقتصادي دون توقع حدوث ركود، وانه عملية مترابطة، متكاملة، ومتوافقة، ذات تأثير إيجابي متبادل، حيث ان نمو قطاع واحد يجر القطاعات الأخرى خلفه لتنمو هي أيضا، وذلك حسب أفكار "مارشال" والتي تعرف بالوفورات الخارجية، كما أن نمو الناتج الوطني من شأنه أن يساهم في نمو فئات الدخل المختلفة من أجور وارباح، وأنه يعتمد على مقدار ما يتاح من عناصر الإنتاج في المجتمع، كما أنه يتطلب التركيز على التخصص وتقسيم العمل وحرية التجارة، وأنه كالنمو العضوي حسب وصف "مارشال" أي لا يتحقق مباشرة وإنما تدريجيا.[1]

كما حظي "مارشال" بتأييد من قبل الكلاسيك حول تفاؤله عن عدم وجود سبب جوهري يؤدي إلى حالة الركود واستندوا في تفاؤلهم على عاملين: الأول يتعلق بالعامل التكنولوجي الذي يمكنه امتصاص أي ضغط تفرضه ندرة الموارد الطبيعية، أما العامل الثاني فيتعلق بمرونة الطلب والتي تبعد حالة الركود. لكن هذا التفاؤل المبالغ فيه اصطدم مع الواقع الذي فرضته الأزمة الاقتصادية العالمية، وهو ما أدى بالكثير من المفكرين إلى مراجعة أفكارهم.

واعتمد النموذج النيو كلاسيكي في تحليله للنمو طويل الاجل على الافتراضات التالية:[2]

- عوامل النمو تتصف بأنها خارجية المنشأ (تزايد حجم السكان، التقدم التكنولوجي).
- لا يوجد أي دور لرأس المال البشري في عملية النمو، وعدم مشاركة الحكومات في النمو عن طريق الإنتاج.
- عدم تأثر النمو بتصرفات أطراف النشاط الاقتصادي (كالبحوث العلمية، التقدم التكنولوجي).

[1] بلغرسة عبد اللطيف، "**المجتهد في الاقتصاد الكلي**"، الطبعة الثانية، المعارف للطباعة، الجزائر، 2020، ص.431.

[2] رشيد ساطور، "دراسة نظرية حول النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة علاقات وروابط"، **مجلة التراث**، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 10، ديسمبر 2013، ص165.

– الاقتصاد يكون مغلقا، وتتسم أسواقه بالمنافسة التامة، وتتم ممارسة النشاط الإنتاجي فيه طبقا للشروط التالية: تشابه أطراف النشاط الاقتصادي، اتصاف تكنولوجية الإنتاج بتناقص الإيرادات الحدية لرأس المال والعمل، وثبات حجم الايراد.

في ظل هذه الافتراضات نشأت نظرية النمو النيو كلاسيكية كنماذج للنمو المتوازن والذي يتسم بما يلي:

– ثبات معدل الادخار طيلة مراحل التوازن

– العوامل التي تحكم الميل الحدي للادخار تؤثر على نصيب الفرد من الدخل والاستهلاك، لكنها لا تؤثر على معدل النمو المتوازن.

– معدل نمو متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي يتناسب مع معدل التقدم التكنولوجي، بمعنى أن التكنولوجيا تمثل القوة الوحيدة التي لها القدرة على زيادة نصيب الفرد الواحد من الدخل.

2-1 النظرية الكينزية في النمو الاقتصادي:

استمرت النظرية الكلاسيكية في تفسير الظواهر الاقتصادية لعدة عقود إلى أن ظهرت أزمة الكساد الكبير سنة 1929، فلم يجد المنظرون الكلاسيك تفسيرا أو حلا لهذه الظاهرة وهو ما عجل بظهور نظرية جديدة تمثلت في النظرية الكينزية.[1]

2-1-2 اسهامات "جون مينارد كينز":

يعتبر "جون مينارد كينز" هو مؤسس المدرسة الكينزية، حيث بنى نظريته مع بداية أزمة الكساد التي أصابت العالم الغربي سنة 1929، ومن أبرز مظاهرها حدوث كساد في السلع والخدمات (العرض يفوق الطلب)، توقف العملية الإنتاجية وارتفاع معدلات البطالة وانخفاض مستويات الأسعار. قام كينز بنقد النظرية الكينزية والفرضيات التي بني عليها في عدة جوانب أهمها:[2]

– فكرة التشغيل الكامل هي فكرة غير صحيحة.

---

[1] أحمد ضيف، المرجع السابق، ص21.

[2] المرجع نفسه.

– فرضية التوازن التلقائي غير صحيحة.

– فرضية حيادية الدولة هو أمر غير واقعي.

– عدم صحة فرضية مرونة الأجور والأسعار، خصوصا في الاتجاه التنازلي للأجور.

– عدم صحة قانون "ساي" للأسواق، وفكرة كل عرض يخلق الطلب المرافق له.

وتتمثل أبرز فرضيات النظرية الكينزية فيما يلي:[1]

– إمكانية حدوث التوازن الاقتصادي في حالة عدم التشغيل الكامل، واستمراره لفترة طويلة.

– عدم إمكانية حدوث التوازن التلقائي في الاقتصاد، وإن حدث فإنه يحدث في المدى البعيد وبتكلفة اجتماعية باهظة.

– تدخل الدولة في الاقتصاد لإعادة التوازن الاقتصادي أو المحافظة عليه.

– الطلب هو الذي يحدد العرض المناسب له، وليس العكس.

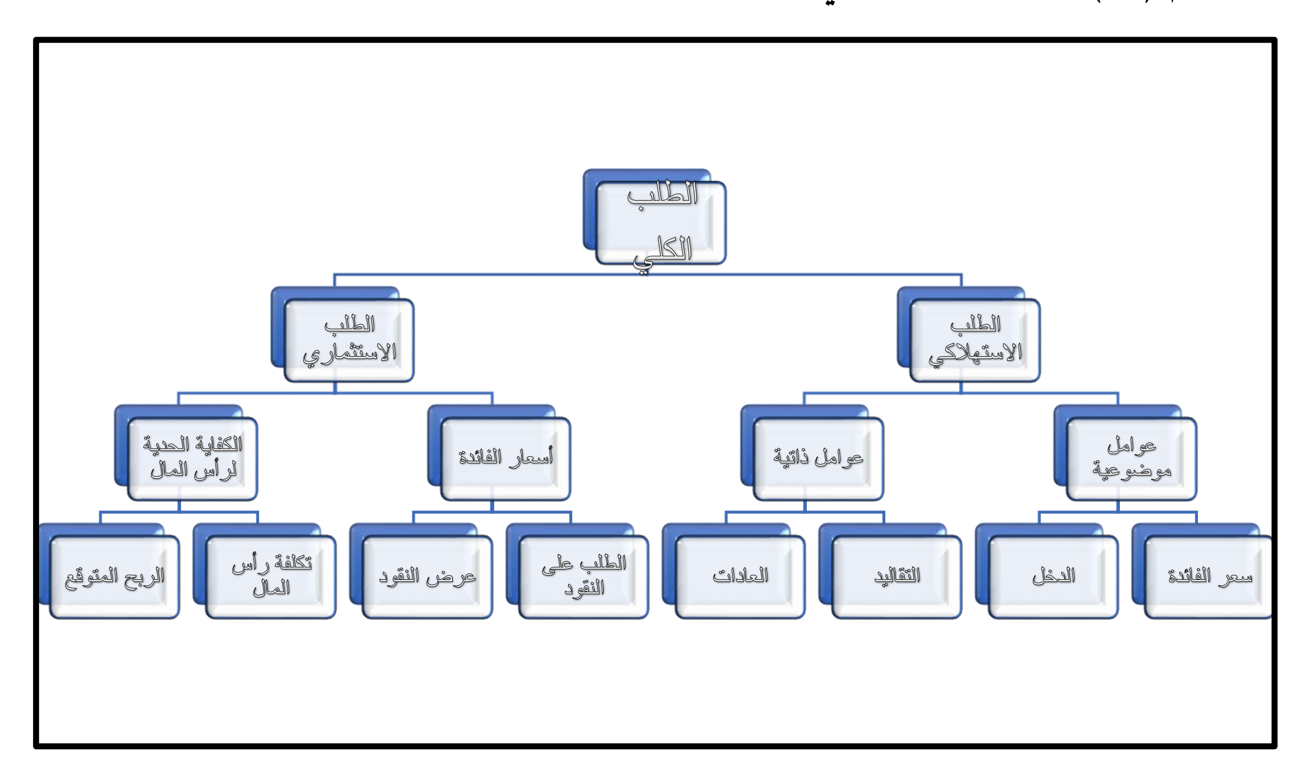
وعلى إثر هذه الفرضيات قام "كينز" ببناء النظرية الكينزية، حيث اعتبر أن أزمة الكساد هي أزمة ناتجة عن قصور في الطلب وليست ناتجة عن فائض في العرض، وحلها يتطلب تحريك الطلب وذلك ليتحرك العرض، وبالتالي استعادة عملية النمو الاقتصادي لسيرورتها. فحسب "كينز" فإنه يتعين تحديد محددات الطلب الكلي (الوطني)، وذلك لمعرفة السياسات المناسبة.[2] وقد قدم كينز المخطط التالي الذي يوضح ذلك.

---

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه، ص.22.

الشكل رقم (01): محددات الطلب الكلي عند كينز



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: أحمد ضيف أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستديم في الجزائر (1989–2012)" (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2014-2015، ص3.

من المخطط في الأعلى فإن تحريك الطلب الكلي يكون إما بتحريك الطلب الاستهلاكي الخاص وذلك برفع الدخل، أو بتحريك الطلب الاستثماري الخاص وذلك بتخفيض سعر الفائدة، أو بتحريكهما معا. ولكن المشكل الرئيسي هو استحالة تحريك الطلب الاستهلاكي عن طريق الدخل بسبب ظروف الكساد، واستحالة تحريك الطلب الاستثماري عن طريق تخفيض الفائدة لانعدام الكفاية الحدية لرأس المال (أي استحالة تحريك الطلب عن طريق القطاع الخاص في ظل أزمة مثل أزمة الكساد 1929).

اقترح "كينز" حل لهذه المشكلة، وذلك من خلال تدخل الحكومة عن طريق زيادة الإنفاق الحكومي لتحريك الطلب الكلي، حيث أن الانفاق الحكومي من شأنه أن يحرك الطلب الاستهلاكي (لأنه يرفع دخل المستهلكين)، كما أنه يحرك الطلب الاستثماري الخاص (بسبب زيادة الطلب الاستهلاكي الخاص، الطلب الاستثماري العام)، ولقد وضع كينز شرط لهذا الانفاق بحيث يجب أن يخصص إما للاستهلاك العام (زيادة أجور العمال، زيادة

الانفاق على تحسين الإدارة العمومية، تقديم إعانات للعاجزين...)، أو أن يخصص في الاستثمارات العمومية غير المنتجة (بناء الطرق والموانئ، بناء المستشفيات، المدارس...). وذلك لتفادي تأزم ظاهرة الكساد. وبذلك تتحرك عملية الاستثمار والإنتاج، وبالتالي تعود عملية النمو والتنمية للسير من جديد.[1]

توصل كينز إلى أن الاستثمار هو دالة لسعر الفائدة، أما الادخار هو دالة للدخل وأكد بأن دالة الإنتاج تعتمد على حجم العمل المستخدم، كما انصب اهتمامه على الاستقرار الاقتصادي أكثر من النمو، فمن خلال نموذجه فلقد اهتم بكيفية تحديد مستوى الدخل في الآجال القصيرة، حيث توصل في تحليله أن توازن الدخل والإنتاج في اقتصاد مغلق يحدث عندما يساوي الاستثمار المخطط مع الادخار المخطط.[2]

2-1-2 نموذج "هارود-دومار" للنمو الاقتصادي:

يعتبر نموذج "هارود-دومار" نموذجا مرجعيا بالنسبة للنظرية الحديثة للنمو، ويسمى في بعض الأحيان بالنموذج الكينزي للنمو، إذ يبين هذا النموذج كيفية تحقيق النمو الاقتصادي،[3] فهو يبحث عن النمو السلس غير المتقطع في الدخل القومي، وبالرغم من الاختلاف الذي حصل من حيث التفاصيل بين "هارود" و"دومار" إلا أنهما يلتقيان في الجوهر، حيث يحتل تجميع رأس المال دورا حساسا في عملية النمو وفق تحليلهما، كما يشددان على الدور المزدوج لتجميع رأس المال، فالاستثمار يولد الدخل من ناحية ويزيد من الناحية الأخرى من قدرة الاقتصاد الإنتاجية بزيادة تجميع رأس المال، فنموذج "هارود-دومار" يراعي ناحيتي عملية الاستثمار وهما القدرة الإنتاجية والطلب الفعال، وهو مالم تتطرق إليه النظرية الكلاسيكية ونظرية كينز في كل من تحليلاتهم.[4] كما ركز هذا النموذج على توضيح العلاقة بين الادخار والاستثمار والناتج، كما يوضح أيضا العلاقة بين النمو والبطالة في المجتمعات الرأسمالية، ولقد تم الاعتماد على هذا النموذج بصورة كبيرة من طرف الدول النامية للنظر في العلاقة بين النمو ومتطلبات رأس المال. ويؤكد هذا النموذج أنه للحفاظ على مستوى توازن الدخل

---

[1] المرجع نفسه، ص.23.

[2] رشيد ساطور، المرجع السابق، ص.163.

[3] وليد بشيشي وسليم مجلخ، المرجع السابق، ص.360.

[4] فليح حسن خلف، المرجع السابق، ص.146.

الذي يضمن الاستخدام الكامل من سنة لأخرى من الضروري أن ينمو الدخل والإنتاج بنفس المعدل الذي بموجبه تتوسع الطاقة الإنتاجية لتخزين رأس المال.[1]

ويقوم نموذج "هارود–دومار" على عدة افتراضات ومن بين أهم فرضيات نموذج "هارود" نجد:[2]

– مستوى الدخل المحلي في المجتمع هو المحدد الأكثر أهمية لعرض الادخار الخاص به.

– معدل الزيادة في الدخل هو من المحددات الهامة للطلب على الادخار.

– الطلب على الادخار يساوي العرض.

وقد قام "هارود" بطرح نموذجه من خلال ثلاث تصورات لمعدل النمو:

✓ **معدل النمو المضمون أو المرغوب فيه.**

✓ **معدل النمو الفعلي.**

✓ **معدل النمو الطبيعي.**

أما في الجهة المقابلة نجد أن أهم الفرضيات التي قام عليها نموذج "دومار" هي:[3]

– الادخار يكون مساوي للاستثمار.

– جميع مفاهيم الدخل والاستثمار والدخل المستخدمة في النموذج تمثل قيم صافية أي بعد الاقتطاعات.

– جميع القرارات الاقتصادية تتم لحظيا وبدون فواصل زمنية مما يعطي باتجاه استمراريتها..

– ثبات المستوى العام للأسعار خلال فترة التحليل.

$$G_{w=\frac{S}{C}}$$

[1] مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، مرجع سابق ، ص.74.

[2] إبراهيم شريفي وعبد الرزاق بلخضري وعبد الهادي مداح، دراسة قياسية للعلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1980–2017، **مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي**، جامعة المسيلة، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 01–03–2019، ص ص.21–22.

[3] المرجع نفسه، ص.22.

وتسمى هذه المعادلة بمعدل النمو المضمون لهارود

حيث G_W: معدل لنمو المضمون والمرغوب فيه.

C : قيمة السلع الرأسمالية اللازمة لإنتاج وحدة إضافية من الناتج.

S: الادخار.

$$\frac{\Delta I}{\mathrm{I}} = \alpha\sigma$$

وتسمى بمعادلة النمو عند دومار

حيث ΔI: تمثل الزيادة السنوية في الاستثمار

α: الميل الحدي للادخار

σ: الانتاجية المتوسطية للاستثمار

2-1-3 الانتقادات الموجهة لنموذج "هارود-دومار":

تعرض نموذج "هارود-دومار" لمجموعة من الانتقادات حيث يرى النقاد ان هذا النموذج بني على افتراضات بعيدة عن الواقع حيث تصور ثبات عوامل يصعب ثباتها مثل: ثبات الميل الحدي للادخار والذي قد يكون صحيحا في الأجل القصير لكن على المدى المتوسط والطويل يكون الأمر غير صحيح، وافترض ثبات أسعار الفائدة أثناء التحليل وهو افتراض غير واقعي. كما تضمن هذا النموذج شرطا غير صحيح لتحقيق النمو المتواتر فإذا كان شرط تحقيق النمو المتواتر في اقتصاد يتسم بفائض في العمل هو تساوي معدل الادخار وحاصل معدل نمو العمالة ومعامل (رأس المال/الناتج) الذي يتحدد تكنولوجيا. فإن الصيغة التي تؤدي إلى مضاعفة معدل النمو يتم تحقيقها ببساطة وذلك بمضاعفة معدل الادخار، ولكن الأمر ليس بهذه البساطة لأن مضاعفة معدل الادخار المتوقع لن يضاعف معدل الادخار المتحقق إلا إذا كان هناك من ينشغل بمعدل الاستثمار المتوقع في نفس الوقت.[1]

2-3 نظرية "شومبيتر" للنمو الاقتصادي:

[1] المرجع نفسه.

يعتبر "شومبيتر" من أبرز الكتاب في حقل النمو الاقتصادي، حيث ظهرت نظريته في النمو الاقتصادي في كتابه "نظرية في التنمية الاقتصادية في ألمانيا عام 1911". حيث يرى "شومبيتر" أن اتجاه النمو غير مستمر وسرعان ما يصل إلى حدوده وذلك بسبب كون بيئة الاستثمار الابتكاري غير مواتية وذلك لسببين: يتمثل السبب الأول في توسع الائتمان حتى يصل إلى حدوده، والثاني هو توسع الإنتاج مما يؤدي إلى حدوث فائض في السوق مما يخفض الأسعار والدخول النقدية مما يزيد من مخاطر الابتكار. وقد أولى "شومبيتر" أهمية كبيرة للعوامل التنظيمية والفنية في عملية النمو الاقتصادي، وركز على المنظم واعتبره هو المبتكر (المنظم هو المبتكر وليس الرأسمالي)، فالتنظيم يمثل أهم عنصر للنمو.

وتمثلت أبرز أفكاره فيما يلي:[1]

– التطور في ظل النظام الرأسمالي يحدث في صورة قفزات متقطعة واندفاعات غير متسقة، تصاحبها فترات من الكساد والرواج قصيرة الأجل متعاقبة، وذلك بسبب التجديدات والابتكارات التي يحدثها المنظمون والتي من شأنها زيادة الإنتاج ودفع عجلة النمو.

– يتوقف النمو على عاملين أساسيين الأول هو المنظم، والثاني هو الائتمان المصرفي الذي يقدم للمنظم إمكانيات التجديد والابتكار.

– تولي هذه النظرية أهمية كبيرة للمنظم وتعتبره بانه مفتاح التنمية، أو المحرك لعملية التنمية، حيث أن التطورات والابتكارات التي يحدثها المنظم تؤثر في العادات والتقاليد وفي أذواق المستهلكين.

أما فيما يخص تحليله لعملية النمو الاقتصادي فقد افترض "شومبيتر" بوجود المنافسة الكاملة والعمالة الكاملة لاقتصاد في حالة توازن ساكن يكرر نفسه دائما دون وجود صافي استثمار أو زيادة سكانية، حيث يقوم المنظم بإيجاد الفرص المربحة لتمويل استثمارات جديدة، فتولد موجة منها نتيجة التجديد والابتكار، فيتم تشغيل مصانع جديدة، وتجد السلع طريقها إلى الأسواق، وتبدأ موجة من الازدهار، تغذيها زيادة الائتمان المصرفي، فزيادة في الإنتاج والدخل، ويعم الرواج، وتعمل زيادة السلع على انخفاض الأسعار، وتصبح المؤسسة القديمة غير قادرة على منافسة المؤسسات الجديدة، فتغلق أبوابها وتسود حالة من التشاؤم لدى المنظمين، فتتعثر حركة التجديد

[1] عبد اللطيف بلغرسة، المرجع السابق، ص.435.

والابتكار، وتسود حالة من الكساد فترة وجيزة فقط لتعود الأمور إلى التحسن بابتكارات جديدة، واستحداث أساليب انتاج أفضل، فاستثمار وتوسع للنشاط الاقتصادي وهكذا.[1]

2-3-1 نقد نظرية "شومبيتر":

بالرغم من الإضافة الواضحة التي قدمها "شومبيتر" للأدب الاقتصادي إلا أن نظريته يعتريها بعض النقص ومن أبرز التي الانتقادات التي واجهتها نظريته ما يلي:[2]

- الأهمية المبالغ فيها التي أعطاها للمنظم، حيث تفقد وظيفته مكانتها مع ظهور جماعات الخبراء والمتخصصين.

- افتراضه لتأثر الادخار بسعر الفائدة رغم أن هذه العلاقة لازال يكتنفها الغموض.

- افتراض التمويل عن طريق الائتمان المصرفي، ولكن القروض طويلة الاجل في الدول الرأسمالية لا تقدمها البنوك إنما يتم تمويل الاستثمارات طويلة الاجل عن طريق الأرباح المحتجزة او عن طريق اصدار الأسهم والسندات.

بالرغم من الأخطاء التي وقع فيها "شومبيتر"، إلا أن تحليلاته والتطورات التي قدمها بخصوص النمو الاقتصادي بقيت صالحة إلى يومنا هذا، فحسبه فإن النمو يحدث عن طريق الدافع التي يقدمه الابتكار، وليس بعدد السكان أو راس المال، وهذا الدافع يأتي أيضا عن طريق التطورات الدورية، حيث بفضل هذا التحليل فتح المجال لنظريات النمو في القرن العشرين.[3]

4-2 نموذج "سولو-صوان" 1956:

على عكس ما جاء به نموذج "هارود-دومار" الذي افترض ثبات التوليفة الفنية لحجم عناصر الإنتاج خاصة بين العمل ورأس المال لتحقيق التوازن في النمو على المدى الطويل، حاول "سولو" بناء نموذج للنمو على المدى البعيد مع افتراض إمكانية الاحلال بين عناصر الإنتاج خاصة العمل ورأس المال، وذلك من خلال بحثه

---

[1] عبد اللطيف بلغرسة، المرجع السابق، ص ص.435-436.

[2] وليد بشيشي وسليم مجلخ، المرجع السابق، ص ص.355-356.

[3] المرجع نفسه، ص356.

بعنوان "مساهمة في نظرية النمو الاقتصادي" عام 1956. وقد تطرق إلى هذا البحث بمزيد من الشرح في كتابه حول نظرية النمو سنة 1970. وقد كان النموذج الذي قدمه "صوان" في نفس السنة التي جاء فيها نموذج "سولو" 1956 ويصب في نفس السياق لذلك جاءت تسمية النموذجين معا.[1]

فالعلاقة الأصلية لنموذج "سولو" بدون تطور تكنولوجي هي:[2]

$$y = F(K, L)$$

حيث: K: يمثل رأس المال L: يمثل العمل

ويقوم نموذج "سولو" على عدة افتراضات أهمها:

- هناك سلعة واحدة والتي تمثل الناتج ككل، والذي يعبر عنه ب $Y(t)$.
- يتم استهلاك جزء من انتاج كل لحظة، ويتم ادخار الباقي واستثماره.
- الجزء الذي يتم ادخاره من الإنتاج هو الثابت S، وبهذا يكون معدل الادخار $sY(t)$.
- مخزون رأس المال $K(t)$ يأخذ شكل تراكم للسلع المركبة.
- صافي الاستثمار يمثل معدل الزيادة في هذا الرصيد من رأس المال $(\frac{\Delta K}{\Delta T})$ أو K^g، لذلك يكون هناك تعريف أساسي في كل لحظة من الزمن كما يلي:

$$K^g = sY \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots 1$$

- يعتمد الإنتاج على عاملين أساسيين هما العمل ورأس المال، وتكون دالة الإنتاج كما يلي:

$$Y = F(K, L) \quad \ldots\ldots\ldots \quad 2$$

- العوائد ثابتة الحجم هي الافتراض الطبيعي الذي وضعه "سولو" في نظرية النمو، وبتعويض 2 في 1 نجد:

---

[1] ابراهيم شريفي وعبد الرزاق بلخضري وعبد الهادي مداح ، المرجع السابق، ص.22.

[2] المرجع نفسه، ص.22.

$$K^{g} = s\,F(K,L)\dots\dots\dots\dots 3$$

أما العلاقة الأساسية لنموذج "سولو" بالتطور التكنولوجي فهي كالاتي:[1]

$$Y = AF(K,L)$$

A: يمثل مستوى التكنولوجيا ومساهمة التطور التقني في نمو الناتج ويمثل الإنتاجية الكلية للعوامل، وهو يمثل عامل التطور التقني وقد اعتبره "سولو" كمتغير خارجي.

– عوائد إيجابية ومتناقصة للمدخلات، ويمكن توضيح هذه الخاصية رياضيا كما يلي:

$$\frac{\partial F}{\partial K} > 0 \qquad \frac{\partial^2 F}{\partial K^2} < 0$$

$$\frac{\partial F}{\partial K} > 0 \qquad \frac{\partial^2 F}{\partial K^2} < 0$$

بهذا يتضح أن دالة الانتاج النيو كلاسيكية تفترض ثبات الأرصدة في مستويات التكنولوجيا، وأن أي وحدة إضافية من رأس المال تقدم إضافات إيجابية للناتج، لكن هذه الزيادات ستنخفض مع ارتفاع عدد الأجهزة (زيادة استخدام راس المال). ونفس الخاصية يتم افتراضها بشأن العمل. واستمر الوضع على حاله إلى غاية منتصف الثمانينات من القرن العشرين، حيث اتضح ان أن نموذج النمو النيو كلاسيكي غير كاف نظريا كأداة لتفسير النمو الاقتصادي في المدى الطويل، حيث بين النموذج النيو كلاسيكي أنه دون تغير تكنولوجي سوف يقترب الاقتصاد من حالة الاستقرار ويحقق نموا صفريا في نصيب الفرد. ولعل السبب الرئيسي في ذلك هو تناقص عوائد رأس المال، حيث لعبت ميزة تناقص عوائد رأس المال دورا كبيرا في وضع حدود لنموذج النمو النيو كلاسيكي. وهذه الميزة كان لا مفر منها بالنسبة لمحددات الناتج الإجمالي، أي رأس المال والعمل على حد سواء.[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص.23.

[2] المرجع نفسه، ص ص.23-24.

من خلال النموذج النيو الكلاسيكي وكنتيجة نهائية فقد توصل إلى ضرورة تقارب معدلات النمو في مختلف البلدان واتجاهها نحو قيمة مشتركة، وأن الاختلافات في تلك المعدلات تعد ظاهرة مصاحبة فقط للعبور التنموي.[1]

المطلب الثالث: النمو الاقتصادي في النظريات الحديثة (نظريات النمو الداخلي)

ظهرت هذه النماذج في ثمانينات القرن الماضي، وذلك بعد موجة الانتقادات التي تعرضت لها النظرية الكلاسيكية والتي اعتبرت النمو الاقتصادي متغير خارجي، حيث طور الباحثان "بول رومير" "وروبيرت لوكاس" اطارا نظريا حول العملية التي تؤدي إلى تحولات نوعية ذاتية داخلية في مجال المعرفة (رأس المال البشري، والتقدم التقني) والتي تساهم بدورها في تحولات كيفية في أساليب الانتاج عبر الزمن، فالمبدأ الأساسي لنظرية النمو الحديثة هو تفسير كل من اختلاف معدل النمو بين الدول وارتفاع معدل النمو الملاحظ، وبشكل موجز فنظرية النمو الداخلي تبحث عن تفسير العوامل التي تحدد حجم ومعدل نمو الناتج القومي الإجمالي الذي لم يفسر ويتحدد خارج معدل النمو لسولو. إن نظريات النمو الداخلي تتشابه نوعا ما مع ما جاءت به النظرية النيو كلاسيكية.[2] ومن أبرز النقاط التي جاءت بها أطروحة النمو الداخلي نجد ما يلي:[3]

- لا يمكن اعتبار التقدم التكنولوجي محددا خارج نموذج النمو.

- يمكن أن تؤدي ملائمة السياسات الحكومية إلى استمرارية معدل النمو الاقتصادي.

- تساهم الاستثمارات الكبيرة في العنصر البشري من خلال التعليم والتدريب في زيادة العوائد.

- يساهم الانفاق الكبير على نشاطات الاختراع والابتكار وعلى الكوادر المتخصصة في مراكز البحث والتطوير إلى زيادة التقدم التكنولوجي، كما أن قلة حجم الانفاق على هذه الموارد تؤدي إلى حدوث نتيجة عكسية.

- حماية حقوق الفكرية تقدم الحافز (الأمان والدعم) لنشاطات البحث والتطوير.

---

[1] رشيد ساطور، المرجع السابق، ص.165.

[2] سلطان النصراوي وكاظم البطاط ومحمد علي العامري، "**القطاع السياحي والنمو الاقتصادي**"، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2018، ص ص.177-178.

[3] المرجع نفسه، ص.178.

1- نموذج "AK" للنمو الاقتصادي:

قدم "MARVIN FRANKEL" 1962 نموذجا جديدا للنمو الاقتصادي وذلك بالاعتماد على نموذج "هارود–دومار" وكذلك على نموذج "سولو". يعتمد هذا النموذج على مبدأ أن معدل النمو للاقتصاد ما هو إلا دالة متزايدة في معدل الاستثمار وهو مشابه نوعا ما لافتراض "هارود–دومار" خصوصا فيما يتعلق بأثر الاستثمار على الناتج الكلي. حيث جاء هذا النموذج لمعالجة مشكلة النمو في الاجل الطويل لهذا استند إلى الغاء فرضية تناقص الإنتاجية الحدية.

يعود هذا النموذج إلى "ROBELO" ويعتبر أبسط نماذج النمو الداخلي وقد قام على عدة فرضيات أهمها:

- معدل الادخار ثابت وهو متغير خارجي.
- مردود سلمي ثابت.

انطلاقا من دالة الإنتاج Y فهي خطية ذات عنصر واحد هو رأس المال (K) أي:

Y= A K

حيث: A معامل ثابت يمثل مستوى التقدم التكنولوجي انطلاقا من النموذج السابق لسولو بدون تقدم تقني نجد:

K*= SF(K)−(n+Q)K

بتعويض AK في لمعادلة السابقة نجد:

K*= S AK−(n+Q)K

أما معادلة نمو التغيير مخزون رأس المال الفرد فتكون:

$$\frac{K*}{K} = SA - (n + Q)$$

كلما كان A > (n+Q) فإن الاقتصاد يحقق نموا مرتفعا، فيرتفع انتاج الفرد دون الاخذ بعين الاعتبار ما إذا كان العامل التقني خارجي أو داخلي وعليه فإن نمو رأس مال الفرد يعتمد على معدل الادخار بالإيجاب وعلى معدل نمو السكان بالسلب.

يمكن القول ان نموذج AK قد حقق أهمية لم يحققها نموذج سولو وهي تحقيق رأس مال للفرد موجب على المدى الطويل مستقل عن التقدم التقني ويعتمد على الادخار. ولكن بالرغم من هذه الأهمية فقد وجهت بعض الملاحظات لنموذج AK وهي اعتماده على عامل واحد فقط وهو رأس المال.[1]

2- نموذج "رومير" 1986:

حاول "بول رومير" استنباط النمو عبر تراكم المعرفة، كما افترض نموذج "رومير" غياب التقدم التكنولوجي خارجيا، وأنه لا يوجد نمو للسكان، وكذلك افترض أن مخزون رأس المال البشري ثابت. ويتم عرض نموذج "رومير" المتضمن للمعرفة من خلال نموذج سولو ما عدا أن هناك قطاعين في النموذج هما:

- ✓ القطاع المنتج للسلع.
- ✓ القطاع المنتج للمعرفة (R&D).

تمكن "رومر" 1986 من إعطاء نفس جديد للنظرية النيو كلاسيكية، وهذا عن طريق فرضية ادخال عامل التعلم عن طريق التمرن، بحيث أن المؤسسة التي ترفع من رأسمالها المادي تتعلم في نفس الوقت من الإنتاج بأكثر فعالية، وهذا للأثر الإيجابي للخبرة على الإنتاجية، ويوصف بالتمرن عن طريق الاستثمار، بالإضافة إلى ذلك فإن الفرضية الثانية متمثلة في أن المعرفة المكتشفة تنتشر أنيا في كل الاقتصاد.[2]

3- نموذج "لوكاس" 1988:

يعد نموذج "لوكاس" من النماذج الحديثة التي اعتمد فيها على أهمية رأس المال البشري، حيث يشبه هذا النموذج نموذج "سولو" في كثير من خصائصه لكن في هذا النموذج يلعب رأس المال البشري الدور الذي لم يلعبه التقدم التقني عند "سولو".

ركز "لوكاس" على رأس المال البشري (h) بناء على افتراضه الأساسي من أن الاقتصاد الوطني يتكون من قطاعين رئيسيين يهتم أحدهما في انتاج السلع والخدمات وتوزيعها بينما يهتم الأخر بتكوين وتأهيل رأس المال البشري وهذا الأخير يتراكم عبر الزمن وفق المعادلة التالية:

---

[1] مصطفى جاب الله، المرجع السابق، ص.200.

[2] حداد بسطالي، المرجع السابق، ص.38.

$$h^{*} = B(1-u_t)h$$

حيث أن:

u_t : المدة الزمنية (الدليل الزمني)

$(1-u_t)$: معامل يمثل المدة الزمنية اللازمة للحصول على المعارف، أي مدة تكوين وتأهيل راس المال البشري.

h : تراكم رأس المال البشري

لهذا تكون دالة الإنتاج عند "لوكاس" كما يلي:

$$Y = K^{B}(hL)^{1-B}$$

ومن هنا نلمس ان نموذج "لوكاس" يختلف عن نموذج "سولو" فقط في استبدال (h) وهي تراكم رأس المال البشري بدلا من (A) التقدم التقني عند سولو، مع تركيز "لوكاس" أن معامل الحصول على المعارف $(1-u_t)$ يلعب دورا مهما في زيادة النمو الاقتصادي فكلما ازداد هذا المعامل كلما ساعد ذلك على زيادة كفاءة رأس المال البشري (hL) ومن ثم النمو الاقتصادي وهنا يقترب من أفكار "رومر" الذي يعزي استمرار النمو في الأجل الطويل إلى المعارف والابتكار.[1]

4- نموذج "رومار" 1990:

يرى "رومر" أن الأفكار والمعارف والمعلومات يمكن أن تنتقل بتكلفة شبه معدومة (انعدام التكلفة الحدية للمعرفة)، حيث يمكن حسب "رومر" أن تكون التكلفة الأولية للإنتاج المرتبط بالمعرفة مرتفعة جدا لكن الوحدات الإضافية تكون تكلفتها أقل، لأنه يمكن الحصول عليها بسهولة عبر نسخ الوحدة الأولى. وخرج بفكرة أن الإنتاج مرتبط بمردودات غلة الحجم المتزايد وبالمنافسة غير التامة[2]، وبنى "رومر" نموذجه على الافتراضات التالية:[3]

---

[1] جعفر باقر ومحمود علوش، "حساب معدل الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج في الاقتصاد العراقي باستخدام نموذج سولو المطور للمدة (1980-2014)"، **مجلة أواسط للعلوم الإنسانية**، المجلد 11، العدد 31، 2015، ص ص.22-23.

[2] المرجع نفسه، ص.23.

[3] المرجع نفسه، ص.23-24.

– اعتبر أن التقدم التقني هو عامل داخلي وينجم عن انتاج المعارف عن طريق البحث والتطوير بهدف الربح.

– يمكن الوصول إلى تفسير النمو المضاعف للبلدان المتقدمة لأنها تحصل على نمو مساند بسبب عنصر المعرفة المتوفر لديها وهو أساس التفسير.

– تكون دالة الإنتاج مختلفة التركيب عنده لتصبح كالتالي:

$$Y = K^{a} * (AL_{Y})^{1-A}$$

حيث أن (A) يعبر عن رصيد الأفكار وليس التقدم التقني، ورغم أن الدالة تخضع لنفس الشروط المقيدة لكوب دوغلاس أي ثبات مردود الحجم لكنه عندما يتم اعتبار (A) كعنصر انتاج تتحول إلى دالة مردود غلة حجم متزايدة. كما أن رأس المال يتراكم بطريقة تراكم في نموذج "سولو"، واعتمادا على منهج كينز بعلاقة الاستهلاك بالادخار.

لكن معدل الاهتلاك الذي يؤثر على معدل التراكم يكون عاملا خارجيا أي أن

$$K^{*} = sY - \delta K$$

إن مكمن الاختلاف بين هذا النموذج ونموذج "سولو" هو أن المتغير الخارجي عند "سولو" (A) حل محله عنصر العمل عند "رومر" وأن (A) هو رصيد المعارف ومخزونها ويتراكم عبر الزمن، وأن (A^{*}) هو مشتقة المعارف إلى الزمن لدى الباحثين عن الأفكار الجديدة أي أن:

$$A^{*} = \frac{A^{*}}{A} = Y * L_{A}$$

حيث أن:

.هنا المعادلة اكتب L_A = إنتاج الباحثين عن أفكار جديدة

Y : المعدل الذي يحصل عليه الباحثون على الأفكار.

ويفرق "رومر" بين الإنتاج الذي ينتجه الأشخاص (L_{Y}) وبين الإنتاج الذي تولده المعارف (L_{A})، حيث أن: ($L = L_{A} + L_{y}$)

والمعدل الذي يحصل عليه الباحثون على الأفكار الجديدة يكون دالة في رصيد الأفكار:

$$y = b \cdot A^{\rho}$$

في النهاية توصل "رومر" إلى أنه في المعدل الطويل، فغن معدل النمو (g^*) بعوامل دالة الإنتاج للمعارف ومعدل نمو الباحثين، حيث أن إنتاجية تزداد حتى مع ثبات عددهم.[1]

5- نموذج "بارو" 1990:

يبين نموذج "بارو" أن النشاطات الحكومية هي مصدر للنمو الداخلي، حيث أنه يفترض أن الحكومة تشتري جزءا من الإنتاج الخاص وتستعمل مشترياتها من أجل عرض الخدمات العمومية مجانا إلى المنتجين الخواص، وفي نموذجه يفترض أن المشتريات المتعلقة بسلعة G ليس لها منافسين وليست وحيدة، باستعمال هذه السلع، فإن المؤسسة لا تخفض الكميات الأخرى، بالإضافة إلى أن كل مؤسسة تستعمل مجمل السلع، ويؤكد على أن النشاطات المرتبطة بهذا النوع من الفرضيات محدود.[2]

6- تقييم نظرية النمو الداخلي:

من بين الانتقادات الموجهة لنظرية النمو الداخلي أنها تعتمد على فرضيات تقليدية للنيو كلاسيك، وبالتالي فهي تعتبر نماذج مكملة لها وليست بديلة لأنها مازالت في مرحة التطور، كمل تعتبر تلك الفرضيات أنها غير محققة في البلدان النامية، وذلك لضعف الكفاءة الناجمة عن ضعف البنى التحتية، نقص الهياكل المؤسساتية وعدم كفايتها، عدم الملائمة بين أسواق السلع وأسواق رأس المال.

---

[1] المرجع نفسه، ص.24.

[2] حداد بسطالي، المرجع السابق، ص.39.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال هذا الفصل تم التعرف على المفاهيم الأساسية للنمو الاقتصادي ومؤشرات قياسه. كما تم التطرق إلى أبرز النظريات والنماذج الاقتصادية التي عالجت النمو الاقتصادي انطلاقا من النظرية الكلاسيكية والتي ركزت على أهمية تراكم رأس المال في تحقيقه، ومرورا بالنظرية النيو كلاسيكية والتي يعتقد روادها استمرار عملية النمو دون حدوث ركود، واختتاما بالنظريات الحديثة (نظريات النمو الداخلي) والتي بحثت عن تفسير العوامل التي تحدد حجم ومعدل نمو الناتج القومي الإجمالي، فهي تتشابه مع ما جاءت به النظرية النيو كلاسيكية لكنها ركزت على العوامل التالية: التكنولوجيا، تراكم المعرفة والبحث والتطوير. باعتبارها أهم مصادر لتحقيق النمو واستمراريته في الاجل الطويل

كما تم التعرف أيضا في هذا الفصل على أهم المفاهيم التي تعنى بالأمن الغذائي، أبعاد الأمن الغذائي، مؤشراته ومتطلبات تحقيقه.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر ودورها في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الأمن الغذائي

تمهيد:

يعد فرع الصناعات الغذائية من أهم الفروع الصناعية في الجزائر والتي يمكن أن تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي، حيث يساهم بحوال 50% في الناتج المحلي الخام الصناعي، وحوالي 45-50% من القيمة المضافة الصناعية[1]. كما يساهم هذا الفرع في توظيف حوالي 170000 عامل. وقد أصبح تطوير هذا الفرع هدفا رئيسيا من أجل النهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق الأمن الغذائي، إذ يعتبر هذا الأخير من أكبر التحديات الذي يواجهها الاقتصاد الوطني في ظل الظروف السائدة وهدفا استراتيجيا تسعى لبلوغه، باعتبار أن 70% من الحاجيات الغذائية يتم استيرادها من الخارج، وفي ظل الظروف السائدة في العالم (آثار جائحة كورونا، الحرب الروسية-الأوكرانية) وهو ما يجعل الأمن الغذائي رهينة للريع البترولي وللأسواق الدولية، وبالتالي تبقى مساهمة هذا الفرع في تغطية الاحتياجات المحلية من السلع الغذائية جد محدودة، خاصة مع التزايد المستمر لفاتورة الواردات من سنة لأخرى، وهو ما جعل الجزائر من أكبر الدول المستوردة للمواد الغذائية في العالم[2]. احتلت الصناعة الغذائية مكانة خاصة ضمن النسيج الصناعي الجزائري.[3]

المبحث الأول: لمحة عن فرع الصناعات الغذائية في الجزائر ومراحل تطوره

المطلب الأول: مراحل تطور فرع الصناعات الغذائية في الجزائر

1- مرحلة ما بعد الاستقلال:

شهد فرع الصناعة الغذائية العديد من الإصلاحات لمحاولة النهوض به، وذلك لتدارك الوضع المزرى الذي كان يعاني منه، حيث سارعت السلطات بعد الاستقلال لوضع سياسة إدارية للصناعة الوطنية والتي كانت في بدايتها عبارة عن محاولات بسيطة وارتجالية إلا أنها كانت بداية قيام الصناعة الغذائية، حيث شهدت هذه المرحلة بناء قاعدة للصناعات الغذائية مبنية على أساس بعض المشاريع المبرمجة في مخطط قسنطينة، وكان

---

[1] حاجي أسماء، المرجع السابق، ص.177.

[2] مريم بن الشيخ وحمزة جعفر، "تحديات قطاع الصناعات الغذائية في الجزائر وتحديات الأمن الغذائي في ظل جائحة كورونا" **مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة،** كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي -الأغواط-، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، 31-03-2022، ص.429.

[3] وردة سعيدي، المرجع السابق، ص.272.

الهدف من ذلك هو إنشاء وحدات انتاج من الصناعات الغذائية تابعة للشركات الأم في فرنسا وهذا بسبب قربها من المواد الخام الزراعية بالإضافة إلى ذلك فإن أهداف التنمية بعد الاستقلال كانت تهدف لتحسين المستوى المعيشي للسكان وحل مشكلة البطالة، ولهذا كانت الاستراتيجية المتبعة في هذه الفترة هي استراتيجية كثيفة العمل، ما جعل الاهتمام منصبا على الصناعات الخفيفة وفرع الصناعات الغذائية.[1]

2- مرحلة تبني النموذج الاشتراكي 1967-1979:

بعد أحداث 1965 وتغير الجهاز التنفيذي في الدولة، تبنت الجزائر النموذج الاشتراكي وقامت بإرساء قواعد القطاع الصناعي على أساس نظرية " الصناعات المصنعة"، حيث بذلت الدولة جهودا كبيرة في محاولة النهوض بالقطاع الصناعي (ضخت 50 مليار دينار جزائري ما بين (1967-1977))، إذ تمثل الصناعات الغذائية عنصرا بارزا في فرع الصناعات التحويلية، إلا أن التوجه الجديد للدولة كان نحو إرساء استراتيجية صناعية تعتمد على الصناعات الثقيلة، حيث اقتصرت التمويلات والاستثمارات على الصناعات الكبيرة الأمر الذي أدى إلى حدوث اختلالات على مستوى باقي القطاعات والفروع، كما حدث في القطاع الصناعي، حيث أهمل فرع الصناعات الغذائية ولم يتحصل على اعتمادات استثمارية، حيث لم تتجاوز في معظم الأوقات 5% من إجمالي الاستثمارات الصناعية. وهو ما انعكس بالسلب في تغطية الطلب الكلي من السلع الغذائية الضرورية. وكان الإنتاج المحلي من السلع الضرورية لا يغطي الطلب الكلي إلا في حدود 40%. إن ما يميز هذه المرحلة هو إهمال القطاع الفلاحي حيث لم تخصص له الاستثمارات الكافية، وهو ما انعكس سلبا على إمداد فرع الصناعات الغذائية بالمواد الأولية وتسبب في غلق بعض المصانع وتحويلها لمستودعات.[2]

3- مرحلة تصحيح الاختلالات الهيكلية (1980-1989):

في حين جاءت المرحلة الثانية (1980-1989) كمحاولة لتصحيح الاختلالات الهيكلية الناجمة عن الاستراتيجيات التنموية المتبعة في المخططات السابقة، خاصة في الجانب المتعلق بإهمال الصناعات الخفيفة

---

[1] مراد كريمة وسكينة بن حمود، المرجع السابق، ص.462.

[2] سهيلة قطاف وليندة بوزرورة، مساهمة الصناعة الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي بالجزائر، **مجلة أبحاث ودراسات التنمية**، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2019، ص ص.111-112.

والقطاع الفلاحي. وتم اعتماد سياسة جديدة تمكن من ترقية قطاع الهياكل الأساسية.[1]وشهدت هذه الفترة زيادة عدد المشاريع الاستثمارية المنجزة في فرع الصناعات الغذائية، حيث شكلت سنة 1982 ما يعادل 21% من إجمالي المشاريع الاستثمارية المنجزة في قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وارتفعت إلى 29 % سنة 1983 وتراجعت سنة 1984 إلى 15%.[2]

كما شهد الاقتصاد الجزائري اختلالا كبيرا على المستوى الكلي في النصف الثاني من هذه المرحلة، ويعود ذلك إلى تراجع أسعار المحروقات بشكل غير مسبوق (الصدمة البترولية 1986)، وهو ما أدى إلى تراجع إيرادات الدولة من العملة الصعبة، وقابلة ارتفاع في مديونية الدولة، الأمر الذي دفع بالدولة إلى اتخاذ جملة من الإصلاحات انطلقت مع بداية التسعينات أهمها: تحرير الإنتاج الزراعي، إصلاح نظام الأسعار، إعادة هيكلة الفروع الإنتاجية، استقلالية المؤسسات وطرح خيار الخوصصة، التوجه نحو تشجيع القطاع الخاص خاصة في جانب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بعد أن كان رأس المال العمومي هو المسيطر على الاقتصاد الوطني منذ الاستقلال.[3]

وقد شهد فرع الصناعات الغذائية في الجزائر تحولات تنظيمية عميقة رافقتها إصلاحات على المستويين الكلي والجزئي، لاسيما في إطار الإصلاحات المتعاقبة على القطاع الفلاحي ومختلف التحولات التي شهدها فرع التحويل والتوزيع. إضافة إلى القوانين والإجراءات المؤسساتية التي اعتمدتها وزارة التجارة ووزارة الفلاحة المتعلقة بمراقبة النوعية وجودة المنتجات ومحاربة الغش وسياسة الأسعار وترقية الفروع الإنتاجية والمنتجات ذات القيمة المضافة المرتفعة ومختلف الإجراءات المتعلقة بتنظيم الأسواق الزراعية...بهدف تفعيل دور مؤسسات الفرع في تحقيق الأمن الغذائي وتقليص الارتباط بالأسواق الدولية.

---

[1] المرجع نفسه، ص112.

[2] ذهبية لطرش، "واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام"، مرجع سابق، ص.195.

[3] ذهبية لطرش، "أثار وانعكاسات تحرير تجارة السلع الزراعية على الصناعات الغذائية الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، مرجع سابق، ص.95.

4- مرحلة (1990-1999):

تعتبر هذه المرحلة منعرجا حاسما بالنسبة للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بالجزائر تختلف عن العشرية السابقة من حيث الاختلالات التي ظهرت على المستويين الاقتصادي والاجتماعي وحتى السياسي. كان الإسراع في الإصلاحات الاقتصادية أمرا حتميا للحد من تفاقم مجموعة من الاختلالات السلبية، وجاءت المخططات الخماسية لبداية عقد التسعينات كمحاولة للتخلص من السياسات السابقة، وتصحيح الأخطاء ومعالجة الاختلالات التي مست مختلف الميادين.[1] وقد اشتملت المخططات على النقاط التالية:[2]

- دعم الاستقلال الاقتصادي للبلاد ولاسيما في خفض التكاليف ومحاولة التقليل من الاعتماد على الخارج في الإنجاز والخدمات.

- إعطاء الأولوية في الصناعة إلى تنمية الأعمال ذات الحجم المتوسط قصد تلبية الاحتياجات المحلية من التجهيزات والاستهلاك الغذائي. أما في ميدان الصناعة الثقيلة فتعلق الأمر بترقية وتنمية الاستثمارات الخاصة بإعادة الهيكلة وتقوية القدرات الإنتاجية.

- تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية وخصوصا استقلالية المؤسسات.

نتيجة للصعوبات التي عرفتها هذه المرحلة اتجهت السياسة التنموية إلى تنمية الصادرات بهدف زيادة العملة الصعبة، وإحلال الواردات على المستوى المحلي.

في هذه المرحلة انخفض نصيب فرع الصناعات الغذائية من الاستثمارات الصناعية خارج قطاع المحروقات من 3250 مليون دينار سنة 1990 إلى 1475 مليون دينار سنة 1995، هذا الأمر يعتبر منطقيا نتيجة للظروف التي مرت بها البلاد.

---

[1] فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص110.

[2] المرجع نفسه.

قام مجلس مساهمات الدولة والمجمعات سنة 1996 بالمصادقة على مشروع قانون مقترح من طرف وزارة الصناعة وإعادة الهيكلة يتمثل في قانون "إنعاش داخلي" للرفع من مستويات الأداء في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، وهو ما نتج عنه نقطتين رئيسيتين:

– إمكانية تعديل الهيئة الداخلية للمؤسسات العمومية الاقتصادية الكبرى عن طريق إنشاء الفروع، حيث كان الهدف من وراء هذا الإجراء هو تمييز الفروع الصالحة من الفروع غير الصالحة، وتسهيل تقييم أصولها مع إمكانية بيع بعضها، والتي كانت خطوة تحضيرية لعملية خوصصة الشركات العمومية.

– إعادة توجيه المؤسسات الاقتصادية نحو التركيز على المهنة القاعدية والتخلي عن كل النشاطات الثانوية.

إن البطء والتردد الذي ميز تطبيق إعادة الهيكلة لم يسجل الانطلاق الفعلي لإنشاء الفروع في مؤسسات الصناعة الغذائية إلا في سنة 1997، ولضمان التنفيذ السريع لقرارات مجلس مساهمات الدولة تم في جوان سنة 2000 إنشاء تنظيم جديد للمؤسسات الاقتصادية وعليه فإن مؤسسات الصناعة الغذائية شهدت تشكيل جديد عرف بمجمع "أقرومان" يضم كل من: مجمع الصناعات الغذائية (HAAB)، ومجمع الصناعات الغذائية المختلفة (AGRODIV)، ومجمع الصناعات المعملية.[1]

إن أهم ما يميز هذه المرحلة هو التذبذب الذي حصل في المخصصات المالية الموجهة لفرع الصناعة الغذائية من إجمالي الاستثمارات الصناعية، ويرجع ذلك إلى السياسة الاقتصادية التي كانت تتبناها الدولة وذلك بالتمييز بين القطاعات والفروع الاقتصادية، بقي الإنتاج الصناعي الغذائي رهين التطورات الحاصلة في القطاع الزراعي، هذا الأخير والذي يتميز بعلاقة ترابط وتشابك مع فرع الصناعات الغذائية والذي واجه خلال هذه الفترة الكثير من المعوقات، بالرغم من كل هذا فقد تميز فرع الصناعات الغذائية في النصف الثاني من عقد التسعينات في إطار الانفتاح الاقتصادي والتحول إلى اقتصاد السوق بظهور وانتشار شبه ديناميكي من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابع للقطاع الخاص في فروع متنوعة منها: الإنتاج الحيواني، الصيد البحري، الانتاج النباتي.[2]

---

[1] حاقظ الأمين بوزيدي وعبد الرزاق بن زاوي، المرجع السابق، ص.209.

[2] المرجع نفسه.

5- مرحلة 2000-2009:

اهتمت الدولة في هذه المرحلة بفرع الصناعات الغذائية بطريقة غير مباشرة وذلك من خلال البرامج التنموية الموجهة لكل من القطاع الزراعي (تم تخصيص 65 مليار دج في إطار المخطط الوطني لدعم التنمية المحلية (PNDA) وقطاع الصيد البحري (تم تخصيص 9،5 مليار دج) ضمن برنامج الإنعاش الاقتصادي (2001-2004) وبرنامج دعم النمو (2005-2009) كما سعت إلى رفع تنافسية المؤسسات الصناعية وإنجاز وتجهيز مراكز لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. واشتملت هذه المرحلة على مخططين هما:

5-1 برنامج الإنعاش الاقتصادي (2001-2004):

في هذه المرحلة استفاد فرع الصناعات الغذائية من برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي امتد من سنة 2001 إلى سنة 2004 بصورة غير مباشرة من خلال انعكاس الإجراءات التي شملت القطاعين الفلاحي والصيد البحري على التوالي، والجدول التالي يوضح المخصصات المالية لتحسين إنتاجية مؤسسات الصناعة الغذائية.

الجدول رقم (05): مخصصات برنامج الإنعاش الاقتصادي لدعم الصناعات الغذائية (2001–2004)

الوحدة: مليون دينار

النشاط	عدد المؤسسات	حجم الاستثمار	دعم الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية
صناعة الزيوت النباتية	68	696	254
صناعة الحليب	51	1500	184
تجفيف التبغ	11	3	2،7
صناعة السكاكر	10	72	39
نشاطات أخرى	11	56	29
وحدات تبريد	423،915 م³	5700 م³	3300 م³

المصدر: عبد الحفيظ كينه، مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الامن الغذائي في الجزائر (رسالة ماجيستر في العلوم الاقتصادية)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر –3–، الجزائر، 2012–2013.

بلغ عدد المؤسسات المعنية بهذه المخصصات 151 مؤسسة، بمبلغ إجمالي قدره 2327 مليون دج، كما تم تخصيص مبالغ معتبرة لإنشاء وحدات التخزين والتبريد بحجم استثمار قدره 5700 مليون دج لضمان الاستمرارية في عملية التموين والتقليل قدر المستطاع من فاتورة الواردات الغذائية، وقد قدر مبلغ الدعم المقدم من الصندوق الوطني للضبط والتنمية الفلاحية قيمة 3808،7 مليون دج.[1]

2-5 برنامج دعم النمو (2005–2009):

بلغ حجم الاستثمار المالي لهذا البرنامج 9000 مليار دج، تم تخصيص مبلغ 300 مليار دج لدعم قطاع الفلاحة والتمية الريفية، ومبلغ 13،5 مليار دينار لقطاع الصناعة ونحو 12 مليار دينار لقطاع الصيد البحري.[2]

---

[1] وردة سعيدي، المرجع السابق، ص.286.

[2] المرجع نفسه.

الجدول رقم (06): حصيلة الإنجازات في قطاع الفلاحة ذات العلاقة بالصناعات الغذائية في إطار برنامج دعم النمو 2005-2009

النشاط	الوحدة	2005	2006	2007	2008	2009
توسيع المساحة الصالحة للزراعة	هكتار	124574	40476	56443	10317	20621
غرس الأشجار المثمرة والكروم	هكتار	71440	31074	13351	13351	21441
تأهيل المستثمرات الفلاحية	عدد العملات	10276	38582	7745	7745	-
فتح العزلة وفتح المسالك	كيلو متر	1504	-	902	902	1354

المصدر: حافظ الأمين بوزيدي، استخدام منهجية بوكس جينكيتر للتنبؤ بحجم الطلب على منتوجات الصناعة الغذائية في الجزائر (السميد نموذجا) (رسالة ماجيستر في علوم التسيير)، تخصص الأساليب الكمية في التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2013-2014، ص.34.

خلال المراحل السابقة تم التأكد من الأهمية التي يكتسيها فرع الصناعات الغذائية والذي يعد من أكثر الفروع الصناعية حيوية وديناميكية في الاقتصاد الوطني. فهي من جهة تساهم في خلق الثروة، ومن جهة أخرى تساهم في تغطية الطلب المحلي من السلع الغذائية.[1]

6- المرحلة 2010-2014:

اهتمت الدولة في هذه المرحلة بفرع الصناعات الغذائية بطريقة غير مباشرة أيضا عن طريق تخصيص مبلغ 1566 مليار دج أي ما يعادل 7،67% من المبلغ الإجمالي لبرنامج تطوير القطاع الفلاحي وتطوير نشاط الصيد البحري، استحداث مؤسسات صغيرة ومتوسطة ودعمها ومرافقتها من خلال مساعدات مباشرة أو قروض مصرفية ميسرة.[2] كما سطرت الجزائر مخططا وطنيا لترقية الصناعات الغذائية (PNDIAA) دخل حيز التنفيذ

[1] سهيلة قطاف وليندة بوزرورة، المرجع السابق، ص.112.

[2] كريمة مراد وسكينة بن حمود، المرجع السابق، ص.463.

من 2010 وامتد إلى غاية 2014، ويهدف إلى تحسين العرض المحلي للمنتجات الغذائية وترقية المؤسسات.[1] فبالنسبة للصناعات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية فهي الأخرى استفادت من هذا البرنامج والذي خصص جزء منه لدعم وإنعاش المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بصفة عامة وتجلت أبرز مظاهر هذا الدعم والانعاش فيما يلي: [2]

– تستفيد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من التسهيلات والضمانات الجديدة عند حصولها على التمويل.

– تستفيد هذه المؤسسات من برنامج عمومي لتأهيلها يتميز عن البرامج السابقة والذي يعكس إرادة الدولة في النهوض بها وتمثلت هذه المزايا فيما يلي:

- التكفل بنسبة 80% من إجمالي كلفة المشروع، حيث أن مرحلتي ما قبل التشخيص والتشخيص تقدر قيمتهما بقيمة 3 مليون دج، والتكفل بفوائد القرض البنكي بما يسمح بتمويل 20% الباقية.
- التكفل بحصة تتراوح ما بين 50% و80% حسب رقم أعمال المؤسسة (يجب ألا يتجاوز 500 مليون دج سنويا) بالنسبة للاستثمارات غير المادية المحددة بقيمة 3 مليون دج وتمويل الباقي بقرض بنكب تخفض فيه الفائدة إلى 2% تشمل كافة الفوائد حسب رقم أعمال المؤسسة المعنية.
- بخصوص التصديق على المؤسسة التي لا تتجاوز كلفتها 5 مليون دج يتم التكفل بنسبة 20% من النفقات وبمجموع الفوائد على القرض الموجه لتمويل النسبة المتبقية.
- أما بالنسبة للاستثمارات المادية للتأهيل التي لا يتعدى مبلغها 30 مليون دج فيتم تخفيض الفوائد على القرض البنكي بمعدل 3 نقاط.

7- مرحلة 2015-2019:

يعتبر هذا البرنامج كتكملة للبرامج السابقة وقد بدأ تنفيذه بداية من 2015، ومن أهداف هذا البرنامج التركيز على التنويع الاقتصادي وتحقيق نمو الصادرات خارج قطاع المحروقات، والاهتمام بالتنمية الفلاحية والريفية

---

[1] ذهبية لطرش وسامية كتاف، "تحديات تطوير الصناعات الغذائية الجزائرية في إطار النموذج الاقتصادي الجديد للنمو 2016-2030"، **المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية**، المجلد 08، 2017. ص185.

[2] وردة سعيدي، المرجع السابق، ص.287.

بسبب مساهمتها في الأمن الغذائي وتنويع الاقتصاد. كما يتضمن ترقية ودعم الأنشطة الاقتصادية القائمة على المعرفة والتكنولوجيا القوية ودعم المؤسسات الصغيرة لتحسين المراتب التنافسية العالمية. ولكن مع حلول 2015 استمر انخفاض أسعار المحروقات ولأجل تدارك هذا الوضع تم غلق حساب هذا البرنامج في ديسمبر 2016 وتم تجميد كل العمليات. [1]

المطلب الثاني: مكانة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية ضمن نموذج النمو الجديد في الجزائر (2016-2030)

1- مفهوم نموذج النمو الاقتصادي الجديد (برنامج التنويع الاقتصادي):

1-1 تعريف التنويع الاقتصادي:

يعرف التنويع الاقتصادي بأنه "سياسة تنموية تهدف إلى التقليل من نسبة المخاطر الاقتصادية، رفع القيمة المضافة وتحسين مستوى الدخل، وذلك عن طريق توجيه الاقتصاد نحو قطاعات أو أسواق متنوعة أو جديدة عوض الاعتماد على سوق أو قطاع أو منتوج واحد".[2]

كما يعرف أيضا بأنه الاستغلال الأمثل للموارد والطاقات المحلية، بما يساهم في تحقيق تراكم في القدرات الذاتية والتي بإمكانها توليد موارد متجددة وبلوغ مرحلة سيطرة الإنتاج المحلي على السوق الداخلي، والانتقال في مراحل أخرى إلى تنويع الصادرات، حيث يعد التنويع من الأولويات التي تترجم الاهتمام بسد منابع التخلف والتعبئة المفرطة والمستمرة على الخارج.[3]

يقصد بالتنويع أيضا الرغبة في تحقيق عدد أكبر لمصادر الدخل والتي من شأنها أن تعزز قدرات الدولة ضمن إطار التنافسية العالمية، وذلك عبر محاولات رفع القدرات الإنتاجية في قطاعات متنوعة. وهو ما يقوم على الحاجة على الارتقاء بواقع عدد من هذه القطاعات تدريجيا لتكون بدائل يمكنها أن تحل محل المورد

---

[1] كريمة مراد وسكينة بن حمود ، المرجع السابق، ص.463.

[2] خالد زرموت، "التنويع الاقتصادي في الجزائر في ظل التحديات الراهنة"، **مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، المجلد 06، العدد 03، 07-06-2013، ص.1185.

[3] المرجع نفسه، ص.1186.

الجديد. ومن هذا المنطلق فالتنويع ينطبق خاصة على الدول التي تعتمد على مصدر وحيد غير مستديم، بمعنى أن التنويع هو العملية التي تشير إلى اعتماد مجموعة متزايدة من القطاعات تشارك في تكوين الناتج.[1]

2- أهم محاور نموذج النمو الاقتصادي الجديد في الجزائر:

في سعيها لتنويع الاقتصاد وتصحيح الاختلالات الهيكلية فيه، صادقت الحكومة الجزائرية سنة 2016 على نموذج النمو الاقتصادي الجديد والذي يهدف إلى تحقيق معدل نمو 6،5 % خارج المحروقات والتحول إلى دولة ناشئة في غضون عشر سنوات مقبلة من خلال تصحيح هيكل الاقتصاد الوطني.[2] وتمثلت أبرز محاوره فيما يلي:[3]

2-1 مرحلة الإقلاع (2016-2019): في هذه المرحلة تم السعي إلى رفع مساهمة مختلف القطاعات الاقتصادية في خلق القيمة المضافة إلى المستويات المستهدفة.

2-2 مرحلة التحول (2020-2025): حيث تسمح هذه المرحلة بإنجاز قدرات استدراك الاقتصاد، وتتمكن الجزائر خلالها من تجسيد إمكانية اللحاق بركب الاقتصاد العالمي.

2-3 مرحلة الاستقرار أو التقارب (2026-2030): وهي المرحلة التي يتمكن فيها الاقتصاد الوطني من استغلال القدرات الاستدراكية التي تراكمت ومختلف المتغيرات الاقتصادية وتوظيفها لصالح استقراره، وستتجه مختلف القطاعات نحو قيمتها التوازنية.

3ـ أهداف نموذج النمو الجديد:

ويهدف البرنامج إلى بعث سياسات تنموية تتميز بما يلي:[4]

---

[1] وسيلة شكيرو وعمر غزازي، استراتيجية تطوير القطاع الزراعي -فرع الصناعات الغذائية- في إطار نموذج النمو الاقتصادي الجديد، **مراجعة الإصلاحات الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي**، **المدرسة العليا للتجارة، الجزائر**، المجلد 14، العدد 01 مكرر، 01-10-2020، ص.236.

[2] المرجع نفسه.

[3] ذهبية لطرش، المرجع السابق، ص.192.

[4] المرجع نفسه. ص ص192-193.

- بلوغ معدل نمو خارج المحروقات مستدام وفي حدود 6،5% سنويا للفترة 2020-2030.
- مضاعفة نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي 2،3 مرة.
- انتقال مساهمة الصناعات التحويلية في القيمة المضافة للناتج المحلي الإجمالي إلى 10% بحلول 2030.
- تقليص نسبة نمو استهلاك البلاد من الطاقة بحلول 2030.
- تطوير القطاع الزراعي.
- تنويع الصادرات الجزائرية، بهدف زيادة مساهمتها في النمو الاقتصادي

ان تنويع الاقتصاد يشترط انتقاء بعض الشعب والفروع التي تمكن من وضع استراتيجية من شأنها تقليص فاتورة الواردات من جهة، وتطوير الصادرات من جهة أخرى مانحة بذلك ميزان المدفوعات عناصر الاستقرار المنشودة. في هذا الشأن تم تحديد حوالي 15 شعبة استراتيجية تتطلب بذل جهود بخصوص الاستثمار. وعلى الجزائر وضع أدوات لسياسة اقتصادية قادرة على إعادة النشاط لتلك الشعب، لا سيما: الصناعة، الكهرباء، البتروكيمياء، الصيدلة، الالكترونيك، الزراعة الغذائية والسياحة والحديد والصلب، الكيمياء، الميكانيك، الطيران، النسيج والخدمات وذلك بالتركيز على ترقية تكنولوجيا المعلومات الجديدة التي تشكل ميادين تحظى فيها الجزائر بقدرات وأسواق واعدة.[1]

4- الإجراءات المتخذة لتطوير فرع الصناعات الغذائية في إطار نموذج النمو الاقتصادي الجديد:

يعتبر تطوير الصناعات الغذائية من أهم مؤشرات نجاعة السياسات المتخذة للقطاع الزراعي والصناعي ومن أهم العوامل المحفزة للاستثمار في هذا القطاع. وتمثل الصناعات الغذائية ثالث انتاج صناعي للمؤسسات العمومية بالرغم من التطور البسيط لمؤشر الإنتاج الصناعي لهذا الفرع والذي بلغ 41،2% سنة 2017 حسب التقرير السنوي لبنك الجزائر. وانطلاقا من اعتبار عملية تنويع الاقتصاد هي مخاض لعملية التحول الهيكلي الذي يشهده الاقتصاد من خلال قرارات الاستثمار والإنتاج التي يقوم بها رجال الأعمال والحكومات في سعيهم لتحقيق العوائد من الاستثمارات فإن هذه العملية تتطلب تنفيذ سياسات متنوعة تصب في تحفيز وتوجيه

---

[1] وسيلة شكيرو وعمر غزازي ، المرجع السابق، ص.236.

الاستثمارات نحو قطاعات تسمح بتعزيز التحول الهيكلي وتسريعه ونقل الاقتصاد نحو قطاعات تحقق المزيد من النمو الاقتصادي والتشغيل. ان التدابير المتخذة لتطوير فرع الصناعات الغذائية في إطار سياسة التنويع الاقتصادي تعد مزيج بين التدابير المتخذة لعصرنة القطاع الفلاحي من جهة، قصد بلوغ الأهداف المرتبطة بالأمن الغذائي وتنويع الصادرات وتسريع وتيرة الصادرات خارج المحروقات ومن جهة أخرى توسيع القطاع الصناعي وعصرنته في إطار تنمية النشاطات المنتجة[1]، وعلى هذا الأساس يجب أن يستهدف تحسين الإنتاجية العامة النقاط التالية:[2]

– تطوير الفكر المقاولاتي ومرافقة الشباب أصحاب المشاريع في جميع مراحل مشاريعهم.

– خلق مناطق صناعية جديدة، وتطوير وإنشاء مناطق للنشاط وإعادة تأهيل المواقع الاقتصادية.

– مكافحة التجارة الموازية وتعزيز شبكات التوزيع من خلال إنجاز 1000 منشأة تجارية جوارية وثماني أسواق جملة للخضر والفواكه ذات أهمية جهوية ووطنية.

– منح الأولوية والدعم الضروريين لنشاطات تثمين الموارد الطبيعية والتي تشجع الادماج وتساهم في بروز الفروع التي تستعمل المزايا المقارنة في مجال الطاقة والموارد الطبيعية.

– إعادة النظر في القطاع الصناعي الخاص والقيام بإعادة توزيعه الاستراتيجي من خلال تنصيب مجموعات صناعية ناجعة وتنافسية في القطاعات الواعدة.

– تعزيز الشراكة بين القطاع العام والخاص، الوطني والأجنبي كإجراء كفيل بتحقيق تنوع القاعدة الصناعية الوطنية وإعادة تموقع المؤسسة في التصنيع.

– ترقية إجراءات إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وإدماجها في النشاطات التحويلية كبديل لعمليات الاستيراد الضرورية لتلبية الطلب الوطني.

---

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

– تطوير النشاطات الزراعية المنتجة على تدعيم سياسة التنمية الفلاحية، توسيع قدرات التخزين بما في ذلك غرف التبريد بالإضافة إلى عصرنة وحدات التحويل والذبح.

– تطوير الصناعة الزراعية الغذائية قصد تثمين المنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع، لا سيما بالنسبة لبعض المنتجات الاستراتيجية التي عرفت هذه السنوات ارتفاعا مؤكدا (الحبوب، الحليب، الخضراوات واللحوم الحمراء).

– تحسين مستوى المعارف والمهارات للفلاحين والمربين المستفيدين من مشاريع وبرامج في إطار التنمية الفلاحية والريفية.

– التسويق الكفء للمنتجات الزراعية محليا بحيث يمكنها المنافسة مع الواردات.

ويمكن تلخيص تأثير تطوير الصناعات الزراعية والتي تعتبر كمدخل للصناعات الغذائية على النحو التالي:[1]

– زيادة الامدادات الغذائية من الفائض في القطاع الزراعي، الأمر الذي يساهم في تطوير القطاع الصناعي من جهة، ومنع الخسائر الكمية والنوعية في القطاع الزراعي من جهة أخرى.

– تحسين امدادات منتجات الغابات وغيرها من المنتجات الزراعية غير الغذائية من خلال استخدام أفضل للمواد الخام.

– زيادة الاعتماد على الذات عن طريق إحلال الواردات.

– خلق فرص عمل وخاصة في المناطق الريفية.

– تقليص الفروقات في الدخل بين السكان.

– تطوير المناطق الريفية والحد من هجرة سكان هذه المناطق نحو المناطق الحضرية.

– ضمان فرص أحسن والتي تتيحها الأسواق للمنتج.

---

[1] المرجع نفسه، ص.237.

– زيادة رصيد الدولة من العملة الصعبة خلال تصدير المنتجات المصنعة ونصف المصنعة.

– زيادة فرص الاستثمار في المناطق الحضرية والريفية.

كما ترتكز عملية تطوير النشاطات الزراعية المنتجة على تدعيم سياسة التنمية الفلاحية، توسيع قدرات التخزين بما في ذلك التخزين في غرف التبريد بالإضافة إلى عصرنة وحدات التحويل والذبح.

– تطوير صناعة الزراعة الغذائية قصد تثمين المنتجات الفلاحية ذات الاستهلاك الواسع، لا سيما لبعض المنتجات الاستراتيجية والتي عرفت هذه السنوات ارتفاعا مؤكدا (الحبوب، الحليب، الخضراوات واللحوم الحمراء والبيضاء).

– تحسين مستوى المعارف والمهارات ومدى تحكم الفلاحين والمربين والمستفيدين من مشاريع وبرامج في إطار التنمية الفلاحية والريفية.

تتطلب صياغة نموذج عملي للتنويع قائم على السياسات فهم آليات عملية التنويع وبيان علاقتها بالتحول الهيكلي وبالنمو أي ربطها بالتنمية الاقتصادية وماهية أدوات السيات المتاحة لمتخذي القرار، وحصر التحديات والخصائص الهيكلية التي تواجه عملية التنويع في الدول العربية ليتم بعد ذلك تفصيل استراتيجية تنموية تستطيع أن تفتح المسار لعملية تنويع اقتصادي قادرة على إطلاق عملية النمو الاقتصادي وتخفيف حدة القيود الهيكلية.

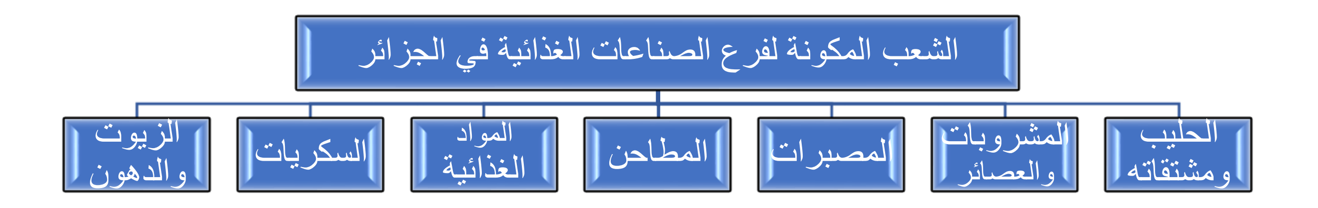
المطلب الثالث: أهم الشعب المكونة لفرع الصناعة الغذائية في الجزائر:

يضم فرع الصناعات الغذائية عدة شعب صناعية، حيث تساهم هذه الأخيرة بنسب متفاوتة في أداء الفرع ويرجع ذلك إلى تطور النمط الغذائي للمجتمع الجزائري، والذي شهد تغيرات كبيرة في السنوات الأخيرة، تبعا للتطور السوسيولوجي الذي عرفته العائلة الجزائرية، إذ انتقلت من نمط استهلاكي تقليدي بعد الاستقلال إلى نمط استهلاكي حديث في العقدين الأخيرين، نتيجة تأثرها بنموذج الحياة الغربي،[1] وعلى العموم يمكن تقسيم الشعب الصناعية المكونة لفرع الصناعات الغذائية وفق الشكل الموالي:

---

[1] سليم بوهيدل، المرجع السابق، ص232.

الشكل رقم (02): الشعب الصناعية المكونة لفرع الصناعات الغذائية في الجزائر



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: سليم بوهيدل، إشكالية تنمية القطاع الصناعي الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية الدولية مع التطبيق على فرع الصناعات الغذائية –آفاق 2025–، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، جامعة باتنة –1–، الجزائر، 2016–2017، ص232.

1– أقسام الصناعة الغذائية في الجزائر:

تنقسم الصناعات الغذائية إلى ثلاثة أقسام وهي كالتالي:[1]

- **القسم الأول:** يضم هذا القسم الصناعات التي تعتمد على التموين الخارجي بصورة كاملة ولا تحتاج إلى المواد الزراعية المحلية ونخص بالذكر: صناعة الزيوت، صناعة السكر وإنتاج علف الأبقار.
- **القسم الثاني:** يضم هذا النوع صناعة السميد، الدقيق، العجائن والحليب والتي تعتمد على المواد الزراعية المحلية (القمح الصلب واللين، حليب الأبقار) لكن بمقادير ضئيلة والتي لا تغطي إلا نسبة قليلة من الاحتياجات المحلية ويتم تغطية الباقي من الاستيراد.
- **القسم الثالث:** يضم هذا النوع الصناعات المحلية (عصير الفواكه والخضر) والتي تعتمد على الخامات الزراعية المحلية.

2– **أهم الشعب الصناعية المكونة لفرع الصناعات الغذائية في الجزائر:**

2–1 الحبوب: تعتبر الحبوب من المحاصيل الزراعية الهامة في الجزائر، وتشكل جزءا كبيرا من الإنتاج الزراعي، وتتنوع أنواع الحبوب التي يتم انتاجها في الجزائر بما في ذلك القمح، الشعير والذرى والحبوب الزيتية.

---

[1] باية ساعو، المرجع السابق، ص.183.

ويضم هذا الفرع السلع الناتجة عن عملية طحن الحبوب من طرف المطاحن المتخصصة، حيث ينتج عن هذه العملية مواد نصف مصنعة تستعمل كمدخلات لعمليات الإنتاج، ومواد موجهة للاستهلاك النهائي.[1]

تعتبر الجزائر من أكثر الدول استهلاكا للحبوب في العالم، حيث قدر متوسط استهلاك الفرد الجزائري بأكثر من 200 كغ سنويا. تمثل قيمة انتاج هذا الفرع 7،5 % من إجمالي الإنتاج الزراعي بمساحة تقدر بقيمة 3،5 مليون هكتار، فالإنتاج المحلي من الحبوب يقدر بحوالي 5 مليون طن سنويا (2،5 مليون طن قمح صلب، 1 مليون طن قمح لين، 1،5 مليون طن شعير) والذي لا يغطي سوى 30 % من حجم الطلب... وقد بلغ إنتاج الحبوب لسنة 2020 حوالي 3،9 مليون طن فقط وسجل انخفاضا بقيمة 40 % بسبب انخفاض كمية الأمطار المتساقطة، إن هذه الكمية لا تغطي الطلب المحلي وهو ما يحتم على الدولة اللجوء للاستيراد، حيث تشكل الحبوب جزءا كبيرا من واردات الجزائر الغذائية، حيث يمثل استيراد القمح بنوعيه الصلب واللين 65 % من واردات الحبوب، كما يمثل القمح اللين 70 % من إجمالي واردات القمح، ففي سنة 2018 تم استيراد 8 مليون طن من القمح بقيمة 1،92 مليار دولار، إذ مثل القمح اللين 7،9 مليون طن بقيمة 1،48 مليار دولار. ويتم استيراد القمح اللين نظرا لانخفاض انتاجه محليا، حيث يدخل هذا الأخير في صناعة الخبز والذي يعتبر مادة أساسية في المجتمع الجزائري. فالهدف الذي يجب أن يسطر في انتاج هذه المادة ليس زيادة الإنتاج وإنما ترشيده، تطويره وتنويع انتاجه، حيث قدر الإنتاج بما يعادل 70 مليون خبزة (تكفي لتغطية حاجة 50 مليون شخص يوميا)، بالرغم من أن معظم كمية القمح اللين تأتي من الاستيراد إلا أنه لا يتم استغلالها بشكل عقلاني حيث بلغت خسائر هذه المادة 350 مليون دولار سنويا.[2]

تحتل منتجات الحبوب مكانا استراتيجيا في النظام الغذائي وفي الاقتصاد الوطني، حيث احتلت مساحة الحبوب معدل سنوي يبلغ 40% من المساحة الزراعية المفيدة. حيث قدرت المساحة المزروعة بالحبوب خلال الفترة (2000-2009) حوالي 3200930 هكتار، في حين قدرت المساحة المزروعة بالحبوب خلال الفترة

[1] نصيرة بكريتي ونور الدين شريف طويل، تطور المؤسسات في قطاع الصناعة الغذائية أي أثر لذلك في الاقتصاد، **مجلة التنظيم والعمل**، جامعة معسكر، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2018، ص 36.

[2] مريم بن الشيخ وحمزة جعفر، المرجع السابق، ص ص.431-432.

(2010-2017) حوالي 3385560 هكتار، حيث يشغل القمح الصلب والشعير معظم هذه المساحة، بحوالي 74% من إجمالي مساحة الحبوب.[1]

تظهر الأرقام الرسمية أن الجزائر (تعد من أكبر مستوردي القمح في العالم) تدفع ما يقدر بنحو 2،8 مليار دولار سنويا لجلب نحو 9 ملايين طن من القمح، حيث صرح الرئيس الجزائري "عبد المجيد تبون" أن الاضطرابات في أسواق الحبوب العالمية أظهرت أنه لا يمكن لأي دولة أن تكون مستقلة حقا إلا إذا أنتجت قمحها. وتشير أرقام وزارة الزراعة الجزائرية إلى أن البلاد أنتجت 3،5 مليون طن من القمح في 2022.[2]

2-2 شعبة الحليب ومشتقاته:

تعتبر الجزائر أكبر دولة استهلاكا للحليب في المغرب العربي بمتوسط استهلاك قدر بحوالي 140 لتر للفرد سنويا، وإجمالي استهلاك سنوي قدر بحوالي 5،5 مليار لتر، 3 مليار لتر يتم تغطيتها من الاستيراد وهو ما يجعل الجزائر أيضا من أكبر الدول استيرادا لبودرة الحليب في العالم، ويقدر الإنتاج المحلي من الحليب بحوالي 3،4 مليار لتر سنويا (2،4 مليار لتر حليب بقر، 0،5 مليار لتر حليب نعجة، 0،3 مليار لتر حليب ماعز و0،06 مليار لتر حليب إبل) وهو ما يغطي 30% من احتياجات هذه الشعبة.[3]

أما بالنسبة للمتوسط العالمي السنوي لاستهلاك الحليب فقد بلغ 90 لتر يوميا سنة 2018 لكل ساكن[4].

بالرغم من هذا النقص إلا أن شعبة الحليب ومشتقاته تسجل نموا معتبرا حيث عرفت تطورا ملحوظا خاصة مع المشاركة الكبيرة للقطاع الخاص والتي تدعم بالتشريعات التي وضعتها الدولة لهذا الفرع عبر استيرادها لأعداد كبيرة من البقر الحلوب ودعمها الكبير لإنشاء العديد من المؤسسات المتخصصة في جمع وتحويل

---

[1] وزارة الصناعة، الاحصائيات الفلاحية، من على موقع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، على الرابط https://www.madr.gov.dz، تاريخ النشر، تاريخ الاطلاع 2023/04/02.

[2] الجزائر أنتجت 3،5 مليون طن من القمح في 2022، من على موقع العربية، على الرابط https://www.alarabiya.net، نشر بتاريخ 2023/02/28، تاريخ الاطلاع 2023/04/02.

[3] مريم بن الشيخ وحمزة جعفر، المرجع السابق، ص ص.433.

[4] Sara timerdjine, "l'industrie agroalimentaire levier des diversifications de l'économie algérienne. Etat des lieux the Agri Food Industry lever for the diversification of the Algerian Economy", **revue études economiques**, université de chef, vol 17 n°01, p118.

الحليب، حيث ساهمت هذه الجهود في تكوين أكثر من 1000 وحدة عبر التراب الوطني إلى جانب 22 مصنعا للحليب ومشتقاته بطاقة إنتاجية قدرها 0،9 مليار لتر في السنة، إلى جانب ما يحققه القطاع الخاص من مساهمة في تطوير هذا الفرع يبقى القطاع العام هو المحرك الرئيسي للنشاط بما يمتلكه من مؤسسات، حيث يتشكل من 18 مؤسسة بطاقة انتاج تتجاوز 1،5 مليار لتر حسب احصائيات 2005، فالإنتاج الوطني في تلك الفترة كان لا يغطي سوى 40% من احتياجات السوق الوطني.[1] أما في سنة 2017 فبالإضافة إلى 15 شركة في المجموعة العامة جيبلي (Giplait)، هناك أكثر من 100 شركة خاصة متفاوتة الأحجام تدخل في إطار المجموعات الصناعية وتسيطر أحيانا على الإنتاج كما هو الحال بالنسبة للياغورت والجبن.[2]

أدى الإنتاج المحدود وتراجع انتاج الوحدات العمومية وتباطؤ عمليات الخوصصة للبرنامج الذي يشكل مصانع الحليب إلى عدم إمكانية تغطية الطلب الوطني من مادة الحليب من الإنتاج الوطني، بالرغم من التحفيزات التي تقوم بها السلطات العمومية.[3]

2-3 شعبة المياه والمشروبات:

هناك ما لا يقل عن 700 شركة ناشطة في هذا الفرع، لكن حوالي 30% منها فقط أثبتت أهميتها، بالإضافة إلى ذلك يوجد حوالي 50 منتج للمياه في الجزائر (40% من المياه المعدنية و60% من مياه الينابيع)، على مدى عشر سنوات الماضية تطور فرع المياه المعبأة في زجاجات بأرقام مزدوجة، حيث أصبح نسيطر على سوق المياه العلامات التجارية الكبرى مثل: نستله، سيفيتال، صيدا، مجموعة عطية، بن هارون وموزايا. إن وفرة العلامات التجارية في السوق يفسر المنافسة على الأسعار. ويتم تجميع منتجي المياه والمشروبات في جمعية L'APAB التي أنشئت في سنة 2015 " مجموعة من المشروبات" ويكاد يكون السوق في أيدي القطاع

---

[1] باية ساعو، المرجع السابق، ص ص.186-187.

[2] نصيرة بكريتي ونور الدين شريف طويل، المرجع السابق، ص.36.

[3] وليد لوشان ولطفي شعباني وعبد الحميد حسياني، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للصناعات الغذائية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر خلال الفترة (2013-2017)، **مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة)**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، المجلد 22، العدد 01، 07-07-2019، ص.68.

الخاص. كما تعاني هذه الصناعة من منافسة القطاع غير الرسمي، الذي يتميز بأسعار منخفضة جدا وهو ما يمنع المنتجين الاخرين من رفع اسعارهم لتعويض ارتفاع أسعار المدخلات.[1]

2-4 شعبة الزيوت، الفواكه المعلبة والخضراوات: يعرف هذا الفرع هيمنة المنتجين الكبار وهم: سيفيتال، صافية وعافية ولابال، من جانبها يعرف نشاط زيت الزيتون تقدما واضحا ويشترك في هذا النشاط عشرات المنتجين، وقد تمكنت بعض هذه الزيوت من وضع نفسها في السوق الأوروبي. بالإضافة إلى أن انتاج المارغارين يعرف معدلات طلب مرتفعة.

بعد قرارات العدالة القاضية باسترجاع العقار المصادر لمصنع الزيت لعلامة "صافية"، وفي إطار استراتيجية الحكومة في الانطلاقة الفعلية لكل المؤسسات المتوقفة قرر مجلس مساهمات الدولة تحويل ملكيتها إلى الشركة القابضة " أقروديف"، وانتقال تسميتها إلى "المحروسة". حيث انه وحسب تصريح وزير الصناعة "محمد زغدار" فإن القدرة الانتاجية الحالية لهذا المصنع تقدر بقيمة 130 طن يوميا، وتم الموافقة على رفع القدرة إلى 400 طن يوميا، كما أضاف الوزير أن انطلاق الوحدة الثانية سيسمح بالاستجابة بنسبة 25% لمتطلبات السوق الوطنية. وفي نفس السياق أكد الوزير بأن نفس العملية سوف تتم على مستوى مؤسسة ثانية لإنتاج الزيوت بولاية جيجل "وحدة كتامة" والتي انتقلت ملكيتها إلى "مجمع مدار"...حيث سيتم التنسيق بين المؤسستين "المحروسة" و "كتامة" للوصول إلى 65%-70% من متطلبات السوق.[2]

كما افتتح مجمع "سيفيتال" مركبا ضخما لإنتاج زيت المائدة في أواخر ماي من سنة 2023 ويعد هذا الأخير أكبر مصنع للإنتاج الزيتي في إفريقيا والرابع عالميا، ويدخل افتتاحه في تطوير انتاج الزيوت النباتية واستخدام المواد الأولية محلية الصنع في انتاج الزيت الغذائي. إذ سيختص المصنع كمرحلة أولى في سحق البذور التي يتم استيرادها، أما في المرحلة الثانية فسيتم التوجه إلى عملية انتاج هذه البذور محليا عبر مختلف مناطق

---

[1] نصيرة بكريتي ونور الدين شريف طويل، المرجع السابق، ص ص.36-37.

[2] إعادة بعث نشاط مصنع "صافية" سابقا وتغيير اسمه إلى "المحروسة "، من على موقع الجزائر اونلاين، على الرابط https://www.eldjzaironline.dz، تاريخ النشر 2021/11/19. تاريخ الاطلاع 2023/04/14.

الهضاب العليا والصحراء. كما أكد مدير المشروع أن المصنع سينتج 11 ألف طن يوميا من نبتة الصوجا، 6 آلاف طن يوميا من عباد الشمس و5 آلاف طن يوميا من نبتة الكولزا.[1]

أما بالنسبة لنشاط الفواكه المعلبة والخضراوات فهو ينمو بوتيرة جيدة، ويتمثل في التصنيع الصناعي لإنتاج مركز الطماطم والذي كان يتم استيراده سابقا. بالإضافة إلى المربى والسلطة وغيرها من المنتجات. يعتمد هذا النشاط على الإنتاج الزراعي والتجهيز ولهذا السبب يتم استيراد معظم مركز المشروبات.

2-5 شعبة السكر: يعتبر السكر من فروع الصناعة الغذائية والذي يتطلب استثمارات كبيرة، نظرا لخصوصية المواد الأولية التي تدخل في انتاجه، حيث يتم استيراد معظم هذه المواد من السوق العالمية، وفيما يخص انتاجه فإن القطاع الخاص هو المهيمن في تموين السوق الوطني، حيث وصل انتاج "سيفيتال" حوالي 500،000 طن سنويا سنة 2004.[2] وتسيطر "سيفيتال" على 80% من سوق السكر، أما 20% المتبقية فهي موزعة بين مجمع برحال بوهران، "Sorasucre" بعنابة ومصنع شركة "لابال" بالشراكة مع "كريستال يونيون"[3]. وقد رفع فرع "سيفيتال" من قدرته الإنتاجية لتصل إلى مليوني طن سنويا سنة 2013.[4]

وفي سنة 2023 أعلن مجمع "مدار القابضة" عن استحداث شركة متخصصة في تكرير السكر وانتاجه وتسويقه اطلق عليها اسم "تافاديس"...وقد أكد وزير الصناعة "أحمد زغدار" أن الجزائر ستحقق الاكتفاء الذاتي وطنيا من مادة السكر، وستتحول إلى بلد مصدر بعد بلوغ هذا المشروع مرحلة الإنتاج الفعلي. وتقدر الطاقة الإنتاجية المتوقعة لهذا المصنع 2000 طن يوميا من مختلف أنواع السكر.[5]

2-6 شعبة أخرى للصناعة الغذائية: وتشمل الصناعات ذات التحويل الثانوي وهي عبارة عن عملية انتاج نهائية مختلفة انطلاقا من مخرجات التحويل الأولي وتضم: فرع صناعة الخبز والحلويات، فرع العجائن الغذائية،

---

[1] أمين بشار، مجمع "سيفيتال" يفتتح أكبر مصنع للإنتاج الزيتي في افريقيا والرابع عالميا، من على موقع سهم، على الرابط https://www.sahm-media/dz، تاريخ النشر 2023/05/30، تاريخ الاطلاع 2023/06/03.

[2] باية ساعو، المرجع السابق، ص.187.

[3] مريم بن الشيخ وحمزة جعفر، المرجع السابق، ص ص.435.

[4] وردة سعيدي، المرجع السابق، ص.294.

[5] المجمع العمومي "مدار" يستحدث شركة متخصصة في انتاج السكر، من على موقع الإذاعة الجزائرية، على الرابط https://www.radioalgerie.dz، تاريخ النشر 2023/03/13، تاريخ الاطلاع 2023/06/03.

فرع البسكويت. كما أن هناك فروعا أخرى للصناعات الغذائية مثل: مشتقات الحليب، الفواكه المعلبة والأسماك المعلبة.[1]

في هذه النشاطات أصبحت المؤسسات الخاصة (أغلبها مؤسسات صغيرة ومتوسطة) هي المسيطرة، بينما تولت المؤسسات العمومية مهام توريد منتجات بأسعار محددة يكون الإنتاج فيها غير مربح (حليب مبستر في أكياس، فرينة، دقيق). لم تلعب المؤسسات العمومية دورا في انتشار التطور التقني والتكنولوجي في الصناعات الغذائية ونمو الإنتاجية ولا في ترويج الجودة، فظهرت فقط في أشكال الشراكات، مؤسسات حديثة (شركات عامة/خاصة مثل: الرياض/ بن عمر أو cegro/lesafore). كما برزت أزمة الفرع بسبب سياسة تموين ترتكز على الواردات في المجال الغذائي...ولهذا كانت الخصخصة حلا أمثلا كون بعض القطاعات تعصرنت وأصبحت تنافسية وتطورت في اتجاه المعايير الدولية. في الحبوب هيمنت المجموعات الخاصة الكبيرة (هاربور، بن عمر، سيفيتال، سيم)، وفي الحليبيات تبقى جيبلي تسيطر على LPS وقليلا LUCARTIF، بينما يطور الخواص شعبة الزبادي، الياغورت، الجبن، العجائن والمربحة أكثر.[2]

والجدول التالي يوضح أيضا بالتفصيل أهم الشعب الصناعية المكونة لفرع الصناعات الغذائية.

---

[1] باية ساعو، المرجع السابق، ص.187.

[2] حسنية مهيدي وحاج بن زيدان، دور الصناعات الغذائية في إرساء دعائم النمو الاقتصادي للجزائر، **مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 02-06-2019، ص.126.

الجدول رقم (07): حصيلة النشاطات المكونة لفرع الصناعات الغذائية في الجزائر

الحليب	منتجات الالبان، الجبن، الزبادي والكريمة
لحوم حمراء وبيضاء	المسالخ، المعالجة، التجهيز والحفظ والتحضير
السمك	تعليب، حفظ وتحضير
الفواكه	الفواكه المجففة، العصائر والمربى
الخضر المعلبة	تعليب الخضر، تجميدها وتحضيرها
المشروبات	المياه، المشروبات الغازية ومشروبات الفواكه
الزيوت	زيوت الطعام، زيت الزيتون، السمن، الزبدة والدهون النباتية والحيوانية
الحبوب	طحن، سميد، كسكس، خبز، معجنات، خبز صناعي وبسكويت
الطماطم المصنعة	مركزات الطماطم
السكريات	الحلوى، السكر والسكر المستخدم في قطاعات أخرى

Source: Khelifa Horri, Azzedine Dahane, Mhamed Maatoug, "Problématique du développement des industries agroalimentaires en Algérie", **european scientifique journal**, vol 11, january 2015 p.226.

من خلال الجدول يتضح لنا مدى تنوع شعب الصناعات الغذائية في الجزائر، حيث تضم أغلب الشعب الصناعية المتضمنة في التقسيم الدولي لفروع الصناعة الغذائية في العالم حسب المنظمة الأممية للتنمية الصناعية.[1]

المبحث الثاني: واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر ودورها في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر للفترة (2001-2021):

يعتبر فرع الصناعات الغذائية من أهم الفروع الصناعية في الجزائر، إذ يأتي في المرتبة الثانية بعد قطاع المحروقات، ويعرف هذا الفرع سيطرة القطاع الخاص على ملكية آلاته الإنتاجية، حيث بلغت مساهمته في القيمة المضافة والناتج الإجمالي لهذا الفرع 87% و84% على التوالي سنة 2021، كما بلغ عدد المؤسسات التي تنشط بهذا الفرع حوالي 34418 مؤسسة سنة 2021 أغلبها صغيرة ومتوسطة كونها تعتبر من الصناعات التحويلية الخفيفة، كما بلغ أيضا عدد العمال الذين يشتغلون في هذا الفرع سنة 2015 حوالي 150 ألف عامل.

---

[1] سليم بوهيدل، المرجع السابق، ص.232.

تنشط أغلب المؤسسات المنتمية لهذا الفرع في عمليات التحويل للمنتجات الزراعية وفي عمليات التعبئة والتغليف، حيث تسيطر منتجات هذا الفرع على 44% من نفقات العائلات. كما أن حوالي 28% من الواردات ترتكز على خمس منتجات أساسية وهي: الحبوب، الحليب، السكر والزيوت بالإضافة إلى الأغذية الحيوانية[1].

المطلب الأول: مكانة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الاقتصاد الوطني

قبل التطرق إلى مكانة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية لا بد من التطرق إلى تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب تعريف المشرع الجزائري.

عرفت منظومة الصناعات الصغيرة والمتوسطة تحولات جذرية بسبب صدور القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بتاريخ 2001/12/12 والذي يعتبر نقطة تحول في مسار هذا الفرع، حيث تم من خلاله تحديد الإطار القانوني والتنظيمي والمفاهيمي الذي تنشط فيه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وكذلك آليات وأدوات ترقيتها ودعمها.[2]

1- تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر:

1-1 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب القانون التوجيهي 01-18 لسنة 2001:

سوف يتم التطرق إلى تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب تعريف المشرع الجزائري وأبرز التغيرات التي طرأت عليه بداية من سنة 2001 إثر صدور القانون التوجيهي الجديد للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. والجدول الموالي يوضح ذلك:[3]

---

[1] باية ساعو، المرجع السابق، ص.183.

[2] محمد بوقموم وجزيرة معيزي، "الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية خيار استراتيجي لتعزيز النمو والأمن الغذائي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة (2005-2016)"، **مجلة التواصل**، جامعة باجي مختار -عنابة-، الجزائر، المجلد 26، العدد 05، 05-03-2020، ص ص.109-110.

[3] صليحة يعقوبن، "مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في قطاع الصناعات الغذائية في دعم الاقتصاد الوطني"، **مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية**، المجلد 02، العدد 01، 30-06-2020، ص.106.

الجدول رقم (08): معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب القانون 01-18

المؤسسة	العمال (عامل)	رقم الأعمال	الحصيلة السنوية (دج)
مصغرة	09-01	أقل من 20 مليون	أقل من 10 مليون
صغيرة	49-10	أقل من 200 مليون	أقل من 100 مليون
متوسطة	250-50	من 200 مليون إلى 2 مليار	من 100 مليون إلى 500 مليون

المصدر: القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-18 الصادر في 12-12-2001، الجريدة الرسمية، العدد 77، المؤرخة في 15-12-2001، ص ص.8-9.

1-2 تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقا للقانون التوجيهي 02-17 لسنة 2017:

تعرف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وفقا للقانون التوجيهي 02-17 المؤرخ في 11 ربيع الثاني 1438 الموافق ل 10 جانفي سنة 2017 المتضمن القانون الأساسي والتوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في مادته الخامسة من هذا القانون الجديد بأنها مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات التي تشغل من 01 إلى 250 شخصا، وألا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 4 ملايير دولار جزائري أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 1 مليار دينار جزائري، وتستوفي معايير الاستقلالية الذي يعتبر أن المؤسسة المستقلة كل مؤسسة لا يمتلك رأسمالها بمقدار 25% فما أكثر من قبل مؤسسة أو مجموعة مؤسسات أخرى فهي لا ينطبق عليها تعريف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة[1]، والذي هو كالآتي:[2]

- **المؤسسة الصغيرة جدا:** تشغل من 01 إلى 09 عامل، وتحقق رقم أعمال سنوي أقل من 40 مليون دج، أو مجموع حصيلتها السنوية لا يتجاوز 20 مليون دج.

- **المؤسسة الصغيرة:** تشغل من 10 إلى 49 عاملا، ولا يتجاوز رقم أعمالها السنوي 400 مليون دج، أو لا يتجاوز مجموع حصيلتها السنوية 200 مليون دج.

---

[1] صليحة يعقوبن، "مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في قطاع الصناعات الغذائية في دعم الاقتصاد الوطني"، المرجع السابق، ص.107.

[2] المرجع نفسه.

- **المؤسسة المتوسطة:** تشغل من 50 إلى 250 عاملا، وتحقق رقم أعمال سنوي ما بين 400 مليون دج و4 ملايير دينار جزائري، أو حصيلتها السنوية ما بين 200 مليون دينار و1 مليار دج، ويمكن تلخيص تعريف ومعايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب القانون 02-17 في الجدول التالي:

الجدول رقم (09): معايير تصنيف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حسب القانون 02-17

المؤسسة	العمال (عامل)	رقم الأعمال (د ج)	الحصيلة السنوية (د ج)
مصغرة	من 01 إلى 09	أقل من 40 مليون	أقل من 20 مليون
صغيرة	من 10 إلى 49	أقل من 400 مليون	أقل من 200 مليون
متوسطة	من 50 إلى 250	من 400 مليون إلى 4 مليار دينار	من 200 مليون إلى 1 مليار دينار

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المواد 08_19 من القانون 02-17 المؤرخ في 10 جانفي 2017 والمتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الجريدة الرسمية، العدد 02، المؤرخ في 11 جانفي 2017، ص ص.05-06.

لقد فصل القانون الجديد في حالة صنفت مؤسسة في فئة ما وفق عدد عمالها، وفي فئة أخرى وفق رقم أعمالها أو مجموع حصيلتها، وأعطى الأولوية لمعيار رقم الاعمال أو مجموع الحصيلة لتصنيفها، كما أن المشرع أشار أن تجاوز الحصيلة السنوية للحدود السابقة لا يفقدها صفة الصغيرة والمتوسطة إلا إذا استمرت هذه الوضعية المالية لمدة سنتين متتاليتين. وترك إمكانية مراجعة الحدود المتعلقة برقم الأعمال والحصيلة السنوية عند الحاجة حسب المادة 13 من نفس القانون، وهذا بهدف تسهيل تكييف مفهوم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حسب التطورات الاقتصادية الوطنية والدولية.[1]

2- الهيكل المكون للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة (2001-2021):

عرف القطاع الخاص حركية كبيرة مع بداية الألفية الجديدة، ويرجع ذلك إلى إنشاء أجهزة مساعدة على إقامة مؤسسات خاصة، ففي سنة 2001 أعادت الدولة النظر في كيفية سير المؤسسات الممولة للمشاريع

[1] المرجع نفسه، ص ص.107-108.

الاستثمارية من خلال قانون الاستثمار الجديد وقامت بتعديلات مختلفة للعديد من القوانين وخلقت العديد من الهيئات التي تحفز وتشجع على انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة.[1] والجدول التالي يوضح الهيكل المكون للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

[1] جها د رحماني وكمال ديب، المرجع السابق، ص.120.

الجدول رقم (10): تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة (2001–2021)

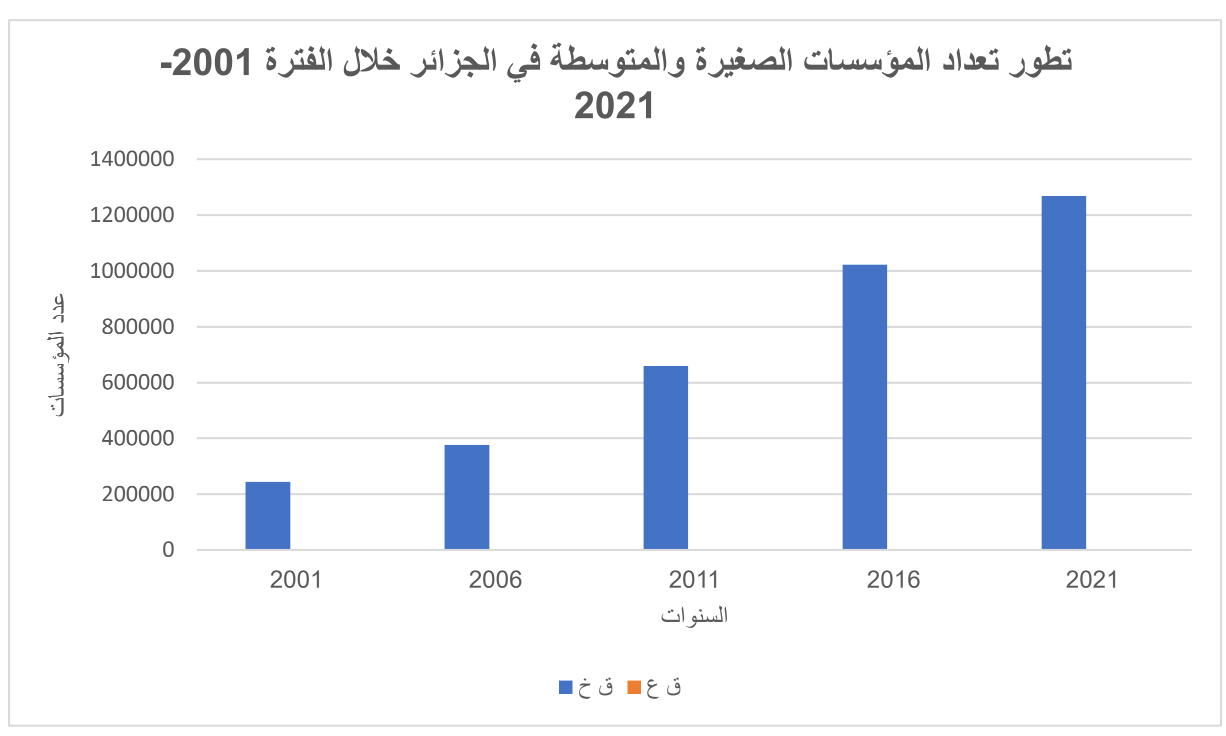
السنوات	المؤسسات الخاصة (1)	المؤسسات العامة (2)	نسبة (1) من إجمالي م ص وم %	نسبة (2) من إجمالي م ص وم %
2001	244570	778	99،68	0،32
2002	261057	778	99،70	0،30
2003	287799	788	99،72	0،27
2004	312181	778	99،66	0،34
2005	341914	874	99،65	0،35
2006	376028	739	99،73	0،27
2007	410293	666	99،77	0،22
2008	518900	591	99،88	0،11
2009	586903	557	99،91	0،09
2010	618515	557	99،91	0،09
2011	659309	572	99،91	0،09
2012	711235	557	99،92	0،08
2013	777259	557	99،93	0،07
2014	851511	542	99،94	0،06
2015	934037	532	99،95	0،05
2016	1022231	390	99،97	0،03
2017	1060289	264	99،97	0،03
2018	1093170	262	99،97	0،03
2019	1171945	244	99،97	0،03
2020	1209491	239	99،98	0،02
2021	1286140	225	99،99	0،01

من إعداد الباحثين بالاعتماد على: إلياس غفال، تقييم الدور التمويلي للشراكة الأورو جزائرية في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة (2000–2014) (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، الجزائر، 2016–2017. ص.107.

من خلال الجدول نلاحظ تطورا تصاعديا في مجال إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للقطاع الخاص خلال الفترة 2001–2021، وذلك منذ صدور القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنة 2001، حيث انتقل عددها من 244570 مؤسسة سنة 2001 إلى 1286140 مؤسسة في نهاية سنة 2021. في حين نلاحظ أن هناك تراجعا لمؤسسات القطاع العام من سنة لأخرى، حيث كان عددها 778 مؤسسة سنة 2001 ليصل إلى 225 مؤسسة سنة 2021. وهو ما يبرز هيمنة القطاع الخاص على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حيث مثلت نسبة 99،99 % من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر سنة 2021، في حين أن مساهمة القطاع العام هي شبه منعدمة ومثلت ما نسبته 0،01 % من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر سنة 2021. إن التطور الحاصل في عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة يعود بالدرجة الأولى إلى المجهودات المبذولة من طرف الدولة في تحسين مناخ الاستثمار وآليات الدعم والمرافقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة فيما يتعلق بالتحفيزات الضريبية والتسهيلات الجبائية وهو ما أدى إلى ارتفاع الاقبال على هذ النوع من المشاريع، كما أن ارتفاع الحس المقاولاتي لدى الجزائريين واتجاههم أكثر نحو إنشاء مؤسساتهم الخاصة ساهم أيضا في تزايد عددها من سنة لأخرى.

والشكل التالي يوضح تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001–2021:

الشكل رقم (03): تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر خلال الفترة 2001-2021



من إعداد الباحثين بالاعتماد على: إلياس غفال، تقييم الدور التمويلي للشراكة الأورو جزائرية في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة (2000-2014) (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2016-2017. ص.107.

3- تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لفرع الصناعات الغذائية خلال الفترة (2001-2021):

باعتبار أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هي التي تسيطر على فرع الصناعات الغذائية في الجزائر، وبالتالي سوف نوضح تطورها خلال الفترة 2001-2021 من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (11): تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في مجال الصناعات الغذائية في الجزائر خلال الفترة 2001-2021:

السنوات	عدد م ص وم في قطاع الصناعة	عدد م ص وم للصناعات الغذائية	نسبة النمو %	نسبة م ص وم للصناعات الغذائية من إجمالي مؤ ق خ
2001	-	11640	-	4،75
2002	-	12353	6،12	4،73
2003	-	13058	5،70	4،53
2004	-	13673	4،70	4،37
2005	48185	14474	5،85	4،23
2006	50686	15290	5،63	4،06
2007	53579	16109	5،35	3،92
2008	56568	17045	5،81	3،28
2009	58803	17679	3،71	3،01
2010	61228	18394	4،04	2،97
2011	63890	19172	4،22	2،90
2012	67517	20198	5،35	2،83
2013	73073	21624	7،06	2،78
2014	78108	23075	6،71	2،70
2015	83701	24746	7،24	2،64
2016	89597	26635	7،63	2،60
2017	94930	28816	7،43	2،68
2018	99865	30590	6،15	2،67
2019	103621	31997	4،59	2،68
2020	106049	32884	2،77	2،67
2021	109919	34418	4،66	2،67

من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- Direction générale de la ville stratégique, et des études des systèmes d'information, (Bulletin d'information statistique de la PME n°31, n°33, n°35), ministère de l'industrie et des mines, l'Algérie.

- Direction générale de la ville stratégique, et des études des systèmes d'information, (Bulletin d'information statistique de la PME n°37, n°39, n°40), ministère de l'industrie, l'Algérie.

- صليحة يعقوبن، "مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في قطاع الصناعات الغذائية في دعم الاقتصاد الوطني"، **مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية**، المجلد 02، العدد 01، 30-06-2020، ص.117.

من خلال الجدول نلاحظ تزايد عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية خلال الفترة 2001-2021، حيث قدر عددها 11640 مؤسسة سنة 2001، ليرتفع عددها إلى 18394 مؤسسة في سنة 2010، تواصل هذا الارتفاع ليصل عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية إلى 34418 مؤسسة في نهاية سنة 2021.

عرفت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية نمو متزايدا من سنة لأخرى خلال الفترة 2001-2021، حيث نمت بمتوسط 5،35% خلال هذه الفترة، حيث بلغت نسبة نموها 6،12% سنة 2001، لتحقق نسبة نمو قدرت بقيمة 7،06% سنة 2013، وعرفت تراجعا من بداية سنة 2017، وحققت نسبة 4،66% سنة 2021.

كما أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية تمثل 30% في المتوسط من إجمالي المؤسسات التي تنشط في القطاع الصناعي.

كما شكلت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة نسبا متفاوتة من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للقطاع الخاص، حيث كانت نسبتها مرتفعة نوعا ما في بداية الألفية وساهمت بنسبة 4،75% سنة 2001، ثم بدأت في التراجع سنة تلو الأخرى واستقرت عند نسبة 2،67% سنة 2021.

إن التزايد المستمر للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية يرجع بالأساس إلى الإصلاحات والبرامج التنموية التي عرفها فرع الصناعات الغذائية، وذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق دعم القطاع الفلاحي والتي يعتبر ركيزة الصناعات الغذائية. كما أن الإجراءات والتحفيزات المقدمة لهذا الفرع بعد اعتماد قانون الخوصصة والتخفيضات الجبائية والجمركية والامتيازات المتضمنة في قوانين الاستثمار سمحت باندماجهم في مجال الاستثمار وبالخصوص في هذا الفرع.[1]

[1] جهاد رحماني وكمال ديب، المرجع السابق، ص.129.

والملاحظ أيضا أن القطاع الخاص هو الذي استحوذ على أكبر حصة في هذا التعداد، حيث لم يكن هذا التطور وليد الصدفة بل هو نتيجة لسياسة الدولة وتوجهاتها اعتمادا على الصناعات الصغيرة والمتوسطة. وقد جاء هذا التطور أيضا كنتيجة للإجراءات والتحفيزات المقدمة للقطاع الخاص بعد اعتماد قانون الخوصصة والتخفيضات الجبائية والجمركية والامتيازات المتضمنة في قوانين الاستثمار، التي سمحت باندماجه في مجال الاستثمار.[1]

كما عرف فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية أضعف نسبة نمو سنة 2020 بنسبة 2،77 % ويرجع هذا الانخفاض في نموها إلى جائحة كورونا وإلى انخفاض عائدات المحروقات. لكن مع بداية زوال جائحة كورونا وارتفاع أسعار المحروقات عرف نموها منحى تصاعدي حيث حققت نسبة نمو بلغت 4،66% في سنة 2021.

انتهجت الجزائر منذ سنة 2001 سياسة خصخصة المؤسسات العمومية، وبالرغم من المخططات الموضوعة والسياسات المنتهجة إلا أن معظم المؤسسات التي تم اعتمادها لم تحقق النتائج التي كانت ترجى منها، حيث لم تنجح في تلبية حاجيات السوق المحلية. وكمثال على ذلك تم خصخصة 942 مؤسسة عمومية من إجمالي 1280 مؤسسة في جميع القطاعات، منها 268 مؤسسة صناعة غذائية (عجائن، حليب، مشروبات، صناعة الدواجن، مسالخ...) تهدف جميع المحاولات إلى إعادة تأهيل مؤسسات الصناعة الغذائية العمومية سابقا. انتقلت حصة السوق لفرع الصناعات الغذائية العمومية من 24% سنة 1999 إلى أقل من 13% سنة 2001 و5% سنة 2015.[2]

في هذا السياق تم اقتراح مجمع الرياض للخصخصة "ERIAD" سنة 2001 في إطار مخطط إعادة هيكلة القطاع العمومي، توسع هذا المخطط ليشمل مجمعات ومؤسسات أخرى مثل: مجموعة GIPLAIT، وL'ENCG، وENJUC، وl'ENASUCRE. في جميع هذه الأنشطة أصبح القطاع الخاص هو المهيمن،

---

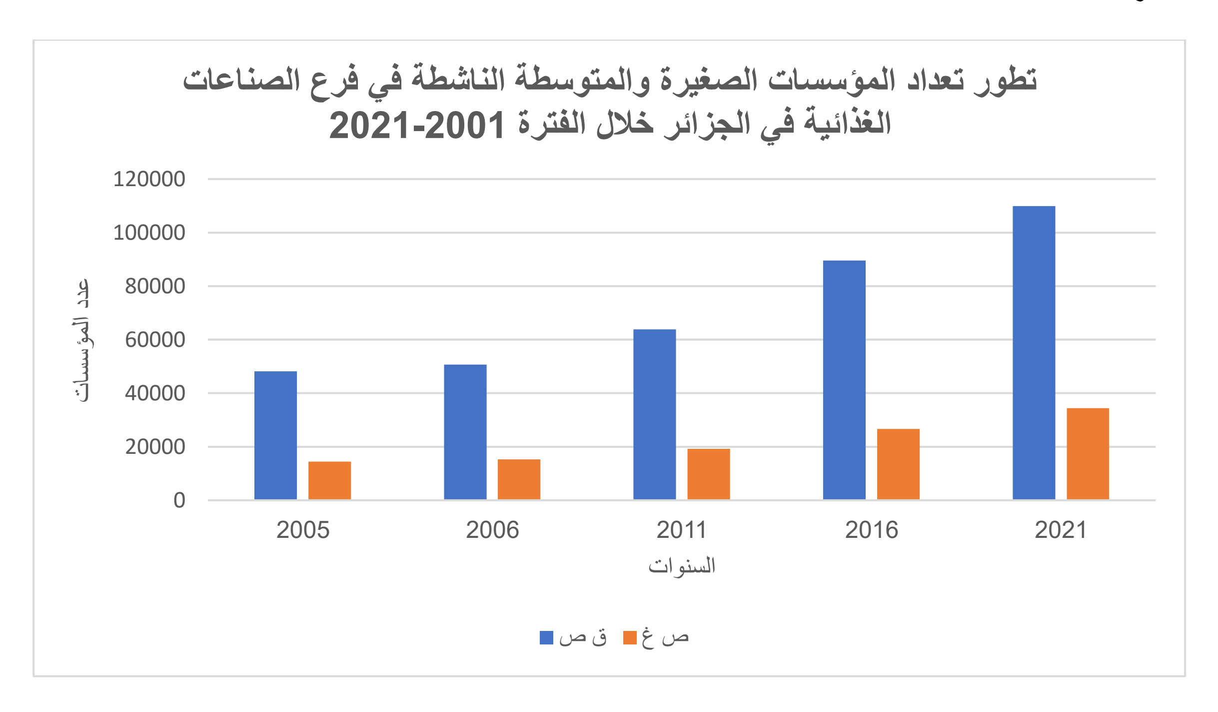
[1] ذهبية لطرش، واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، المرجع السابق، ص.197.

[2] أسماء حاجي وبوعزيز ناصر، دور الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة للفترة 2009-2015، **مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية**، جامعة 08 ماي 1945 -قالمة-، الجزائر، العدد 20، جوان 2017، ص 417.

في حين تولت المؤسسات العمومية مهام توريد منتجات بأسعار محدودة والتي يكون الإنتاج فيها غير مربح، لم تلعب المؤسسات العمومية أي دور بتاتا في انتشار التطور التقني والتكنولوجي في الصناعات الغذائية ونمو الإنتاجية ولا في ترويج الجودة. إن أزمة القطاع ظهرت بسبب سياسة تموين ترتكز على الاستخدام المنتظم للواردات، هذه السياسة التي تفسر في فترة الاستعمار استمرت بعده، ولهذا كانت الخصخصة هي الحل الأمثل، كون ان بعض القطاعات تعصرنت وكبرت وأصبحت تنافسية وتطورت في اتجاه المعايير العالمية.[1]

[1] المرجع نفسه، ص.418.

الشكل رقم (04): تطور تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية خلال الفترة 2001-2021:



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

- Direction générale de la ville stratégique, et des études des systèmes d'information ,(Bulletin d'information statistique de la PME n°31, n°33, n°35), ministère de l'industrie et des mines, l'Algérie.

- Direction générale de la ville stratégique, et des études des systèmes d'information, (Bulletin d'information statistique de la PME n°37, n°39, n°40), ministère de l'industrie, l'Algérie.

- صليحة يعقوبن، "مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في قطاع الصناعات الغذائية في دعم الاقتصاد الوطني"، **مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية**، المجلد 02، العدد 01، 30-06-2020، ص.117.

المطلب الثاني: دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (2001 –2021):

1- تطور مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الناتج الإجمالي خلال الفترة (2001- 2021):

من خلال الجدول سنحاول تحليل مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الناتج الإجمالي، وذلك من خلال التركيز على مساهمة القطاع الخاص للصناعات الغذائية في هذا المؤشر، حيث وكما رأينا سابقا أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يتكون من القطاع الخاص بنسبة 99% خلال الفترة 2001- 2021.

إن تحليل الناتج الخام لفرع الصناعة الغذائية في الشق الذي يتعلق بالقطاع الخاص لهذا الفرع سيمكننا من تحديد وزنه مقارنة بالقطاعات الاقتصادية الأخرى، مما يمنحنا صورة واضحة عن مدى مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تكوين الناتج الخام ونسبتها من الناتج الإجمالي، ومدى مساهمتها في النمو الاقتصادي.

الجدول رقم (12): تطور مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الناتج الإجمالي للفترة 2001-2021:

الوحدة: مليون دج

السنوات	مساهمة القطاع العام في الناتج الاجمالي م د	مساهمة القطاع الخاص في الناتج الاجمالي م د	مساهمة القطاع العام في الناتج الإجمالي للص غ %	مساهمة القطاع الخاص في الناتج الإجمالي للص غ %	مساهمة القطاع الخاص للص غ في الناتج الإجمالي %
2001	170137	280299،9	37،77	62،22	5،35
2002	151131،3	313774،9	32،5	67،5	5،65
2003	128694،6	339196	27،5	72،5	5،39
2004	114863،5	370841،1	23،65	76،35	5،07
2005	101194،3	401919،6	20،11	79،88	4،52
2006	96496،3	429110	18،35	81،65	4،20
2007	99978،7	471215،6	17،5	82،5	4،18
2008	108203،5	499556،9	17،8	82،2	3،89
2009	112510	574201،3	16،38	83،61	4،76
2010	118948	627478	15،93	84،07	4،53
2011	143147،2	680999،5	17،36	82،64	4،23
2012	150014،2	749304،6	16،68	83،31	4،28
2013	160169،1	826981،1	16،22	83،78	4،48
2014	172843	889557،7	16،26	83،74	4،58
2015	186007،1	964758،2	16،16	88،84	4،97
2016	198091،3	1063924،4	15،69	84،31	5،20
2017	208528،9	1131098،6	15،56	84،44	5،15
2018	220734،7	1196827،5	15،57	84،43	4،89
2019	229642،6	1234358	15،68	84،32	5،03
2020	232722،5	1277944،1	15،4	84،6	5،78
2021	259894،8	1372695،8	15،91	84،09	5،29

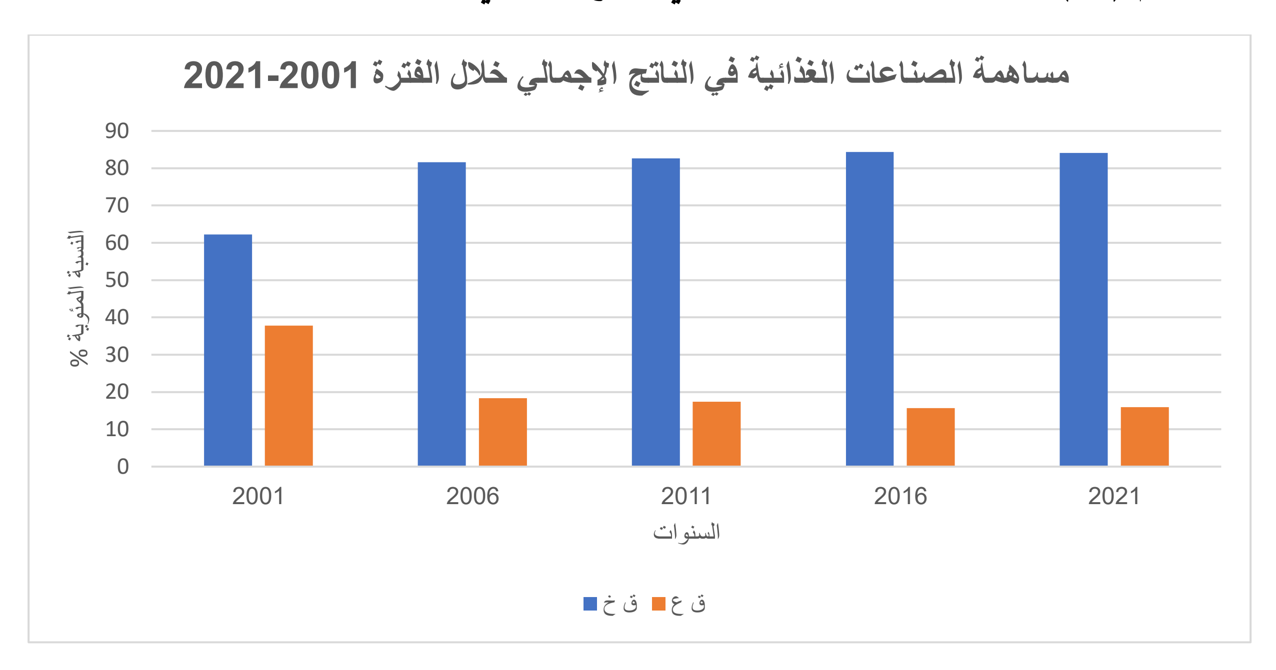
La source: ONS,(les comptes économiques de 2001-2015, 2015-2018, 2019-2021), ministère de finance, l'Algérie.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن هناك زيادة مستمرة في قيمة مساهمة الصناعات الغذائية بشقيها العام والخاص في الناتج الإجمالي للفترة 2001–2021 حيث بلغت مساهمة القطاع الخاص ما قيمته 280299،9 مليون دج سنة 2001 لتواصل الارتفاع وتحقق قيمة 627478 مليون دج سنة 2010، في حين سجلت سنة 2021 مساهمة بقيمة 1372695،8 مليون دج وهي تعتبر أكبر قيمة مساهمة طوال فترة الدراسة. اما بالنسبة للقطاع العام فقد ساهم بقيمة 170137 مليون دج سنة 2001، في حين ساهم بقيمة 118948 مليون دج سنة 2010، لتصل مساهمته إلى قيمة 259894،8 مليون دج سنة 2021.

ترجع هذه الزيادة الى ارتفاع مساهمة القطاع الخاص، حيث بلغ متوسط مساهمته في الانتاج الإجمالي 81% للفترة 2001–2021، أما القطاع العام فقد بلغت مساهمته في الإنتاج الإجمالي متوسط 19% لنفس الفترة وهو ما يبين المساهمة الكبيرة للقطاع الخاص للصناعات الغذائية في الانتاج الإجمالي.

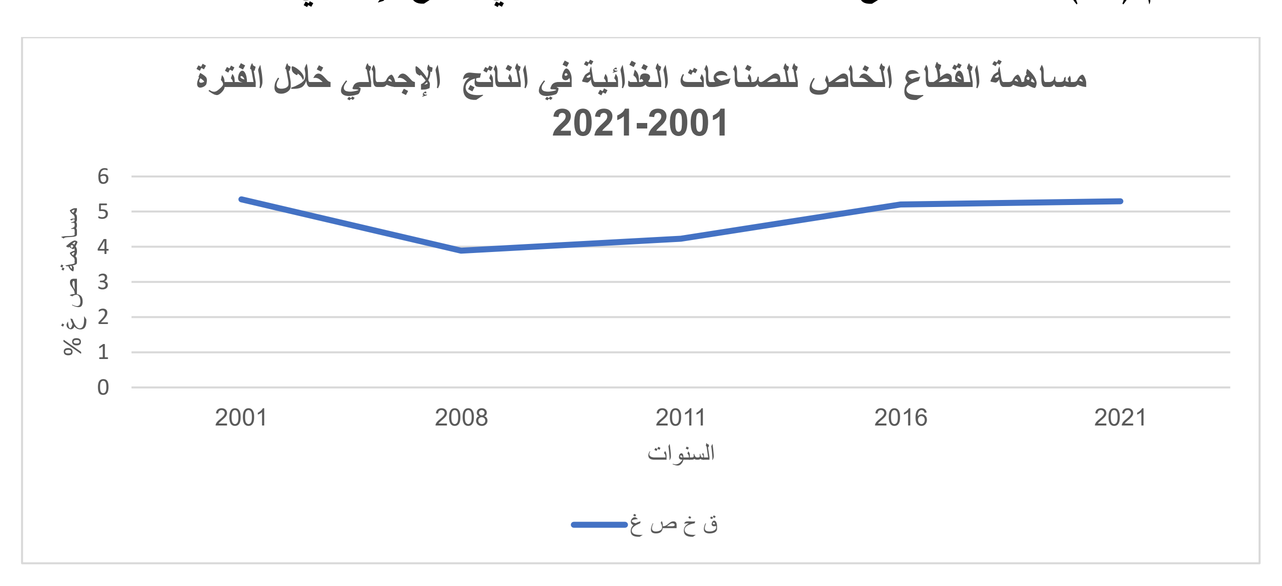
كما بلغت مساهمة القطاع الخاص لفرع الصناعات الغذائية في الناتج الإجمالي 4،82% في المتوسط خلال الفترة 2001–2021.

الشكل رقم (05): مساهمة الصناعات الغذائية في الناتج الإجمالي خلال الفترة 2001-2021:



La source: ONS,(les comptes économiques de 2001-2015, 2015-2018, 2019-2021), ministère de finance, l'Algérie.

الشكل رقم (06): مساهمة القطاع الخاص للصناعات الغذائية في الناتج الإجمالي للفترة 2001-2021



La source: ONS,(les comptes économiques de 2001-2015, 2015-2018, 2019-2021), ministère de finance, l'Algérie.

2- تطور مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في إجمالي القيمة المضافة خلال الفترة (2001-2021):

من خلال الجدول سنحاول تحليل مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في اجمالي القيمة المضافة، وذلك من خلال التركيز على مساهمة القطاع الخاص للصناعات الغذائية في إجمالي القيمة المضافة، حيث وكما رأينا سابقا أن قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة يتكون من القطاع الخاص 99،99% للسنوات 2001-2021.

الجدول رقم (13): مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في إجمالي القيمة المضافة خلال الفترة 2001-2021

الوحدة مليون دج

السنوات	مساهمة ق ع في إ ق م مليون دج	مساهمة ق خ في إ ق م مليون دج	مساهمة ق ع في إ ق م %	مساهمة ق خ في إ ق م %	مساهمة ق خ للص غ في إ ق م خارج ق م %	مساهمة ق خ للص غ في إ ق م %
2001	34331،2	74567،1	%31،52	68،47	23،65	2،16
2002	34571،6	80542،8	%30،03	69،96	23،86	2،2
2003	28361،5	90024،3	%23،95	76،04	28،64	2،1
2004	26364،0	100945،0	%20،7	79،29	26	1،97
2005	24699،4	113691،6	%17،87	82،15	27،17	1،76
2006	24723،8	121298،8	%16،93	83،06	26،98	1،65
2007	23659،8	132423،4	%15،15	84،84	27،6	1،65
2008	24394،4	139920،0	%14،84	85،15	26،92	1،50
2009	25730،2	162752،4	13،65	86،34	28،51	2،02
2010	27550،6	186581،9	12،86	87،13	30،22	1،93
2011	32058،8	199787،7	13،82	86،17	30،09	1،76
2012	33930،8	232206،7	12،74	87،25	31،86	1،86
2013	36307،2	249173،2	12،17	87،28	32،28	1،93
2014	41715،1	282826،8	12،85	87،14	33،72	2،13
2015	40359،8	307360،8	11،6	88،39	34،11	2،47
2016	48805،3	332841،8	12،78	87،21	33،98	2،54
2017	50241،8	357232،3	12،3	87،7	34،18	2،54
2018	55463،6	377943،6	12،79	87،2	33،5	2،39
2019	55676،0	389025،3	12،51	87،48	33،48	2،47
2020	56616،0	401110،8	12،36	87،63	34،92	2،90
2021	62536،8	426411،8	12،79	87،21	34،64	2،49

La source: ONS,(les comptes économiques de 2001-2015, 2015-2018, 2019-2021), ministère de finance, l'Algérie.

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل مساهمة الصناعات الغذائية بشقيها العام والخاص في مؤشر إجمالي القيمة المضافة خلال الفترة 2001-2021 لاحظنا ان هناك زيادة مستمرة لمساهمة قطاع الصناعات الغذائية،

حيث بلغت مساهمة القطاع الخاص للصناعات الغذائية 84% في المتوسط خلال الفترة 2001–2021، في حين بلغت مساهمة القطاع العام 16% في المتوسط خلال نفس الفترة. ساهم القطاع الخاص للصناعات الغذائية بما قيمته 74567،1 مليون دج سنة 2001، وقيمة 307360،8 مليون دج سنة 2015، لتحقق قيمة 426411،8 مليون دج سنة 2021، والتي تمثل أكبر قيمة مساهمة خلال فترة الدراسة. أما بالنسبة للقطاع العام فقد بلغت مساهمته 34331،2 مليون دج سنة 2001 وقيمة 40359،8 مليون دج سنة 2015، أما سنة 2021 فقد ساهم القطاع العام بقيمة 62536،8 مليون دج.

ساهم القطاع الخاص في اجمالي القيمة المضافة للقطاع الصناعي خارج قطاع المحروقات بمتوسط 30،26% خلال الفترة 2001-2021 حيث بلغت مساهمته سنة 2020 نسبة 34،92 % كأعلى نسبة خلال هذه الفترة في حين بلغت مساهمته 34،64 % سنة 2021 وهو ما يبرز مكانة القطاع الخاص داخل فرع الصناعات الغذائية.

أما مساهمة القطاع الخاص للصناعات الغذائية في إجمالي القيمة المضافة فقد عرفت ارتفاعا هي الأخرى خلال الفترة 2001–2021 حيث سجلت نسبة 2،16% سنة 2001 و2،90% سنة 2020، بالرغم من هذا الارتفاع إلا أن نسبة مساهمتها لاتزال بعيدة عن الطموحات.

كما بلغت مساهمة القطاع الخاص للصناعات الغذائية في إجمالي القيمة المضافة نسبة 2،11% في المتوسط خلال الفترة 2001–2021.

إن تزايد مساهمة القطاع الخاص لفرع الصناعات الغذائية في الناتج الإجمالي وفي إجمالي القيمة المضافة يعود بالأساس إلى توجه الدولة للاعتماد على القطاع الخاص وذلك عن طريق تسهيل إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة ومنح تسهيلات جبائية وضريبية، كما جاء ذلك في ظل التراجع الذي يشهده مؤشر الإنتاج الصناعي للقطاع العمومي بسبب تراكم مشاكل هيكلية عديدة أضعفت مساهمته ونموه بشكل سليم، ومن ذلك اهتلاك معدات الإنتاج، عدم تجديدها وعدم محاكاتها للتطورات التكنولوجية. على عكس مؤسسات القطاع الخاص التي تعد في معظمها حديثة النشأة ذات تجهيزات إنتاج متطورة نسبيا وتخضع إلى عمليات الصيانة والتجديد بصورة دورية.

في سنتي 2016 و2017 سجل فرع الصناعات الغذائية نموا إيجابيا من حيث الحجم بقيمة 5،6% و5،7% مع مساهمة في القيمة المضافة قدرت بنسبة 52% من إجمالي القيمة المضافة للقطاع الصناعي.[1]

تميز فرع الصناعة الغذائية في اتجاه تصاعدي سنة 2020 بالرغم من ظروف جائحة كورونا وسجل معدل نمو قدر بنسبة 2،1% وهو ما ساهم في التخفيف من انكماش القطاع الصناعي في هذه الفترة.[2]

ساهمت الصناعات الغذائية في دفع أداء القطاع الصناعي، حيث سجلت نموا من حيث الحجم بقيمة 5،1% سنة 2021.[3]

بالرغم من النمو الذي شهده فرع الصناعات الغذائية في الجزائر من ناحية الناتج الإجمالي والقيمة المضافة إلا أنه يبقى يتميز بالضعف خاصة من ناحية العصرنة، التنوع والابداعات التكنولوجية، مقارنة بالأداء المسجل من طرف الدول المتوسطية الأخرى. واستفادت الصناعات الغذائية في الجزائر من نمو الطلب الغذائي المرتفع نسبيا مقارنة مع نفس الفرع في الدول المتوسطية الأخرى، بسبب النمو السريع لسكان المناطق الحضرية وزيادة الطلب على استهلاك المنتجات الغذائية.[4]

3- مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في التوظيف في الجزائر خلال الفترة 2001-2021:

يعتبر فرع الصناعات الغذائية أحد أهم الفروع الصناعية في الجزائر والتي تساهم في تقليل معدلات البطالة وخلق مناصب عمل، وقدرت مساهمتها في التوظيف خلال الفترة (1970-1974) حوالي 17% كون هذا النوع من الصناعة يتميز بكثافة اليد العاملة وقلة رأس المال، إلى جانب ذلك فقد حاولت الدولة بعد الاستقلال بناء قاعدة للصناعات الغذائية، لتنخفض هذه النسبة إلى 14% خلال الفترة (1975-1979) بسبب توجه الدولة نحو الاعتماد على الصناعات الثقيلة، لتعاود الارتفاع مجددا إلى حوالي 15،5% خلال الفترة (1980-1989)، كما عرفت الفترة ما بين (1990-1999) تقهقرا تدريجيا للقطاع الصناعي بصفة عامة والصناعات الغذائية بصفة خاصة، غير أن الظروف التي مر بها الاقتصاد الوطني وتراجع دور الدولة وتطبيق برامج

---

[1] بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2017 التطور الاقتصادي والنقدي في الجزائر)، وزارة المالية، الجزائر، 2017 ص.19.

[2] بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2021 التطور الاقتصادي والنقدي)، وزارة المالية، الجزائر، 2021، ص.37.

[3] بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2021 التطور الاقتصادي والنقدي)، وزارة المالية، الجزائر، 2022، ص.25.

[4] أسماء حاجي، المرجع السابق، ص.191.

التعديل الهيكلي وخوصصة المؤسسات دفع إلى تراجع مساهمتها في التوظيف وانخفضت إلى 5% سنة 1990.

في تقرير لوزارة الصناعة فإن فرع الصناعات الغذائية كان الأكثر تأثرا بتغيرات وتهديدات الانفتاح الاقتصادي والتجاري، حيث شهد الفرع خلال 9 الأشهر الأولى من سنة 2003 خسارة كبيرة تمثلت في إغلاق 23 وحدة إنتاجية منها 21 وحدة تابعة لشركات "الرياض" وتسريح عمالها، وفقد في نهاية سنة 2002 أكثر من 3668 عامل وفي نهاية سنة 2004 حوالي 517 عامل، وذلك بسبب ضعف معدلات الاستثمار وتراكم المشاكل الداخلية لهذه الوحدات وضعف مستويات التجديد والتسيير فيها وتزايد مديونيتها، إضافة إلى نمو حجم الواردات جراء تحرير التجارة الخارجية مما جعلها غير قادرة على الاستمرار في مواجهة المنافسة الأجنبية.[1] كما أكدت ذلك معطيات الديوان الوطني للإحصاء التي أشارت أنه من إجمالي عدد العمال الذين تم إقصاؤهم وتسريحهم من القطاع الصناعي خلال الفترة 2001-2004 والمقدر ب 522000 عامل كان فرع الصناعات الغذائية الأكثر تأثرا بهذا التسريح بفقدانه حوالي 23% من موظفيه، وانتقل عدد العمال من 40503 عامل في 2001 إلى 32292 عامل في نهاية سنة 2004.

بالرغم من المشاكل التي مر بها فرع الصناعات الغذائية إلا أنه عموما وفي الفترة (2000-2010) ونتيجة للاستقرار السياسي والمالي الذي ميز هذه الفترة نتيجة ارتفاع أسعار المحروقات في الأسواق الدولية، فقد احتل فرع الصناعات الغذائية مرتبة رائدة في التوظيف، غير أن هذه المناصب تباينت بين مختلف الأنشطة المكونة لهذا الفرع الصناعي، حيث احتل نشاط الحليب ومشتقاته المرتبة الأولى خلال هذه الفترة بنسبة 22،7%، فيما عادت المرتبة الثانية لنشاط المطاحن بنسبة 21%، بينما احتل نشاط المشروبات المرتبة الثالثة بنسبة 9%. والجدول الموالي يوضح تطور العمالة في فرع الصناعات الغذائية خلال الفترة 2001-2021.

---

[1] ذهبية لطرش، "آثار وانعكاسات اتفاق تحرير تجارة السلع الزراعية على الصناعات الزراعية الغذائية الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، المرجع السابق، ص.197.

الجدول رقم (14): تطور العمالة في فرع الصناعات الغذائية للفترة 2001–2021

السنوات	2001	2004	2012	2015	2021
عدد العمال	40503	32292	145000	150000	170000

من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

– ذهبية لطرش، واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، العدد 15، 2015، ص 198.

– عدد المؤسسات الناشطة في مجال الصناعات الغذائية تجاوز 31 ألفا، من على موقع وكالة الأنباء الجزائرية، على الرابط https://www.aps.dz، تاريخ النشر: 2023/02/28، تاريخ الاطلاع: 2023/05/14.

من خلال الجدول نلاحظ تزايد عدد العمال في فرع الصناعات الغذائية، حيث انتقل من 40503 عامل سنة 2001 إلى 145000 عامل سنة 2021. وبلغ عدد العمال في هذا الفرع حوالي 150000 عامل سنة 2015 والتي تمثل نسبة 40% من اليد العاملة في القطاع الصناعي.[1] أما في سنة 2021 فقد بلغ عدد العمال في هذا الفرع 170000 عامل.[2]

تجدر الإشارة إلى أن أكبر مساهمة في التوظيف تعود إلى مؤسسات القطاع الخاص والتي توفر أكثر من 86،31% من مناصب العمل أمام تراجع مؤسسات القطاع العام والتي انتقلت مساهمتها من 19169 منصب

[1] أم الخير حمودة وأحمد بيرش، المرجع السابق ، ص.189.

[2] عدد المؤسسات الناشطة في مجال الصناعات الغذائية تجاوز 31 ألفا، من على موقع وكالة الأنباء الجزائرية، على الرابط https://www.aps.dz، تاريخ النشر: 2023/02/28، تاريخ الاطلاع: 2023/05/14.

عمل سنة 2010 إلى 19854 منصب عمل سنة 2012 وهو ما يمثل حوالي 13،69 من مناصب العمل في هذا الفرع.[1] في حين أن فرع الصناعات الغذائية أحصى حوالي 145000 عامل سنة 2012.[2]

1-4 قيمة تعويضات الاجراء المنتسبين لفرع الصناعات الغذائية خلال الفترة (2001-2021):

وتشمل الأجور والاشتراكات الاجتماعية المدفوعة للضمان الاجتماعي والاعانات الاجتماعية المقدمة مباشرة للعمال مثل: دور الحضانة في المؤسسات والمخيمات الصيفية والمراكز الطبية داخل المؤسسات.

نظرا لتأثيره على مختلف الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، يعد التوظيف من أهم القضايا في اقتصاديات كل الدول، ولضمان توظيف مجموعة واسعة من العمال سطرت الجزائر مجموعة من المخططات غير أنها لم تكن في مستوى التطلعات التي وضعت لأجلها.[3] وللوقوف على مدى مساهمة الصناعات الغذائية في التوظيف نقدم الجدول التالي الذي يوضح تطور قيمة تعويضات العاملين في فرع الصناعات الغذائية خلال الفترة 2001-2021.

[1] ذهبية لطرش، "واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام"، المرجع السابق، ص.198.

[2] حافظ الأمين بوزيدي وعبد الرزاق بن الزاوي، المرجع السابق، ص ص.214-215.

[3] وسام عمرون وحميد حملاوي، أثر فرع الصناعات الغذائية على الاقتصاد الجزائري وآفاق تطوره دراسة حالة الجزائر -2000_2015-، **مجلة دراسات اقتصادية**، مركز البصيرة، للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، المجلد 19، العدد 02، 14-12-2019، ص.31.

الجدول رقم (15): تطور قيمة تعويضات الاجراء المنتسبين لفرع الصناعات الغذائية للفترة (2001-2021)

الوحدة: مليون دج

السنوات	تعويضات الأجراء المنتسبين للقطاع العام مليون دج	الأهمية النسبية %	تعويضات الأجراء المنتسبين للقطاع الخاص مليون دج	الأهمية النسبية %	الأهمية النسبية %
2001	15966،8	6،8	5988،2	2،12	4،25
2002	14743،1	5،9	77929	2،51	4،03
2003	14625	5،48	8693،9	2،65	3،92
2004	13946،2	4،85	10930،7	2،78	3،66
2005	13148،1	4،46	12214،7	2،81	3،48
2006	11301،1	3،56	12862،1	2،59	2،97
2007	11501،5	3،39	14646،9	2،56	2،87
2008	12092،4	3،04	16388،5	2،57	2،75
2009	11693،1	2،91	20687،6	2،85	2،88
2010	12108	2،52	21548،1	2،70	2،63
2011	13298،9	2،31	23393،9	2،76	2،58
2012	13762،4	2،15	24989	2،69	2،47
2013	15059،8	2،32	29462	2،65	2،53
2014	17830،9	2،49	32477،5	3،02	2،83
2015	16351،8	2،10	35562،9	2،83	2،60
2016	17674،9	2،23	41474،1	2،99	2،71
2017	18810	2،31	44226،5	3،05	2،79
2018	17538،4	2،03	46729،8	2،96	2،63
2019	19197،9	2،01	48277،41	2،86	2،55
2020	16756،4	1،85	48670،5	3،02	2،60
2021	20264،4	2،05	54073،6	3،15	2،75

La source: ONS,(les comptes économiques de 2001-2015, 2015-2018, 2019-2021), ministère de finance, l'Algérie.

من خلال الجدول نلاحظ أن تعويضات الأجراء في القطاع العام للصناعات الغذائية هي في تراجع من سنة لأخرى، حيث وبعد أن كانت تشكل نسبة 6،1% سنة 2001 وبقيمة 15966،8 مليون دج، تراجعت مساهمتها

إلى 2،52% وبقيمة مساهمة قيمتها 12108 مليون دج، بقي هذا التراجع مستمرا حيث وفي سنة 2021 ساهمت بنسبة 2،05 وبقيمة 20264،4 مليون دج. ويرجع ذلك إلى زوال أغلب المؤسسات التي تنشط في القطاع العام، خاصة بعد عملية الخوصصة التي شهدها القطاع الصناعي بصفة عامة والصناعات الغذائية بصفة خاصة.

أما مساهمة القطاع الخاص للصناعات الغذائية والذي يتشكل في الكتلة الأجرية فهي ثابتة خلال الفترة 2001-2021، حيث ساهمت بنسبة 2،12% سنة 2001 وبقيمة 5988،1 مليون دج، أما في سنة 2014 فقد ساهمت بنسبة 3،02% وبقيمة 34750،4 مليون دج، في حين حققت ارتفاعا طفيفا سنة 2021 وحققت نسبة 3،05% وبقيمة 54073،6 مليون دج.

إن ما يمكن الوقوف عليه أن فرع الصناعات الغذائية ساهم مساهمة فعالة في إحداث مناصب عمل على مستوى مختلف الأنشطة التابعة لهذا الفرع ويرجع ذلك إلى إنشاء عدد كبير من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.[1]

2-4 مساهمة الصناعات الغذائية في الضرائب خلال الفترة (2001-2021):

يفرض النظام الجبائي الجزائري ضريبة سنوية على جل الأفراد الطبيعيين تعرف "بالضريبة على الدخل الاجمالي"، كما يفرض ضريبة على أرباح الشركات أو ما يعرف بالضريبة على أرباح الشركات، والمعدل العام المطبق على أرباح الشركات محدد بنسبة 30%، كما أن هناك نسبة منخفضة قدرها 15% لبعض الأرباح. ومن أجل ابراز مساهمة فرع الصناعات الغذائية في الضرائب المرتبطة بالإنتاج لفرع الصناعات الغذائية للفترة 2000-2021. كما يلي:

[1] وسام عمرون وحميد حملاوي، المرجع السابق، ص.32.

الجدول رقم 16: تطور مساهمة فرع الصناعات الغذائية في الضرائب خلال الفترة (2001–2021)

السنوات	القطاع العام مليون دج	الأهمية النسبية %	القطاع الخاص مليون دج	الأهمية النسبية %	الأهمية النسبية %
2001	3927،1	1،14	2196،1	2،21	1،39
2002	3977،1	1،16	2857،7	2،50	1،50
2003لا	2214،1	0،58	3204،4	2،44	1،06
2004	1919،3	0،40	3953	2،71	0،95
2005	1246،5	0،19	4081،6	2،35	0،67
2006	1041،2	0،15	4454،6	2،33	0،61
2007	985،3	0،13	4966،1	3،18	0،65
2008	882،3	0،09	5098	3،37	0،54
2009	892،7	0،14	6087،4	3،81	0،88
2010	905،3	0،11	6585،3	3،09	0،75
2011	1034،3	0،10	7359،3	3،03	0،68
2012	975،6	0،09	7870،1	2،87	0،68
2013	1140،0	0،11	9209،8	3،04	0،81
2014	1286،6	0،14	10849،7	3،20	0،96
2015	1441،1	0،21	19189،9	5،47	2
2016	1232،9	0،17	15689،7	4،54	1،62
2017	1276،6	0،15	16681،3	4،60	1،49
2018	1229،9	0،17	18695،8	5،12	1،89
2019	1364،7	0،14	20229،3	4،68	1،58
2020	1283،6	0،18	19700،7	5،49	2
2021	1517،5	0،14	21495،2	5،23	0،85

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الديوان الوطني للإحصائيات، الحسابات الاقتصادية (2001–2015، 2015–2018، 2019–2021).

من خلال الجدول نلاحظ أن مساهمة فرع الصناعات الغذائية في تمويل الخزينة العمومية هي ضعيفة خلال الفترة 2001–2021، حيث نلاحظ أن هناك انخفاض متتالي لهذا الفرع خاصة بالنسبة للقطاع العام،

حيث أن أعلى نسبة مساهمة لفرع الصناعات الغذائية كانت سنة 2020 بنسبة 2%، أما أقل نسبة كانت سنة 2008 بنسبة 0،54%، في حين أن مساهمة القطاع الخاص والذي يتشكل من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة فهو في تحسن حيث سجلت أعلى نسبة مساهمة سنة 2020 بنسبة 5،61%. ويعود تحسن مساهمة القطاع الخاص في الضرائب إلى التسهيلات التي تقدمها الدولة للمستثمرين في محاولة منها للنهوض بهذا الفرع من الصناعة، كما ان هذا التحسن في تدفقات القطاع الخاص من الضرائب غير المباشرة يرجع إلى إدخال وسائل وأدوات إنتاجية حديثة، في مقابل تهالك وقدم وسائل الإنتاج للقطاع العام.[1]

5- مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في التجارة الخارجية للفترة (2001-2021):

تعتبر الجزائر المستورد الأول للمواد الغذائية في قارة افريقيا، حيث تغطي حاجياتها الغذائية بنسبة 75% من الاستيراد، بالرغم من الجهود المبذولة من الدولة لتغطية الطلب المحلي للمنتجات الغذائية محليا.[2]

بالرغم من السياسات التي تم اعتمادها من أجل تحقيق الاكتفاء الذاتي إلا أن ذلك لم يغير شيئا ففاتورة الواردات الغذائية تسجل مستويات قياسية، ومن أهم الأسباب التي أدت إلى ذلك هو الزيادة الديموغرافية، زيادة الاستهلاك الفردي وتغير نمط الاستهلاك. كل هذه العوامل أدت إلى زيادة الطلب على المنتجات الغذائية وهو ما أدى إلى عدم كفاية المنتجات المحلية والتوجه نحو الاستيراد.[3] والجدول التالي يوضح قيمة الصادرات والواردات الغذائية للفترة 2001-2021.

5-1 مساهمة المنتجات الغذائية في تركيبة الصادرات والواردات الجزائرية للفترة 2001-2021:

[1] سامية سرحان، "أثر المتطلبات البيئية للتعبئة والتغليف على صادرات الجزائر من المنتجات الغذائية"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص اقتصاد دولي وتنمية مستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف -1-، الجزائر، 2016-2017، ص.129.

[2] وسام عمرون وحميد حملاوي، المرجع السابق، ص.33.

[3] محمد طرشي، "الدور التنموي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حالة الصناعات الغذائية"، (رسالة ماجيستر في العلوم الاقتصادية)، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف-، الجزائر، 2004-2005، ص.169.

الجدول رقم (17): تطور مساهمة المنتجات الغذائية في تركيبة الصادرات والواردات للفترة 2001-2021

الوحدة: مليون دولار

السنوات	صادرات المنتجات الغذائية	واردات المنتجات الغذائية	الميزان التجاري
2001	28	2395	-2367
2002	35	2740	-2705
2003	48	2678	-2630
2004	65	3597	-3538
2005	67	3597	-3520
2006	74	3800	-3727
2007	88	4954	-4866
2008	119	7813	-7694
2009	113	5863	-5750
2010	315	6058	-5743
2011	355	9850	-9495
2012	315	9022	-8707
2013	404	9580	-9178
2014	323	11005	-10682
2015	238	9314	-9097
2016	328	8223	-7897
2017	350	8438	-8089
2018	373	8573	-8200
2019	408	7694	-7286
2020	437	7723	-7286
2021	576	8877	-8301

من إعداد الباحثين بالاعتماد على: بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2015...2021 التطور الاقتصادي والنقدي)، وزارة المالية، الجزائر.

- الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام نتائج 2016-2018، نشرة 2021، وزارة المالية، الجزائر.

من خلال الجدول نلاحظ العجز المستمر في الميزان التجاري للمواد الغذائية، كما تم تسجيل تزايد كبير في قيمة الواردات مع تغير صغير في حجم الصادرات، حيث سجلت سنة 2014 عجزا بقيمة 10682 مليون دولار وتعتبر أعلى قيمة مسجلة خلال فترة الدراسة.

تراجعت قيمة العجز في الميزان التجاري الغذائي خلال السنوات التي تلت سنة 2014، حيث سجلت سنوات 2015، 2017، 2019 عجزا بقيمة 9097، 8089، 7286 مليون دولار على التوالي. ويرجع ذلك إلى السياسات المتبعة من طرف الحكومة في تقليص قيمة فاتورة الواردات.

من خلال التمعن في فاتورة استيراد الغذاء نلاحظ أن قيمتها شهدت نموا متسارعا، لا سيما بالنسبة للمنتجات واسعة الاستهلاك، فقد انتقلت فاتورة استيراد الغذاء ما بين 2002-2008 من 1282،6 مليون دولار إلى 4016 مليون دولار بالنسبة للحبوب، ومن 492،4 مليون دولار إلى 1275،7 مليون دولار بالنسبة للحليب ومشتقاته، ومن 276،3 مليون دولار إلى 764،6 مليون دولار بالنسبة للزيوت، ومن 267،9 مليون دولار إلى 433،7 مليون دولار بالنسبة للسكر.[1]

في سنة 2011 شكلت الواردات الغذائية نسبة 20% من إجمالي الواردات الجزائرية بقيمة 9،85 مليار دولار بالتقريب، حيث عرفت فاتورة استيراد الغذاء ارتفاعا بنسبة 61% مقارنة بسنة 2010 حسب المركز الوطني للإعلام الآلي والإحصاء الجمركي CNIS، وهو ما يبين النسبة المعتبرة التي تشكلها الواردات الغذائية من إجمالي الواردات.[2]

إن التباين بين صادرات وواردات المنتجات الغذائية والاختلال الحاصل في الميزان التجاري للمنتجات الغذائية للفترة 2001-2021 وعدم قدرة الصادرات الغذائية على تغطية الواردات الغذائية، كل هذه المعطيات تعبر عن الوضع الصعب للأمن الغذائي في الجزائر، حيث وصلت الواردات الغذائية لقيمة 8877 مليون دولار سنة 2021 وهو رقم ضخم.[3]

من جهة أخرى سجلت الواردات الغذائية نمو كبيرا خلال الفترة 2009-2013 بنسبة نمو قدرت ب 52،51%، ويرجع السبب الرئيسي لتلك الزيادة إلى عدة عوامل أهمها الزيادة في عدد السكان والذي سجل نمو بنسبة 26،46% بين سنتي 2009-2020، وقصور الإنتاج المحلي عن تغطية الطلب المحلي الناتجة عن ضعف القطاع الزراعي، ومما عمق من قيمة الواردات هو ارتفاع أسعار الغذاء في الأسواق العالمية خاصة منذ سنة

---

[1] لطرش ذهبية وغراب رزيقة، المرجع السابق، ص.427.

[2] المرجع نفسه، ص ص.427-428.

[3] سامية سرحان، المرجع السابق، ص.130.

2007 و2008 مما تسبب في الأزمة العالمية للغذاء، ثم أزمة الغذاء سنة 2011 وبسبب ارتفاع أسعار النفط والتوجه نحو الوقود الحيوي من خلال استعمال المواد الغذائية في انتاج هذا الوقود، وكذا ارتفاع أسعار العقود الأجلة للحبوب.

إن ضعف فرع الصناعات الغذائية في الأسواق الدولية يرجع إلى تبعية مؤسسات الصناعة الغذائية للخارج، في طرق تموينها بالمواد الأساسية لإتمام العملية التصنيعية، وهو ما يؤثر سلبا على تكاليف المنتجات ويفقدها ميزتها التنافسية في السعر والاستفادة من أسعار الصرف المنخفضة للدينار الجزائري، ووفقا لهذا الخط يمكن القول إن فرع الصناعات الغذائية في الجزائر لا يزال بعيدا على تطبيق استراتيجية إحلال الواردات.[1]

بمقارنة قيمة الواردات الجزائرية من المواد الغذائية مع الدول المتوسطية المجاورة يلاحظ عمق التبعية الغذائية للأسواق الخارجية لتوفير هذه المنتجات على عكس بعض الدول المتوسطية التي تحقق قدرا معتبرا من الاستقلالية الغذائية، حيث لا تشكل الواردات الغذائية بالنسبة لإجمالي الواردات في تركيا والمغرب إلا 6،2% و12،4% على التوالي. في حين وصلت في الجزائر إلى 20% سنتي 2014 و2017، وهو ما يجعل الميزان التجاري للمنتجات الغذائية سالب في ظل محدودية صادرات من هذه المنتجات.[2]

إن هذه الأرقام تثبت لنا ان الجزائر مستورد صافي للغذاء، فالجزائر بلد تابع غذائيا للخارج وندرك جيدا حجم مخاطر هذه التبعية على الاقتصاد الجزائري.[3]

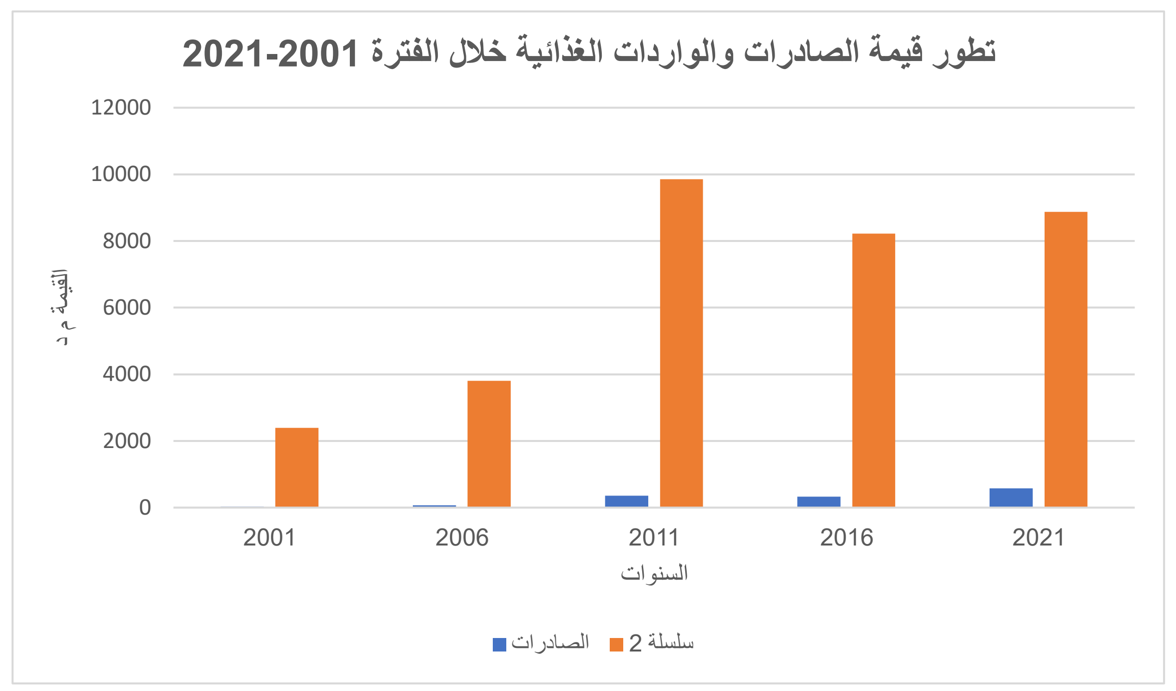
---

[1] طارق يلولي والهادي لرباع، "دور تحرير التجارة الخارجية في الرفع من تنافسية الصناعات الغذائية في الجزائر للفترة ما بين (1992-2017)"، **مجلة الاقتصاد الصناعي**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر -باتنة-، المجلد 12، العدد 01، 15-06-2022، ص.58.

[2] ذهبية لطرش وغراب رزيقة، المرجع السابق، ص.421.

[3] حنان سفيان، السابق، ص.60.

الشكل رقم (07): تطور الصادرات والواردات الغذائية خلال الفترة 2001-2021:



من إعداد الباحثين بالاعتماد على: بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2015...2021 التطور الاقتصادي والنقدي)، وزارة المالية، الجزائر.

- الديوان الوطني للإحصائيات، (الجزائر بالأرقام نتائج 2016-2018، نشرة 2021)، وزارة المالية، الجزائر.

الجدول رقم (18): نسبة الصادرات والواردات الغذائية من إجمالي الصادرات خارج قطاع المحروقات

السنوات	نسبة الصادرات الغذائية إلى إجمالي الصادرات خارج قطاع المحروقات %	نسبة الواردات الغذائية إلى إجمالي الواردات خارج قطاع المحروقات %
2001	% 1،71	% 13،15
2002	% 3،59	% 11،09
2003	% 4،42	% 10،72
2004	% 5،62	% 11،35
2005	% 4،64	% 9،7
2006	% 4،94	% 10،11
2007	% 4،69	% 10،22
2008	% 4،42	%9،07
2009	% 4،44	% 8،3
2010	% 19،27	% 9،34
2011	% 15،86	% 11،59
2012	% 13،32	% 11،14
2013	% 17،32	% 10،69
2014	% 10،41	% 11،74
2015	% 9،32	% 10،33
2016	%15،35	% 10،93

من خلال الجدول نلاحظ تذبذب في نسبة الصادرات الغذائية إلى إجمالي الصادرات خارج قطاع المحروقات خلال الفترة (2001–2016)، حيث سجلت أدني نسبة سنة 2001 والتي قدرت بنسبة 1،71%، في حين أن أكبر نسبة كانت سنة 2010 ومثلت نسبة 19،27%.

في سنة 2020 قدرت قيمة الصادرات خارج المحروقات بقيمة 1،91 مليار دولار، شكلت المنتجات الغذائية 23% من إجمالي هذه الصادرات، وتكونت صادرات المنتجات الغذائية بشكل رئيسي من السكر بقيمة 298

مليون دولار (84%) والتمور بقيمة 73 مليون دولار.[1] في الجانب الأخر فقد ارتفعت واردات المنتجات الغذائية من ومثلت 21،73% من إجمالي الواردات في السلع لنفس السنة.[2]

في سنة 2021 حلت المنتجات الغذائية في المرتبة الثانية (12،81%) من إجمالي الصادرات خارج المحروقات، حيث تكونت هذه الصادرات بشكل كبير من السكر (354 مليون دولار) والتمور والتين (79 مليون دولار).[3] أما بالنسبة للواردات فقد شكلت واردات السلع الغذائية (23،73%) من إجمالي الواردات، حيث ارتفعت من 7،72 مليار دولار سنة 2020 إلى 8،88 مليار دولار في نهاية ديسمبر 2021، وترجع هذه الزيادة بالأساس إلى الزيادة في واردات القمح (1،158 مليار دولار) وقصب السكر (أكثر من 250 مليون دولار)، والذرى (أكثر من 222 مليون دولار).[4]

في المقابل فإن حجم الصادرات الغذائية عرفت ارتفاعا محسوسا في السنوات الأخيرة، حيث سجلت قيمة 576 مليون دولار سنة 2021، ويرجع ذلك إلى توجه الدولة نحو محاولة تنويع مصادر دخلها وذلك بزيادة صادراتها خارج المحروقات، هذه الأخيرة عرفت بدورها ارتفاعا كبيرا، حيث بلغ حجمها 5 مليار دولار سنة 2021 و7 مليار دولار سنة 2022 بارتفاع قدر بنسبة 30%، وأصبحت تمثل قيمة 12% من إجمالي الصادرات، بينما النسبة الباقية (88%) فهي ترجع لقطاع المحروقات.[5]

المطلب الثالث: مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي خلال الفترة (2001-2021):

يشكل فرع الصناعات الغذائية قاطرة النهوض بأي دولة، حيث يسمح بتحويل فائض الإنتاج الزراعي في مواسم الوفرة إلى مواسم الندرة وذلك لضمان توفير المواد الغذائية على مدار السنة وللحفاظ على استقرار أسعارها، فهو بذلك يساهم في تحقيق الامن الغذائي ويتم ذلك من ناحيتين: إن زيادة المخرجات الغذائية التي

---

[1] بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2020 التطور الاقتصادي والنقدي)، وزارة المالية، الجزائر، ديسمبر 2021، ص.53.

[2] المرجع نفسه، ص56.

[3] بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2021 التطور الاقتصادي والنقدي)، وزارة المالية، الجزائر، ديسمبر 2022، ص 81.

[4] المرجع السابق، ص.82.

[5] ارتفاع قياسي للصادرات خارج المحروقات وضبط للواردات، من على موقع وكالة الانباء الجزائرية، على الرابط https://www.aps.dz، تاريخ النشر: 2022/12/23، تاريخ الاطلاع: 2023/06/03.

توفرها هذه الصناعة يساهم في سد الحاجيات الغذائية وفي حال تصدير الفائض فهو يوفر نقدا أجنبيا لتغطية الواردات هذا من ناحية، أما من الناحية الأخرى فإن إقامة مشروعات جديدة تساهم في خلق فرص عمل جديدة وتوفر دخلا للأفراد لتأمين حاجياتهم الغذائية.[1]

يعتبر غياب الأمن الغذائي من أهم مهددات الأمن القومي، فغياب الطعام بالصورة المطلوبة وبالأسعار المناسبة قد يؤدي إلى اضطرابات وفوضى، لذلك فإن توفير الغذاء للمواطنين بأسعار تناسب دخولهم من أهم دواعي استتباب الأمن في المجتمع ومؤشرا إيجابيا للعلاقة بين الحكومات ومواطنيها، حيث تزداد يوما بعد يوم أهمية الأمن الغذائي باعتباره مدخلا للأمن الإنساني. ويعتمد توضيح مدى مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر على تحديد أبعاده الرئيسية والتي تتمثل في عناصر: الإتاحة، الاستقرار، إمكانية الوصول إلى الغذاء. وتحليل مدى إمكانية الصناعة الغذائية على تحقيق كل منها.[2] وذلك من خلال ما يلي:[3]

1- حجم اتاحة الغذاء (المتاح من المنتجات الوطنية):

تمثل اتاحة الغذاء جانب العرض، ويقصد بها القدرة على توفير التموين وامدادات المنتجات الغذائية كما ونوعا لتلبية الحاجيات الاستهلاكية بصورة مستمرة تتماشى مع التطورات السكانية الحاصلة وتغيرات العادات الاستهلاكية سواء من الإنتاج المحلي أو عن طريق الاستيراد من الأسواق الخارجية، وترتبط قدرة الصناعات الغذائية في الجزائر على اتاحة الغذاء بما يلي:

1-1 حجم الإنتاج الوطني للصناعات الزراعية الغذائية: ترتبط الإتاحة بحجم الإنتاج الوطني للصناعات الغذائية ومدى قدرتها على تغطية الطلب المحلي، علما أن هذه الصناعات تعتمد في مدخلاتها على المواد المحلية والسلع الزراعية المستوردة من الأسواق الدولية، وبالإسقاط على الجزائر يلاحظ أن معدل تغطية الإنتاج الوطني للطلب المحلي من المنتجات الغذائية لا يتعدى في المتوسط 30% ومع اختلاف مستوياته حسب

---

[1] ذهبية لطرش، واقع الصناعات الزراعية والغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، المرجع السابق، ص.203.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه. ص ص.204-205.

طبيعة المنتجات، كما أن هذا الإنتاج يتسم بالتذبذب ومهدد بالتراجع في ظل التغيرات المناخية، إذ يتوقع أن يدفع ارتفاع درجات الحرارة وتقلص الأراضي الزراعية إلى تراجع إنتاج الحبوب بين 5،7% و14% وإنتاج الخضر بين 10% و30% في حدود سنة 2030، وهو ما يجعل قدرة الصناعات الغذائية على اتاحة الغذاء اعتمادا على الإنتاج الوطني جد ضعيفة. ويسجل في هذا الإطار اتساع الفجوة الغذائية في الجزائر، حيث بلغت قيمتها 10682 مليون دولار سنة 2014، و8301 مليون دولار سنة 2021.

بالتركيز على المنتجات واسعة الاستهلاك، يلاحظ أنه بالرغم من الاهتمام بفرع الحبوب في الجزائر وتخصيص أكثر من 3 مليون هكتار لزراعة الحبوب، إلا أن انتاج الفرع غير قادر على تلبية متطلبات السوق المحلي إلا في حدود 36% نظرا لضعف قدرات الإنتاج والتي قدرت ب5،4 مليون طن سنة 2013، وتدني الإنتاجية التي لا تتعد 19 قنطار/ هكتار، وهو ما يجعل مؤسسات الفرع مرتبطة بالأسواق الدولية في توفير مدخلات الإنتاج، حيث تمثل الحبوب حوالي 40% من فاتورة استيراد المواد الغذائية وتحتل المرتبة الأولى تليها منتجات الحليب بنسبة 20،6%، السكر بنسبة 10% والزيوت والمواد الدسمة بنسبة 10%، وعليه يقتصر دور كثير من مؤسسات الحبوب ومشتقاتها على عملية تحويل هذه المدخلات وعرضها في السوق المحلي. أما بالنسبة لفرع السكر والزيت فيسجل اعتماد هذه الصناعات بشكل كلي على المدخلات من الأسواق الدولية وقيامها بعملية التحويل والتكرير فقط، وتسمح قدراتها الإنتاجية الحالية بتوفير وإتاحة هذه المنتجات بكميات معتبرة تفوق متطلبات السوق المحلي.

ان اعتماد الصناعات الغذائية في تحقيق عنصر الاتاحة على الأسواق الدولية بشكل كبير، يتطلب توفر شرطان أساسيان يرتبطان بالقدرة على الاستيراد، بمعنى قدرتها على توفر النقد الأجنبي انطلاقا من قيامها بعملية التصدير ومسألة الحصول على المنتجات الغذائية بأسعار معقولة وهو ما تواجهه الصناعات الغذائية باعتبار ان قدراتها التصديرية جد ضعيفة حيث حققت قيمة 576 مليون دولار سنة 2021، في مقابل 8877 مليون دولار لواردات المنتجات الغذائية لنفس السنة، وهو ما يجعل قدرتها على الاتاحة مرهونا بالتطورات الحاصلة في أسعار الغذاء عالميا. بالإضافة إلى ذلك تأثير التطورات الحاصلة في أنماط الاستهلاك الفرد الجزائري والذي يحاول محاكاة الأنماط السائدة على المستوى العالمي وتأثير عمليات الانفتاح التجاري الذي تشهده الجزائر منذ التسعينات والذي ساهم في إضعاف القدرات الإنتاجية لمؤسسات الفرع لا سيما العمومية

منها والذي شهدت معظم فروعها الإنتاجية تراجعا كبيرا في الانتاج منذ سنة 2002، ومنها من توقف عن الإنتاج نهائيا مثل: فرع المياه المعدنية، باستثناء فرع الحليب والاجبان اللذان حافظا على قدراتهم الإنتاجية نظرا لدعم الدولة. وقد سجل الفرع معدلات نمو سالبة في سنة 2013 ب 2،1–% ومعدل استغلال للطاقة الإنتاجية لا يتعد 57%. وهذا بسبب تراكم مشاكلها الناتجة عن عملية الانفتاح التجاري وعدم قدرتها على منافسة المنتجات الغذائية تامة الصنع المستوردة والتي يتوقع أن تتفاقم بعد الانضمام لمنظمة التجارة العالمية، لا سيما وأن معظم مؤسسات الفرع صغيرة ومتوسطة الحجم وتفتقر إلى معايير التنافسية الحديثة، مما يدفع أغلبها للانسحاب من السوق، حيث انسحبت 238 مؤسسة صغيرة ومتوسطة سنة 2021.[1]

فالمعطيات السابقة تجعل الصناعات الغذائية غير قادرة على اتاحة وتوفير المنتجات الغذائية بالحجم الكافي لتغطية متطلبات السوق المحلي وذلك على المديين القصير والمتوسط.[2]

1-2 قدرة الصناعات الغذائية على الاندماج في الدائرة الرسمية: تجدر الإشارة إلى أن عنصر الاتاحة مرتبط أيضا بمدى قدرة الصناعات الغذائية على ادماج الإنتاج الوطني في الدائرة الرسمية لدعم الصناعة التحويلية الغذائية، إلا أنه يسجل معدلات نمو ضعيفة، فمثلا فرع الحبوب ومشتقاتها حوالي 38% من القمح الصلب مرفوض في المطاحن نظرا لارتفاع نسبة الشوائب فيه، كما أن قدرات التجميع للديوان الوطني للحبوب لم تتجاوز 62% للقمح اللين، 42% للقمح الصلب سنة 2013. في مقابل ذلك وفي سنة 2022 خطا الديوان الوطني للحبوب خطوة عملاقة فيما يخص زيادة قدرته التخزينية والتي من المتوقع أن تتجاوز 40 مليون قنطار حاليا.[3] أما بالنسبة للحليب وحسب احصائيات سنة 2013 وبالرغم من الجهود المبذولة من طرف الدولة لإدماجه في الدائرة الرسمية إلا أن مستوى الادماج لم يتعد 26%، مما يجعل مساهمة الحليب في توفير الاحتياجات المحلية

---

[1] المرجع نفسه، ص.206.

[2] المرجع نفسه.

[3] الديوان الجزائري المهني للحبوب يعمل منذ 60 سنة على ضمان تموين الجزائر بالحبوب، من على موقع وكالة الأنباء الجزائرية من الرابط https://www.APS.dz، تاريخ النشر 2022/07/13، تاريخ الاطلاع 2023/05/17.

في حدود 40% فقط. كما أن فرع الخضر والفواكه الجافة والطماطم الصناعية لا تتعد نسب الادماج فيها 15% و20%.[1]

3-1 تقليص نسبة الفاقد: ترتبط الاتاحة أيضا بتقليص نسبة الفاقد عبر سلسلة الغذاء، وفي دراسة لمنظمة الأغذية والزراعة توصلت إلى أن مستوى خسارة الحبوب الجزائرية 20% سنويا من حجم الإنتاج. وهو ما ينطبق على الكثير من الشعب الصناعية وهو ما يؤكد ضعفها في تحقيق المنفعة الزمانية والمكانية لإتاحة الغذاء.[2]

2- الاستقرار:

يشير الاستقرار في الامدادات الغذائية إلى الحد من احتمال انخفاض استهلاك المواد الغذائية في المواسم الصعبة والحالات الطارئة والاستثنائية، وضمان استدامة توفره دون التأثر بالتقلبات والأزمات، وذلك بالاعتماد على جملة من التدابير والسياسات التحوطية (المخزون الاستراتيجي، الاستغلال الأمثل للموارد الزراعية وعقد الصفقات التجارية لشراء المواد الغذائية). وفي ظل ارتباط الصناعات الغذائية بالأسواق الدولية والتي تشهد في السنوات الأخيرة عددا من التقلبات كجائحة كورونا، الحرب الروسية الأوكرانية وغيرها من التقلبات، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وبالتالي عدم استقرار امدادات الغذاء، وللحفاظ على استقرار الامدادات تعتمد الجزائر بشكل كبير على الدواوين الوطنية للاستيراد وتوزيع المنتجات الغذائية. وفي الجزائر يتشكل فرع الصناعات الغذائية من 85% من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والتي توصف بأنها غير قادرة على استيفاء عنصر الاستقرار في عرض المنتجات الغذائية لا سيما للمنتجات واسعة الاستهلاك منها. وهو ما يهدد الامن الغذائي للمستهلك الجزائري.[3]

---

[1] ذهبية لطرش، واقع الصناعات الزراعية والغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، مرجع سابق، ص.207.

[2] المرجع نفسه.

[3] المرجع نفسه، ص.208.

3- إمكانية الوصول إلى الغذاء: وتمثل جانب الطلب ويقصد بها تأمين الحصول المادي والاقتصادي على المنتجات الغذائية.[1] وتتمثل أبرز عناصرها فيما يلي:[2]

3-1 أسعار السلع الغذائية: في هذا الإطار يشار إلى عدم قدرة الصناعات الغذائية على تحقيق هذا العنصر نظر للارتفاع الشديد في أسعار معظم المنتجات الغذائية، بالرغم من تدخل الدولة لضبط الأسعار، وهو ما يؤثر سلبا على إمكانية الحصول على الغذاء.

3-2 تكاليف انتاج السلع الغذائية: إن ارتباط الصناعات الغذائية الجزائرية بالأسواق الدولية جعلها مستوردة للتضخم الحاصل في أسعار مدخلات انتاجها من مواد أولية، معدات وإنتاج، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج وانعكاسها بصورة مباشرة على الأسعار. حيث دفع ارتفاع أسعار مدخلات الإنتاج إلى ارتفاع أسعار المنتجات النهائية، حيث يظل الرقم القياسي لأسعار المستهلك للمنتجات الغذائية في حدود مرتفعة وقدر سنة 2009 ب 8،23% وهو ما يؤثر سلبا على القدرة الشرائية للمستهلك الجزائري.

حسب الديوان الوطني للإحصائيات سجلت أسعار المواد الغذائية ارتفاع بقيمة 14،23% سنة 2011.

3-3 مستويات الدخول: تؤثر مستويات الدخول على إمكانية الحصول على الغذاء بالكمية والنوعية المناسبتين خاصة بالنسبة للأسر الفقيرة ذات الدخول المنخفضة وغير المستقرة. سجل متوسط نصيب الفرد سنة 2013 قيمة 5290 دولار وبالرغم من ارتفاعه إلا أنه يبقى الأضعف ما بين الدول العربية والأوروبية، لا سيما وأن الجزء الأكبر من دخول الجزائريين يتم توجيهه إلى الغذاء، حيث شكلت ميزانية الغذاء 44،6% من دخول الجزائريين سنة 2000، ثم تراجعت إلى 41،8% سنة 2011. وكان من نتائج هذه الوضعية تزايد عدد الافراد الذين يعانون من تدهور قدرتهم الشرائية وتراجع مستواهم المعيشي إلى 30% من إجمالي السكان سنة 2010.

---

[1] المرجع نفسه، ص ص.209.

[2] المرجع نفسه، ص ص.209، 214.

3-4 النمو السكاني ونمو الإنتاج الزراعي: إن الملاحظ في الجزائر هو أن ارتفاع الطلب المحلي من المنتجات الغذائية يتم تغطيته من الاستيراد، فالنمو السكاني المتزايد لم يحفز الإنتاج المحلي بالشكل المطلوب ولم يساهم في تطوير الصناعات الغذائية والتي بقي عرضها محدودا وانتاجها متذبذبا.[1]

المبحث الثالث: المعوقات التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر، استراتيجيات النهوض بها وآفاق تطورها.

المطلب الأول: المعوقات التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر:

يواجه فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية كغيره من القطاعات مجموعة من المشاكل والمعوقات والتي تحد من مساهمته في الاقتصاد الوطني، ولعل أبرز هذه المعوقات هي:

1- قاعدة ديموغرافية غير مضبوطة: تعتبر الديموغرافية عامل مهم بالنسبة للصناعات الغذائية بالنظر لتأثيرها الواضح على الطلب الاستهلاكي وبالتالي على الأسواق المفتوحة على المنتوجات الزراعية الغذائية لذا فهي تستحق دراسة معمقة سواء من حيث إيقاع ووتيرة النمو أو التغيرات في البنية الداخلية. إن عدد السكان الكبير يجعل من الصعب توفير مدخلات زراعية كافية، كما يمثل أيضا أحد المعوقات التي تعرقل تطور الصناعات الغذائية بسبب انخفاض حجم الإنتاج الزراعي المخصص للتصنيع كما أن المؤسسات الناشطة في هذا الفرع توجه اهتمامها نحو الكم دون الكيف ويقل تحفيزها للتطوير من نشاطها. كما ان الزيادة السكانية المطردة والتي لا يقابلها زيادة في الإنتاج الزراعي تغرق البلد في التبعية أكثر للخارج بسبب الزيادة الكبيرة في الواردات وهو ما يجعل من تحقيق الامن الغذائي بالهدف بعيد المنال على الحكومة والمتعاملين الاقتصاديين. من جهة أخرى هناك تباين في العوامل التي تقود النمو في الصناعة الغذائية بين الدول النامية والدول المتقدمة حيث أن النمو السكاني والعوامل الطبيعية وارتفاع الدخل من المتوقع أن تكون محددا لنمو الصناعة الغذائية في البلدان النامية، في حين أن ارتفاع الوعي الصحي والحاجة الملحة للراحة والرفاهية والأطعمة ذات الجودة العالية تكون

[1] المرجع نفسه، ص.217.

من أهم الدوافع لنمو الصناعة الغذائية في الدول المتقدمة، حيث قدرت مستويات النمو لسنة 2008 في الدول النامية بنسبة 7% بينما في الدول المتقدمة هي 2%.[1]

أما في الجزائر هناك تضاعف للنمو الطبيعي للسكان خلال الفترة 2000-2014 حيث انتقل من 449000 في السنة في سنة 2000 إلى 840000 سنة 2014 وهو ما يعادل معدل نمو 15%. ويواصل عدد السكان في الجزائر زيادته السريعة حيث وصل إلى 41،2 مليون نسمة في 2017،[2]و44 مليون سنة 2021.[3]

إن التدهور الذي عرفته القدرة الشرائية للمواطن الجزائري الذي خلفته الأزمة الاقتصادية التي تعرفها الجزائر يعتبر من أهم عوائق تطور الصناعة الغذائية في الجزائر.[4]

2- ضعف الترابط والتكامل بين فرع الصناعة الغذائية والقطاع الزراعي: يرتبط فرع الصناعات الغذائية بعلاقة ترابط وتشابك مع القطاع الزراعي، حيث تساهم الزراعة بشكل كبير في تطوير الصناعة الغذائية، وذلك عن طريق تموينها بمدخلات الإنتاج، غير أن هذه العلاقة تتسم بأنها ضعيفة وهو ما يؤثر سلبا على نمو وتطور الإنتاج.[5] في مقابل زيادة حجم الواردات من المواد الأولية الزراعية نظرا لعدم قدرة العرض المحلي على تغطية الطلب وتوفير التمويل الملائم للصناعات الغذائية من حيث الحجم، النوعية والسعر، كون مساهمة الإنتاج الزراعي المحلي لا تتجاوز في المتوسط 27% من احتياجات السوق المحلي. ويعود السبب الرئيسي في ضعف مساهمة هذا القطاع إلى عدم نجاح السياسة الزراعية المعتمدة منذ الاستقلال وتراكم المشاكل التي تعانيها الزراعة الجزائرية بالرغم من توفر الكثير من المقومات للنهوض بها.[6]

---

[1] أسماء حاجي وبوعزيز ناصر، "الصناعات الغذائية في الجزائر وطرق النهوض بها لتحقيق الأمن الغذائي"، **مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-، الجزائر، المجلد 10، العدد 18، 30-06-2017، ص.104.

[2] أسماء حاجي وبوعزيز ناصر، "الصناعات الغذائية في الجزائر وطرق النهوض بها لتحقيق الأمن الغذائي"، المرجع السابق، ص.105.

[3] الجزائر، موقع البنك الدولي على الرابط: https://www.data.albankaldawli.org، تاريخ النشر: 2023، تاريخ الاطلاع: 2023/04/04.

[4] أسماء حاجي وبوعزيز ناصر، "الصناعات الغذائية في الجزائر وطرق النهوض بها لتحقيق الأمن الغذائي"، المرجع السابق، ص.106.

[5] كريمة مراد وسكينة بن حمود، المرجع السابق، ص.468.

[6] ذهبية لطرش، واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، المرجع السابق، ص ص.217-218.

إن تحسين درجة التكامل بين القطاع الزراعي وفرع الصناعات الغذائية في الجزائر مرهون بالقدرة على تثمين نقاط قوة الزراعة الجزائرية واستغلال الفرص المتاحة لها. من جهة أخرى معالجة جوانب النقص والقصور فيها ومواجهة مختلف التهديدات التي تواجهها، لأن تطوير الإنتاج الوطني للصناعات الغذائية سيظل مستبعدا إذا لم يتم اعتماد سياسة واضحة المعالم لفك الارتباط بالأسواق الدولية الذي تشهد فيها أسعار المواد الأولية تذبذبا مستمرا يؤثر سلبا على التكلفة النهائية وأسعار مخرجاتها.[1]

3- ضعف التنافسية والاعتماد الكبير على الخارج: لقد نشأت الصناعات الغذائية في الجزائر كغيرها من المؤسسات الأخرى ضمن أسوار الحماية، حيث اقتصر عملها على تلبية الطلب المحلي ضمن السياسات الاقتصادية السابقة، حيث عملت في هذه الظروف لسنوات طويلة وهو ما جعلها تتأقلم مع السوق المحلي من حيث الإنتاج وأذواق المستهلكين، بالإضافة إلى ضمان عدم منافستها من أي مؤسسة أجنبية، وهو ما أدى إلى تدهور نوعية منتجاتها، كما أن القطاع الخاص والذي يهيمن على الصناعة الغذائية في الجزائر يتميز بمحدودية الخبرة في مجال: الإنتاج والتسويق خارج السوق المحلية خاصة مع محدودية الموارد المالية والذي تؤدي إلى تدني الجودة لعدم إمكانية الحصول على التكنولوجيات الحديثة. إلى جانب ذلك فقد أكدت الدراسات التي أجريت على هذا الفرع أنه فرع استيرادي بامتياز يعتمد على السوق الخارجية في استيراد معدات ومدخلات الإنتاج، حيث تتميز هذه المنتجات بارتفاع معدل النفاد أو الاختراق الذي يشير إلى الحصة المئوية للواردات في تغطية الطلب المحلي، حيث أن معدل الاختراق في منتجات الصناعة الغذائية فاق 31% بمعنى أن الطلب يتم تلبيته عن طريق الاستيراد، في حين يتم تغطية الباقي من الإنتاج المحلي. وهو ما يفسر عمق وتبعية وارتباط فرع الصناعات الغذائية في الجزائر بالخارج وهذا يرجع بالأساس إلى ضعف الترابط بين فرع الصناعات الغذائية والقطاع الزراعي، حيث لا تتجاوز مساهمة الإنتاج الزراعي المحلي 30% من احتياجات السوق المحلي.[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص.218.

[2] حمزة العوادي، "الصناعات الغذائية في الجزائر بين الواقع وتحديات تحقيق الأمن الغذائي، الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي (واقع، تحديات، آفاق)"، المدرسة العليا لإدارة الأعمال –تلمسان–، الجزائر 16 مارس 2023، ص ص.10-11.

3- **نقص المواد الخام:** أصبحت الصناعات الغذائية في يومنا هذا تحتاج إلى خامات زراعية تتميز بصفات معينة ومحددة، ومع النقص الحاد في هذه الخامات فإنه يتم اللجوء لاستيرادها من الخارج مع العلم أنها تتميز بتذبذب أسعارها، موسميتها وقابليتها للتلف وهو ما يؤدي إلى ارتفاع تكاليف انتاج السلع الغذائية.[1]

5- مشكل العقار الصناعي: ويرجع هذا بالخصوص إلى عدم كفاية الأراضي في المناطق الصناعية، بالإضافة الى ارتفاع أسعارها كما ان غياب سوق عقاري فعال أدى إلى وجود الكثير من المضاربات حول العقار الصناعي وصعوبة التأكد من ملكيته الحقيقية.[2]

6- مشاكل تتعلق بالتمويل: تتجنب العديد من البنوك التجارية إقراض الصناعات الصغيرة والمتوسطة ويعزى ذلك على عدة أسباب أهمها:[3]

- غياب ضمانات لهذه المشاريع عند محاولة القيام بالاقتراض.

- افتقاد الخبرة في المعاملات التجارية.

- ضعف الجانب التسويقي وهو ما يؤثر سلبا على هذه الصناعات.

- ارتفاع درجة الخطر المرتبطة بهذه المشاريع، كما أن معظم القروض التي يتم منحها هي قصيرة الأجل، في حين احتياج هذه المشاريع للتمويل متوسط وطويل الأجل.

- ارتفاع تكلفة التمويل، وغياب ضمانات كافية للحصول على تكويل جديد في حالة احتياج المشروع إليه في فترة التشغيل.

- إمكانية فرض وصاية على المشروع عند منح التمويل يؤدي بنسبة كبيرة إلى تأزم الوضع بين مؤسسة التمويل وأصحاب المشاريع.

---

[1] عبد الوهاب عبدات، المرجع السابق، ص ص.92-93.

[2] باية ساعو، المرجع السابق، ص.228.

[3] محمد سويكر وسميرة سعيداني، "معوقات اقراض المشروعات الصغيرة والمتوسطة في ليبيا –دراسة ميدانية على المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، **مجلة أبحاث ودراسات التنمية**، 2022، ص.25.

– غياب مؤسسات مالية تعنى بالتعامل مع هذه المشاريع، وإن وجدت فهي قليلة جدا.

7– غياب فعاليات البحث والتطوير: تساهم عمليات البحث والتطوير في زيادة القدرة التنافسية والانتاجية للصناعات الغذائية، وبالرغم من المكانة التي تحتلها هذه العمليات الا انها نادرة ومهمشة في الجزائر ويعزى ذلك الى غياب الحوافز السوقية والحكومية ووجود فجوة كبيرة بين المراكز البحثية والأكاديمية وحاجيات السوق الفعلية.[1]

بالرغم من المكانة التي تحتلها عمليات البحث والتطوير في مختلف الاقتصاديات العالمية، وما تؤديه من زيادة القدرة التنافسية والإنتاجية للصناعات الغذائية، إلا أنها تبقى مهمشة في الجزائر، ويعزى ذلك إلى غياب الحوافز الحكومية والسوقية، قلة الخبرات وابتعاد المراكز البحثية والأكاديمية والجامعية عن تلبية حاجيات السوق المحلية.[2]

8– المنافسة الأجنبية القوية: مما يقف عائقا أيضا امام تطور الصناعات الغذائية هو المنافسة من الشركات الأجنبية القوية مع شركات عالمية كبيرة. فالاعتماد على الواردات أصبح المصدر الأول لتموين السوق المحلية بالمنتجات الغذائية، اذ ان التبعية في ميدان الغذاء أصبحت من أكبر المشاكل التي يعاني منها الاقتصاد الجزائري.[3]

9– تأثير معايير الصحة والصحة النباتية على فرص نفاذ المنتجات الغذائية إلى الأسواق الدولية: تتصف الصناعات الغذائية الجزائرية بمجموعة من الخصائص تقف عائقا أمام نفاذها إلى الأسواق الدولية والاستجابة لمعايير الصحة والصحة النباتية ويتمثل أهمها فيما يلي:[4]

– ضعف جهود التصدير للصناعات الغذائية وتبعيتها للأسواق الدولية.

---

[1] عبد الحفيظ كينة، المرجع السابق. ب ص.

[2] كريمة مراد وسكينة بن حمود ، المرجع السابق، ص.468.

[3] أسماء حاجي، المرجع السابق ، ص.222.

[4] عماد شرماط وذهبية لطرش، "دور الممارسات الزراعية في الجيدة في تحسين قدرة الصناعات الغذائية على الاستجابة للمتطلبات الصحية للمنتجات الزراعية في الأسواق الدولية –نظام الهاسب والتتبع نموذجا–"، الملتقى الدولي السابع اقتصاديات الإنتاج الزراعي في ظل خصوصيات المناطق الزراعية في الجزائر والدول العربية، جامعة الوادي، الجزائر، 30–2019/10/31، ص ص.153، 157.

- ضعف تنافسية فرع الصناعات الغذائية حسب مؤشر الميزة الظاهرة.
- ضعف تنافسية فرع الصناعات الغذائية حسب مؤشر اليونيدو.
- ضعف القدرة على التوافق والتكيف مع الطلب العالمي.
- ضعف مؤشر التكامل والاندماج في الأسواق الدولية.

كما أن هناك مشاكل مرتبطة ببيئة الأعمال ومناخ الاستثمار حيث تعاني الصناعات الغذائية كغيرها من المؤسسات الجزائرية من تعقد مناخ الأعمال والاستثمار نظرا لصعوبة التمويل وتنامي المنافسة غير المشروعة.[1]

وعليه فإن تطوير الاستثمار في هذه الصناعات سيظل مستبعدا إذا لم يتم تبني استراتيجية واضحة المعالم لخلق بنية تحتية قائمة على تنمية العلاقات التكاملية بين فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية وبين القطاع الزراعي، هذا الأخير يعرف تذبذبا في الإنتاج بفعل التقلبات المناخية وغياب المنافسة الحقيقية والنوعية وغياب التكامل بين مختلف القطاعات الوزارية كالفلاحة والتجارة والصناعة الصغيرة والمتوسطة مما أثر بالسلب على النهوض بالقطاعات الغذائية بالجزائر.[2]

10- نقص قطاع الغيار للآلات الصناعية:

تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في فرع الصناعات الغذائية مشاكل ترتبط بنقص قطع الغيار للآلات المستعملة في الإنتاج، كما أن عملية الصيانة تتطلب فنيين أكفاء بسبب حداثة هذه الآلات، وهو ما يغيب في مثل هذه المؤسسات.[3]

المطلب الثاني: استراتيجية النهوض بفرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر:

1- سياسات لتطوير الصناعات الغذائية:

---

[1] جهاد رحماني وكمال ديب، ص.132.

[2] ذهبية لطرش، "آثار وانعكاسات اتفاق تحرير تجارة السلع الزراعية على الصناعات الزراعية الغذائية"، المرجع السابق، ص.265.

[3] Lakhdar ziani, "La dynamique de la pme agroalimentaire -cas de la wilaya de bouira-", **revue de l'économie et du développement**, Médéa, vol 02,n°02, 2014, p.101.

الفصل الثالث: واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر ودورها في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الأمن الغذائي

إن السياسة الأمثل لتطوير الصناعات الغذائية هي: الاستخدام الأمثل للموارد الوطنية مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات أي صناعة غذائية والتي تتمثل في العوامل التالية:[1]

1-1 توفر المواد الأولية وضمان استمراريتها: من متطلبات قيام الصناعة الغذائية هو ضمان استمرارية امدادها وتموينها بالمواد الأولية، أي ضمان توفر الإنتاج الزراعي الموجه للتحويل على المدى الطويل، ولكي يتوفر الإنتاج الزراعي بصورة دائمة يتطلب الأمر النهوض بالقطاع الزراعي من خلال تطوير أنشطة الامدادات الفلاحية (عتاد فلاحي، أسمدة، بذور وغذاء الحيوانات)، وهو امر صعب التحقيق في المدى القصير نظرا للمشاكل التي تعترض هذا القطاع أهمها: تقادم التكنولوجيا المستخدمة، قصور البنية التحتية، غياب التمويل والمنافسة الخارجية.

2-1 المؤهلات التقنية والتكنولوجية: يرتبط تطور الصناعات الغذائية ارتباطا كبيرا بالمؤهلات التقنية والتكنولوجية ومهارة استعمالها، إن إعطاء الضوء الأخضر من حكومة ما أو مؤسسة لتطوير أسلوب تصنيع معين في الصناعات الغذائية يكون بعد الأخذ في الحسبان المدة التي يستغرقها الابتكار والذي يمر بالبحث الأساسي، ثم الاكتشاف التكنولوجي ثم التطوير، وفي النهاية التصنيع على المستوى العالمي، وهو ما يستلزم مرور سنوات للحصول على التقدم التقني ثم دراسة إلى أي مدى يمكنها ضمان وتأمين صانعي التجهيزات والقائمين على الصيانة والتصليح.

3-1 توفر اليد العاملة المحلية: تساهم الموارد البشرية المحلية خاصة مع توفر اليد العاملة المؤهلة والكوادر المناسبة في استغلال التكنولوجيا الموجهة لقطاع ما بطريقة مثلى، زيادة مهارة المتخصصين، تعليم المهندسين وهو ما يساهم في الاستغلال الأمثل لموارد الفرع.

4-1 الاستثمار: يساهم توفر رؤوس الأموال مع توزيعها بطريقة مثلى وتوفر مستوى اقتصادي وتكنولوجي معين في رفع كفاءة الصناعات الغذائية وعصرنتها، أما في حالة نقص رؤوس الأموال يمكن اتباع سياسة تصدير المنتجات الزراعية الخام التي تؤدي إلى خلق القيمة المضافة، أو توفير مناخ مناسب لجذب الشركات متعددة الجنسيات مع مراعاة انعكاساتها على السيادة الوطنية.

[1] فائزة قش، المرجع السابق، ص ص.157-158.

5-1 الأسواق: تتمثل المرحلة الأولى في إشباع السوق الداخلي في رفع الحصة من الغذاء المحلي للمستهلكين وتوجيهه للتحويل مع الأخذ بعين الاعتبار الاستهلاك المباشر من الزراعة، بعد هذه المرحلة تأتي مرحلة المواد المحولة التي تستجيب لعادات السوق المحلي مع الحفاظ على مستوى القيمة الغذائية والسلامة الصحية.

أما المرحلة الثانية فتهدف إلى إيجاد مكانة في السوق الخارجي في ظل المنافسة الدولية مع قياس الفرص والمخاطر، حيث يصعب الولوج إلى الأسواق الدولية في ظل السياسات الحمائية المعلنة والخفية التي تفرضها الدول المتقدمة. إن توفير بنية تجارية أمر جد ضروري للصناعات الغذائية كما يعتبر الحلقة الأصعب للتطوير، كما ان تمويل الصادرات يمثل عبئا إضافيا على عاتق الدول.[1]

بالإضافة إلى السياسات التي ذكرناها سابقا لابد من الإشارة إلى الدور الذي ينبغي أن تلعبه السلطات الحكومية وذلك من خلال ما يلي:[2]

- فرض ضريبة على بعض أسعار المواد الزراعية والغذائية.
- فرض قوانين ضد الاحتكار.
- إنشاء دواوين للتخزين.
- التدخل لحماية البيئة من خلال إضافة تكاليف لعملية الإنتاج وجعل الصناعات الغذائية أكثر ملائمة لها.
- رقابة جودة المنتجات وذلك بسن قوانين على مستوى انتاج وتوزيع المواد الغذائية في إطار حماية المستهلك.

2- متطلبات تطوير الصناعات الغذائية للمساهمة في للنمو الاقتصادي في الجزائر:

في ظل العقبات الي يواجهها فرع الصناعات الغذائية وعلى ضوء المستجدات التي يشهدها يمكن القول إنه لتعزيز دور الصناعات الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر لا بد من الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:[3]

---

[1] المرجع نفسه، ص.158.

[2] المرجع نفسه.

[3] حمزة العوادي، المرجع السابق، ص.15.

2-1 اعتماد سياسة زراعية تعيد الاعتبار للقطاعين الزراعي والصناعي: يتعين على متخذي القرار اعتماد سياسة زراعية تعيد الاعتبار للقطاع الزراعي وتساهم في امداد الصناعات الغذائية بالخامات الزراعية باعتبارها تمثل المادة الأولية للصناعة الغذائية، بشرط أن يتم ذلك في إطار رؤية واضحة، وتبنى على تقييمات واقعية وموضوعية. مع بذل المزيد من الجهد في الالمام بأبعاد أخرى لم يتم التطرق لها سابقا.

2-2 تطبيق الممارسات الزراعية الجيدة: تخضع تجارة الصناعة الغذائية لاتفاقية الصحة والصحة النباتية، وهي تشجع البلدان على موائمة قوانينها إلى أقصى حد ممكن من خلال استناد التدابير الصحية على المعايير الدولية ذات الصلة، ولتحقيق أقصى وقاية للمستهلكين يكون من الضروري إدخال مبادئ السلامة والجودة في المنتجات الغذائية ابتداء من مرحلة الإنتاج وانتهاء بمرحلة الاستهلاك ويتطلب ذلك اتباع أسلوب شامل ومتكامل وهو أسلوب "من المزرعة إلى المائدة" الذي يؤدي فيه كل المنتجين والمستهلكين أدوارا حيوية في ضمان الجودة والسلامة الغذائية. ومن الأساليب التي يمكن تطبيقها في جميع مراحل إنتاج الأغذية وتجهيزها ومناولتها نظام تحليل المخاطر ونقاط التحكم الحرجة وهو نظام تحليل المخاطر ونقاط التحكم الحرجة HACCP (هو إحدى آليات مراقبة المواد الغذائية بجميع أشكالها خاما ومصنعة)[1]، ونظام التتبع في سلسلة الغذاء (القدرة على معرفة منشأ ومصدر أي منتج غذائي سواء كان طازجا أو مصنعا عن طريق البيانات المسجلة)[2].

2-3 تطوير مؤسسات الصناعة الغذائية:

2-3-1 إدارة الجودة الشاملة: تعرف إدارة الجودة الشاملة بأنها فلسفة إدارية تهدف إلى تحقيق التحسن المستمر في جودة جميع العمليات والمنتجات وكذلك الخدمات في المؤسسة. ولإدارة الجودة الشاملة عدة مبادئ ذات أهمية كبيرة في إطار التطبيق العملي في مختلف المؤسسات بحيث تشكل أكبر الحقائق العلمية والعملية في نجاح نظام إدارة الجودة الشاملة.[3] ويمكن تلخيصها فيما يلي:[4]

- التركيز على العميل، إدارة القوى البشرية، المشاركة والتحفيز.

---

[1] عماد شرماط وذهبية لطرش، المرجع السابق، ص ص.157-158.

[2] المرجع نفسه، ص.161.

[3] كريمة مراد وسكينة بن حمود، المرجع السابق، ص.469.

[4] المرجع نفسه.

- نظام المعلومات، التغذية العكسية، العلاقة بالموردين وتأكيد الجودة.

- التحسين المستمر، القرارات المبنية على الحقائق والوقاية من الأخطاء.

وتعد إدارة الجودة الشاملة وسيلة فعالة لتعزيز مكانة المؤسسة وتحسين سمعتها في السوق باعتبارها مصدر جذب العديد من الزبائن عن طريق تلبية حاجياتهم ورغباتهم، كما تساهم أيضا في ضمان استمرار تحسين جودة المنتجات والخدمات المقدمة، حيث أنها تمثل شرطا جوهريا لقبول المنتج ونجاحه في الأسواق المحلية أو الدولية، كما تعمل على منع وتجنب المشاكل من خلال العمل على تحقيق الأداء الأمثل واستغلال الموارد المالية والبشرية.

2-3-2 إدارة الموارد البشرية: تعتبر إدارة الموارد البشرية من أهم الموارد في العصر الحديث للدول النامية والمتقدمة على حد سواء، ولكن تختلف درجة الأهمية في الدول النامية والتي تسعى جاهدة نحو تحقيق معدلات نمو مرتفعة للتخلص من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها، وتحاول أن ترفع من مستوى معيشة الأفراد[1]. ومن أهم مزايا وجود إدارة فعالة للموارد البشرية ما يلي:[2]

- القدرة على استقطاب أفضل العناصر البشرية والعمل على المحافظة عليها، ما يساهم في رفع إنتاجية المؤسسة ويؤدي إلى رفع مركزها الاقتصادي وزيادة أرباحها على المدى الطويل.

- تبني برامج للموارد البشرية تساهم في تحفيز الموظفين وتدفعهم على بذل المزيد من الجهود، مما يساهم زيادة فعالية المؤسسة

- توفير تكاليف محتملة والتي تكون ناتجة عن سرعة دوران العمل من خلال المعالجة الفورية لمشاكل محتملة في مجال: الاختبار، التعيين، تقييم الأداء، التدريب والترقيات.

- توفير تكاليف باهظة في قضايا قد يلجأ إليها الموظفون.

---

[1] المرجع نفسه، ص470.

[2] المرجع نفسه.

2-3-3 نظام التسويق: تظهر أهمية نظام المعلومات التسويقية من خلال ما يوفره لإدارة التسويق من معلومات وبيانات دقيقة عن الزبائن، المنافسين العوامل الاقتصادية، التكنولوجيا، السياسة في البيئة الخارجية، وكذا بيانات من السجلات الداخلية وغيرها من البيانات. والتي تمكن المؤسسة من تحديد وقياس الفرص، تحليل الطلب والتنبؤ به...كما يعد نظام المعلومات التسويقية من أهم الوسائل التي تساعد على مواجهة المنافسين والدخول إلى السوق.[1]

2-4 تطوير القطاع الصناعي الغذائي:

يمكن تلخيص أهم متطلبات تطوير القطاع الصناعي من خلال ما يلي:[2]

2-4-1 تمويل الاستثمار الزراعي: بالرغم من توفر الموارد الأرضية، البشرية، المائية، الفنية والمادية إلا أن القطاع الزراع لم يحظ بالأهمية الكافية نتيجة لضعف الاستثمارات الموجهة إليه خلال البرامج التنموية السابقة مقارنة بباقي القطاعات الأخرى.

2-4-2 تعزيز قدرات صغار المزارعين وحمايتهم: تتسم الزراعة في الجزائر بصغر حجم الملكية الزراعية وانتشار المزارع الصغيرة التي غالبا ما يفتقر أصحابها للإمكانيات المختلفة والمناسبة لتطوير وتحديث انتاجهم، وهو ما يدعو إلى تظافر الجهود بين مؤسسات القطاع العام والخاص وتبادل الخبرات والنماذج الناجحة والخبرات المكتسبة في مجال تعزيز قدرات صغار المنتجين.

2-4-3 ضرورة تدخل الدولة: يعتبر تدخل الدولة أكثر من ضروري لدعم هذه الصناعة وتمكين المستثمرين في هذا الفرع من انشاء مصانع تساهم مساهمة فعالة في التنمية، وخلق مناصب عمل وبالتالي تحريك الصناعة الجزائرية ككل.[3]

---

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه، ص ص.470-471.

[3] أسماء حاجي وبوعزيز ناصر، "الصناعات الغذائية في الجزائر وطرق النهوض بها لتحقيق الامن الغذائي" المرجع السابق، ص.112.

2-4-4 تسهيل إجراءات التصدير إلى الأسواق الدولية: بينت دراسة أهم مؤشرات تنافسية الصادرات وتمثلت فيما يلي:[1]

– قدر مؤشر التنوع والتمركز سنة 2016 ب 0،489 و0،816 على التوالي، وهو ما يؤكد تمركز الصادرات الجزائرية في الصادرات النفطية وغياب التنوع السلعي (93 منتج فقط) وانحرافه عن هيكل الصادرات العالمية.

– مؤشر توافق الصادرات مع متطلبات الأسواق الدولية الذي تتراوح قيمته بين 0 و1 قدر بنسبة 0،267 وهو ما يؤكد عجز الجزائر عن تصدير منتجات غذائية تحتاجها الأسواق الدولية وتتماشى مع متطلباتها.

إن قدرة الجزائر على تحقيق التوازنات الخارجية في ظل الوضع الاقتصادي الراهن يتطلب تسريع للصادرات خارج المحروقات، وبالأخص منتجات الصناعة الغذائية لضمان تمويل مستدام لعملية التنويع الاقتصادي، وهو ما يقتضي إحداث تعديل في الجوانب التنظيمية والتمويلية المرافقة لعملية التصدير. وفي هذا الاطار استفاد المتعاملون الاقتصاديون في فرع الصناعات الغذائية من بعض الامتيازات الجبائية والمالية الممنوحة لهم في إطار الأنظمة الجمركية الاقتصادية (القانون رقم 17-04 المؤرخ في 16فيفري 2017) وفي إطار المخطط الاستراتيجي لتطوير إدارة الجمارك المعتمد (2016-2019).[2]

2-4-5 تحسين بيئة ومناخ الأعمال: إن تحسين بيئة الأعمال لفرع الصناعات الغذائية يعتبر ضرورة ملحة في ظل الحركية المتسارعة لمتغيرات البيئة الاقتصادية، من أجل دفع أكبر قدر ممكن من الاستثمارات نحو إنشاء مؤسسات تدعم النسيج الصناعي لفرع الصناعات الغذائية والزراعية، من خلال مجموعة من التدابير والسياسات منها:

– ضرورة ممارسة حوكمة جيدة داخل الهيئات والمؤسسات الحكومية لتشجيع المبادرة الحرة، عن طريق تحسين مناخ الأعمال، تبسيط الإجراءات الإدارية، ووضع آليات فعالة لمحاربة ظاهرة الرشوة والفساد الإداري واستغلال النفوذ.

---

[1] ذهبية لطرش وسامية كتاف، المرجع السابق، ص.195.

[2] المرجع نفسه، ص ص.195-196.

– إصلاح النظام المصرفي قصد تسهيل التمويل الخاص بالصناعات الصغيرة والمتوسطة عبر إعداد استراتيجيات وترتيبات فعالة بين جميع الأطراف المعنية، تهدف إلى ما يلي: دعم الابتكار، تحسين المنافسة، وضع آليات ضمان خاصة بالمشاريع الصناعية الجديدة وزيادة حجم الإعانات الحكومية وتشجيع القروض الموجهة للمشاريع متناهية الصغر.

– تطوير برامج تربوية وتطبيقها وإدخالها في بنية التعليم النظامي بمراحله المختلفة، وذلك لبناء وتكريس ثقافة الريادة، وأخذ المبادرة وتأهيل كوادر للمستقبل للاستجابة لمتطلبات وحاجيات القطاع الصناعي، فهناك ضرورة للاهتمام بتدريب قوى المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من طرف فنيين ومختصين في التدبير، التسويق، التكنولوجيا، الابداع والابتكار الصناعي، وذلك بهدف تحسين التنافسية، ويستدعي هذا المجال تشجيع التبادل والخبرات البينية بين الدول العربية، وكذا الدولية لتشخيص الفرص التكاملية في المجالات والتكوين والتدريب النوعي للمشاريع المشتركة في المنطقة.

– تشجيع الاهتمام بقطاع البحث والتطوير من خلال زيادة الانفاق الحكومي المخصص له ومشاركة القطاع الخاص في الإنفاق على البحث العلمي والتكنولوجي، وتشكيل صناديق لرأس المال المخاطر، وصناديق التكوين الخاصة والمخصصة لتمويل بحوث الشباب وابداعاتهم واختراعاتهم وتبنيها حسب حاجيات السوق.

– توفير شبكة المعلومات الضرورية والشاملة والحديثة لتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من مواكبة تطورات السوق سريعة التحول والتغيير، ويمكن الاستفادة في هذا المجال من بوابات الانترنت وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة.

– تشجيع الجهود الرامية إلى تحقيق التكامل الإقليمي، حيث أصبح التعاون البيني ضروريا لتطوير التجارة البينية ولتمكين المؤسسات من تطوير شبكاتها ومضاعفة فرص الاستثمار.

– مضاعفة الجهود لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية لدفع عجلة النمو الصناعي وخلق الثروة الاقتصادية، والحد من الفقر والبطالة والاندماج في منظومة الاقتصاد العالمي.

5-2 تنظيم العقار الصناعي وتبسيط إجراءات منحه:

إن تنظيم العقار الصناعي وتبسيط إجراءات منحه يساهم في زيادة انتشار الأنشطة الصناعية عبر كامل التراب الوطني، ويتحقق ذلك من خلال ما يلي:[1]

– إعادة توزيع المهام بين وزارة الصناعة ومختلف الهيئات المعنية بالإشراف على العقار الصناعي.

– تجميع العقارات والأراضي الصناعية تحت سلطة واحدة وهي الوكالة الوطنية للوساطة والتنظيم العقاري (ANIREF)...مع ضرورة إحداث تكامل بين الأقطاب والحظائر التكنولوجية والجامعات وهذه الهيئة.

– وضع نظام جديد للحظائر الصناعية بما يتماشى ومتطلبات التنمية الصناعية في الجزائر.

6-2 استخدام مفاهيم وأساليب المواصفات الدولية المتعلقة بالجودة: يلعب الاستخدام المتكامل للمواصفات العالمية دورا هاما في تجسيد التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، وذلك من خلال العمل على تقديم منتجات وفق المعايير والمواصفات القياسية التي تسهل التجارة والتبادل الدولي، ونشر المعرفة الإدارية والتشاركية في معالجة التحولات التي تحدث في بيئة الأعمال المعاصرة، وممارسة الإدارة الجيدة إلى جانب حماية المستخدمين والمستهلكين، وتسيير العديد من جوانب حياتهم. هذه القدرة التي باتت مرتبطة عند البعض بمدى تبني المؤسسة لفلسفة الجودة الشاملة، لا تقبل بموجبها وجود أي موارد ذات جودة متدنية أو أخطاء أو عيوب في جميع عملياتها ونشاطاتها، إلى جانب تصميم منتجاتها وفقا لمواصفات عالمية حديثة تتماشى مع الانفتاح الذي عرفته الأسواق العالمية ومتطلبات الزبون وهذا ما يبرز لنا أهمية مواصفات ISO في تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات لتلبيتها لهذه الشروط، حيث يعتبر التوافق مع المواصفات القياسية الأساس العام للتجارة الدولية، فبدونها لا يمكن تحقيق تجانس المنتوج ورضا المستهلك والزبون، كونها تحدد العناصر التي يجب أخذها بعين الاعتبار في الإنتاج العالمي للجودة، كما أنها تضع الأسس للتطابق العالمي مع المواصفات العالمية من أجل التموقع في الأسواق العالمية، ما جعل استراتيجية التأهيل والتوافق مع المواصفات القياسية العالمية من بين الاستراتيجيات المهمة التي تسعى إليها المؤسسات في ظل تحولات المنافسة العالمية حيث أن حصول هذه المؤسسات على شهادة يعني امتلاكها لنظام قادر على التحسن وفقا لمبادئ الجودة الشاملة، وهو ما يمكنها من التميز تنافسيا كما يمكنها من الاستفادة من المزايا التالية:

[1] المرجع نفسه، ص.197.

- تحسين سمعة المؤسسة في السوق.

- اكتساب ثقة الزبون والمستهلك.

- زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة من خلال التفوق في السوق والقدرة على إرضاء جميع الزبائن والمستهلكين.

- إعطاء المؤسسة فرصة التصدير والدخول للأسواق العالمية التي تشترط الحصول على شهادة المطابقة للمواصفات العالمية.

2-7 تحسين منظومة المعلومات الاقتصادية: نظرا للأهمية الاقتصادية للصناعات الغذائية، وحتى تحقق دورها في النمو الاقتصادي ينبغي إخضاعها لاستراتيجية تطوير الصناعات التحويلية، حيث تقوم هذه الأخيرة على تعميقها تكنولوجيا وهذا في إطار إعادة هيكلة وتطوير بنية الصناعات التحويلية وفق نموذج متخصص للتكامل الصناعي، بحيث تؤثر هذه الصناعات في البنية العامة للاقتصاد، وذلك بدمج الصناعات الغذائية فيما بينها ومع باقي الصناعات التحويلية، بما يمكن الاقتصاد الجزائري من الاستفادة من فرصة تحويل الميزة الطبيعية النسبية المتوفرة لديه في العديد من الشعب للصناعات الغذائية، إلى ميزة تنافسية على المستوى الإقليمي وذلك بالاستفادة من مخرجات الصناعة المعرفية، والاستفادة من المزايا، الخصائص، التطورات الإنتاجية والتكنولوجية وذلك من أجل الرفع في القدرة التنافسية لتلك الصناعات وتستند عملية دمج هذه الصناعات وتعميقها تكنولوجيا إلى قاعدتين أساسيتين الأولى: الاستفادة من المزايا النسبية في هذه الصناعات بشكل مشترك ومتكامل محليا وإقليميا، وإقامة قطب للتكامل الإقليمي متخصص في قطاع صناعي بناء على ميزات طبيعية وجغرافية. الثانية: تعميق هذه الصناعات تكنولوجيا ورفع محتواها المعرفي والتكنولوجي بشكل مشترك والاستفادة من الصناعات المعرفية. وذلك بالتركيز على استخدام وتعميق المزايا النسبية بالنسبة للموارد الطبيعية الموجودة فيها، من أجل تحويلها إلى مزايا تنافسية على المستوى الإقليمي والدولي وذلك من خلال إضافة وتعميق الشق التكنولوجي فيها وربطها مع بعضها بشكل أكبر باستخدام ما يمكن استخدامه من منتجات صناعة المعلومات والاتصالات، وباستخدام مكثف لنتائج البحث العلمي الحديث في هذه الصناعات سيما وأن كمية ونوعية المنتجات تتحدد وفقا لأذواق المستهلكين وقدرتهم الشرائية وبمستوى التطور التكنولوجي والتقني الذي تتوفر عليه المؤسسات، وتبدأ هذه العملية انطلاقا من عملية انتاج المنتجات الفلاحية الخام بمرافقة الفلاحين، بحيث يجب

أن تكون تلك الخامات وافرة من حيث الحجم وجيدة من حيث النوعية بمراعاة المعايير الدولية في ذلك بما يضمن أن تكون طبيعية وصحية أي تبني فلسفة الجودة الشاملة باعتماد معايير ومواصفات قياسية تسهل الولوج إلى الأسواق الدولية المتمثلة في معايير ISO منها اعتماد مواصفات نظام إدارة الجودة ISO 9000 ومواصفات نظام إدارة البيئة ISO 14000 ومواصفات نظام إدارة الصحة وسلامة العمل ISO 18000 هذه المواصفات من شأنها تعزيز القدرة التنافسية لهذه المؤسسات، أي أنه يجب إعادة إنتاج الصناعة الغذائية معرفيا بحيث تكون عمليات التطوير والتجديد والابتكار التكنولوجي عمليات داخلية منتجة تخلق قيمة في الصناعة. إن تلك الميزة النسبية والقدرة التنافسية المحصل عليها تسهل الولوج إلى الخطوة التالية التي تعتبر ضرورية للنهوض بالصناعة الغذائية والتي تتمثل في إعادة تخصيص وتوزيع التجارة محليا وإقليميا بالنسبة لمنتجات الصناعة الغذائية، وإعادة تشكيل الأسواق الإقليمية كميا من حيث حجم التبادل التجاري ونوعيا من حيث نوعية السلع المتبادلة، والتقليل من حصر العمليات التجارية بين عدد محدود من الاقتصاديات والتوجه نحو بعثها على نطاق إقليمي أوسع ما يعني خلق أسواق أكثر عمقا وفعالية.[1]

المطلب الثالث: آفاق فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر

في ظل بيئة اقتصادية جديدة تتميز بانفتاح الدول على بعضها وتتميز بزوال الحواجز التقليدية كالحواجز الجمركية، الرسوم والضرائب، وحواجز غير جمركية كالتعليمات والمراسيم الدولية، وتركز على الحوافز الفنية المتعلقة بمعايير الجودة، والمواصفات العالمية للسلع، وتقلص سياسات الحماية الحكومية للصناعات المحلية، وتحول المنافسة من منافسة فيما بين الدول إلى منافسة بين الشركات. الأمر الذي يحتم على الدول والشركات تبني استراتيجيات صناعية مناسبة للرفع من إنتاجها وصادراتها بالنسبة للأولى والوصول إلى تحقيق التنافسية بالنسبة للثانية، أمام هذا الوضع تواجه الجزائر مجموعة من الالتزامات والاجراءات التي ينبغي تطبيقها وتؤدي إلى تعديل منظومتها التشريعية والقانونية، خاصة تلك التي تنظم اقتصادها الوطني.

1- التحديات التي يواجهها فرع الصناعات الغذائية:

[1] عاشور حيدوشي وليلى غفوري وعز الدين وادي، "أداء فرع الصناعات الغذائية في الاقتصاد الجزائري واستراتيجية تطوره"، مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)، الجزائر المجلد 12، العدد 01، 2022، ص ص.78-79.

الفصل الثالث: واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر ودورها في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الأمن الغذائي

تحظى الصناعات الغذائية بمكانة متميزة بين الفروع الاقتصادية الأخرى، وهو ما يرشحها للعب دور محوري في تحريك هذه الفروع كالتعبئة، التغليف والصناعات الكيمياوية...إلخ كما تعتبر نتاج علوم الأغذية، مما يجعلها عالميا، إقليميا ووطنيا من أكبر المشاريع وأهمها من حيث حجم الاستثمارات، بل تعتبر من أسرع الصناعات نموا واتساعا بسبب التغير والتزايد المستمر في النمط الاستهلاكي الغذائي وكذلك التزايد في عدد السكان وهو ما يخلق طلبا متزايدا كما ونوعا.

إن اعتماد الجزائر على الخامات المستوردة كالحبوب، السكر والزيوت...الخ في الحاضر وعدم وجود مؤشرات إيجابية لتحسن الوضع في المستقبل القريب يعرض فرع الصناعات الغذائية إلى أثار سلبية بسبب تقلبات أسعار المواد الغذائية والمنتجات الزراعية في الأسواق الدولية.

إن تطوير فرع الصناعات الغذائية مرهون بتحقيق تكامل قطاعي بينه وبين القطاع الزراعي وهو ما يشغل بال صانعي القرار ويستوجب أيضا معالجة مشكلة الفلاحين وأصحاب المؤسسات الصناعية في آن واحد، وذلك بوضع ألية مستقبلية للتعاون والانسجام بهدف مواجهة المنافسة التي يعرفها فرع الصناعات الغذائية من القطاع غير الرسمي والمنتجات المستوردة.

سيعرف فرع الصناعات الغذائية كغيره من الفروع الصناعية الأخرى مستقبلا مجموعة من التحديات من أبرزها سريان اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي والانضمام المرتقب لمنظمة التجارة العالمية، وهو ما يمثل تحديا امام الصناعات الوطنية كون الجزائر ستدخل التقسيم الدولي للعمل دون استراتيجية واضحة المعالم، مما قد يؤدي إلى كبح فرص الصناعة الوطنية بصفة عامة وفرع الصناعات الغذائية بصفة خاصة، وما حدث لفرع النسيج في تونس خير دليل حيث أغلقت جميع المؤسسات أبوابها بعد تفعيل اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.[1]

إن افاق الصناعات الغذائية تحتم ضرورة تدخل الدولة لدعم هذا النشاط من الفرع الصناعي، وتمكين المستثمرين من انشاء مصانع تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما تساهم أيضا في تشجيع القطاع الزراعي وبالتالي تحريك الصناعة الجزائرية ككل وهو ما يؤدي الى تحقيق الأمن الغذائي الوطني.[2]

---

[1] فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص ص.231-232.

[2] فوزي عبد الرزاق، المرجع السابق، ص.233.

2- تأهيل أداء مؤسسات الصناعة الغذائية:

تعتبر الصناعة الغذائية أحد العوامل الرئيسية المحركة لعملية النمو خاصة في فروع الحبوب، الحليب، المصبرات، المواد الدسمة، المياه المعدنية، تحويل السكر والطماطم المصبرة، هذه الأخيرة سجلت ضعف إنتاجيا ومردودا ضعيف خلال السنوات الماضية نتيجة للظروف التي عانت منها الجزائر، لذا أصبح من الضروري الاستثمار في فرع الصناعات الغذائية وتطويره للنهوض بهذا الفرع من الصناعات التحويلية[1]. والذي تخصص له العائلات الجزائرية حوالي 44% من الميزانية، خاصة في ظل تبني الجزائر لنموذج جديد للنمو الاقتصادي آفاق 2030.

نظرا للأهمية الاقتصادية والاجتماعية لفرع الصناعات الغذائية في الجزائر فقد منحت الدولة الأولوية لهذا الفرع من خلال البرامج التي انطلقت سنة 2002 حيث تم دراسة 293 طلب لمؤسسات عامة وخاصة تم رفض منها 83 ملف لعدم تناسبها والشروط المطلوبة من طرف وزارة الصناعة، ومن بين الملفات المقبولة والتي عددها 191 كان لمؤسسات الصناعة الغذائية النصيب الأكبر كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (19): التوزيع القطاعي للمؤسسات الخاضعة للتأهيل

الفروع	عدد المؤسسات
الصناعات الغذائية	54
الميكانيك	34
البناء	32
الصناعات الكيماوية، الصيدلانية والأوراق	20
البلاستيك	15
الكهرباء والالكترونيك	15
وحدات للدعم الصناعي	13
الجلود والقماش	09
المجموع	191

المصدر: عبد الوهاب عبدات، واقع الصناعات الغذائية وآفاق تطورها في الجزائر خلال الفترة (1997-2007) (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، 2011، 343.

[1] عبد الوهاب عبدات، المرجع السابق، ص.367.

من خلال الجدول نلاحظ أن فرع الصناعات الغذائية يتقدم من حيث عدد الملفات المقبولة من إجمالي الفروع الصناعية، وذلك بمجموع 54 مؤسسة يقدم لها الدعم في إطار عملية التأهيل التي تبنتها الدولة، وهو ما يبين أهمية هذا الفرع في برامج الدولة.

إن برنامج إعادة التأهيل في ظل الانفتاح الاقتصادي للجزائر يعطي الأولوية لفرع الصناعات الغذائية، وقد بدأ في تنفيذ البرنامج سنة 2000، وهذا من أجل تحفيز وتحسين الانتاجية والمنافسة الصناعية، من أجل تسهيل الاندماج ضمن التحولات الاقتصادية الجارية في المنظومة العالمية، وبصفة خاصة لتسهيل دخول الجزائر في منظمة التجارة العالمية.

3- الآفاق المتوقعة لفرع الصناعات الغذائية في الجزائر:

يعتبر فرع الصناعات الغذائية من أسرع الفروع نموا واتساعا في الاقتصاد الجزائري، إذ يساهم في نصف الناتج المحلي الإجمالي للقطاع الصناعي، كما يعتبر من أكبر المشاريع الاستثمارية خلال السنوات الأخيرة حيث انتقل عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط في فرع الصناعات الغذائية من 11640 مؤسسة سنة 2001 إلى 34418 مؤسسة سنة 2021. ويساهم في توظيف 1700000 عامل.

كما تعتبر صناعة الأغذية الزراعية ثاني أكبر صناعة في الجزائر، ومع إطلاق الخطة الوطنية لتنمية الصناعات الغذائية، زاد وزن الصناعات الغذائية الزراعية وانتقل من 50% إلى 60% في الناتج المحلي الإجمالي خارج قطاع المحروقات، حيث لا يزال هناك الكثير من الفرص يتعين تحقيقها.[1]

3-1 إمكانيات سوق الصناعات الغذائية في الجزائر:

يتميز سوق الصناعات الغذائية في الجزائر بإمكانيات كبيرة وفرص كثيرة لا يزال يتعين تحقيقها، فهو يعتبر من أهم الأسواق في المغرب العربي، وتتمثل أهم خصائصه فيما يلي:

- بلغ عدد سكان الجزائر حوالي 44 مليون نسمة سنة 2021.

[1] DjAZAGRO: Potentiel et opportunités en Algérie, site web https://agro-media.fr, publie le 20/02/2017 date d'accès le 05/05/2023/

- تزايد الطلب على المنتجات الغذائية.

- يمثل الغذاء حوالي 44% من إنفاق الأسر.

- لا يتم تغطية الطلب المحلي من المنتجات الغذائية المحلية سوى بنسبة 30%، بينما الجزء الأكبر يتم تغطيته من الاستيراد، وهو ما يمثل سوقا واعدا للمستثمرين المحليين والأجانب.

- بلغت فاتورة الواردات الغذائية حوالي 8877 مليون دولار سنة 2021، وهو ما يبين كبر حجم السوق الغذائية في الجزائر.

- يهيمن القطاع الخاص على 95% من فرع الصناعة الغذائية في الجزائر.

- إن قدرة مشاريع الصناعات الغذائية على تقديم ابتكارات جديدة تلبي حاجيات السوق يمثل حافزا للمستثمرين، خاصة وأن عدد المستثمرين في هذا الفرع تزايد مستمر من سنة لأخرى.[1]

3-2 افاق واعدة للصناعات الغذائية بإنشاء مركز تقني للصناعات الغذائية CTIAA:

3-2-1 نبذة عن المراكز التقنية:

تزايد الاهتمام مؤخرا بالمراكز التقنية الصناعية نظرا لأنها يمكن أن تؤدي دورا هاما في تعزيز وتحسين تنافسية المؤسسات الصناعية حيث تبنت مجموعة من الأهداف والتي تعمل على تسخير كل الموارد للقيام بأعمال البحث والتطوير في القطاعات الصناعية، كما يمكن لها المساعدة في استمرار أنشطة المؤسسات الصناعية من خلال المساعدة على تحسين نوعية المنتجات وفقا لمقتضيات الجودة ومتطلبات السوق، كما يمكن لهذه المراكز التدخل في كل المجالات ذات الأهمية كالتدريب، التكوين والمساعدة التقنية[2].

3-2-2 إنشاء أول مركز تقني للصناعات الغذائية بالجزائر:

---

[1] أحلام بوقفة وسارة علالي، "آفاق التمويل المخاطر لمشاريع الصناعات الغذائية في الجزائر"، الملتقى الدولي الصناعات الغذائية في الجزائر واقع الحال وآفاق النمو، جامعة عبد الحميد مهري -قسنطينة2-، الجزائر، يومي 13-14 نوفمبر 2019، ص.12.

[2] المركز التقني للصناعات الغذائية، آفاق واعدة بإنشاء أول مركز تقني للصناعات الغذائية، من على موقع المركز التقني للصناعات الغذائية، على الرابط: https://www.ctiaa/dz، تاريخ النشر 2018/11/26، تاريخ الاطلاع 2023/03/27.

وضعت الجزائر استراتيجية خاصة بالصناعة الغذائية، تهدف إلى تطوير القطاع الفلاحي والذي تمخض عنه إنشاء أول كركز تقني للصناعات الغذائية ومقره بومرداس، حيث بموجب المرسوم التنفيذي رقم 12-89 المؤرخ في 1 مارس 2012 والذي يقضي بإنشاء "المركز التقني للصناعات الغذائية" والذي يعتبر الأول والوحيد على المستوى الوطني، حيث أن المركز هو عبارة عن مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي وتجاري مقره بومرداس ويوضع تحت وصاية الوزير المكلف بالصناعة. فالمراكز التقنية يمكن أن تكون بمثابة حلقة الوصل بين المؤسسات التي تنتمي لفرع صناعي معين ومراكز ومخابر البحث التابعة لمؤسسات وهيئات البحث العلمي.[1]

3-2-3 مهام المركز التقني للصناعات الغذائية CTIAA:

يؤدي المركز العديد من المهام فهو يقدم الاستشارة للمؤسسات لتحسين أدائها خاصة فيما يتعلق بالتحاليل والتجارب، كما يساعدها على تجديد وتطوير طرق انتاجها ومرافقتها في تسيير مشاريع التنمية والابتكار وتحسين الأداء، بالإضافة إلى إعداد برامج التكوين، فالمركز التقني للصناعات الغذائية هو عبارة عن عينة متكاملة لمساعدة الصناعات الغذائية لتعزيز ودعم تنافسيتها لدخول الأسواق الخارجية وتشجيع المنتوج المحلي.[2]

3-3 أهمية الصناعات الغذائية في قانون الاستثمار الجديد:

تراهن الحكومة كثيرا على فرع الصناعات الغذائية لتحقيق الامن الغذائي وتقليص فاتورة الواردات الغذائية، ومحاولة تصنيعها محليا، خاصة بعد تحقيق قفزة نوعية في مجال إنتاج منتوجات زراعية وفلاحية خلال السنوات الأخيرة وتحقيق فائض مهم، وهو ما يجعل المستثمرين مع اعتماد هذا القانون الجديد يقبلون على هذا المجال للاستفادة من الامتيازات التي تمنحها الحكومة، ولعل ما تحقق في إنتاج الطماطم الصناعية أكبر دليل.[3]

---

[1] المرجع نفسه.

[2] المرجع نفسه.

[3] قطاع البناء والصناعات الغذائية أكبر المستفيدين من قانون الاستثمار الجديد، من على موقع الحصاد اليومي، على الرابط https://www.alhasadelyoumi.dz، نشر بتاريخ 2022/05/21، تاريخ الاطلاع 2023/05/05.

الفصل الثالث: واقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر ودورها في تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الأمن الغذائي

خلاصة الفصل الثالث:

حاول الفصل الثالث والمتضمن لواقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر، معوقاتها وآفاق نموها تشخيص واقع هذه الصناعات وبيان مساهمتها في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر، وذلك من خلال تحليل مساهمتها في الناتج الإجمالي، إجمالي القيمة المضافة، التوظيف وفي التجارة الخارجية، حيث تبين لنا أن المؤسسات التي تنشط في فرع الصناعات عرفت تزايدا خلال فترة الدراسة وبلغ عددها 34418 مؤسسة سنة 2021، كما أن مساهمة فرع الصناعات الغذائية في الاقتصاد الوطني يرجع أغلبها للقطاع الخاص والذي يتشكل بدوره من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، في حين أن مساهمة القطاع العام هي هامشية خلال فترة الدراسة. كما أن مساهمة الصناعات الغذائية في الناتج الإجمالي وإجمالي القيمة هي ضعيفة.

الخاتمة

الخاتمة

من خلال هذه الدراسة حاولنا التعرف على مدى مساهمة فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2001-2021، وقد تبين لنا أن الصناعة تمثل المحرك الرئيسي لأي عملية نمو في أي بلد، خاصة عند الاعتماد على الصناعات الصغيرة والمتوسطة والتي تمثل 90% من المنشآت الصناعية في العالم. كما أن الصناعة الغذائية هي من أقدم الصناعات التحويلية، حيث تساهم بصفة كبيرة في زيادة سرعة النمو من خلال مساهمتها في زيادة الناتج الإجمالي، إجمالي القيمة المضافة، التوظيف، الصادرات وإحلال الواردات والأمن الغذائي. كما تحظى هذه الصناعات بمكانة هامة داخل الاقتصادات الوطنية، وذلك لارتباطها المباشر مع القطاع الفلاحي ومع باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى.

ومن خلال دراستنا لواقع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر تبين لنا أن هذا الفرع هو ثاني أهم فرع في الاقتصاد الوطني بعد قطاع المحروقات، كما أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي تنشط فيه عرفت تزايدا مستمرا من سنة لأخرى، حيث نمت بمتوسط 5،35% للسنة خلال الفترة 2001-2021، وانتقل عددها من 11640 مؤسسة سنة 2001 إلى 34418 مؤسسة سنة 2021. ومثلت 30% في المتوسط من إجمالي مؤسسات القطاع الصناعي. كما أن فرع الصناعات الغذائية والذي يسيطر عليه القطاع الخاص بنسبة 95% ساهم في توظيف 170 ألف عامل بحلول سنة 2021.

بالرغم من النتائج الإيجابية التي تحققت إلا أنها تخفي وراءها هشاشة اقتصادية كبيرة، فمساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في النمو الاقتصادي بقت ضعيفة وهامشية، إذ لم تتعد مساهمة القطاع الخاص للصناعات الغذائية في الناتج الإجمالي نسبة 4،82% في المتوسط خلال فترة الدراسة، ونسبة 2،11% في المتوسط في إجمالي القيمة المضافة خلال نفس الفترة، كما أن الواردات الغذائية بلغت مستويات قياسية وصلت قيمتها إلى 8877 مليون دولار سنة 2021، في حين أن الصادرات الغذائية بلغت 576 مليون دولار لنفس السنة، فالطلب المحلي من الغذاء يتم تغطيته من الاستيراد بنسبة 75%. وهو ما زاد من تبعية مؤسسات الصناعة الغذائية للخارج وأفقدها ميزتها التنافسية، كما أن المعطيات المتعلقة بأبعاد الأمن الغذائي (حجم إتاحة الغذاء، الاستقرار، إمكانية الوصول إلى الغذاء) في الجزائر تجعل الصناعة الغذائية غير قادرة على تحقيق الأمن الغذائي.

الخاتمة

يعزى ضعف الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر إلى جملة من المعوقات ولعل أبرزها هو وجود قاعدة ديموغرافية غير مضبوطة، ضعف الترابط والتكامل فيما بين فرع الصناعات الغذائية والقطاع الزراعي، ضعف تنافسيتها واعتمادها على الخارج، نقص المواد الخام، مشاكل تتعلق بالعقار الصناعي، مشاكل تتعلق بالتمويل، غياب فعاليات البحث والتطوير، وجود منافسة أجنبية قوية وتأثير معايير الصحة والصحة العالمية على فرص نفاذها إلى الأسواق الدولية.

وللتغلب على هذه المعوقات وتعزيز دور الصناعات الغذائية في النمو الاقتصادي في ظل الآفاق التي يمتلكها وجب اتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات أبرزها تحقيق تكامل قطاعي بينه وبين القطاع الزراعي، تحسين وتطوير بيئة الأعمال، الاستخدام الأمثل للموارد المحلية، تعزيز التعاون مع المؤسسات البحثية، توفير المواد الأولية وضمان استمرارية تموينها، توفير المؤهلات التقنية والتكنولوجية، توفر اليد العاملة المحلية، تقديم تسهيلات ومنح امتيازات للمستثمرين في الأراضي الصحراوية وزيادة الاستثمارات وتوحيد مصادر المعلومات بين مختلف الوزارات والهيئات والمؤسسات.

اختبار الفرضيات:

بناء على ما سبق نستنتج صحة الفرضيات التي اعتمدنا عليها في الإجابة عن الإشكالية والتساؤلات الفرعية المنبثقة عنها وكانت الاختبار كالتالي:

1- تم اثبات صحة الفرضية الأولى على اعتبار أن الصناعات الغذائية هي صناعات تحويلية تعمل على تحويل الفائض من المنتجات الزراعية إلى صورة أخرى من المنتجات، بحيث تكون صالحة للاستهلاك لفترة أطول.

2- تم اثبات صحة الفرضية الثانية على اعتبار أن النمو الاقتصادي هو الزيادة المحققة لإنتاج بلد ما في المدى الطويل. ويعتبر مؤشر الناتج المحلي الإجمالي هو المقياس الأكثر انتشارا لقياسه.

3- تم اثبات صحة الفرضية الثالثة باعتبار أن مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تعزيز النمو الاقتصادي متواضعة.

4- تم التحقق من صحة الفرضية الرابعة باعتبار أن مساهمة الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي هي ضعيفة.

5- تم اثبات صحة الفرضية الخامسة على اعتبار أن فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية في الجزائر يواجه العديد من المعوقات التي تعيق تطوره، كما أن هذا الفرع يملك آفاقا واعدة.

نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي كانت كالتالي:

1- ساهم تطوير القطاع الصناعي في تطوير اقتصاديات البلدان، حيث لعبت الصناعة دورا مهما في التطورات التي عرفتها البشرية خاصة في أوروبا الغربية، الو. م. أ، اليابان وغيرها من الدول.

2- تؤدي الصناعة إلى تحقيق النمو، بسبب معدلات الإنتاج المرتفعة والعلاقات التشابكية والترابطية فيما بينها وبين القطاعات الأخرى، وكذلك لقدرته على المساهمة في خلق القيمة المضافة، التوظيف، زيادة الصادرات وإحلال الواردات.

3- تساهم الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تطوير الاقتصادات الوطنية من خلال مساهمتها في زيادة التوظيف، زيادة الإنتاج وزيادة حصتها من العدد الكلي للمؤسسات الناشطة في القطاع الصناعي.

4- تعتبر الصناعات الغذائية من أقدم الصناعات التحويلية، حيث تساهم بصفة كبيرة في زيادة سرعة النمو، وذلك من اجل تحقيق توازن مع النمو السكاني وتوفير فرص عمل للقوى العاملة من جهة، وتوفير الحاجيات الأساسية من الغذاء، التقليل من الاعتماد على الخارج وزيادة الصادرات من جهة أخرى.

5- تلعب الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية دورا مهما في مختلف الاقتصادات الوطنية وذلك من خلال مساهمتها في زيادة الناتج الإجمالي، إجمالي القيمة المضافة، التوظيف، والتجارة الخارجية.

6- تحظى الصناعات الغذائية بمكانة هامة داخل الاقتصادات الوطنية، وذلك لارتباطها المباشر مع القطاع الفلاحي، وارتباطها أيضا أماميا وخلفيا مع جميع قطاعات الاقتصاد. حيث يتميز فرع الصناعات الغذائية بعلاقة تشابك وترابط كثيفة مع باقي القطاعات الاقتصادية الأخرى.

7- تحتل الصناعة الغذائية مكانة مرموقة بين الصناعات الأخرى، فهي تعد من أكبر الصناعات في الو. م. أ حيث تساهم في توظيف 14 مليون شخص.

8- تساهم الصناعات الغذائية في تحقيق الامن الغذائي في مختلف الاقتصادات الوطنية.

9- تزايد عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة في الجزائر خلال فترة الدراسة حيث انتقل عددها من 244570 مؤسسة سنة 2001 إلى 1286140 سنة 2021. في حين واصلت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة العامة تقهقرها من سنة لأخرى حيث بلغ عددها 225 مؤسسة 2021 بعدما كانت هناك 778 مؤسسة سنة 2001.

10- شكلت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخاصة نسبة 99،99% من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في الاقتصاد الوطني، بينما شكلت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابعة للقطاع العام ما نسبته 0،01% سنة 2021 بعدما كانت نسبتها 99،67% للقطاع الخاص و0،33% للقطاع العام سنة 2001.

11- ساهمت المجهودات المبذولة من طرف الدولة في تحسين مناخ الاستثمار وآليات الدعم والمرافقة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، خاصة فيما يتعلق بالتحفيزات الضريبية والتسهيلات الجبائية وهو ما ساهم في زيادة الاقبال على هذه المشاريع.

12- عرف تعداد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية في الجزائر تزايدا مستمرا خلال فترة الدراسة 2001-2021، حيث انتقل عددها من 11640 مؤسسة سنة 2001 إلى 34418 مؤسسة سنة 2021.

13- نمت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية بنسبة 5،35% في المتوسط خلال الفترة 2001-2021.

14- شكلت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية نسبة 30 % في المتوسط من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في القطاع الصناعي خارج قطاع المحروقات خلال الفترة 2001-2021.

15- شكلت المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية نسبة 4،75% من إجمالي المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في القطاع الخاص سنة 2001، في حين بلغت نسبتها 2،67% سنة 2021.

16- عرف فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة هيمنة القطاع الخاص على ملكية آلاته الإنتاجية، في حين تولت المؤسسات العمومية مهام توريد منتجات بأسعار محدودة والتي يكون الإنتاج فيها غير مربح.

17- ساهم القطاع الخاص للصناعات الغذائية في الناتج الإجمالي بنسبة 2،11% في المتوسط خلال فترة الدراسة.

18- ساهم القطاع الخاص للصناعات الغذائية في الناتج الإجمالي بنسبة 81% في المتوسط خلال الفترة 2001-2021، في حين ساهم القطاع العام بنسبة 19% خلال نفس الفترة. حيث بلغت مساهمته 87،21% سنة 2021، في حين بلغت مساهمة القطاع العام نسبة 12،79% لنفس السنة.

19- بلغت مساهمة القطاع الخاص للصناعات الغذائية في إجمالي القيمة المضافة للقطاع الصناعي خارج قطاع المحروقات نسبة 30،26% في المتوسط خلال الفترة 2001-2021. وكانت أكبر مساهمة سنة 2020 بنسبة 34،64%.

20- في سنتي 2016-2017 سجل فرع الصناعات الغذائية بشقيه العام والخاص نموا إيجابيا بقيمة 5،6% و5،7% على التوالي، مع مساهمة في القيمة المضافة للقطاع الصناعي خارج قطاع المحروقات بقيمة 52%. كما ساهمت الصناعات الغذائية في رفع أداء القطاع الصناعي حيث نمت بنسبة 5،1% من حيث الحجم.

21- يحظى فرع الصناعات الغذائية بمكانة هامة داخل الاقتصاد الوطني كونه يساهم بنسب معتبرة في التوظيف، باعتباره من الفروع الصناعية كثيفة العمل قليلة رأس المال، حيث انتقل عدد الموظفين في هذا الفرع من 40503 عامل سنة 2001 عامل إلى 150000 عامل سنة 2015 (يمثل 40% من اليد العاملة في القطاع الصناعي)، لينتقل بعدها عدد الموظفين إلى 170000 عامل سنة 2021. كما تجدر الإشارة إلى أن أكبر مساهمة في التوظيف ترجع للقطاع الخاص والذي يساهم بنسبة 86،31%.

22- تعتبر مساهمة فرع الصناعات الغذائية في تمويل الخزينة العمومية ضعيفة خلال الفترة 2001-2021، وترجع المساهمة الأكبر للقطاع الخاص، حيث سجلت أعلى نسبة مساهمة سنة 2020 بنسبة 5،61%.

23- تعتبر الجزائر المستورد الأول للمواد الغذائية في قارة افريقيا، حيث تغطي حاجياتها الأساسية من الغذاء بنسبة 75% من الاستيراد.

الخاتمة

24- سجل الميزان التجاري للمنتجات الغذائية عجزا خلال كامل فترة الدراسة 2001-2021، كما تزايدت قيمة الواردات الغذائية من سنة لأخرى في مقابل ارتفاع طفيف لصادرات المنتجات الغذائية. حيث سجلت 2014 عجزا بقيمة 10862 مليون دولار وهو أكبر عجز خلال فترة الدراسة.

25- تراجعت قيمة العجز التجاري بداية من سنة 2015، حيث سجلت عجزا بقيمة 9097، 8089، 7286 خلال السنوات 2015، 2017، 2019 على التوالي.

26- شكلت الواردات الغذائية نسبة 20% من إجمالي الواردات سنة 2011.

27- يرجع ضعف فرع الصناعات الغذائية في الأسواق الدولية إلى تبعية مؤسسات هذا الفرع للخارج، وهو ما يؤثر سلبا على تكاليف منتجاتها ويفقدها ميزاتها التنافسية.

28- مساهمة فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق الأمن الغذائي تعتبر ضعيفة:

- الصناعات الغذائية غير قادرة على توفير وإتاحة الغذاء بالحجم الكافي لتغطية متطلبات السوق المحلي وذلك على المديين القصير والمتوسط.
- قدرة الصناعات على الاندماج في الدائرة الرسمية تعتبر ضعيفة، كما أن نسبة الفاقد تعتبر كبيرة في الجزائر كبير ويصل إلى 20% سنويا.
- ارتباط الصناعات الغذائية بالأسواق الدولية يؤثر سلبا على استقرار المواد الغذائية.
- ارتفاع أسعار المواد الغذائية تؤثر سلبا على إمكانية الحصول على الغذاء.
- ارتباط الصناعات الغذائية بالأسواق الدولية يؤثر سليا على تكلفة المنتجات الغذائية.
- يؤثر مستوى الدخل على إمكانية الحصول الغذاء، حيث ان مستوى الدخل في الجزائر والذي يتم توجيه الجزء الأكبر منه إلى الغذاء (تشكل ميزانية الغذاء 44،6% من إجمالي الدخل) يعتبر الأضعف ما بين الدول العربية والأوروبية.

29- تواجه الصناعات الغذائية معوقات عديدة، والتي تعرقل تطورها وأبرزها:

- قاعدة ديموغرافية غير مضبوطة
- ضعف الترابط بين فرع الصناعات الغذائية والقطاع الزراعي.
- الاعتماد الكبير على الخامات المستوردة.

- نقص المواد الخام
- الصعوبة في منح العقار الصناعي.
- مشاكل تمويلية.
- ضعف البحث والتطوير.
- المنافسة الأجنبية القوية.
- ضعف تنافسية الصناعات الغذائية في الأسواق الدولية.

30- الاستراتيجية الأمثل للنهوض بفرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية تتمثل في:

- الاستخدام الأمثل للموارد المحلية.
- توفير المواد الأولية وضمان استمرارية تموينها.
- ضمان توفر المؤهلات التقنية والتكنولوجية.
- توفر اليد العاملة المحلية.
- الاستثمار في فرع الصناعات الغذائية سواء كان الاستثمار محليا أو أجنبيا مع الحفاظ على السيادة الوطنية.

توصيات الدراسة:

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة يمكن اقتراح بعض التوصيات، والتي من شأنها المساهمة في النهوض بفرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية وتعزيز مكانته داخل الاقتصاد الوطني من جهة، وزيادة مساهمته في النمو الاقتصادي من جهة أخرى، ويمكن تلخيصها كما يلي:

1- اعتماد سياسة زراعية تعيد الاعتبار للقطاع الزراعي وتوفر التموين اللازم للصناعات الغذائية.

2- تبني الممارسات الزراعية الجيدة من خلال إدخال مبادئ الجودة والسلامة في المنتجات الغذائية ابتداء من الإنتاج والوصول إلى مرحلة الاستهلاك.

3- تحسين وتطوير بيئة الأعمال: وذلك من خلال سن تشريعات وتبني سياسات وإجراءات من شأنها المساهمة في تحسين وتطوير بيئة الأعمال وتخفيف العوائق التي تعرقل تطور فرع الصناعات الغذائية. ويمكن أن تتضمن هذه التوصية ما يلي:

الخاتمة

- تبسيط الإجراءات الإدارية فيما يخص انشاء مثل هذه الصناعات.
- تسهيل عملية منح العقار الصناعي.
- محاربة البيروقراطية ومحاولة القضاء عليها.
- توفير التسهيلات المالية فيما يتعلق بمنح القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في فرع الصناعات الغذائية أو فيما يتعلق بمنح الامتيازات الضريبية والتسهيلات الجبائية.
- تعزيز الشفافية في فرع الصناعات الغذائية.

4- تبني استراتيجية جديدة للنهوض بفرع الصناعات الغذائية تقوم بالأساس على تثمين الموارد الزراعية المحلية، وتطوير طرق وآليات تصنيعها للمساهمة في النمو والامن الغذائي.

5- انشاء هيئات متخصصة تعنى بتقديم الخدمات والاستشارات الفنية والقانونية ودراسات الجدوى لأصحاب المشاريع.

6- دعم القطاع الفلاحي عن طريق توفير جميع عوامل الإنتاج من المواد الأولية الأساسية وذلك للرفع من مستوى الإنتاج والمساهمة في إنعاش الصناعة الغذائية.

7- تقديم تسهيلات ومنح امتيازات للمستثمرين في المناطق الصحراوية، كون هذه الأراضي تتميز بخصوبتها ووفرة منتوجاتها، وهو ما يفتح آفاقا واسعة لتطوير فرع الصناعات الغذائية بصفة خاصة والاقتصاد الوطني بصفة عامة.

8- تعزيز التعاون بين فرع الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية والمؤسسات الجامعية والمراكز البحثية.

9- تعزيز التدريب والتعليم من خلال تطوير برامج تعليمية، القيام بدورات تدريبية، وذلك من أجل توفير المهارات الضرورية لأصحاب المشاريع والعاملين على حد سواء.

10- الاستفادة من الخبرات الأجنبية في مجال الصناعة الغذائية وذلك عن طريق إقامة شراكات محلية-أجنبية.

11- دعم الأبحاث والابتكارات التي ترتبط بفرع الصناعات الغذائية.

12- توحيد مصادر المعلومات بين مختلف الوزارات، الهيئات والمؤسسات، والحرص على الشفافية في نشرها للجمهور.

13- العمل على ضمان توفر الصناعات الغذائية في الجزائر على معايير الجودة والسلامة العالمية، وذلك بغية تسهيل ولوجها للأسواق الدولية.

14- الاعتماد على التكنولوجيات الحديثة في تعبئة وتغليف المواد الغذائية، وذلك لضمان سلامتها من جهة، ولتحسين صور عرضها في الأسواق المحلية والدولية.

15- الاستفادة من المساعدات التي يتم تقديمها للجزائر في إطار الشراكة مع الاتحاد الأوروبي.

آفاق الدراسة:

من خلال النتائج المتوصل إليها والتوصيات المقدمة، تثار أمامنا تساؤلات عديدة وإشكاليات مرتبطة بدراستنا والتي لم يتم التطرق إليها، نذكرها على أمل أن تكون مشاريع دراسات مستقبلية، وذلك لأهميتها النظرية والتطبيقية على حد سواء. نذكر منها ما يلي:

1- استراتيجيات النهوض بفرع الصناعات الغذائية في ظل التحولات العالمية.

2- دراسة المنتجات الغذائية ذات الاستهلاك الواسع.

3- دراسة مقارنة بين الجزائر والدول التي نجحت في النهوض بفرع الصناعات الغذائية.

وفي الأخير نأمل أن تشكل هذه الدراسة لبنة إضافية في حقل المعرفة العلمية.

المراجع:

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية:

أ- الكتب:

1- مدحت القريشي، "**الاقتصاد الصناعي**"، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، عمان، 2000.

2- مدحت القريشي، "**التنمية الاقتصادية نظريات وسياسات وموضوعات**"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، الأردن، 2007.

3- محمد أحمد بدر الدين، "**استراتيجيات النمو الاقتصادي**"، الطبعة الأولى، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2017.

5- السعيد بريبش، **الاقتصاد الكلي – نظريات، نماذج، وتمارين محلولة**-، د ر ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.

6- وليد بشيشي ومجلخ سليم، "**دور السياسة النقدية في تحقيق النمو الاقتصادي**"، د ر ط، دار الكتاب الجامعي. الإمارات العربية المتحدة، 2016.

7- فاطمة بكدي، "**الاقتصاد الأخضر من النظري إلى التطبيق"**، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2019.

8- فاطمة بكدي، ورابح حمدي باشا، "**الأمن الغذائي والتنمية المستدامة**"، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ، 2016.

9- عبد اللطيف بلغرسة ، "**المجتهد في الاقتصاد الكلي"**، الطبعة الثانية، المعارف للطباعة، الجزائر، 2020.

10- فليح حسن خلف، "**التنمية والتخطيط الاقتصادي**"، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006.

11- مصطفى جاب الله، "**السياسة الاقتصادية الكلية ما بين تحقيق النمو الاقتصادي واستهداف التضخم**"، الطبعة الأولى، الابتكار للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

المراجع:

12- زهرة عباس حسن التميمي ورجاء عبد الله عيسى السالم، "**مصادر النمو الاقتصادي ومؤشراته**"، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2019.

13- إسماعيل محمد الشرقاوي، "**أسس دراسة المشروعات الصغيرة**"، الطبعة الأولى، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، 2017.

14- سلطان النصراوي وكاظم البطاط ومحمد علي العامري، "**القطاع السياحي والنمو الاقتصادي**"، الطبعة الأولى، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، 2018.

15- صبحي القاسم، "**واقع الأمن الغذائي العربي ومستقبله**"، الطبعة الأولى، مؤسسة عبد الحميد شومان، عمان، الأردن، 2010.

16- ليث عبد الله القهيوي وبلال محمود الوادي، "**المشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة ودورها في عملية التنمية**"، الطبعة الأولى، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2012.

17- أحمد عبد الغفور إبراهيم، "**الأمن الغذائي**"، د ر ط، دار آمنة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2012.

18- عبد الرحيم محمد إبراهيم، "**الاقتصاد الصناعي والتجارة الالكترونية**"، د ر ط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر ،2007.

19- محمد عبد الله شاهين محمد، "**الصناعات العربية وأثرها على التنمية الاقتصادية**"، الطبعة الأولى، دار حميثرا للنشر، القاهرة، 2019.

20- عز الدين فراج، "**الصناعات الغذائية في المصانع والمدارس والمنازل**"، د ر ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 1977.

21-عبد الكريم عيون،" **جغرافية الغذاء في الجزائر**"، د ر ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

22- حسين علي موصللي، "**المعجم الحديث لمصطلحات الصناعات الغذائية**"، د ر ط، دار علاء الدين للنشر، دمشق، سوريا، 2018.

23- محمد عبد العزيز عجيمة وإيمان ناصف، "**التنمية الاقتصادية دراسات نظرية وتطبيقية**"، **د** ر ط، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2005.

المراجع:

24- إسماعيل شعباني، "**مقدمة في اقتصاد التنمية**"، د ر ط، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن.

25- أيمن سليمان مزاهرة، "**التصنيع الغذائي المنزلي**"، الطبعة الثانية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2017.

26- مصطفى محمود كافي، " **بيئة وتكنولوجية إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة**"، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، 2014.

27- ميساء حبيب سليمان وسمير العبادي، " **المشروعات الصغيرة وأثرها التنموي**"، الطبعة الأولى، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، 2014.

28- فوزية غربي، "**الزراعة العربية وتحديات الأمن الغذائي حالة الجزائر**"، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2011.

ب- الاطروحات والرسائل الجامعية:

1- حاجي أسماء، "مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية المحلية دراسة حالة ولاية قالمة (2009-2017)، (أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية)، تخصص تجارة دولية وتنمية مستدامة، كلية العوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2018-2019.

2- ذهبية لطرش، "آثار وانعكاسات اتفاق تحرير تجارة السلع الزراعية على الصناعات الزراعية الغذائية الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف -1-، الجزائر، 2015-2015.

3- فوزي عبد الرزاق، " الأهمية الاقتصادية والاجتماعية للصناعات الغذائية وعلاقتها بالقطاع الفلاحي دراسة حالة الجزائر، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر -3-، 2006-2007.

المراجع:

4- عبد الوهاب عبدات، "واقع الصناعات الغذائية وآفاق تطورها في الجزائر خلال الفترة 1997-2007"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، فرع التخطيط، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر-3-، 2010-2011.

5- باية ساعو، "الصناعات التحويلية في الجزائر وآفاق ترقيتها"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، فرع تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3- ، الجزائر، 2017-2018.

6- سفيان حنان، " السياسات المتبعة لمواجهة تأثير ارتفاع الأسعار المواد الغذائية الأساسية في الأسواق العالمية على الاقتصاد الجزائري في ظل التبعية الغذائية العالمية" (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف-1-، الجزائر، 2019-2020.

7- وردة سعيدي، "دور المزيج التسويقي الدولي في تحسين الأداء التصديري للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسات الصناعة الغذائية المصدرة بالجزائر)" (أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2017-2018.

8- حافظ الأمين بوزيدي، استخدام منهجية بوكس جينكيتر للتنبؤ بحجم الطلب على منتوجات الصناعة الغذائية في الجزائر (السميد نموذجا) (رسالة ماجيستر في علوم التسيير)، تخصص الأساليب الكمية في التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2013-2014.

9- سليم بوهيدل، "إشكالية تنمية القطاع الصناعي الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية الدولية مع التطبيق على فرع الصناعات الغذائية -آفاق 2025-"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص اقتصاد التنمية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة -1-، الجزائر، 2016-2017.

10- نعيم إلهام، "استخدام نموذج البرمجة بالأهداف في نمذجة النظم الصناعية"، (أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية)، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر.

المراجع:

11- موراد حطاب، " أثر السياسات الصناعية على هيكل الصناعة دراسة حالة صناعة الأدوية في الجزائر"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص اقتصاد صناعي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015-2016.

8- طاوش قندوسي، "تأثير النفقات العمومية على النمو الاقتصادي -دراسة حالة الجزائر- (1970-2012)"، (أطروحة دكتوراه في علوم التسيير)، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، 2013-2014.

10- أحمد ضيف، "أثر السياسة المالية على النمو الاقتصادي المستديم في الجزائر (1989-2012)"، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر-3-، الجزائر، 2014-2015.

11- محمد سالت مصطفى، "التنمية الزراعية المستدامة ورهان الأمن الغذائي في الجزائر من خلال شعبة القمح"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الزراعية)، تخصص اقتصاد زراعي، كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2016-2017.

12- كريم بودخدخ، "اتجاه السياسة الاقتصادية في تحقيق النمو الاقتصادي بين تحفيز الطلب أو تطوير العرض دراسة حالة الجزائر 2001-2014"، (أطروحة دكتوراه في علوم التسيير)، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، 2014-2015.

13- سامية سرحان، "أثر المتطلبات البيئية للتعبئة والتغليف على صادرات الجزائر من المنتجات الغذائية"، (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة سطيف -1-، الجزائر، 2016-2017.

14- مخضار سليم، "دراسة تحليلية لتنافسية القطاع الصناعي في الجزائر مقارنة مع بعض الدول العربية"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص بحوث العمليات وتسيير المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، الجزائر، 2017-2018.

المراجع:

15- قسوم ميساوي، "أثر ترقية الاستثمار على النمو الاقتصادي في الجزائر منذ 1993"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص اقتصاد تطبيقي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2018.

16- شهيناز طالب سومية، "الأثر الديناميكي للنمو الاقتصادي على البطالة -دراسة حالة الجزائر-"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص تحليل اقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجيلالي اليابس -سيدي بلعباس-، الجزائر، 2016-2017، ص.13.

17- حداد بسطالي، "أثر سياسة الانفتاح التجاري على نمو اقتصاديات الدول النامية دراسة حالة الجزائر"، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص علوم اقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف -المسيلة-، الجزائر، 2019-2020.

18- مكي عمارية، أثر الانفاق الحكومي على النمو الاقتصادي في الجزائر -دراسة قياسية خلال الفترة 1986-2017-، (أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية)، تخصص تحليل اقتصادي وتقنيات كمية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير. جامعة عبد الحميد بن باديس -مستغانم-، الجزائر، 2017-2018.

19- إلياس غفال، تقييم الدور التمويلي للشراكة الأورو جزائرية في تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة (2000-2014) (أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة-، الجزائر، 2016-2017.

20- عبد الحفيظ كينة، "مساهمة الصناعات الغذائية في تحقيق الامن الغذائي في الجزائر"، (رسالة ماجيستر في العلوم الاقتصادية)، فرع التحليل الاقتصادي، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، 2012-2013.

21- محمد طرشي، "الدور التنموي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر حالة الصناعات الغذائية"، (رسالة ماجيستر في العلوم الاقتصادية)، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف-، 2004-2005.

المراجع:

22- عبد الفتاح خليل اللوزي، "دور الصناعات الغذائية في الاقتصاد الأردني"، (رسالة ماجيستر)، الجامعة الأردنية، 1993.

ج- المقالات المنشورة في المجلات الدولية:

1- حاجي أسماء وناصر بوعزيز، "دور الصناعات الغذائية في تحقيق التنمية الاقتصادية في الجزائر دراسة الفترة 2009-2015"، **حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والانسانية**، جامعة 8ماي1945- قالمة-، الجزائر، المجلد 11، العدد 02، 30-06-2017.

2- حاجي أسماء وبوعزيز ناصر، الصناعات الغذائية في الجزائر وطرق النهوض بها لتحقيق الأمن الغذائي، **مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية**، العدد 18، 2017، ص 104.

3- جهاد رحماني وكمال ديب، دور القطاع الخاص للصناعات الغذائية بالجزائر (دراسة تحليلية للفترة 2000-2019)، **دفاتر البحوث العلمية**، المجلد 10، العدد 01، 2022، ص 129.

4- ذهبية لطرش ورزيقة غراب، "مساهمة الصناعات الزراعية الغذائية في تحقيق الامن الغذائي المستدام في الجزائر" **مجلة الاقتصاد الصناعي**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، المجلد 05، العدد 02، 24 ديسمبر 2015.

5- ذهبية لطرش وسامية كتاف، تحديات تطوير الصناعات الغذائية الجزائرية في إطار النموذج الاقتصادي الجديد للنمو 2016-2030، **المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الاقتصادية**، المجلد 08، 2017.

6- ذهبية لطرش، واقع الصناعات الزراعية الغذائية في الجزائر ومدى مساهمتها في تحقيق الأمن الغذائي المستدام، **مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس -سطيف1-، الجزائر، العدد 15، 2015، ص 197.

7- كريمة مراد وسكينة بن حمود، آليات تطوير الصناعة الغذائية في الجزائر لتحقيق الأمن الغذائي خلال الفترة (2000-2016)، **مجلة المنهل الاقتصادي**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد لخضر حمة بالوادي، الجزائر، المجلد 04، العدد 02، 20-10-2022.

المراجع:

8- مريم بن الشيخ وحمزة جعفر، "تحديات قطاع الصناعات الغذائية في الجزائر وتحديات الأمن الغذائي في ظل جائحة كورونا" **مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة،** كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عمار ثليجي الاغواط، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، 31-03-2022.

9- وسام عمرون وحميد حملاوي، أثر فرع الصناعات الغذائية على الاقتصاد الجزائري وآفاق تطوره دراسة حالة الجزائر -2000_2015-، **مجلة دراسات اقتصادية**، مركز البصيرة، للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، الجزائر، المجلد 19، العدد 02، 14-12-2019.

10- محمد بوقموم وجزيرة معيزي، الصناعات الصغيرة والمتوسطة الغذائية خيار استراتيجي لتعزيز النمو والأمن الغذائي في الجزائر دراسة تحليلية للفترة (2005-2016)، **مجلة التواصل،** جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر، المجلد 26، العدد 05، 05-03-2023.

11- وسيلة شكيرو وعمر غزازي، استراتيجية تطوير القطاع الزراعي -فرع الصناعات الغذائية- في إطار نموذج النمو الاقتصادي الجديد، **مراجعة الإصلاحات الاقتصادية والتكامل في الاقتصاد العالمي، المدرسة العليا للتجارة، الجزائر**، المجلد 14، العدد 01 مكرر، 01-10-2020.

12- عاشور حيدوشي وليلى غفوري وعز الدين وادي، "أداء فرع الصناعات الغذائية في الاقتصاد الجزائري واستراتيجية تطوره"، **مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)،** الجزائر المجلد 12، العدد 01، 2022.

13- فائزة قش، "توجهات ومحركات تطوير الصناعة الغذائية"، **مجلة دراسات اقتصادية،** كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، الجزائر، المجلد 06، العدد 01، 03-06-2019.

14- حسنية مهيدي وحاج بن زيدان، دور الصناعات الغذائية في إرساء دعائم النمو الاقتصادي للجزائر، **مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية،** كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور، الجزائر، المجلد 03، العدد 01، 02-06-2019.

15- صليحة يعقوبن، " واقع الصناعة التحويلية ودورها في تطوير الاقتصاديات العربية"، **الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية،** جامعة حسيبة بن بوعلي -الشلف-، المجلد 12، العدد 05، 24-07-2020.

المراجع:

16- صليحة يعقوبن، "مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناشطة في قطاع الصناعات الغذائية في دعم الاقتصاد الوطني"، **مجلة أراء للدراسات الاقتصادية والإدارية**، المجلد 02، العدد 01، 30-06-2020.

17- وليد لوشان ولطفي شعباني وعبد الحميد حسياني، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للصناعات الغذائية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر خلال الفترة (2013-2017)، **مجلة معهد العلوم الاقتصادية (مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة)**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، المجلد 22، العدد 01، 07-07-2019.

18- رابح زبيري، "دور الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي"، **مجلة جديد الاقتصاد**، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، المجلد 05، العدد 01، 01-12-2010.2010.

19- منصف شرفي وعميروش بوشلاغم، "تطوير الصناعات الغذائية كآلية للخروج من التبعية الريعية في الجزائر"، **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، المجلد21، العدد 01، 2021.

20- طارق يلولي والهادي لرباع، دور تحرير التجارة الخارجية في الرفع من تنافسية الصناعات الغذائية في الجزائر للفترة ما بين (1992-2017)، **مجلة الاقتصاد الصناعي**، المجلد 12، العدد 01، 2022، ص58.

21- عاشور حيدوشي وليلى غفوري وعز الدين وادي، "أداء فرع الصناعات الغذائية في الاقتصاد الجزائري واستراتيجية تطويره"، **مجلة الاقتصاد الصناعي**، المجلد 12، العدد 01، 2022، ص 77.

22- حيزية هادف، "الصناعات الغذائية الجزائرية كمدخل فعال لتطوير المنتجات الزراعية وإنعاش النهضة التصديرية"، **مجلة دراسات اقتصادية**، جامعة محمد بوضياف المسيلة الجزائر، المجلد 18، العدد 03، 2020.

23- حاقظ الأمين بوزيدي وعبد الرزاق بن زاوي، "تحليل أثر الصناعات الغذائية على القطاع الفلاحي بالجزائر ودورها في التخفيف من حدة مشكلة الغذاء على ضوء برامج الإصلاحات الاقتصادية الاخيرة، **مجلة التكامل الاقتصادي**، مخبر التكامل الاقتصادي الجزائري الإفريقي، جامعة أحمد دراية -أدرار-، المجلد 05، العدد 13، مارس 2017.

24- نصيرة بكريتي ونور الدين شريف طويل، تطور المؤسسات في قطاع الصناعة الغذائية أي أثر لذلك في الاقتصاد، **مجلة التنظيم والعمل**، جامعة معسكر، الجزائر، المجلد 07، العدد 01، 2018.

المراجع:

25- سهيلة قطاف وليندة بوزرورة، مساهمة الصناعة الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي بالجزائر، **مجلة أبحاث ودراسات التنمية**، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2019.

26- سليم بوهيدل ومحمد لوشن، فرص تنمية الصناعات الغذائية في الجزائر في ظل تحرير التجارة الخارجية، **مجلة الاقتصاد الصناعي**، جامعة باتة -1-، الجزائر، المجلد 09، العدد 01، 2019.

27- أبو النجا الشرقاوي، "رؤية استراتيجية لتفعيل دور اقتصاد المعرفة في النهوض بقطاع الصناعات الغذائية في مصر"، **مجلة روح القوانين**، كلية الحقوق، جامعة طنطا، مصر، العدد 89، يناير 2020.

28- آكان ريسان، "التكنولوجيا الحديثة ودورها في تنمية الصناعات الغذائية في العراق"، **مجلة مداد الأداب**، كلية الأداب، الجامعة العراقية.

29- رمضان أحمد عبد الغني حبيبة، " الصناعات الغذائية بالمملكة"، **مجلة العلوم والتقنية**، السعودية، العدد 27، جويلية 2008.

30- أمال بوبكير، "دراسة مقارنة لأهم مفاهيم الأمن الغذائي المستدام، الاكتفاء الذاتي والسيادة الغذائية – الجزائر نموذجا-، **مجلة آفاق للبحوث والدراسات**، المركز الجامعي ايليزي، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، 31-01-2022.

31- رشيد ساطور، "دراسة نظرية حول النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة علاقات وروابط"، **مجلة التراث**، جامعة زيان عاشور الجلفة، العدد 10، ديسمبر 2013.

32- إبراهيم شريفي وعبد الرزاق بلخضري وعبد الهادي مداح، دراسة قياسية للعلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1980-2017، **مجلة التنمية والإقتصاد التطبيقي**، جامعة المسيلة، المجلد 03، العدد 01، 01-03-2019.

33- وسيلة واعر وقرمية دوفي، دراسة تحليلية لوضعية الأمن الغذائي العربي في ظل مؤشرات الأمن الغذائي العالمي خلال الفترة 2009-2018، **مجلة دراسات وأبحاث في اقتصادية في الطاقات المتجددة**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة باتنة -1-، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 30-10-2021.

المراجع:

34- زكرياء مسعودي، خليفة عزي، محددات النمو الاقتصادي في الجزائر باستخدام نموذجي FMOLS و ECM. دراسة قياسية للفترة (1980-2017) ، **مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات**، جامعة البويرة، الجزائر، المجلد 04، العدد 07، ديسمبر 2019.

35- ليلى بعوني، "النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية مع دراسة مقارنة للنمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية في الجزائر (1970-20210)، **مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، المجلد 06، العدد 02، 2017.

36- ناصر الدين قريبي وأخرون، أثر التجارة الخارجية على النمو الاقتصادي في الجزائر دراسة قياسية خلال الفترة (1970-2016)"، **مجلة أبعاد اقتصادية،** كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة -بومرداس-، الجزائر،المجلد10، العدد01، 2020.

37- فضيلة ملواح وعلي مكيد، "محددات النمو الاقتصادي في الجزائر -دراسة قياسية للفترة (1990-2018)"، **مجلة الإحصاء والاقتصاد التطبيقي،** المدرسة الوطنية العليا للإحصاء والاقتصاد التطبيقي، الجزائر، المجلد 17، العدد02، 30-05-2020.

38- رشيد ساطور، "دراسة نظرية حول النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية علاقات وروابط"، **مجلة التراث**، جامعة الجلفة، العدد 10، 2013.

39- شريفي إبراهيم وأخرون، دراسة قياسية للعلاقة بين رأس المال البشري والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 1980-2017، **مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي**، جامعة المسيلة، المجلد 03، العدد 01.

40- جعفر باقر محمد علوش، "حساب معدل الإنتاجية الكلية لعوامل الإنتاج في الاقتصاد العراقي باستخدام نموذج سولو المطور للمدة (1980-2014)"، **مجلة أواسط للعلوم الإنسانية**، المجلد 11، العدد 31، 2015.

41- مراد ناصر،" سياسات تحقيق الأمن الغذائي في الدول النامية . حالة الجزائر .، **مجلة جديد الاقتصاد**، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، جامعة الجزائر 03، الجزائر، المجلد 05، العدد 01، 01-12-2010.

42- هيام خزعل ناشور، "التحديات التي تواجه الصناعات الصغيرة والمتوسطة في دول مجلس التعاون الخليجي"، **مجلة آداب البصرة**، جامعة البصرة، العراق، 2013.

المراجع:

43- محمد سويكر وسعيداني سميرة وحاتم النعاس، "أثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة على الحد من مشكلة البطالة في ليبيا دراسة على المشروعات الصغيرة والمتوسطة في سرت"، **مجلة اقتصاديات شمال افريقيا**، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، الجزائر، المجلد 18، العدد 29، 2022.

44- عبد القادر طاري وفضيل مختار، "دور الصناعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية الصناعية بالجزائر حالة عينة تجارب بعض الدول"، **مجلة معهد العلوم الاقتصادية**، جامعة الجزائر 3، الجزائر، المجلد 20، العدد 03.

45- عبد الكريم الطيف وكوراد فطيمة، "الوقود الحيوي وتحديات تحقيق الأمن الغذائي في العالم"، **مجلة أبعاد اقتصادية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة امحمد بوقرة بومرداس، الجزائر، المجلد 08، العدد 02، 31-12-2018.

46- خالد زرموت، "التنويع الاقتصادي في الجزائر في ظل التحديات الراهنة"، **مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة والمالية**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر -3-، الجزائر، المجلد 06، العدد 03، 07-06-2013.

د- الجريدة الرسمية والمراسيم التنفيذية:

1- القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-18 الصادر في 12-12-2001، الجريدة الرسمية، العدد 77، المؤرخة في 15-12-2001.

2- القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01-18 الصادر في 12-12-2001، الجريدة الرسمية، العدد 77، المؤرخة في 15-12-2001.

هـ- الملتقيات والمؤتمرات العلمية:

1- حمزة العوادي، الصناعات الغذائية في الجزائر بين الواقع وتحديات تحقيق الأمن الغذائي، الملتقى الدولي الأول حول المقاولاتية ودورها في تحقيق الأمن الغذائي (واقع، تحديات وآفاق)، المدرسة العليا لإدارة الأعمال تلمسان، الجزائر، 2023/03/16.

المراجع:

2- عماد شرماط وذهبية لطرش، "دور الممارسات الزراعية في الجيدة في تحسين قدرة الصناعات الغذائية على الاستجابة للمتطلبات الصحية للمنتجات الزراعية في الأسواق الدولية -نظام الهاسب والتتبع نموذجا-"، الملتقى الدولي السابع اقتصاديات الإنتاج الزراعي في ظل خصوصيات المناطق الزراعية في الجزائر والدول العربية، جامعة الوادي، الجزائر، 30-2019/10/31.

3- أحلام بوقفة وسارة علالي، "آفاق التمويل المخاطر لمشاريع الصناعات الغذائية في الجزائر"، الملتقى الدولي الصناعات الغذائية في الجزائر واقع الحال وآفاق النمو، جامعة عبد الحميد مهري -قسنطينة2-، الجزائر، يومي 13-14 نوفمبر 2019.

و- المنشورات، التقارير والوثائق الرسمية:

1- بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2017 التطور الاقتصادي والنقدي في الجزائر)، وزارة المالية، الجزائر، 2017.

2- بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2021 التطور الاقتصادي والنقدي)، وزارة المالية، الجزائر، 2021.

3- بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2021 التطور الاقتصادي والنقدي)، وزارة المالية، الجزائر، 2022.

4- بنك الجزائر، (التقرير السنوي 2015...2021 التطور الاقتصادي والنقدي)، وزارة المالية، الجزائر.

5- الديوان الوطني للإحصائيات، (الجزائر بالأرقام نتائج 2016-2018، نشرة 2021)، وزارة المالية، الجزائر.

6- إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ، (التصنيف الصناعي الدولي الموحد لجميع الأنشطة الاقتصادية التنقيح 4)، الأمم المتحدة ، نيويورك، 2009.

7- المشروع الإقليمي الزراعي الدنماركي، (الدليل العملي في التصنيع الغذائي المنزلي)، وزارة الزراعة، فلسطين، 2014

8- منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، التغذية والنظم الغذائية، لجنة الأمن الغذائي العالمي، 2018.

ي- المواقع الالكترونية:

المراجع:

1- المركز التقني للصناعات الغذائية، آفاق واعدة بإنشاء أول مركز تقني للصناعات الغذائية، من على موقع المركز التقني للصناعات الغذائية، على الرابط: https://www.ctiaa/dz، تاريخ النشر 2018/11/26، تاريخ الاطلاع 2023/03/27.

2- وزارة الصناعة، الاحصائيات الفلاحية، من على موقع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، على الرابط https://www.madr.gov.dz، تاريخ النشر ، تاريخ الاطلاع 2023/04/02.

3- الجزائر أنتجت 3،5 مليون طن من القمح في 2022، من على موقع العربية، على الرابط https://www.alarabiya.net، نشر بتاريخ 2023/02/28، تاريخ الاطلاع 2023/04/02.

4- إعادة بعث نشاط مصنع "صافية" سابقا وتغيير اسمه إلى "المحروسة "، من على موقع الجزائر اونلاين، على الرابط https://www.eldjzaironline.dz، تاريخ النشر 2021/11/19. تاريخ الاطلاع 2023/04/14.

5- أمين بشار، مجمع "سيفيتال" يفتتح أكبر مصنع للإنتاج الزيتي في افريقيا والرابع عالميا، من على موقع سهم، على الرابط https://www.sahm-media/dz، تاريخ النشر 2023/05/30، تاريخ الاطلاع 2023/06/03.

6- المجمع العمومي "مدار" يستحدث شركة متخصصة في انتاج السكر، من على موقع الإذاعة الجزائرية، على الرابط https://www.radioalgerie.dz، تاريخ النشر 2023/03/13، تاريخ الاطلاع 2023/06/03.

7- عدد المؤسسات الناشطة في مجال الصناعات الغذائية تجاوز 31 ألفا، من على موقع وكالة الأنباء الجزائرية، على الرابط https://www.aps.dz، تاريخ النشر: 2023/02/28، تاريخ الاطلاع: 2023/05/14.

8- ارتفاع قياسي للصادرات خارج المحروقات وضبط للواردات، من على موقع وكالة الانباء الجزائرية، على الرابط https://www.aps.dz، تاريخ النشر: 2022/12/23، تاريخ الاطلاع: 2023/06/03.

9- الجزائر، موقع البنك الدولي على الرابط: https://www.data.albankaldawli.org، تاريخ النشر: 2023، تاريخ الاطلاع: 2023/04/04.

المراجع:

10- الديوان الجزائري المهني للحبوب يعمل منذ 60 سنة على ضمان تموين الجزائر بالحبوب، موقع وكالة الأنباء الجزائرية من على الرابط https://www.APS.dz، تاريخ النشر 2022/07/13، تاريخ الاطلاع 2023/05/17.

11- الجزائر، موقع البنك الدولي على الرابط: https://www.data.albankaldawli.org، تاريخ النشر: 2023، تاريخ الاطلاع: 2023/04/04.

12- صناعة، من على موقع https://m.marefa.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/16.

13- عرض عام للتجارة والتنمية، من على موقع البنك الدولي، على الرابط www.albankaldawli.org، نشر بتاريخ 2021/10/06، تصفح بتاريخ 2022/12/29.

14- وزارة البيئة والمياه والزراعة، على الرابط www.mewa.gov.sa، نشر بتاريخ 2018/11/5، تصفح بتاريخ 2022/12/26.

15- تصنيف البنك الدولي لدول العالم حسب مستوى دخل الفرد...فأين جاءت الدول العربية؟، على الرابط https://arabic.cnn.com، نشر بتاريخ 2022/07/21، تاريخ الاطلاع 2023/03/19

16- نستله، من على موقع ويكيبيديا، على الرابط: https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/14.

17- كوكاكولا، من على موقع ويكيبيديا، على الرابط: https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/14.

18- كارجيل، من على موقع ويكيبيديا، على الرابط، www.ar.m.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/15.

19- فوربس مجلة أعمال أمريكية، من على موقع ويكيبيديا، على الرابط، https://ar.m.wikipedia.org، تاريخ الاطلاع 2023/03/13.

20- أكبر شركات الأغذية والمشروبات في العالم خلال 2016، من على موقع أرقام، على الرابط https://www.argaam.com.article، تاريخ النشر 2016/07/30، تاريخ الاطلاع 2023/03/11.

المراجع:

21- نبذة عن شركة Nestlé، من على موقع Nestlé-mena، على الرابط https://www.nestle-mena.com، تاريخ الاطلاع: 2023/03/11.

22- الصناعات الغذائية في ألمانيا جودة الإنتاج وتوفير متطلبات الأمن الغذائي، من على موقع غرفة الصناعة والتجارة الألمانية العربية، من الرابط https://www.ghorfa.de، تاريخ الاطلاع 2023/03/16.

23- سميحة ناصر خليف، تعريف سوء التغذية، من على الرابط https://mawdoo3.com، نشر بتاريخ 2023/01/11، تاريخ الاطلاع 2023/03/19.

24- مؤتمر القمة العالمي للأغذية، من على الموقع https://www.fao.org، نشر بتاريخ جوان 1999،
25- سميحة ناصر خليف، تعريف سوء التغذية، من على موضوع على الرابط https://mawdoo3.com نشر بتاريخ 2023/01/11 تاريخ الاطلاع 2023/03/19.

26- حجم سوق الأغذية والمشروبات العالمية يصل إلى 6 تريليونات دولار بنهاية 2022، من على موقع العربية، على الرابط: https://alarabiya.com، نشر بتاريخ 11/10/ 2022، تاريخ الاطلاع 2023/03/14.

27- مؤتمر القمة العالمي للأغذية، من على الرابط https://www.fao.org، نشر بتاريخ جوان 1999، تاريخ الاطلاع 2023/03/19.

28- تصنيف البنك الدولي لدول العالم حسب مستوى دخل الفرد...فأين جاءت الدول العربية؟، من على موقع https://arabic.cnn.com، نشر بتاريخ 2022/07/21، تاريخ الاطلاع 2023/03/19

29- محمد صابر، 330 مليار دولار استثمارات شركات الأغذية والمشروبات الناشئة في أمريكا، من على

30-موقع foodtoday، على الرابط https://foodtodayeg.com، تاريخ النشر 2022/02/01، تاريخ الاطلاع 2023/03/12.

31- قطاع البناء والصناعات الغذائية أكبر المستفيدين من قانون الاستثمار الجديد، من على موقع الحصاد اليومي، على الرابط https://www.alhasadelyoumi.dz، نشر بتاريخ 2022/05/21، تاريخ الاطلاع 2023/05/05.

المراجع:

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

a- les revues scientifiques:

1- Khelifa Horri, Azzedine Dahane, Mhamed Maatoug, "Problématique du développement des industries agroalimentaires en Algérie", article, **european scientifique journal**, vol 11, january 2015.

2- Sara timeridjine, " l'industrie agroalimentaire levier des diversifications de l'économie algérienne. Etat des lieux the Agri Food Industry lever for the diversification of the Algerian Economy", **revue études economiques**, université de chef, vol 17 nº01, 2023.

المراجع:

3- Lakhdar ziani, "La dynamique de la pme agroalimentaire -cas de la wilaya de bouira-", **revue de l'économie et du développement**, Médéa, vol 02,n°02, 2014.

b- les rapports et les publications officiels:

1- Direction générale de la ville stratégique, et des études des systèmes d'information, (Bulletin d'information statistique de la PME n°31, n°33, n°35), ministère de l'industrie et des mines, l'Algérie.

2- Direction générale de la ville stratégique, et des études des systèmes d'information, (Bulletin d'information statistique de la PME n°37, n°39, n°40), ministère de l'industrie, l'Algérie.

3- ONS,(les comptes économiques de 2001-2015, 2015-2018, 2019-2021), ministère de finance, l'Algérie.

c- les sites web:

1-Sheelah delestre, chiffre d'affaires de l'industrie agroalimentaire par segment monde 2021, publié le 25/10/2022, date d'accès le 14/05/2023.

2- top ten des dix plus grandes entreprises alimentaires des monde, www.agro-media.fr, publié le 30/12/2020, date d'accès le 13/05/2023.

3- DjAZAGRO: Potentiel et opportunités en Algérie, site web https://agro-media.fr, publie le 20/02/2017 date d'accès le 05/05/2023.

الملاحق

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2001-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	Public	4 653,0	3 024,4	1 628,5	283,9	1 344,6	105,9	925,6	313,2
	Privé	500 482,7	89 991,8	410 490,9	168,3	410 322,6	3 766,3	55 416,3	351 140,1
	Total	505 135,7	93 016,2	412 119,5	452,2	411 667,2	3 872,1	56 341,9	351 453,3
02- Eau et Energie.	Public	81 155,3	28 859,6	52 295,6	22 697,3	29 598,4	2 125,2	13 632,4	13 840,8
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	81 155,3	28 859,6	52 295,6	22 697,3	29 598,4	2 125,2	13 632,4	13 840,8
03- Hydrocarbures.	Public	1 879 550,5	498 212,7	1 381 337,8	93 429,4	1 287 908,4	314 841,8	39 244,4	933 822,2
	Privé	79 407,6	16 817,2	62 590,4	6 699,3	55 891,1	12 963,9	0,0	42 927,1
	Total	1 958 958,1	515 030,0	1 443 928,1	100 128,7	1 343 799,4	327 805,7	39 244,4	976 749,3
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	Public	85 812,2	47 424,2	38 388,0	16 760,7	21 627,4	1 736,2	17 311,9	2 579,2
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	85 812,2	47 424,2	38 388,0	16 760,7	21 627,4	1 736,2	17 311,9	2 579,2
05- Mines et Carrières.	Public	9 972,0	4 088,7	5 883,2	1 234,1	4 649,1	448,1	3 583,6	617,4
	Privé	581,4	328,7	252,8	45,2	207,6	9,2	81,8	116,6
	Total	10 553,4	4 417,4	6 136,0	1 279,2	4 856,7	457,4	3 665,4	734,0
06- I.S.M.M.E	Public	82 378,8	51 498,2	30 880,5	19 472,6	11 407,9	2 415,3	18 755,5	-9 762,9
	Privé	6 098,6	3 031,5	3 067,1	158,6	2 908,5	267,7	1 565,1	1 075,8
	Total	88 477,4	54 529,8	33 947,6	19 631,2	14 316,4	2 683,0	20 320,6	-8 687,2
07- Matériaux de construction.	Public	41 492,3	17 975,3	23 517,0	6 652,9	16 864,2	1 564,0	11 506,0	3 794,2
	Privé	15 331,5	6 371,7	8 959,8	819,3	8 140,4	890,5	4 129,3	3 120,6
	Total	56 823,8	24 347,0	32 476,8	7 472,2	25 004,6	2 454,5	15 635,3	6 914,8
08- B.T.P.H	Public	108 180,1	45 818,4	62 361,7	10 506,4	51 855,3	3 578,1	37 148,3	11 128,9
	Privé	499 409,5	241 264,1	258 145,4	3 130,4	255 015,0	18 021,1	111 494,9	125 499,1
	Total	607 589,7	287 082,5	320 507,1	13 636,8	306 870,3	21 599,1	148 643,2	136 628,0
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	Public	37 788,2	22 912,0	14 876,2	3 385,4	11 490,8	1 025,4	7 583,0	2 882,3
	Privé	9 677,9	5 946,2	3 731,7	507,7	3 224,0	362,9	1 722,5	1 138,6
	Total	47 466,1	28 858,3	18 607,8	3 893,1	14 714,7	1 388,3	9 305,5	4 020,9
10- Industries Agro-Alimentaires.	Public	170 137,0	135 805,8	34 331,2	7 062,0	27 269,2	3 927,1	15 996,8	7 345,2
	Privé	280 299,9	205 732,8	74 567,1	4 339,9	70 227,2	2 196,1	5 988,2	62 042,9
	Total	450 436,9	341 538,6	108 898,3	11 401,9	97 496,4	6 123,2	21 985,0	69 388,1
11- Textiles, Confection.	Public	7 489,8	3 253,5	4 236,3	3 186,3	1 050,0	383,1	4 667,1	-4 000,3
	Privé	30 855,1	23 072,6	7 782,6	260,0	7 522,5	850,3	2 487,1	4 185,2
	Total	38 344,9	26 326,1	12 018,9	3 446,4	8 572,5	1 233,4	7 154,2	185,0
12- Cuirs et Chaussures.	Public	1 896,0	1 350,5	545,4	164,4	381,0	82,6	893,4	-595,0
	Privé	4 040,1	2 312,3	1 727,8	56,2	1 671,6	98,3	469,4	1 103,9
	Total	5 936,0	3 662,8	2 273,2	220,6	2 052,6	180,9	1 362,8	509,0
13- Bois, lièges et papiers.	Public	17 199,5	10 891,3	6 308,2	1 246,5	5 061,7	531,6	4 625,6	-95,6
	Privé	11 027,1	6 089,6	4 937,5	101,8	4 835,7	744,1	2 484,2	1 607,4
	Total	28 226,6	16 981,0	11 245,7	1 348,3	9 897,4	1 275,8	7 109,8	1 511,8
14- Industries Diverses.	Public	42 759,0	6 631,4	36 127,6	251,7	35 875,9	588,5	2 743,9	32 543,5
	Privé	2 265,0	1 062,1	1 203,0	123,3	1 079,7	130,7	494,9	454,1
	Total	45 024,0	7 693,5	37 330,5	375,0	36 955,6	719,1	3 238,8	32 997,6
15- Transports et Communications.	Public	111 914,1	38 749,2	73 164,9	11 232,4	61 932,5	2 961,0	32 442,9	26 528,6
	Privé	363 742,4	133 213,8	230 528,6	26 008,7	204 519,9	10 267,1	30 833,4	163 419,4
	Total	475 656,5	171 963,0	303 693,5	37 241,2	266 452,3	13 228,0	63 276,2	189 948,1
16- Commerces.	Public	45 895,0	16 761,7	29 133,3	6 430,8	22 702,5	4 676,5	14 936,8	3 089,2
	Privé	526 714,7	79 639,3	447 075,4	20 163,1	426 912,3	40 557,0	36 441,2	349 914,1
	Total	572 609,7	96 401,0	476 208,7	26 593,9	449 614,8	45 233,5	51 378,0	353 003,3
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	Public	7 666,5	2 130,2	5 536,3	1 322,1	4 214,3	336,3	3 147,5	730,5
	Privé	59 669,8	15 918,5	43 751,3	1 408,1	42 343,2	4 655,1	7 430,7	30 257,4
	Total	67 336,3	18 048,7	49 287,6	2 730,2	46 557,4	4 991,4	10 578,2	30 987,9
18- Services Fournis aux Entreprises.	Public	9 929,4	2 666,5	7 262,8	721,5	6 541,3	428,3	4 783,5	1 329,6
	Privé	32 178,3	4 568,6	27 609,7	2 996,8	24 612,9	1 352,7	10 501,4	12 758,8
	Total	42 107,7	7 235,2	34 872,5	3 718,3	31 154,2	1 781,0	15 284,8	14 088,4
19- Services fournis aux Ménages.	Public	2 347,6	1 111,0	1 236,6	305,4	931,2	140,2	1 374,6	-583,6
	Privé	64 274,5	7 788,3	56 486,2	401,4	56 084,8	2 066,8	10 307,0	43 711,0
	Total	66 622,1	8 899,3	57 722,8	706,8	57 016,0	2 207,0	11 681,6	43 127,4
ENSEMBLE	Public	**2 748 216,2**	**939 164,9**	**1 809 051,3**	**206 345,9**	**1 602 705,4**	**341 895,1**	**235 302,8**	**1 025 507,5**
	Privé	**2 486 056,3**	**843 149,2**	**1 642 907,1**	**67 388,1**	**1 575 519,0**	**99 199,7**	**281 847,2**	**1 194 472,1**
	Total	**5 234 272,5**	**1 782 314,1**	**3 451 958,4**	**273 734,0**	**3 178 224,4**	**441 094,8**	**517 150,0**	**2 219 979,6**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2002-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	**Public**	3 541,6	2 231,2	1 310,4	218,6	1 091,8	82,6	694,0	315,2
	Privé	507 095,7	91 180,9	415 914,8	170,5	415 744,3	3 400,1	56 148,5	356 195,7
	Total	510 637,3	93 412,1	417 225,2	389,1	416 836,1	3 482,7	56 842,5	356 510,9
02- Eau et Energie.	**Public**	86 030,4	30 569,1	55 461,4	24 030,4	31 430,9	2 264,0	14 252,2	14 914,7
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	86 030,4	30 569,1	55 461,4	24 030,4	31 430,9	2 264,0	14 252,2	14 914,7
03- Hydrocarbures.	**Public**	1 894 310,6	525 291,0	1 369 019,7	100 502,8	1 268 516,9	312 225,5	43 510,2	912 781,2
	Privé	130 110,5	22 096,6	108 013,9	11 013,6	97 000,3	19 594,9	613,1	76 792,3
	Total	2 024 421,2	547 387,6	1 477 033,6	111 516,4	1 365 517,1	331 820,3	44 123,3	989 573,5
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	**Public**	83 962,9	43 964,4	39 998,5	14 759,6	25 238,9	1 831,1	18 070,9	5 336,8
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	83 962,9	43 964,4	39 998,5	14 759,6	25 238,9	1 831,1	18 070,9	5 336,8
05- Mines et Carrières.	**Public**	9 578,0	4 327,3	5 250,7	697,5	4 553,2	375,2	3 254,8	923,2
	Privé	529,0	299,0	229,9	41,1	188,9	14,3	74,4	100,2
	Total	10 107,0	4 626,4	5 480,6	738,6	4 742,0	389,5	3 329,2	1 023,4
06- I.S.M.M.E	**Public**	87 557,0	56 722,9	30 834,1	14 297,5	16 536,6	2 303,1	16 513,8	-2 280,3
	Privé	6 881,4	3 409,3	3 472,1	163,5	3 308,6	305,9	1 779,7	1 223,1
	Total	94 438,4	60 132,2	34 306,3	14 461,0	19 845,2	2 609,0	18 293,5	-1 057,2
07- Matériaux de construction.	**Public**	43 782,4	18 440,2	25 342,2	6 563,2	18 779,0	1 425,1	10 192,5	7 161,3
	Privé	18 406,3	7 663,1	10 743,2	870,6	9 872,6	1 100,4	4 868,8	3 903,4
	Total	62 188,7	26 103,3	36 085,4	7 433,8	28 651,5	2 525,5	15 061,3	11 064,7
08- B.T.P.H	**Public**	163 812,8	72 173,9	91 638,8	13 499,3	78 139,5	5 086,6	46 472,9	26 580,0
	Privé	540 678,0	262 377,5	278 300,5	3 783,2	274 517,3	21 411,2	124 192,8	128 913,3
	Total	704 490,8	334 551,5	369 939,3	17 282,5	352 656,8	26 497,8	170 665,8	155 493,2
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	**Public**	47 700,1	30 214,4	17 485,7	4 370,6	13 115,1	1 037,3	8 799,1	3 278,8
	Privé	11 353,4	6 305,2	5 048,2	543,7	4 504,6	490,4	2 132,5	1 881,7
	Total	59 053,6	36 519,6	22 533,9	4 914,2	17 619,7	1 527,6	10 931,6	5 160,5
10- Industries Agro-Alimentaires.	**Public**	151 131,3	116 559,7	34 571,6	6 164,9	28 406,7	3 977,4	14 743,1	9 686,2
	Privé	313 774,9	233 232,1	80 542,8	4 781,6	75 761,2	2 857,7	7 792,9	65 110,6
	Total	464 906,1	349 791,7	115 114,4	10 946,5	104 167,9	6 835,1	22 535,9	74 796,8
11- Textiles, Confection.	**Public**	7 989,7	4 214,9	3 774,8	2 288,2	1 486,6	377,1	4 348,4	-3 238,9
	Privé	33 379,2	24 963,9	8 415,3	279,7	8 135,6	919,7	2 687,7	4 528,2
	Total	41 368,9	29 178,8	12 190,1	2 567,9	9 622,2	1 296,8	7 036,1	1 289,3
12- Cuirs et Chaussures.	**Public**	1 793,0	1 334,8	458,1	135,4	322,7	58,4	451,1	-186,7
	Privé	5 123,8	2 979,1	2 144,7	59,7	2 084,9	126,7	596,5	1 361,7
	Total	6 916,7	4 313,9	2 602,8	195,2	2 407,7	185,1	1 047,6	1 175,0
13- Bois, lièges et papiers.	**Public**	18 129,9	10 340,2	7 789,7	1 279,2	6 510,6	569,2	4 952,6	988,7
	Privé	12 422,6	6 878,3	5 544,2	112,5	5 431,8	821,9	2 812,5	1 797,3
	Total	30 552,5	17 218,5	13 334,0	1 391,7	11 942,3	1 391,2	7 765,1	2 786,0
14- Industries Diverses.	**Public**	44 864,9	5 684,2	39 180,7	376,5	38 804,2	321,7	2 479,0	36 003,5
	Privé	2 356,9	1 090,3	1 266,6	112,5	1 154,1	138,2	513,4	502,4
	Total	47 221,8	6 774,5	40 447,3	489,0	39 958,3	460,0	2 992,4	36 505,9
15- Transports et Communications.	**Public**	114 664,8	37 314,5	77 350,3	12 374,1	64 976,1	2 625,2	32 559,2	29 791,8
	Privé	415 163,5	151 530,4	263 633,0	30 672,8	232 960,3	10 970,3	34 724,4	187 265,5
	Total	529 828,2	188 844,9	340 983,3	43 046,9	297 936,4	13 595,5	67 283,6	217 057,3
16- Commerces.	**Public**	48 544,3	15 066,2	33 478,1	7 321,8	26 156,3	5 127,4	18 397,5	2 631,4
	Privé	556 500,1	80 692,5	475 807,6	21 963,0	453 844,6	44 067,2	42 870,3	366 907,1
	Total	605 044,4	95 758,7	509 285,7	29 284,8	480 000,9	49 194,7	61 267,7	369 538,5
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	**Public**	7 691,8	2 136,0	5 555,8	1 331,9	4 224,0	338,2	3 159,0	726,8
	Privé	64 926,5	16 991,8	47 934,8	1 528,8	46 405,9	4 470,7	7 342,6	34 592,6
	Total	72 618,4	19 127,8	53 490,6	2 860,7	50 629,9	4 808,9	10 501,6	35 319,4
18- Services Fournis aux Entreprises.	**Public**	10 667,8	2 844,5	7 823,4	830,6	6 992,8	433,8	5 352,3	1 206,6
	Privé	35 933,5	4 736,4	31 197,1	3 258,1	27 939,0	1 481,2	10 279,2	16 178,7
	Total	46 601,3	7 580,8	39 020,5	4 088,7	34 931,8	1 915,0	15 631,5	17 385,3
19- Services fournis aux Ménages.	**Public**	2 526,6	1 171,5	1 355,1	346,6	1 008,5	158,4	1 493,1	-643,1
	Privé	68 131,0	8 107,6	60 023,4	397,9	59 625,4	2 178,2	10 649,1	46 798,2
	Total	70 657,6	9 279,1	61 378,5	744,5	60 633,9	2 336,6	12 142,2	46 155,2
ENSEMBLE	**Public**	**2 828 279,9**	**980 600,7**	**1 847 679,2**	**211 388,9**	**1 636 290,3**	**340 617,3**	**249 695,7**	**1 045 977,3**
	Privé	**2 722 766,4**	**924 534,2**	**1 798 232,2**	**79 752,8**	**1 718 479,3**	**114 349,0**	**310 078,4**	**1 294 051,9**
	Total	**5 551 046,3**	**1 905 134,9**	**3 645 911,4**	**291 141,7**	**3 354 769,6**	**454 966,3**	**559 774,1**	**2 340 029,2**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2003-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	**Public**	3 254,4	2 009,3	1 245,1	203,6	1 041,6	78,4	653,0	310,3
	Privé	627 639,3	113 602,7	514 036,6	219,2	513 817,4	7 568,5	62 455,4	443 793,5
	Total	630 893,7	115 612,0	515 281,7	422,7	514 859,0	7 646,9	63 108,3	444 103,8
02- Eau et Energie.	**Public**	95 186,6	33 412,0	61 774,6	28 155,0	33 619,6	2 508,3	15 456,1	15 655,2
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	95 186,6	33 412,0	61 774,6	28 155,0	33 619,6	2 508,3	15 456,1	15 655,2
03- Hydrocarbures.	**Public**	2 253 247,7	532 924,8	1 720 322,9	117 131,2	1 603 191,8	350 940,0	45 966,6	1 206 285,2
	Privé	176 644,3	28 077,7	148 566,6	13 537,3	135 029,3	25 259,1	710,3	109 059,9
	Total	2 429 892,1	561 002,5	1 868 889,6	130 668,5	1 738 221,1	376 199,1	46 676,9	1 315 345,1
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	**Public**	92 747,7	48 547,8	44 199,9	16 196,9	28 003,0	2 115,7	20 722,3	5 164,9
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	92 747,7	48 547,8	44 199,9	16 196,9	28 003,0	2 115,7	20 722,3	5 164,9
05- Mines et Carrières.	**Public**	9 613,8	4 259,9	5 353,9	854,7	4 499,2	341,1	3 272,4	885,6
	Privé	608,3	343,9	264,4	47,2	217,2	16,4	84,7	116,1
	Total	10 222,1	4 603,8	5 618,3	901,9	4 716,4	357,6	3 357,1	1 001,7
06- I.S.M.M.E	**Public**	101 448,9	67 035,4	34 413,5	15 671,2	18 742,3	2 873,8	18 200,9	-2 332,4
	Privé	7 455,3	3 894,0	3 561,3	189,2	3 372,1	317,8	1 840,4	1 213,9
	Total	108 904,2	70 929,4	37 974,8	15 860,3	22 114,5	3 191,6	20 041,3	-1 118,5
07- Matériaux de construction.	**Public**	41 237,2	19 032,7	22 204,4	6 793,5	15 410,9	1 371,6	10 105,6	3 933,8
	Privé	19 139,6	8 012,3	11 127,3	857,7	10 269,6	1 156,2	4 994,0	4 119,5
	Total	60 376,8	27 045,0	33 331,7	7 651,2	25 680,6	2 527,8	15 099,6	8 053,3
08- B.T.P.H	**Public**	182 416,4	85 506,1	96 910,3	14 515,3	82 394,9	4 628,4	50 173,3	27 593,3
	Privé	566 081,6	261 977,5	304 104,1	4 242,7	299 861,4	24 250,2	131 900,8	143 710,4
	Total	748 498,0	347 483,6	401 014,4	18 758,0	382 256,4	28 878,6	182 074,1	171 303,7
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	**Public**	42 978,3	24 858,8	18 119,5	3 031,1	15 088,4	953,5	7 689,8	6 445,0
	Privé	14 593,7	9 109,1	5 484,5	827,2	4 657,3	523,7	2 260,8	1 872,8
	Total	57 571,9	33 967,9	23 604,0	3 858,4	19 745,7	1 477,2	9 950,6	8 317,9
10- Industries Agro-Alimentaires.	**Public**	128 694,6	100 333,1	28 361,5	6 047,8	22 313,7	2 214,1	14 625,0	5 474,6
	Privé	339 196,0	249 171,7	90 024,3	5 643,5	84 380,8	3 204,4	8 693,9	72 482,6
	Total	467 890,6	349 504,8	118 385,8	11 691,3	106 694,4	5 418,5	23 318,8	77 957,2
11- Textiles, Confection.	**Public**	7 648,6	3 997,6	3 651,0	2 123,2	1 527,8	354,8	4 037,8	-2 864,9
	Privé	36 264,8	26 776,7	9 488,1	304,1	9 184,0	1 044,5	2 998,2	5 141,3
	Total	43 913,4	30 774,4	13 139,1	2 427,3	10 711,8	1 399,3	7 036,0	2 276,4
12- Cuirs et Chaussures.	**Public**	1 709,4	1 260,7	448,7	132,8	315,9	57,2	439,6	-180,9
	Privé	4 846,4	2 817,4	2 029,0	59,1	1 969,9	120,9	558,9	1 290,1
	Total	6 555,8	4 078,1	2 477,7	191,9	2 285,8	178,1	998,6	1 109,2
13- Bois, lièges et papiers.	**Public**	17 518,7	9 693,6	7 825,1	1 166,9	6 658,2	548,2	4 901,6	1 208,4
	Privé	13 449,9	7 489,2	5 960,8	148,6	5 812,2	864,2	2 945,9	2 002,1
	Total	30 968,6	17 182,8	13 785,9	1 315,5	12 470,4	1 412,4	7 847,4	3 210,5
14- Industries Diverses.	**Public**	50 257,7	6 431,5	43 826,2	420,8	43 405,4	358,2	2 744,9	40 302,3
	Privé	2 686,9	1 234,5	1 452,5	128,3	1 324,2	158,6	582,5	583,1
	Total	52 944,6	7 665,9	45 278,7	549,1	44 729,6	516,8	3 327,4	40 885,4
15- Transports et Communications.	**Public**	163 058,6	50 549,7	112 509,0	17 922,3	94 586,7	2 807,5	36 464,1	55 315,1
	Privé	424 337,8	146 295,6	278 042,2	35 023,6	243 018,6	10 565,1	33 564,4	198 889,2
	Total	587 396,4	196 845,3	390 551,2	52 945,8	337 605,3	13 372,6	70 028,4	254 204,3
16- Commerces.	**Public**	53 835,6	16 218,9	37 616,7	7 838,0	29 778,8	5 760,7	20 456,7	3 561,3
	Privé	603 055,5	88 492,4	514 563,2	24 464,5	490 098,7	47 656,6	45 898,5	396 543,6
	Total	656 891,1	104 711,2	552 179,9	32 302,5	519 877,4	53 417,3	66 355,3	400 104,9
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	**Public**	9 762,5	2 771,4	6 991,2	1 421,6	5 569,5	351,4	3 497,8	1 720,4
	Privé	69 425,8	17 896,7	51 529,0	1 791,4	49 737,6	4 806,0	7 814,2	37 117,4
	Total	79 188,3	20 668,1	58 520,2	3 213,0	55 307,2	5 157,4	11 312,0	38 837,8
18- Services Fournis aux Entreprises.	**Public**	12 105,7	3 025,1	9 080,6	947,5	8 133,1	453,7	5 637,1	2 042,3
	Privé	40 374,6	5 588,9	34 785,6	3 619,8	31 165,9	1 528,3	9 524,3	20 113,3
	Total	52 480,2	8 614,0	43 866,2	4 567,3	39 299,0	1 982,0	15 161,3	22 155,6
19- Services fournis aux Ménages.	**Public**	2 769,7	1 265,8	1 504,0	398,8	1 105,2	187,2	1 602,0	-684,0
	Privé	74 303,4	8 711,2	65 592,2	469,2	65 123,0	2 337,1	11 312,0	51 473,8
	Total	77 073,2	9 977,0	67 096,2	868,0	66 228,2	2 524,3	12 914,1	50 789,8
ENSEMBLE	**Public**	**3 269 492,0**	**1 013 134,0**	**2 256 358,0**	**240 972,1**	**2 015 385,9**	**378 903,9**	**266 646,4**	**1 369 835,6**
	Privé	**3 020 103,3**	**979 491,5**	**2 040 611,8**	**91 572,4**	**1 949 039,4**	**131 377,4**	**328 139,3**	**1 489 522,6**
	Total	**6 289 595,3**	**1 992 625,5**	**4 296 969,8**	**332 544,5**	**3 964 425,3**	**510 281,4**	**594 785,7**	**2 859 358,2**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2004-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	**Public**	3 959,5	1 399,4	2 560,1	154,3	2 405,8	151,0	2 430,5	-175,7
	Privé	706 534,9	128 589,4	577 945,6	246,4	577 699,1	3 756,6	71 624,8	502 317,7
	Total	710 494,4	129 988,8	580 505,6	400,7	580 104,9	3 907,7	74 055,3	502 141,9
02- Eau et Energie.	**Public**	100 444,8	32 656,2	67 788,7	29 315,7	38 472,9	3 348,6	18 312,6	16 811,8
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	100 444,8	32 656,2	67 788,7	29 315,7	38 472,9	3 348,6	18 312,6	16 811,8
03- Hydrocarbures.	**Public**	2 741 952,8	608 572,9	2 133 380,0	145 527,3	1 987 852,7	434 580,2	49 928,3	1 503 344,2
	Privé	214 323,0	27 879,3	186 443,7	15 975,0	170 468,7	30 243,2	738,1	139 487,5
	Total	2 956 275,8	636 452,2	2 319 823,6	161 502,3	2 158 321,4	464 823,3	50 666,3	1 642 831,7
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	**Public**	105 540,5	56 246,4	49 294,0	19 207,1	30 086,9	1 919,9	21 549,8	6 617,3
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	105 540,5	56 246,4	49 294,0	19 207,1	30 086,9	1 919,9	21 549,8	6 617,3
05- Mines et Carrières.	**Public**	9 990,8	4 652,3	5 338,5	962,4	4 376,1	365,9	3 462,9	547,4
	Privé	666,0	371,8	294,2	52,6	241,6	18,3	94,2	129,1
	Total	10 656,8	5 024,1	5 632,7	1 015,0	4 617,7	384,2	3 557,1	676,5
06- I.S.M.M.E	**Public**	112 022,9	74 706,1	37 316,7	16 885,3	20 431,4	3 002,0	20 037,6	-2 608,2
	Privé	8 238,3	4 228,9	4 009,4	209,7	3 799,7	357,7	2 069,4	1 372,6
	Total	120 261,2	78 935,0	41 326,1	17 095,0	24 231,1	3 359,7	22 107,0	-1 235,7
07- Matériaux de construction.	**Public**	46 752,5	21 145,8	25 606,7	7 484,9	18 121,7	1 409,4	10 348,8	6 363,6
	Privé	27 859,9	11 755,2	16 104,7	1 462,4	14 642,3	1 658,8	5 817,1	7 166,3
	Total	74 612,4	32 901,1	41 711,3	8 947,3	32 764,0	3 068,2	16 165,9	13 529,9
08- B.T.P.H	**Public**	191 218,2	88 013,7	103 204,4	15 960,9	87 243,6	4 785,5	53 000,9	29 457,1
	Privé	645 143,4	289 673,7	355 469,6	4 492,3	350 977,3	28 239,0	169 134,0	153 604,2
	Total	836 361,5	377 687,5	458 674,0	20 453,2	438 220,9	33 024,5	222 135,0	183 061,3
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	**Public**	45 640,6	26 199,6	19 441,0	3 616,7	15 824,3	891,9	8 390,7	6 541,6
	Privé	17 659,0	10 941,8	6 717,3	1 013,7	5 703,6	660,0	2 582,9	2 460,6
	Total	63 299,6	37 141,4	26 158,2	4 630,4	21 527,8	1 551,9	10 973,6	9 002,3
10- Industries Agro-Alimentaires.	**Public**	114 863,5	88 499,5	26 364,0	6 199,4	20 164,6	1 919,3	13 946,2	4 299,1
	Privé	370 841,1	269 896,1	100 945,0	6 770,3	94 174,7	3 953,0	10 930,7	79 291,0
	Total	485 704,7	358 395,7	127 309,0	12 969,7	114 339,3	5 872,3	24 877,0	83 590,0
11- Textiles, Confection.	**Public**	6 797,6	3 585,7	3 211,9	1 867,2	1 344,7	307,9	3 465,0	-2 428,2
	Privé	37 801,8	27 532,0	10 269,9	341,2	9 928,7	1 117,3	3 235,3	5 576,0
	Total	44 599,5	31 117,7	13 481,7	2 208,4	11 273,4	1 425,2	6 700,3	3 147,8
12- Cuirs et Chaussures.	**Public**	1 729,9	1 271,3	458,6	138,1	320,6	59,4	478,4	-217,2
	Privé	5 220,7	2 990,7	2 230,0	65,6	2 164,4	133,2	614,5	1 416,7
	Total	6 950,6	4 261,9	2 688,7	203,7	2 485,0	192,6	1 092,9	1 199,5
13- Bois, lièges et papiers.	**Public**	19 781,8	10 847,5	8 934,4	1 257,8	7 676,6	599,1	5 322,9	1 754,6
	Privé	14 332,6	7 870,4	6 462,1	166,9	6 295,2	933,6	3 181,4	2 180,2
	Total	34 114,4	18 717,9	15 396,5	1 424,7	13 971,8	1 532,7	8 504,3	3 934,8
14- Industries Diverses.	**Public**	51 576,8	6 524,2	45 052,6	433,0	44 619,7	369,7	2 884,3	41 365,7
	Privé	3 042,9	1 395,0	1 647,9	166,9	1 481,0	179,1	670,3	631,6
	Total	54 619,7	7 919,2	46 700,5	599,8	46 100,7	548,8	3 554,6	41 997,3
15- Transports et Communications.	**Public**	201 311,8	58 760,4	142 551,4	19 836,9	122 714,5	9 193,4	40 513,1	73 008,0
	Privé	550 124,8	180 106,4	370 018,4	46 330,8	323 687,7	12 849,5	41 467,3	269 370,9
	Total	751 436,6	238 866,8	512 569,9	66 167,7	446 402,2	22 042,9	81 980,4	342 378,9
16- Commerces.	**Public**	57 298,9	17 436,7	39 862,2	8 320,5	31 541,8	6 110,0	21 749,4	3 682,4
	Privé	666 108,0	98 917,6	567 190,3	26 966,6	540 223,7	52 530,7	50 592,8	437 100,2
	Total	723 406,9	116 354,3	607 052,6	35 287,1	571 765,5	58 640,7	72 342,2	440 782,6
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	**Public**	11 294,2	3 098,0	8 196,2	1 440,6	6 755,6	388,9	3 899,6	2 467,2
	Privé	73 174,8	18 674,5	54 500,2	1 907,0	52 593,2	4 913,5	8 046,8	39 632,9
	Total	84 469,0	21 772,5	62 696,5	3 347,6	59 348,9	5 302,4	11 946,3	42 100,1
18- Services Fournis aux Entreprises.	**Public**	13 222,4	3 335,5	9 886,9	1 003,7	8 883,3	439,3	6 086,8	2 357,2
	Privé	44 445,7	5 544,7	38 900,9	4 525,7	34 375,2	1 876,5	10 271,6	22 227,1
	Total	57 668,1	8 880,2	48 787,9	5 529,4	43 258,5	2 315,8	16 358,4	24 584,2
19- Services fournis aux Ménages.	**Public**	2 972,9	1 367,5	1 605,4	451,0	1 154,4	216,7	1 744,7	-807,1
	Privé	79 517,3	9 047,5	70 469,8	519,3	69 950,5	2 397,7	11 899,7	55 653,1
	Total	82 490,2	10 415,0	72 075,2	970,3	71 104,9	2 614,4	13 644,4	54 846,0
ENSEMBLE	**Public**	**3 838 372,4**	**1 108 318,7**	**2 730 053,7**	**280 062,6**	**2 449 991,1**	**470 058,1**	**287 552,5**	**1 692 380,6**
	Privé	**3 465 034,1**	**1 095 415,1**	**2 369 619,0**	**111 212,6**	**2 258 406,6**	**145 817,7**	**392 971,0**	**1 719 617,9**
	Total	**7 303 406,5**	**2 203 733,8**	**5 099 672,7**	**391 275,0**	**4 708 397,7**	**615 875,8**	**680 523,4**	**3 411 998,4**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2005-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
	Public	4 393,5	1 567,1	2 826,3	213,1	2 613,3	121,2	2 563,5	-71,4
01- Agriculture.	Privé	711 068,4	132 279,0	578 789,5	242,7	578 546,8	5 300,0	75 520,8	497 726,0
	Total	715 461,9	133 846,1	581 615,8	455,8	581 160,0	5 421,2	78 084,3	497 654,6
	Public	117 609,7	42 801,0	74 808,7	33 328,0	41 480,7	3 845,4	20 662,1	16 973,1
02- Eau et Energie.	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	117 609,7	42 801,0	74 808,7	33 328,0	41 480,7	3 845,4	20 662,1	16 973,1
	Public	3 757 666,3	723 121,9	3 034 544,4	160 946,6	2 873 597,8	596 543,2	53 691,1	2 223 363,5
03- Hydrocarbures.	Privé	355 020,2	36 686,2	318 334,0	18 442,8	299 891,1	49 520,7	535,6	249 834,9
	Total	4 112 686,5	759 808,1	3 352 878,4	179 389,4	3 173 488,9	646 063,8	54 226,8	2 473 198,3
	Public	128 455,5	69 463,4	58 992,2	27 802,6	31 189,6	1 539,5	21 425,8	8 224,2
04- Services et Travaux	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
Publics Pétroliers.	Total	128 455,5	69 463,4	58 992,2	27 802,6	31 189,6	1 539,5	21 425,8	8 224,2
	Public	11 548,3	5 539,9	6 008,4	1 109,3	4 899,2	381,2	3 616,6	901,4
05- Mines et Carrières.	Privé	706,8	398,3	308,6	55,3	253,2	16,4	97,1	139,8
	Total	12 255,1	5 938,2	6 317,0	1 164,6	5 152,4	397,5	3 713,7	1 041,1
	Public	117 203,1	77 983,3	39 219,8	19 788,2	19 431,6	3 046,3	21 387,5	-5 002,3
06- I.S.M.M.E	Privé	9 191,7	4 843,8	4 347,9	252,1	4 095,7	367,8	2 215,4	1 512,5
	Total	126 394,8	82 827,1	43 567,7	20 040,4	23 527,3	3 414,1	23 603,0	-3 489,8
	Public	51 791,0	22 633,8	29 157,2	8 308,2	20 849,0	1 369,0	11 240,3	8 239,7
07- Matériaux de	Privé	29 160,1	12 346,6	16 813,5	1 519,2	15 294,3	1 615,3	6 264,1	7 415,0
construction.	Total	80 951,1	34 980,4	45 970,7	9 827,4	36 143,3	2 984,3	17 504,4	15 654,7
	Public	195 514,2	93 463,0	102 051,2	17 068,4	84 982,9	4 601,6	52 413,4	27 967,9
08- B.T.P.H	Privé	697 926,2	294 553,5	403 372,7	6 781,2	396 591,4	28 793,1	187 746,0	180 052,3
	Total	893 440,4	388 016,5	505 423,9	23 849,6	481 574,3	33 394,7	240 159,4	208 020,2
	Public	32 339,5	19 089,1	13 250,5	1 816,9	11 433,6	787,2	7 279,3	3 367,0
09- Chimie, Caoutchouc,,	Privé	34 353,5	20 254,9	14 098,6	2 303,5	11 795,1	1 097,1	4 562,6	6 135,4
Plastique.	Total	66 693,0	39 343,9	27 349,1	4 120,4	23 228,7	1 884,3	11 842,0	9 502,4
	Public	101 494,3	76 794,9	24 699,4	5 372,5	19 326,9	1 246,5	13 148,1	4 932,3
10- Industries Agro-	Privé	401 919,6	288 228,0	113 691,6	7 560,3	106 131,3	4 081,6	12 214,7	89 835,0
Alimentaires.	Total	503 414,0	365 023,0	138 391,0	12 932,8	125 458,2	5 328,0	25 362,8	94 767,3
	Public	6 882,7	3 501,6	3 381,1	2 166,0	1 215,2	303,7	3 625,8	-2 714,4
11- Textiles, Confection.	Privé	38 675,6	27 878,9	10 796,7	335,7	10 461,0	1 133,5	3 460,2	5 867,3
	Total	45 558,4	31 380,5	14 177,8	2 501,7	11 676,2	1 437,3	7 085,9	3 153,0
	Public	1 518,9	1 104,4	414,5	125,9	288,6	54,6	522,9	-288,8
12- Cuirs et Chaussures.	Privé	5 318,6	3 012,2	2 306,4	66,8	2 239,6	130,0	624,9	1 484,7
	Total	6 837,5	4 116,6	2 721,0	192,7	2 528,3	184,6	1 147,8	1 195,9
	Public	19 256,7	10 302,2	8 954,4	1 146,0	7 808,4	565,2	5 158,9	2 084,3
13- Bois, lièges et papiers.	Privé	14 431,0	7 818,5	6 612,5	169,6	6 442,9	907,5	3 242,2	2 293,2
	Total	33 687,7	18 120,8	15 566,9	1 315,6	14 251,4	1 472,7	8 401,1	4 377,6
	Public	54 544,8	6 828,0	47 716,8	430,2	47 286,6	450,2	3 045,2	43 791,2
14- Industries Diverses.	Privé	3 181,9	1 473,7	1 708,3	167,5	1 540,8	176,6	681,6	682,6
	Total	57 726,7	8 301,7	49 425,0	597,6	48 827,4	626,8	3 726,8	44 473,8
	Public	245 195,1	65 424,8	179 770,3	30 093,7	149 676,6	3 851,9	42 546,9	103 277,8
15- Transports et	Privé	682 264,2	217 005,6	465 258,7	58 295,3	406 963,3	14 734,5	48 657,6	343 571,3
Communications.	Total	927 459,4	282 430,4	645 028,9	88 389,0	556 639,9	18 586,4	91 204,5	446 849,0
	Public	56 849,1	17 897,7	38 951,4	8 331,0	30 620,4	5 730,4	20 851,9	4 038,1
16- Commerces.	Privé	735 768,7	106 590,2	629 178,6	29 364,0	599 814,5	44 889,1	55 177,8	499 747,7
	Total	792 617,9	124 487,9	668 130,0	37 695,0	630 435,0	50 619,5	76 029,7	503 785,8
	Public	11 921,0	3 178,6	8 742,3	1 584,9	7 157,5	414,0	3 989,4	2 754,0
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	Privé	80 069,1	19 183,3	60 885,8	2 043,3	58 842,5	5 513,2	8 773,4	44 555,9
	Total	91 990,1	22 361,9	69 628,2	3 628,2	66 000,0	5 927,2	12 762,8	47 310,0
	Public	15 207,3	3 624,5	11 582,8	1 002,7	10 580,1	414,8	6 151,9	4 013,5
18- Services Fournis aux	Privé	54 357,8	7 953,6	46 404,2	5 518,7	40 885,5	2 291,0	11 964,6	26 629,9
Entreprises.	Total	69 565,1	11 578,1	57 987,0	6 521,4	51 465,6	2 705,8	18 116,5	30 643,4
	Public	3 116,4	1 551,8	1 564,6	432,0	1 132,5	189,2	1 743,2	-799,8
19- Services fournis aux	Privé	87 088,9	10 497,5	76 591,4	572,0	76 019,4	2 539,4	13 053,2	60 426,8
Ménages.	Total	90 205,3	12 049,3	78 156,0	1 004,0	77 151,9	2 728,6	14 796,4	59 627,0
	Public	**4 932 507,4**	**1 245 871,1**	**3 686 636,3**	**321 066,0**	**3 365 570,3**	**625 455,1**	**295 063,8**	**2 445 051,4**
ENSEMBLE	Privé	**3 940 502,5**	**1 191 003,7**	**2 749 498,8**	**133 690,1**	**2 615 808,7**	**163 106,6**	**434 791,9**	**2 017 910,2**
	Total	**8 873 009,9**	**2 436 874,8**	**6 436 135,1**	**454 756,1**	**5 981 379,0**	**788 561,7**	**729 855,7**	**4 462 961,6**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2006-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	**Public**	4 258,8	1 604,3	2 654,5	198,2	2 456,3	95,1	2 577,2	-216,0
	Privé	789 298,0	150 667,5	638 630,5	254,4	638 376,1	5 540,2	88 325,3	544 510,6
	Total	793 556,8	152 271,8	641 285,0	452,6	640 832,4	5 635,3	90 902,5	544 294,6
02- Eau et Energie.	**Public**	136 605,0	53 946,9	82 658,0	35 871,1	46 786,9	3 839,0	23 329,7	19 618,2
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	136 605,0	53 946,9	82 658,0	35 871,1	46 786,9	3 839,0	23 329,7	19 618,2
03- Hydrocarbures.	**Public**	4 428 512,0	902 741,8	3 525 770,2	174 773,3	3 350 996,9	646 796,8	59 933,3	2 644 266,8
	Privé	395 491,4	39 033,8	356 457,6	17 490,4	338 967,1	54 810,3	548,7	283 608,1
	Total	4 824 003,4	941 775,6	3 882 227,8	192 263,8	3 689 964,0	701 607,1	60 482,0	2 927 874,9
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	**Public**	151 467,9	87 202,6	64 265,4	20 774,2	43 491,2	2 115,4	26 260,4	15 115,5
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	151 467,9	87 202,6	64 265,4	20 774,2	43 491,2	2 115,4	26 260,4	15 115,5
05- Mines et Carrières.	**Public**	14 957,6	6 888,6	8 069,0	1 241,0	6 828,0	451,6	4 104,5	2 271,9
	Privé	1 152,1	638,2	513,9	88,6	425,4	26,7	157,2	241,5
	Total	16 109,7	7 526,8	8 582,9	1 329,6	7 253,3	478,3	4 261,7	2 513,4
06- I.S.M.M.E	**Public**	119 600,7	79 646,1	39 954,5	19 294,5	20 660,0	2 962,6	22 003,7	-4 306,3
	Privé	10 724,1	5 313,7	5 410,4	290,9	5 119,5	443,5	2 535,3	2 140,8
	Total	130 324,8	84 959,8	45 364,9	19 585,3	25 779,6	3 406,1	24 539,0	-2 165,6
07- Matériaux de construction.	**Public**	53 245,2	23 536,0	29 709,1	7 433,8	22 275,3	1 338,5	11 272,4	9 664,3
	Privé	35 673,9	14 513,5	21 160,4	1 972,7	19 187,7	1 973,6	7 180,8	10 033,3
	Total	88 919,0	38 049,5	50 869,5	9 406,6	41 463,0	3 312,1	18 453,3	19 697,6
08- B.T.P.H	**Public**	232 451,4	111 753,5	120 697,9	21 213,3	99 484,6	5 175,3	56 135,8	38 173,5
	Privé	858 596,7	369 223,5	489 373,2	10 811,7	478 561,5	32 328,8	216 097,8	230 134,9
	Total	1 091 048,1	480 977,0	610 071,1	32 025,0	578 046,1	37 504,1	272 233,5	268 308,5
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	**Public**	33 007,3	19 571,5	13 435,7	1 797,9	11 637,8	738,6	7 397,9	3 501,3
	Privé	64 188,8	42 434,2	21 754,5	2 758,5	18 996,1	1 416,3	5 195,5	12 384,3
	Total	97 196,0	62 005,8	35 190,3	4 556,4	30 633,9	2 154,9	12 593,4	15 885,6
10- Industries Agro-Alimentaires.	**Public**	96 496,3	71 772,5	24 723,8	4 773,6	19 950,2	1 041,2	11 301,1	7 607,9
	Privé	429 110,0	307 811,2	121 298,8	7 965,9	113 333,0	4 454,6	12 862,1	96 016,3
	Total	525 606,3	379 583,7	146 022,7	12 739,5	133 283,2	5 495,8	24 163,1	103 624,2
11- Textiles, Confection.	**Public**	5 871,4	3 054,2	2 817,2	2 003,9	813,3	263,7	3 374,8	-2 825,1
	Privé	38 831,3	28 046,1	10 785,2	343,2	10 442,0	1 137,4	3 623,9	5 680,7
	Total	44 702,7	31 100,3	13 602,4	2 347,1	11 255,3	1 401,1	6 998,7	2 855,6
12- Cuirs et Chaussures.	**Public**	1 288,4	938,7	349,7	120,1	229,6	46,0	463,8	-280,2
	Privé	5 038,6	2 819,9	2 218,7	61,3	2 157,4	121,6	580,6	1 455,2
	Total	6 327,0	3 758,6	2 568,4	181,4	2 387,0	167,6	1 044,4	1 175,0
13- Bois, lièges et papiers.	**Public**	20 051,0	10 560,7	9 490,3	1 186,2	8 304,1	585,2	5 363,4	2 355,4
	Privé	15 335,9	8 266,3	7 069,6	181,8	6 887,9	936,4	3 361,2	2 590,3
	Total	35 386,8	18 827,0	16 559,9	1 367,9	15 191,9	1 521,6	8 724,6	4 945,7
14- Industries Diverses.	**Public**	53 184,5	6 793,3	46 391,2	422,2	45 968,9	439,1	3 124,6	42 405,3
	Privé	3 268,4	1 497,7	1 770,8	190,9	1 579,8	181,4	689,2	709,3
	Total	56 452,9	8 290,9	48 162,0	613,2	47 548,8	620,4	3 813,8	43 114,6
15- Transports et Communications.	**Public**	234 117,4	70 384,2	163 733,2	28 991,0	134 742,2	3 568,1	45 167,2	86 006,9
	Privé	820 959,1	254 453,9	566 505,3	68 298,4	498 206,9	16 166,0	57 497,1	424 543,7
	Total	1 055 076,5	324 838,0	730 238,4	97 289,4	632 949,0	19 734,1	102 664,3	510 550,6
16- Commerces.	**Public**	60 050,2	17 130,5	42 919,6	5 576,7	37 342,9	6 109,9	22 414,4	8 818,7
	Privé	804 625,9	119 178,8	685 447,1	33 615,1	651 832,0	34 258,5	59 545,6	558 027,9
	Total	864 676,0	136 309,3	728 366,7	39 191,8	689 174,9	40 368,3	81 960,0	566 846,6
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	**Public**	12 118,0	3 117,5	9 000,5	1 586,2	7 414,3	409,8	4 241,7	2 762,8
	Privé	88 922,9	22 720,7	66 202,2	2 513,7	63 688,5	6 080,1	10 539,8	47 068,6
	Total	101 040,9	25 838,2	75 202,7	4 099,9	71 102,8	6 489,8	14 781,6	49 831,4
18- Services Fournis aux Entreprises.	**Public**	16 757,1	4 002,4	12 754,7	1 328,5	11 426,3	461,1	6 913,4	4 051,8
	Privé	60 133,5	8 644,5	51 489,0	5 914,0	45 575,0	2 366,3	13 797,6	29 411,1
	Total	76 890,5	12 646,8	64 243,7	7 242,4	57 001,3	2 827,4	20 711,0	33 462,9
19- Services fournis aux Ménages.	**Public**	3 356,6	1 514,0	1 842,5	543,9	1 298,6	187,1	1 891,2	-779,8
	Privé	96 480,2	11 544,5	84 935,7	572,1	84 363,6	2 607,9	14 578,7	67 177,0
	Total	99 836,7	13 058,5	86 778,2	1 116,0	85 662,2	2 795,0	16 469,9	66 397,2
ENSEMBLE	**Public**	**5 677 396,5**	**1 476 159,3**	**4 201 237,2**	**329 129,7**	**3 872 107,5**	**676 624,2**	**317 270,3**	**2 878 213,0**
	Privé	**4 517 830,7**	**1 386 807,9**	**3 131 022,8**	**153 323,4**	**2 977 699,4**	**164 849,5**	**497 116,4**	**2 315 733,4**
	Total	**10 195 227,2**	**2 862 967,2**	**7 332 260,0**	**482 453,1**	**6 849 806,9**	**841 473,7**	**814 386,7**	**5 193 946,4**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2007-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	**Public**	4 590,5	1 424,1	3 166,4	273,3	2 893,1	102,8	2 946,9	-156,6
	Privé	880 500,8	175 594,6	704 906,1	335,7	704 570,4	5 731,1	87 742,3	611 096,9
	Total	885 091,2	177 018,7	708 072,5	609,0	707 463,5	5 833,9	90 689,2	610 940,3
02- Eau et Energie.	**Public**	155 609,5	67 917,9	87 691,6	45 132,6	42 558,9	2 994,0	27 972,6	11 592,3
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	155 609,5	67 917,9	87 691,6	45 132,6	42 558,9	2 994,0	27 972,6	11 592,3
03- Hydrocarbures.	**Public**	4 824 141,6	981 002,2	3 843 139,4	201 579,0	3 641 560,5	720 861,0	64 457,8	2 856 241,7
	Privé	275 333,8	29 164,6	246 169,1	11 665,6	234 503,6	39 463,9	372,5	194 667,1
	Total	5 099 475,4	1 010 166,8	4 089 308,6	213 244,5	3 876 064,1	760 324,9	64 830,3	3 050 908,8
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	**Public**	218 750,3	126 381,5	92 368,8	41 599,4	50 769,4	2 653,6	27 373,1	20 742,6
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	218 750,3	126 381,5	92 368,8	41 599,4	50 769,4	2 653,6	27 373,1	20 742,6
05- Mines et Carrières.	**Public**	18 234,4	8 221,5	10 012,9	1 672,1	8 340,7	526,0	4 725,6	3 089,1
	Privé	1 407,2	795,2	612,0	106,0	506,0	30,2	184,2	291,6
	Total	19 641,6	9 016,7	10 624,9	1 778,2	8 846,7	556,2	4 909,8	3 380,7
06- I.S.M.M.E	**Public**	142 859,4	95 135,4	47 724,1	20 740,6	26 983,5	3 444,2	25 585,8	-2 046,5
	Privé	11 284,1	5 503,8	5 780,3	306,3	5 474,0	465,3	2 655,3	2 353,4
	Total	154 143,6	100 639,2	53 504,4	21 046,9	32 457,5	3 909,6	28 241,0	306,9
07- Matériaux de construction.	**Public**	59 410,5	25 317,0	34 093,5	7 434,9	26 658,6	1 281,7	11 733,3	13 643,6
	Privé	40 950,7	16 561,9	24 388,8	2 430,0	21 958,8	2 175,1	7 434,5	12 349,2
	Total	100 361,2	41 878,9	58 482,3	9 864,9	48 617,4	3 456,8	19 167,8	25 992,8
08- B.T.P.H	**Public**	264 447,6	124 818,7	139 628,9	28 267,2	111 361,7	6 494,1	62 534,6	42 333,0
	Privé	1 033 049,9	439 958,1	593 091,8	17 281,4	575 810,5	36 748,1	264 937,6	274 124,8
	Total	1 297 497,5	564 776,7	732 720,7	45 548,6	687 172,2	43 242,1	327 472,3	316 457,8
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	**Public**	28 343,9	16 394,8	11 949,1	1 433,2	10 515,8	623,6	6 534,7	3 357,6
	Privé	83 810,3	58 600,2	25 210,1	3 044,5	22 165,6	1 502,5	5 780,0	14 883,2
	Total	112 154,2	74 995,0	37 159,2	4 477,7	32 681,5	2 126,1	12 314,7	18 240,8
10- Industries Agro-Alimentaires.	**Public**	99 978,7	76 318,9	23 659,8	4 698,9	18 960,9	985,3	11 501,5	6 474,1
	Privé	471 215,6	338 792,2	132 423,4	9 248,0	123 175,4	4 966,1	14 646,9	103 562,4
	Total	571 194,3	415 111,1	156 083,2	13 946,9	142 136,3	5 951,5	26 148,4	110 036,4
11- Textiles, Confection.	**Public**	4 722,2	2 462,7	2 259,5	1 595,1	664,4	199,6	2 765,8	-2 301,0
	Privé	39 556,9	28 776,6	10 780,3	327,4	10 452,8	1 124,1	3 538,8	5 789,9
	Total	44 279,1	31 239,3	13 039,8	1 922,6	11 117,2	1 323,7	6 304,6	3 488,9
12- Cuirs et Chaussures.	**Public**	1 136,4	833,4	303,0	102,7	200,2	37,2	372,1	-209,0
	Privé	4 733,9	2 679,2	2 054,7	57,6	1 997,1	109,6	524,7	1 362,8
	Total	5 870,3	3 512,7	2 357,6	160,3	2 197,4	146,8	896,8	1 153,8
13- Bois, lièges et papiers.	**Public**	17 671,5	9 373,3	8 298,2	1 026,7	7 271,5	494,6	4 607,4	2 169,6
	Privé	16 620,5	8 857,2	7 763,4	206,5	7 556,9	1 021,6	3 623,9	2 911,4
	Total	34 292,0	18 230,4	16 061,6	1 233,2	14 828,4	1 516,1	8 231,3	5 081,0
14- Industries Diverses.	**Public**	49 134,4	6 276,9	42 857,5	389,5	42 468,0	399,0	2 865,8	39 203,2
	Privé	3 540,3	1 611,2	1 929,1	213,0	1 716,2	187,6	732,3	796,2
	Total	52 674,8	7 888,1	44 786,7	602,5	44 184,2	586,6	3 598,1	39 999,5
15- Transports et Communications.	**Public**	231 207,7	69 060,1	162 147,6	27 149,6	134 998,0	5 957,0	45 358,9	83 682,1
	Privé	939 563,7	293 330,5	646 233,3	80 895,8	565 337,5	18 024,0	66 315,7	480 997,8
	Total	1 170 771,4	362 390,6	808 380,9	108 045,4	700 335,4	23 981,1	111 674,5	564 679,9
16- Commerces.	**Public**	80 665,6	23 577,0	57 088,6	6 488,5	50 600,1	8 026,9	22 333,6	20 239,6
	Privé	950 396,5	144 287,8	806 108,7	39 958,5	766 150,2	32 353,7	70 414,1	663 382,4
	Total	1 031 062,1	167 864,8	863 197,3	46 447,0	816 750,3	40 380,6	92 747,7	683 622,0
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	**Public**	13 008,1	3 275,9	9 732,2	1 674,3	8 057,9	648,5	5 079,3	2 330,1
	Privé	97 080,5	25 684,8	71 395,7	2 701,2	68 694,5	6 680,3	12 879,9	49 134,3
	Total	110 088,6	28 960,7	81 127,9	4 375,5	76 752,4	7 328,8	17 959,2	51 464,4
18- Services Fournis aux Entreprises.	**Public**	19 292,1	4 179,0	15 113,1	1 383,1	13 730,0	527,5	8 107,4	5 095,1
	Privé	66 397,4	9 796,9	56 600,6	5 890,5	50 710,1	2 254,3	14 594,0	33 861,7
	Total	85 689,5	13 975,9	71 713,6	7 273,6	64 440,1	2 781,9	22 701,4	38 956,8
19- Services fournis aux Ménages.	**Public**	3 569,3	1 642,5	1 926,8	511,9	1 414,9	179,1	2 076,3	-840,4
	Privé	105 350,4	12 146,7	93 203,7	636,5	92 567,2	2 891,0	16 004,4	73 671,8
	Total	108 919,7	13 789,2	95 130,5	1 148,4	93 982,1	3 070,1	18 080,7	72 831,4
ENSEMBLE	**Public**	**6 236 773,7**	**1 643 612,8**	**4 593 160,9**	**393 152,6**	**4 200 008,3**	**756 435,8**	**338 932,4**	**3 104 640,1**
	Privé	**5 020 792,7**	**1 592 141,6**	**3 428 651,1**	**175 304,5**	**3 253 346,6**	**155 728,6**	**572 381,0**	**2 525 237,0**
	Total	**11 257 566,4**	**3 235 754,4**	**8 021 812,0**	**568 457,1**	**7 453 354,9**	**912 164,4**	**911 313,5**	**5 629 877,1**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2008-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	Public	5 303,8	1 720,9	3 582,9	436,9	3 146,0	701,6	2 781,9	-337,5
	Privé	896 822,9	172 992,7	723 830,2	360,6	723 469,6	5 740,6	93 819,9	623 909,1
	Total	902 126,7	174 713,5	727 413,1	797,6	726 615,6	6 442,2	96 601,8	623 571,6
02- Eau et Energie.	Public	167 095,8	73 389,9	93 705,9	51 643,6	42 062,3	3 131,9	31 800,1	7 130,3
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	167 095,8	73 389,9	93 705,9	51 643,6	42 062,3	3 131,9	31 800,1	7 130,3
03- Hydrocarbures.	Public	5 679 899,0	960 417,1	4 719 481,9	223 349,0	4 496 132,9	906 882,1	72 931,3	3 516 319,5
	Privé	300 494,9	22 422,3	278 072,6	11 072,5	267 000,1	53 094,1	385,5	213 520,6
	Total	5 980 394,0	982 839,4	4 997 554,5	234 421,5	4 763 133,0	959 976,1	73 316,7	3 729 840,2
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	Public	257 051,9	170 332,4	86 719,5	62 219,9	24 499,6	2 948,5	32 587,0	-11 036,0
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	257 051,9	170 332,4	86 719,5	62 219,9	24 499,6	2 948,5	32 587,0	-11 036,0
05- Mines et Carrières.	Public	25 718,1	10 036,5	15 681,6	2 350,8	13 330,9	607,0	4 827,4	7 896,5
	Privé	2 849,4	1 471,7	1 377,7	360,4	1 017,3	61,1	326,2	630,0
	Total	28 567,5	11 508,2	17 059,3	2 711,2	14 348,2	668,1	5 153,6	8 526,5
06- I.S.M.M.E	Public	175 816,8	117 842,1	57 974,7	23 897,8	34 076,8	3 804,6	32 431,8	-2 159,6
	Privé	12 266,7	5 810,1	6 456,6	305,6	6 151,0	510,1	3 196,9	2 444,0
	Total	188 083,4	123 652,2	64 431,2	24 203,4	40 227,8	4 314,8	35 628,6	284,4
07- Matériaux de construction.	Public	53 941,0	24 314,8	29 626,2	6 599,4	23 026,8	1 136,2	11 301,2	10 589,4
	Privé	50 489,4	19 713,2	30 776,2	4 796,2	25 980,0	2 536,4	9 159,8	14 283,9
	Total	104 430,4	44 027,9	60 402,4	11 395,6	49 006,9	3 672,6	20 460,9	24 873,3
08- B.T.P.H	Public	308 202,4	192 231,2	115 971,2	19 387,4	96 583,8	17 335,9	63 461,2	15 786,7
	Privé	1 282 054,7	528 037,2	754 017,5	20 518,9	733 498,6	47 416,3	306 200,1	379 882,2
	Total	1 590 257,1	720 268,5	869 988,6	39 906,2	830 082,4	64 752,2	369 661,3	395 668,9
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	Public	30 945,2	17 033,2	13 912,1	1 639,1	12 273,0	705,3	7 656,0	3 911,7
	Privé	88 152,0	60 153,8	27 998,2	3 470,8	24 527,3	1 645,8	6 713,8	16 167,8
	Total	119 097,2	77 187,0	41 910,2	5 109,9	36 800,3	2 351,1	14 369,7	20 079,5
10- Industries Agro-Alimentaires.	Public	108 203,5	83 809,2	24 394,4	3 936,3	20 458,0	892,8	12 092,4	7 472,8
	Privé	499 556,9	359 636,8	139 920,0	10 332,8	129 587,2	5 098,0	16 388,5	108 100,7
	Total	607 760,4	443 446,0	164 314,4	14 269,2	150 045,2	5 990,8	28 480,9	115 573,5
11- Textiles, Confection.	Public	4 586,6	2 391,2	2 195,5	1 525,9	669,5	196,5	2 873,6	-2 400,6
	Privé	38 666,4	27 985,7	10 680,7	307,5	10 373,2	1 126,3	3 613,3	5 633,6
	Total	43 253,0	30 376,9	12 876,1	1 833,4	11 042,8	1 322,9	6 486,9	3 233,0
12- Cuirs et Chaussures.	Public	1 246,4	916,3	330,1	110,9	219,2	32,4	419,0	-232,3
	Privé	4 915,9	2 719,0	2 196,9	57,3	2 139,6	111,9	548,3	1 479,4
	Total	6 162,3	3 635,3	2 527,0	168,2	2 358,8	144,3	967,3	1 247,2
13- Bois, lièges et papiers.	Public	17 993,0	9 609,3	8 383,6	996,8	7 386,8	449,0	4 777,2	2 160,7
	Privé	17 533,9	9 230,4	8 303,6	237,5	8 066,1	1 113,8	3 904,5	3 047,8
	Total	35 526,9	18 839,7	16 687,2	1 234,3	15 452,9	1 562,7	8 681,6	5 208,5
14- Industries Diverses.	Public	50 474,2	6 868,6	43 605,7	849,5	42 756,2	503,6	3 952,0	38 300,5
	Privé	3 701,1	1 589,0	2 112,1	166,9	1 945,3	200,6	814,7	929,9
	Total	54 175,4	8 457,6	45 717,8	1 016,4	44 701,4	704,3	4 766,7	39 230,5
15- Transports et Communications.	Public	236 214,5	72 768,0	163 446,4	28 579,7	134 866,8	6 877,0	71 771,0	56 218,7
	Privé	971 063,0	304 168,0	666 895,0	73 282,9	593 612,1	17 159,0	67 627,4	508 825,7
	Total	1 207 277,5	376 936,0	830 341,5	101 862,6	728 478,9	24 036,0	139 398,4	565 044,5
16- Commerces.	Public	93 653,7	26 284,9	67 368,8	7 281,0	60 087,7	9 184,2	21 881,3	29 022,2
	Privé	1 109 307,0	173 476,4	935 830,6	49 623,9	886 206,7	30 188,0	75 134,9	780 883,8
	Total	1 202 960,7	199 761,3	1 003 199,4	56 904,9	946 294,4	39 372,2	97 016,2	809 906,0
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	Public	13 741,2	3 438,6	10 302,6	1 752,3	8 550,3	771,8	5 439,3	2 339,2
	Privé	107 009,1	26 267,3	80 741,8	3 073,6	77 668,2	7 720,7	15 959,8	53 987,7
	Total	120 750,3	29 705,9	91 044,4	4 825,9	86 218,5	8 492,5	21 399,1	56 326,9
18- Services Fournis aux Entreprises.	Public	29 241,6	7 435,2	21 806,3	2 010,7	19 795,6	778,3	12 359,2	6 658,1
	Privé	73 132,1	10 898,5	62 233,6	6 152,9	56 080,7	2 354,7	16 848,8	36 877,2
	Total	102 373,7	18 333,7	84 040,0	8 163,7	75 876,3	3 133,0	29 208,0	43 535,3
19- Services fournis aux Ménages.	Public	4 576,0	2 180,1	2 395,9	571,8	1 824,1	229,6	2 566,9	-972,4
	Privé	114 953,7	12 302,5	102 651,2	696,3	101 954,9	3 139,6	17 398,5	81 416,8
	Total	119 529,7	14 482,6	105 047,1	1 268,1	103 779,0	3 369,2	19 965,4	80 444,4
ENSEMBLE	Public	**7 263 904,7**	**1 783 019,4**	**5 480 885,3**	**439 138,9**	**504 1746,4**	**957 168,3**	**397 909,9**	**3 686 668,2**
	Privé	**5 572 969,0**	**1 738 874,5**	**3 834 094,5**	**184 816,5**	**364 9278,0**	**179 217,0**	**638 040,6**	**2 832 020,4**
	Total	**12 836 873,7**	**3 521 893,9**	**9 314 979,8**	**623 955,4**	**869 1024,4**	**1 136 385,3**	**1 035 950,5**	**6 518 688,6**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2009-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	Public	5 408,5	4 030,9	1 377,6	249,2	1 128,3	127,9	3 137,2	-2 136,7
	Privé	1 151 767,4	221 795,9	929 971,6	449,1	929 522,5	6 122,0	110 895,9	812 504,5
	Total	1 157 175,9	225 826,8	931 349,1	698,3	930 650,8	6 249,9	114 033,1	810 367,8
02- Eau et Energie.	Public	194 263,9	103 053,0	91 210,8	55 765,1	35 445,7	3 678,2	36 262,9	-4 495,3
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	194 263,9	103 053,0	91 210,8	55 765,1	35 445,7	3 678,2	36 262,9	-4 495,3
03- Hydrocarbures.	Public	3 822 475,2	975 206,0	2 847 269,2	230 184,7	2 617 084,5	576 373,2	79 104,2	1 961 607,1
	Privé	294 473,1	32 663,4	261 809,7	15 666,8	246 142,9	49 857,1	631,8	195 654,0
	Total	4 116 948,3	1 007 869,3	3 109 078,9	245 851,5	2 863 227,5	626 230,4	79 736,1	2 157 261,0
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	Public	307 754,6	212 987,4	94 767,1	75 022,2	19 744,9	3 585,2	35 677,3	-19 517,6
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	307 754,6	212 987,4	94 767,1	75 022,2	19 744,9	3 585,2	35 677,3	-19 517,6
05- Mines et Carrières.	Public	22 802,7	11 852,2	10 950,5	2 547,4	8 403,1	690,5	5 101,8	2 610,9
	Privé	3 806,8	1 701,8	2 105,0	518,0	1 587,0	94,5	516,8	975,6
	Total	26 609,5	13 554,0	13 055,5	3 065,4	9 990,1	785,0	5 618,6	3 586,5
06- I.S.M.M.E	Public	249 526,9	173 182,9	76 344,0	33 106,6	43 237,4	5 556,8	34 281,7	3 398,9
	Privé	13 856,8	7 069,9	6 786,9	369,6	6 417,3	556,0	3 296,1	2 565,2
	Total	263 383,7	180 252,8	83 130,9	33 476,1	49 654,7	6 112,8	37 577,7	5 964,2
07- Matériaux de construction.	Public	55 475,8	24 366,0	31 109,8	6 932,2	24 177,6	1 221,0	12 392,9	10 563,7
	Privé	57 210,1	21 455,1	35 755,0	4 685,4	31 069,6	2 920,1	9 551,2	18 598,2
	Total	112 685,9	45 821,1	66 864,8	11 617,6	55 247,1	4 141,1	21 944,2	29 161,8
08- B.T.P.H	Public	321 132,5	192 160,9	128 971,6	21 542,8	107 428,8	17 417,1	66 628,0	23 383,7
	Privé	1 517 770,0	646 686,7	871 083,3	24 636,6	846 446,7	53 667,0	354 741,3	438 038,5
	Total	1 838 902,5	838 847,5	1 000 054,9	46 179,4	953 875,5	71 084,1	421 369,3	461 422,2
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	Public	33 874,8	18 837,8	15 036,9	1 893,9	13 143,0	739,3	8 040,0	4 363,7
	Privé	94 569,8	64 747,4	29 822,4	3 463,6	26 358,8	1 836,6	7 267,5	17 254,7
	Total	128 444,6	83 585,3	44 859,4	5 357,6	39 501,8	2 575,9	15 307,5	21 618,4
10- Industries Agro-Alimentaires.	Public	112 510,0	86 779,9	25 730,2	3 795,2	21 935,0	884,5	11 693,1	9 357,4
	Privé	574 201,3	411 449,0	162 752,2	12 338,6	150 413,6	6 204,8	20 687,6	123 521,2
	Total	686 711,3	498 228,9	188 482,4	16 133,8	172 348,6	7 089,3	32 380,7	132 878,6
11- Textiles, Confection.	Public	4 771,4	2 446,9	2 324,4	1 576,4	748,0	202,0	2 841,7	-2 295,7
	Privé	39 168,8	26 902,5	12 266,3	334,8	11 931,5	1 255,5	4 075,4	6 600,6
	Total	43 940,2	29 349,5	14 590,7	1 911,2	12 679,5	1 457,5	6 917,0	4 304,9
12- Cuirs et Chaussures.	Public	1 107,8	810,5	297,4	97,6	199,8	34,2	373,4	-207,8
	Privé	5 128,5	2 876,4	2 252,1	61,7	2 190,3	114,8	584,7	1 490,8
	Total	6 236,3	3 686,9	2 549,4	159,3	2 390,1	149,1	958,1	1 282,9
13- Bois, lièges et papiers.	Public	17 613,0	9 247,3	8 365,7	984,2	7 381,5	456,9	4 436,7	2 487,8
	Privé	18 325,8	9 819,6	8 506,3	245,3	8 261,0	1 078,1	4 023,8	3 159,2
	Total	35 938,9	19 066,9	16 872,0	1 229,5	15 642,5	1 535,0	8 460,5	5 647,0
14- Industries Diverses.	Public	54 597,0	7 609,4	46 987,7	1 397,5	45 590,2	551,7	4 093,8	40 944,6
	Privé	3 768,0	1 698,4	2 069,6	162,5	1 907,1	195,1	803,0	909,0
	Total	58 365,1	9 307,8	49 057,3	1 560,0	47 497,3	746,8	4 896,8	41 853,6
15- Transports et Communications.	Public	243 094,9	76 199,0	166 896,0	29 429,1	137 466,9	6 650,1	52 468,9	78 347,9
	Privé	1 037 552,8	339 234,3	698 318,5	82 046,3	616 272,2	18 117,6	74 072,0	524 082,6
	Total	1 280 647,8	415 433,2	865 214,5	111 475,4	753 739,1	24 767,7	126 540,9	602 430,5
16- Commerces.	Public	96 465,6	22 588,9	73 876,7	9 891,2	63 985,5	9 837,2	22 323,5	31 824,8
	Privé	1 293 582,0	207 298,7	1 086 283,3	62 213,9	1 024 069,3	31 971,4	77 585,3	914 512,7
	Total	1 390 047,6	229 887,6	1 160 160,0	72 105,1	1 088 054,9	41 808,6	99 908,8	946 337,4
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	Public	16 285,1	3 480,1	12 805,0	1 807,7	10 997,3	916,0	5 962,4	4 118,9
	Privé	126 314,5	28 557,5	97 757,0	3 524,5	94 232,5	8 949,8	18 620,7	66 662,0
	Total	142 599,6	32 037,6	110 562,0	5 332,2	105 229,8	9 865,8	24 583,1	70 780,9
18- Services Fournis aux Entreprises.	Public	29 143,5	8 221,9	20 921,6	2 572,5	18 349,2	774,9	13 011,9	4 562,4
	Privé	92 252,4	14 594,3	77 658,1	7 479,2	70 178,9	2 865,7	19 156,3	48 156,8
	Total	121 395,9	22 816,2	98 579,7	10 051,7	88 528,0	3 640,6	32 168,3	52 719,2
19- Services fournis aux Ménages.	Public	6 695,6	2 356,8	4 338,8	666,0	3 672,8	335,9	3 660,0	-323,1
	Privé	124 756,6	14 552,5	110 204,1	716,7	109 487,4	3 369,3	18 110,2	88 007,9
	Total	131 452,2	16 909,3	114 542,9	1 382,7	113 160,2	3 705,2	21 770,2	87 684,8
ENSEMBLE	**Public**	**5 594 998,7**	**1 935 417,7**	**3 659 581,0**	**479 461,6**	**3 180 119,6**	**630 032,7**	**401 491,4**	**2 148 595,5**
	Privé	**6 448 504,8**	**2 053 103,5**	**4 395 401,3**	**218 912,8**	**4 176 488,5**	**189 175,5**	**724 619,7**	**3 262 693,3**
	Total	**12 043 503,5**	**3 988 521,2**	**8 054 982,3**	**698 374,2**	**7 356 608,1**	**819 208,2**	**1 126 111,1**	**5 411 288,8**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2010-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	**Public**	13 635,7	5 598,0	8 037,7	2 005,6	6 032,1	945,3	5 989,9	-903,1
	Privé	1 256 202,9	248 981,8	1 007 221,1	498,9	1 006 722,2	6 911,9	117 705,5	882 104,8
	Total	1 269 838,7	254 579,9	1 015 258,8	2 504,5	1 012 754,3	7 857,2	123 695,4	881 201,7
02- Eau et Energie.	**Public**	205 743,0	107 120,9	98 622,1	51 225,3	47 396,8	3 825,4	34 658,0	8 913,3
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	205 743,0	107 120,9	98 622,1	51 225,3	47 396,8	3 825,4	34 658,0	8 913,3
03- Hydrocarbures.	**Public**	4 654 701,8	802 899,2	3 851 802,6	243 311,7	3 608 490,9	720 971,1	86 386,6	2 801 133,2
	Privé	360 355,8	31 800,8	328 555,0	16 299,9	312 255,1	60 271,0	631,1	251 353,0
	Total	5 015 057,6	834 700,0	4 180 357,7	259 611,6	3 920 746,0	781 242,1	87 017,7	3 052 486,2
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	**Public**	268 893,7	205 581,6	63 312,0	37 272,5	26 039,6	5 418,6	37 746,7	-17 125,8
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	268 893,7	205 581,6	63 312,0	37 272,5	26 039,6	5 418,6	37 746,7	-17 125,8
05- Mines et Carrières.	**Public**	28 684,7	12 724,1	15 960,6	3 218,9	12 741,7	347,1	5 491,0	6 903,6
	Privé	4 264,4	2 019,4	2 245,0	545,0	1 700,0	100,7	571,2	1 028,1
	Total	32 949,1	14 743,5	18 205,5	3 763,9	14 441,6	447,8	6 062,2	7 931,7
06- I.S.M.M.E	**Public**	260 405,3	183 759,0	76 646,4	35 348,0	41 298,4	5 865,9	39 356,2	-3 923,7
	Privé	14 557,0	7 578,7	6 978,4	370,7	6 607,7	567,3	3 463,7	2 576,6
	Total	274 962,4	191 337,7	83 624,7	35 718,7	47 906,0	6 433,2	42 819,9	-1 347,1
07- Matériaux de construction.	**Public**	59 052,1	26 014,7	33 037,4	7 384,1	25 653,3	1 276,2	12 471,2	11 906,0
	Privé	60 271,0	22 785,1	37 485,9	5 054,8	32 431,1	3 112,1	10 213,4	19 105,5
	Total	119 323,1	48 799,8	70 523,3	12 438,9	58 084,4	4 388,2	22 684,6	31 011,5
08- B.T.P.H	**Public**	386 394,1	222 408,6	163 985,4	26 061,9	137 923,6	19 655,5	92 853,4	25 414,8
	Privé	1 862 613,5	832 485,5	1 030 128,1	26 978,1	1 003 150,0	59 830,6	390 744,8	552 574,5
	Total	2 249 007,6	1 054 894,1	1 194 113,5	53 039,9	1 141 073,6	79 486,1	483 598,2	577 989,3
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	**Public**	32 585,0	17 776,4	14 808,6	1 882,4	12 926,2	761,1	8 632,1	3 533,0
	Privé	101 525,3	67 970,1	33 555,2	3 797,8	29 757,4	2 058,8	7 732,7	19 965,8
	Total	134 110,2	85 746,4	48 363,8	5 680,2	42 683,6	2 819,9	16 364,8	23 498,8
10- Industries Agro-Alimentaires.	**Public**	118 948,0	91 397,3	27 550,6	4 174,7	23 375,9	905,3	12 108,0	10 362,5
	Privé	627 478,0	440 896,1	186 581,9	12 660,5	173 921,4	6 585,3	21 548,1	145 788,0
	Total	746 426,0	532 293,4	214 132,6	16 835,3	197 297,3	7 490,6	33 656,1	156 150,6
11- Textiles, Confection.	**Public**	4 342,6	2 192,5	2 150,1	1 500,0	650,1	193,3	2 770,0	-2 313,2
	Privé	39 222,8	27 530,1	11 692,7	335,7	11 357,1	1 227,6	3 927,6	6 201,9
	Total	43 565,4	29 722,6	13 842,8	1 835,7	12 007,2	1 420,9	6 697,6	3 888,7
12- Cuirs et Chaussures.	**Public**	1 046,9	747,7	299,2	100,4	198,8	34,7	384,8	-220,7
	Privé	5 271,1	2 977,0	2 294,1	63,6	2 230,5	120,3	599,2	1 511,1
	Total	6 318,0	3 724,7	2 593,3	163,9	2 429,3	154,9	984,0	1 290,4
13- Bois, lièges et papiers.	**Public**	18 063,5	9 585,1	8 478,4	1 011,2	7 467,2	480,5	4 770,9	2 215,7
	Privé	18 619,3	9 903,1	8 716,2	249,5	8 466,8	1 139,7	4 223,2	3 103,9
	Total	36 682,8	19 488,1	17 194,6	1 260,7	15 934,0	1 620,2	8 994,1	5 319,7
14- Industries Diverses.	**Public**	55 084,6	7 092,6	47 992,0	816,1	47 175,9	563,7	3 908,3	42 703,9
	Privé	4 047,7	1 737,5	2 310,1	207,9	2 102,3	198,3	903,9	1 000,1
	Total	59 132,3	8 830,2	50 302,1	1 024,0	49 278,2	762,0	4 812,3	43 703,9
15- Transports et Communications.	**Public**	254 668,6	78 284,5	176 384,2	38 411,2	137 973,0	7 008,0	73 850,2	57 114,9
	Privé	1 148 470,7	391 147,3	757 323,4	92 886,0	664 437,4	19 192,2	83 432,2	561 813,0
	Total	1 403 139,4	469 431,8	933 707,6	131 297,2	802 410,4	26 200,2	157 282,4	618 927,8
16- Commerces.	**Public**	104 738,5	29 287,3	75 451,2	9 097,4	66 353,8	10 351,6	28 850,2	27 151,9
	Privé	1 428 430,4	220 653,9	1 207 776,5	68 854,7	1 138 921,8	31 005,8	89 507,7	1 018 408,4
	Total	1 533 168,9	249 941,1	1 283 227,7	77 952,1	1 205 275,6	41 357,4	118 357,9	1 045 560,3
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	**Public**	23 215,5	3 958,8	19 256,7	2 715,9	16 540,8	719,6	7 021,2	8 800,0
	Privé	131 797,3	30 237,9	101 559,4	4 659,3	96 900,1	9 224,4	20 529,0	67 146,7
	Total	155 012,8	34 196,7	120 816,1	7 375,2	113 440,9	9 944,0	27 550,2	75 946,7
18- Services Fournis aux Entreprises.	**Public**	34 525,6	9 013,2	25 512,4	2 891,2	22 621,2	1 156,0	17 943,7	3 521,5
	Privé	111 599,8	14 360,3	97 239,5	9 539,4	87 700,1	3 577,1	21 300,9	62 822,1
	Total	146 125,4	23 373,5	122 751,9	12 430,6	110 321,3	4 733,1	39 244,6	66 343,6
19- Services fournis aux Ménages.	**Public**	7 900,0	2 617,3	5 282,7	768,2	4 514,5	294,4	6 121,9	-1 901,8
	Privé	139 527,3	18 978,0	120 549,3	750,8	119 798,5	3 747,0	21 662,4	94 389,1
	Total	147 427,3	21 595,3	125 832,0	1 519,0	124 313,0	4 041,4	27 784,3	92 487,3
ENSEMBLE	**Public**	**6 532 629,1**	**1 818 058,8**	**4 714 570,3**	**469 196,7**	**4 245 373,6**	**780 773,2**	**481 314,3**	**2 983 286,1**
	Privé	**7 314 254,5**	**2 372 042,6**	**4 942 211,9**	**243 752,5**	**4 698 459,4**	**208 870,0**	**798 696,7**	**3 690 892,7**
	Total	**13 846 883,6**	**4 190 101,4**	**9 656 782,2**	**712 949,2**	**8 943 833,0**	**989 643,2**	**1 280 011,0**	**6 674 178,8**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2011-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	**Public**	12 882,0	5 077,3	7 804,7	1 167,4	6 637,4	800,3	6 165,3	-328,3
	Privé	1 465 600,3	290 188,9	1 175 411,4	511,4	1 174 900,0	6 964,2	123 207,4	1 044 728,4
	Total	1 478 482,3	295 266,2	1 183 216,1	1 678,8	1 181 537,4	7 764,5	129 372,7	1 044 400,2
02- Eau et Energie.	**Public**	223 075,0	112 473,4	110 601,6	73 354,0	37 247,6	5 514,2	39 706,5	-7 973,1
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	223 075,0	112 473,4	110 601,6	73 354,0	37 247,6	5 514,2	39 706,5	-7 973,1
03- Hydrocarbures.	**Public**	5 828 989,3	896 875,6	4 932 113,7	280 823,6	4 651 290,1	919 081,1	108 872,4	3 623 336,6
	Privé	333 477,7	23 088,6	310 389,1	12 024,9	298 364,2	56 253,9	614,3	241 496,1
	Total	6 162 467,0	919 964,2	5 242 502,8	292 848,5	4 949 654,3	975 335,0	109 486,6	3 864 832,7
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	**Public**	325 947,4	255 246,3	70 701,2	30 837,6	39 863,6	5 515,5	53 552,4	-19 204,3
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	325 947,4	255 246,3	70 701,2	30 837,6	39 863,6	5 515,5	53 552,4	-19 204,3
05- Mines et Carrières.	**Public**	33 816,5	16 586,4	17 230,1	3 267,5	13 962,6	590,3	7 473,1	5 899,2
	Privé	4 493,0	2 176,7	2 316,3	567,8	1 748,5	104,4	576,7	1 067,4
	Total	38 309,5	18 763,1	19 546,4	3 835,3	15 711,1	694,7	8 049,8	6 966,6
06- I.S.M.M.E	**Public**	273 543,0	190 981,8	82 561,2	37 656,6	44 904,5	6 204,2	50 457,3	-11 756,9
	Privé	15 052,4	7 697,3	7 355,1	401,9	6 953,2	593,5	3 571,9	2 787,8
	Total	288 595,4	198 679,2	89 916,2	38 058,5	51 857,7	6 797,6	54 029,2	-8 969,1
07- Matériaux de construction.	**Public**	61 981,8	27 169,2	34 812,6	7 231,1	27 581,6	1 282,9	15 370,7	10 928,0
	Privé	64 886,3	24 852,0	40 034,3	5 567,6	34 466,7	3 280,6	10 716,9	20 469,2
	Total	126 868,1	52 021,2	74 846,9	12 798,7	62 048,2	4 563,4	26 087,6	31 397,2
08- B.T.P.H	**Public**	425 746,9	254 220,5	171 526,3	28 001,7	143 524,6	20 921,8	107 070,1	15 532,8
	Privé	2 011 934,8	920 894,4	1 091 040,4	29 497,1	1 061 543,3	59 599,0	382 166,7	619 777,7
	Total	2 437 681,6	1 175 114,9	1 262 566,7	57 498,8	1 205 067,9	80 520,8	489 236,7	635 310,4
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	**Public**	31 944,9	17 579,2	14 365,6	1 712,0	12 653,6	713,9	9 465,8	2 473,8
	Privé	124 591,6	85 792,1	38 799,5	4 351,7	34 447,8	2 272,7	8 998,6	23 176,5
	Total	156 536,5	103 371,4	53 165,1	6 063,7	47 101,4	2 986,6	18 464,5	25 650,3
10- Industries Agro-Alimentaires.	**Public**	143 147,2	111 088,4	32 058,8	4 730,1	27 328,7	1 034,3	13 298,9	12 995,5
	Privé	680 999,5	481 211,8	199 787,7	14 277,5	185 510,3	7 359,3	23 393,9	154 757,1
	Total	824 146,6	592 300,1	231 846,5	19 007,6	212 838,9	8 393,6	36 692,8	167 752,6
11- Textiles, Confection.	**Public**	3 869,2	2 005,6	1 863,6	1 301,3	562,3	164,2	2 789,9	-2 391,8
	Privé	40 052,8	28 438,7	11 614,1	333,6	11 280,5	1 210,8	3 876,1	6 193,7
	Total	43 922,0	30 444,3	13 477,7	1 634,9	11 842,8	1 374,9	6 666,0	3 801,9
12- Cuirs et Chaussures.	**Public**	954,5	695,3	259,2	86,9	172,3	29,3	412,5	-269,6
	Privé	5 341,3	2 996,9	2 344,3	63,8	2 280,5	121,5	601,2	1 557,8
	Total	6 295,8	3 692,2	2 603,5	150,8	2 452,8	150,9	1 013,7	1 288,2
13- Bois, lièges et papiers.	**Public**	21 132,1	11 542,0	9 590,1	1 241,0	8 349,1	570,5	6 394,9	1 383,7
	Privé	16 583,4	8 553,1	8 030,3	166,3	7 864,0	1 087,6	3 953,7	2 822,7
	Total	37 715,5	20 095,1	17 620,4	1 407,3	16 213,1	1 658,1	10 348,6	4 206,4
14- Industries Diverses.	**Public**	55 291,3	7 358,1	47 933,1	912,1	47 021,0	533,3	4 901,3	41 586,5
	Privé	3 931,8	1 732,9	2 198,9	195,9	2 003,0	204,1	849,7	949,2
	Total	59 223,0	9 091,0	50 132,0	1 108,0	49 024,0	737,3	5 750,9	42 535,8
15- Transports et Communications.	**Public**	272 268,8	80 800,5	191 468,4	38 045,5	153 422,9	7 521,7	77 977,2	67 924,0
	Privé	1 342 314,7	459 635,3	882 679,4	113 043,0	769 636,4	39 934,5	101 549,6	628 152,3
	Total	1 614 583,5	540 435,8	1 074 147,7	151 088,5	923 059,3	47 456,2	179 526,8	696 076,3
16- Commerces.	**Public**	116 712,2	29 297,0	87 415,2	10 675,4	76 739,8	11 723,7	37 054,6	27 961,4
	Privé	1 622 737,1	263 820,9	1 358 916,2	71 461,4	1 287 454,7	44 186,8	107 131,3	1 136 136,6
	Total	1 739 449,3	293 118,0	1 446 331,4	82 136,9	1 364 194,5	55 910,5	144 186,0	1 164 098,0
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	**Public**	28 180,4	4 287,1	23 893,3	3 495,4	20 397,9	865,7	9 540,6	9 991,6
	Privé	142 747,5	32 660,0	110 087,5	4 928,6	105 158,9	10 982,1	25 975,3	68 201,5
	Total	170 927,9	36 947,1	133 980,8	8 424,0	125 556,8	11 847,8	35 515,9	78 193,1
18- Services Fournis aux Entreprises.	**Public**	38 939,7	10 587,7	28 352,0	3 225,8	25 126,2	1 332,6	19 643,3	4 150,3
	Privé	131 296,4	19 352,6	111 943,8	10 981,4	100 962,4	4 124,0	24 339,1	72 499,3
	Total	170 236,1	29 940,3	140 295,8	14 207,2	126 088,6	5 456,6	43 982,4	76 649,6
19- Services fournis aux Ménages.	**Public**	12 025,5	3 356,2	8 669,3	965,1	7 704,2	414,3	6 776,1	513,8
	Privé	155 034,4	25 258,8	129 775,6	859,3	128 916,3	4 372,8	24 842,0	99 701,5
	Total	167 059,9	28 615,0	138 444,9	1 824,4	136 620,5	4 787,1	31 618,1	100 215,3
ENSEMBLE	**Public**	**7 910 447,7**	**2 037 227,7**	**5 873 220,0**	**528 730,3**	**5 344 489,8**	**984 813,6**	**576 922,8**	**3 782 753,4**
	Privé	**8 161 075,0**	**2 678 351,0**	**5 482 723,9**	**269 233,1**	**5 213 490,8**	**242 651,8**	**846 364,4**	**4 124 474,6**
	Total	**16 071 522,7**	**4 715 578,7**	**11 355 944,0**	**797 963,4**	**10 557 980,6**	**1 227 465,4**	**1 423 287,2**	**7 907 228,0**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2012-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	**Public**	17 017,9	7 086,5	9 931,4	1 656,9	8 274,5	297,4	7 968,9	8,2
	Privé	1 758 109,5	346 347,6	1 411 761,9	489,3	1 411 272,5	6 600,7	124 480,7	1 280 191,1
	Total	1 775 127,3	353 434,1	1 421 693,3	2 146,2	1 419 547,1	6 898,1	132 449,6	1 280 199,3
02- Eau et Energie.	**Public**	246 325,4	123 772,0	122 553,4	72 997,5	49 555,9	5 013,8	46 957,0	-2 414,9
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	246 325,4	123 772,0	122 553,4	72 997,5	49 555,9	5 013,8	46 957,0	-2 414,9
03- Hydrocarbures.	**Public**	5 838 832,6	803 109,0	5 035 723,5	277 439,5	4 758 284,0	937 048,2	142 098,7	3 679 137,2
	Privé	538 780,9	38 122,7	500 658,2	18 560,8	482 097,4	93 687,8	1 501,4	386 908,2
	Total	6 377 613,5	841 231,7	5 536 381,8	296 000,3	5 240 381,4	1 030 736,0	143 600,1	4 066 045,4
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	**Public**	343 979,0	263 928,4	80 050,5	44 851,4	35 199,2	7 188,9	59 786,1	-31 775,8
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	343 979,0	263 928,4	80 050,5	44 851,4	35 199,2	7 188,9	59 786,1	-31 775,8
05- Mines et Carrières.	**Public**	40 306,5	20 118,2	20 188,2	3 923,1	16 265,2	603,5	7 486,2	8 175,4
	Privé	4 897,9	2 335,7	2 562,2	661,3	1 900,9	114,7	638,2	1 148,0
	Total	45 204,4	22 453,9	22 750,5	4 584,4	18 166,1	718,3	8 124,4	9 323,4
06- I.S.M.M.E	**Public**	298 200,3	208 410,4	89 789,9	34 859,9	54 929,9	6 416,9	43 720,4	4 792,6
	Privé	15 651,0	8 045,4	7 605,6	418,3	7 187,4	626,9	3 726,9	2 833,6
	Total	313 851,3	216 455,8	97 395,5	35 278,2	62 117,3	7 043,7	47 447,3	7 626,2
07- Matériaux de construction.	**Public**	60 913,6	26 981,5	33 932,1	7 371,0	26 561,1	1 256,2	13 364,9	11 940,0
	Privé	67 734,3	25 768,9	41 965,4	5 974,7	35 990,8	3 416,2	11 441,8	21 132,7
	Total	128 647,9	52 750,4	75 897,5	13 345,7	62 551,8	4 672,4	24 806,8	33 072,7
08- B.T.P.H	**Public**	469 122,0	290 635,4	178 486,5	29 924,5	148 562,0	23 014,0	122 940,3	2 607,7
	Privé	2 224 484,6	991 811,5	1 232 673,1	32 855,1	1 199 818,0	63 177,5	433 062,7	703 577,8
	Total	2 693 606,5	1 282 447,0	1 411 159,6	62 779,6	1 348 379,9	86 191,4	556 003,0	706 185,5
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	**Public**	34 384,1	19 137,4	15 246,7	2 447,0	12 799,8	656,2	9 062,0	3 081,6
	Privé	133 039,3	89 111,6	43 927,7	4 859,5	39 068,2	2 438,1	9 756,4	26 873,7
	Total	167 423,4	108 248,9	59 174,4	7 306,5	51 868,0	3 094,2	18 818,3	29 955,4
10- Industries Agro-Alimentaires.	**Public**	150 014,2	116 083,4	33 930,8	2 952,9	30 977,9	975,6	13 762,4	16 239,9
	Privé	749 304,6	517 097,9	232 206,7	15 390,5	216 816,2	7 870,1	24 989,0	183 957,1
	Total	899 318,8	633 181,3	266 137,4	18 343,4	247 794,0	8 845,6	38 751,4	200 197,0
11- Textiles, Confection.	**Public**	3 363,3	1 731,3	1 632,0	1 130,1	502,0	144,5	2 150,9	-1 793,4
	Privé	42 047,2	29 670,9	12 376,3	350,6	12 025,7	1 360,2	4 153,7	6 511,8
	Total	45 410,5	31 402,2	14 008,3	1 480,7	12 527,7	1 504,7	6 304,6	4 718,4
12- Cuirs et Chaussures.	**Public**	1 051,2	768,4	282,8	93,5	189,3	30,3	355,7	-196,7
	Privé	5 415,5	3 032,9	2 382,6	64,6	2 318,0	127,0	611,7	1 579,3
	Total	6 466,7	3 801,4	2 665,4	158,0	2 507,3	157,3	967,4	1 382,7
13- Bois, lièges et papiers.	**Public**	21 655,3	11 905,6	9 749,7	1 253,9	8 495,8	571,7	5 841,0	2 083,1
	Privé	17 928,8	9 318,4	8 610,4	193,5	8 416,9	1 189,3	4 203,1	3 024,4
	Total	39 584,1	21 224,0	18 360,2	1 447,5	16 912,7	1 761,0	10 044,1	5 107,6
14- Industries Diverses.	**Public**	54 833,8	7 366,0	47 467,8	1 011,6	46 456,2	548,1	4 306,4	41 601,7
	Privé	3 919,1	1 714,4	2 204,8	186,0	2 018,8	202,5	855,3	961,0
	Total	58 753,0	9 080,4	49 672,6	1 197,6	48 474,9	750,5	5 161,7	42 562,7
15- Transports et Communications.	**Public**	302 846,1	87 935,0	214 911,2	42 980,4	171 930,8	17 476,3	82 023,1	72 431,4
	Privé	1 491 022,4	511 091,9	979 930,5	129 568,8	850 361,8	24 826,1	116 443,5	709 092,1
	Total	1 793 868,6	599 026,9	1 194 841,7	172 549,2	1 022 292,5	42 302,4	198 466,6	781 523,5
16- Commerces.	**Public**	130 357,0	34 221,1	96 135,9	11 941,5	84 194,4	15 134,1	37 055,0	32 005,4
	Privé	1 846 690,1	292 856,3	1 553 833,8	88 275,3	1 465 558,5	46 163,2	109 083,2	1 310 312,1
	Total	1 977 047,1	327 077,3	1 649 969,8	100 216,8	1 549 752,9	61 297,3	146 138,1	1 342 317,5
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	**Public**	29 980,5	4 948,4	25 032,1	3 693,4	21 338,7	917,8	10 997,0	9 423,9
	Privé	164 690,9	38 484,7	126 206,2	5 815,6	120 390,6	12 575,7	26 424,9	81 390,0
	Total	194 671,4	43 433,1	151 238,3	9 509,0	141 729,3	13 493,5	37 421,9	90 813,9
18- Services Fournis aux Entreprises.	**Public**	43 032,5	11 483,2	31 549,3	3 404,9	28 144,4	1 423,9	21 135,9	5 584,6
	Privé	144 057,1	20 984,8	123 072,3	12 475,5	110 596,8	4 710,3	26 317,6	79 568,9
	Total	187 089,6	32 468,0	154 621,6	15 880,4	138 741,2	6 134,2	47 453,5	85 153,5
19- Services fournis aux Ménages.	**Public**	15 222,8	3 802,6	11 420,2	1 022,3	10 397,9	576,4	9 349,1	472,4
	Privé	170 980,1	27 920,2	143 059,9	1 178,6	141 881,3	4 899,0	31 602,3	105 380,0
	Total	186 202,9	31 722,8	154 480,1	2 200,9	152 279,2	5 475,4	40 951,4	105 852,4
ENSEMBLE	**Public**	**8 101 438,1**	**2 043 423,9**	**6 058 014,1**	**544 955,3**	**5 513 058,8**	**1 019 293,5**	**640 361,0**	**3 853 404,3**
	Privé	**9 378 753,3**	**2 953 715,6**	**6 425 037,7**	**317 318,0**	**6 107 719,7**	**273 985,2**	**929 292,4**	**4 904 442,1**
	Total	**17 480 191,3**	**4 997 139,5**	**12 483 051,8**	**862 273,3**	**11 620 778,5**	**1 293 278,8**	**1 569 653,4**	**8 757 846,3**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2013-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
	Public	24 528,7	10 817,7	13 711,0	3 803,0	9 908,0	1 136,7	10 473,4	-1 702,2
01- Agriculture.	**Privé**	1 996 887,0	370 591,9	1 626 295,1	504,0	1 625 791,1	6 814,7	157 284,5	1 461 691,9
	Total	2 021 415,8	381 409,6	1 640 006,1	4 307,0	1 635 699,1	7 951,4	167 758,0	1 459 989,7
	Public	261 599,6	129 431,0	132 168,6	76 095,8	56 072,8	5 438,8	50 939,6	-305,6
02- Eau et Energie.	**Privé**	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	261 599,6	129 431,0	132 168,6	76 095,8	56 072,8	5 438,8	50 939,6	-305,6
	Public	5 365 549,9	864 987,7	4 500 562,2	330 963,7	4 169 598,5	859 043,9	133 503,7	3 177 050,9
03- Hydrocarbures.	**Privé**	511 100,0	43 643,8	467 456,1	21 633,0	445 823,1	88 720,7	4 847,8	352 254,7
	Total	5 876 649,8	908 631,5	4 968 018,3	352 596,7	4 615 421,6	947 764,6	138 351,5	3 529 305,6
	Public	387 059,6	328 925,9	58 133,7	50 492,0	7 641,7	7 576,6	55 585,9	-55 520,8
04- Services et Travaux	**Privé**	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
Publics Pétroliers.	**Total**	387 059,6	328 925,9	58 133,7	50 492,0	7 641,7	7 576,6	55 585,9	-55 520,8
	Public	40 124,8	19 884,5	20 240,3	4 287,3	15 953,0	682,9	7 754,9	7 515,2
05- Mines et Carrières.	**Privé**	4 025,6	1 822,4	2 203,1	314,4	1 888,7	472,3	709,7	706,7
	Total	44 150,3	21 707,0	22 443,4	4 601,7	17 841,7	1 155,2	8 464,6	8 221,9
	Public	321 704,0	225 473,9	96 230,1	41 872,1	54 358,0	7 176,3	50 113,2	-2 931,5
06- I.S.M.M.E	**Privé**	16 098,3	8 306,5	7 791,8	426,4	7 365,4	632,3	3 814,6	2 918,4
	Total	337 802,3	233 780,4	104 021,9	42 298,5	61 723,4	7 808,7	53 927,8	-13,1
	Public	66 476,4	29 302,6	37 173,8	7 890,5	29 283,3	1 362,5	14 082,6	13 838,1
07- Matériaux de	**Privé**	69 550,1	26 376,8	43 173,3	5 966,5	37 206,8	3 523,9	11 671,3	22 011,6
construction.	**Total**	136 026,6	55 679,5	80 347,1	13 857,0	66 490,1	4 886,4	25 753,9	35 849,8
	Public	525 885,7	337 753,7	188 132,0	32 436,6	155 695,4	27 156,5	129 478,3	-939,4
08- B.T.P.H	**Privé**	2 454 631,6	1 073 450,0	1 381 181,6	37 127,5	1 344 054,1	74 762,3	493 451,4	775 840,3
	Total	2 980 517,3	1 411 203,7	1 569 313,5	69 564,1	1 499 749,4	101 918,8	622 929,7	774 900,9
	Public	39 140,9	22 805,8	16 335,1	7 151,7	9 183,4	785,2	13 604,3	-5 206,1
09- Chimie, Caoutchouc,,	**Privé**	141 124,1	92 518,6	48 605,4	5 549,3	43 056,1	2 812,2	11 104,3	29 139,6
Plastique.	**Total**	180 264,9	115 324,4	64 940,5	12 701,0	52 239,5	3 597,4	24 708,6	23 933,5
	Public	160 169,1	123 861,8	36 307,2	4 610,7	31 696,6	1 114,0	15 059,8	15 522,8
10- Industries Agro-	**Privé**	826 981,1	577 807,9	249 173,2	17 461,2	231 711,9	9 209,8	29 462,0	193 040,1
Alimentaires.	**Total**	987 150,2	701 669,8	285 480,4	22 071,9	263 408,5	10 323,8	44 521,8	208 562,8
	Public	3 489,5	1 781,4	1 708,1	1 175,8	532,3	151,5	2 287,2	-1 906,4
11- Textiles, Confection.	**Privé**	42 252,9	29 630,3	12 622,6	356,5	12 266,1	1 312,4	4 219,4	6 734,4
	Total	45 742,5	31 411,7	14 330,7	1 532,3	12 798,4	1 463,9	6 506,6	4 828,0
	Public	1 017,4	740,6	276,8	91,5	185,2	30,9	359,8	-205,4
12- Cuirs et Chaussures.	**Privé**	5 415,5	3 041,8	2 373,7	64,9	2 308,8	122,7	613,5	1 572,5
	Total	6 432,9	3 782,4	2 650,5	156,5	2 494,0	153,6	973,3	1 367,1
	Public	22 566,1	12 462,9	10 103,2	1 309,9	8 793,3	600,0	6 052,8	2 140,5
13- Bois, lièges et papiers.	**Privé**	18 378,9	9 568,2	8 810,7	193,6	8 617,0	1 178,7	4 313,0	3 125,4
	Total	40 945,0	22 031,1	18 913,9	1 503,5	17 410,3	1 778,7	10 365,8	5 265,8
	Public	51 078,1	6 844,2	44 233,9	961,2	43 272,6	511,0	4 030,8	38 730,8
14- Industries Diverses.	**Privé**	4 025,0	1 768,4	2 256,6	193,3	2 063,3	205,5	876,6	981,2
	Total	55 103,0	8 612,6	46 490,4	1 154,5	45 335,9	716,5	4 907,4	39 712,1
	Public	324 587,5	90 089,7	234 497,8	40 986,6	193 511,2	31 007,7	74 882,4	87 621,1
15- Transports et	**Privé**	1 895 321,0	667 016,7	1 228 304,4	179 295,4	1 049 009,0	31 592,2	158 384,7	859 032,2
Communications.	**Total**	2 219 908,5	757 106,4	1 462 802,2	220 282,0	1 242 520,2	62 599,8	233 267,0	946 653,3
	Public	139 365,2	28 382,2	110 983,1	13 554,6	97 428,5	14 884,9	37 794,4	44 749,2
16 Commerces.	**Privé**	2 101 207,5	341 609,6	1 759 597,9	92 532,1	1 667 065,8	57 215,5	138 719,4	1 471 130,9
	Total	2 240 572,7	369 991,7	1 870 581,0	106 086,7	1 764 494,3	72 100,4	176 513,8	1 515 880,1
	Public	33 776,3	5 304,8	28 471,5	4 472,2	23 999,3	1 051,0	11 708,4	11 239,9
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	**Privé**	181 397,6	39 163,1	142 234,5	6 260,9	135 973,6	13 863,7	30 407,3	91 702,6
	Total	215 173,9	44 467,9	170 706,0	10 733,1	159 972,9	14 914,7	42 115,7	102 942,5
	Public	51 970,6	13 868,7	38 101,9	4 179,1	33 922,8	1 814,3	25 541,1	6 567,4
18- Services Fournis aux	**Privé**	161 925,2	21 668,5	140 256,8	14 139,3	126 117,5	5 198,9	30 085,6	90 833,0
Entreprises.	**Total**	213 895,8	35 537,2	178 358,7	18 318,4	160 040,3	7 013,2	55 626,7	97 400,4
	Public	16 694,7	4 064,3	12 630,4	1 121,4	11 509,0	636,5	10 299,8	572,7
19- Services fournis aux	**Privé**	184 176,0	29 692,6	154 483,4	1 259,6	153 223,8	5 270,3	33 180,7	114 772,8
Ménages.	**Total**	200 870,7	33 756,9	167 113,8	2 381,0	164 732,8	5 906,8	43 480,5	115 345,5
	Public	**7 836 784,2**	**2 256 783,5**	**5 580 000,6**	**627 455,8**	**4 952 544,8**	**962 161,1**	**653 552,5**	**3 336 831,2**
ENSEMBLE	**Privé**	**10 614 497,3**	**3 337 677,2**	**7 276 820,1**	**383 277,9**	**6 893 542,3**	**302 908,1**	**1 113 145,8**	**5 477 488,3**
	Total	**18 451 281,5**	**5 594 460,7**	**12 856 820,8**	**1 010 733,7**	**11 846 087,1**	**1 265 069,2**	**1 766 698,3**	**8 814 319,5**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2014-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	Public	23 480,0	10 166,5	13 313,5	3 733,5	9 580,0	1 193,3	10 027,8	-1 641,1
	Privé	2 168 427,4	410 245,2	1 758 182,1	606,9	1 757 575,3	7 157,8	176 866,2	1 573 551,2
	Total	2 191 907,3	420 411,7	1 771 495,6	4 340,4	1 767 155,3	8 351,2	186 894,0	1 571 910,1
02- Eau et Energie.	Public	282 875,9	138 129,7	144 746,2	83 342,9	61 403,3	6 041,7	53 999,9	1 361,7
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	282 875,9	138 129,7	144 746,2	83 342,9	61 403,3	6 041,7	53 999,9	1 361,7
03- Hydrocarbures.	Public	5 070 686,5	955 918,2	4 114 768,2	414 869,2	3 699 899,0	823 205,4	133 453,1	2 743 240,5
	Privé	606 828,5	63 785,4	543 043,1	34 914,7	508 128,4	109 470,4	6 026,3	392 631,7
	Total	5 677 515,0	1 019 703,7	4 657 811,3	449 783,9	4 208 027,4	932 675,8	139 479,4	3 135 872,2
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	Public	445 644,9	381 852,5	63 792,3	86 914,4	-23 122,0	3 448,7	56 955,8	-83 526,5
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	445 644,9	381 852,5	63 792,3	86 914,4	-23 122,0	3 448,7	56 955,8	-83 526,5
05- Mines et Carrières.	Public	39 983,4	18 864,5	21 119,0	4 238,6	16 880,4	647,9	8 163,7	8 068,9
	Privé	3 728,7	1 748,2	1 980,6	389,6	1 591,0	187,8	584,6	818,7
	Total	43 712,2	20 612,6	23 099,6	4 628,1	18 471,4	835,7	8 748,2	8 887,5
06- I.S.M.M.E	Public	329 475,2	228 462,5	101 012,7	45 940,5	55 072,2	9 098,7	55 484,4	-9 510,9
	Privé	16 529,8	8 372,1	8 157,6	547,4	7 610,2	660,2	3 991,1	2 958,9
	Total	346 005,0	236 834,7	109 170,3	46 487,9	62 682,4	9 758,9	59 475,5	-6 551,9
07- Matériaux de construction.	Public	72 800,8	31 365,4	41 435,4	8 632,8	32 802,6	1 502,1	15 419,7	15 880,8
	Privé	74 482,8	27 692,9	46 789,9	7 188,1	39 601,9	3 760,8	11 727,1	24 114,0
	Total	147 283,6	59 058,3	88 225,3	15 820,8	72 404,5	5 262,8	27 146,8	39 994,8
08- B.T.P.H	Public	589 517,9	288 704,0	300 813,9	64 171,1	236 642,8	11 790,4	169 178,3	55 674,1
	Privé	2 767 743,2	1 338 359,0	1 429 384,2	42 005,3	1 387 378,9	82 817,8	484 789,2	819 771,9
	Total	3 357 261,1	1 627 063,0	1 730 198,1	106 176,4	1 624 021,7	94 608,1	653 967,6	875 446,1
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	Public	36 505,9	21 321,5	15 184,4	4 167,4	11 017,0	762,8	12 268,5	-2 014,3
	Privé	149 576,5	97 825,3	51 751,2	5 853,3	45 897,9	3 694,8	12 527,4	29 675,7
	Total	186 082,4	119 146,8	66 935,6	10 020,7	56 914,9	4 457,7	24 795,9	27 661,4
10- Industries Agro-Alimentaires.	Public	172 843,0	131 127,9	41 715,1	5 447,3	36 267,8	1 286,6	17 830,9	17 150,3
	Privé	889 557,7	606 730,8	282 826,8	19 936,0	262 890,8	10 265,6	32 477,5	220 147,7
	Total	1 062 400,7	737 858,7	324 542,0	25 383,3	299 158,6	11 552,2	50 308,4	237 298,1
11- Textiles, Confection.	Public	3 603,4	1 822,5	1 780,9	1 247,9	533,0	156,8	2 360,1	-1 983,9
	Privé	42 056,8	29 044,0	13 012,7	885,5	12 127,2	1 401,6	4 560,4	6 165,2
	Total	45 660,1	30 866,6	14 793,6	2 133,4	12 660,2	1 558,3	6 920,5	4 181,4
12- Cuirs et Chaussures.	Public	1 076,3	766,2	310,1	102,8	207,2	34,3	408,1	-235,2
	Privé	5 686,3	3 131,2	2 555,2	112,7	2 442,4	133,0	660,7	1 648,8
	Total	6 762,6	3 897,3	2 865,2	215,6	2 649,7	167,3	1 068,8	1 413,6
13- Bois, lièges et papiers.	Public	22 766,1	12 307,8	10 458,4	1 349,6	9 108,7	622,7	6 324,6	2 161,4
	Privé	18 823,5	9 588,3	9 235,2	426,2	8 809,0	1 240,7	4 180,0	3 388,3
	Total	41 589,6	21 896,0	19 693,6	1 775,8	17 917,7	1 863,4	10 504,6	5 549,7
14- Industries Diverses.	Public	48 483,7	6 306,8	42 176,8	831,9	41 344,9	485,7	3 914,8	36 944,4
	Privé	3 944,5	1 687,9	2 256,5	231,9	2 024,7	203,7	877,8	943,1
	Total	52 428,1	7 994,8	44 433,4	1 063,8	43 369,6	689,4	4 792,7	37 887,5
15- Transports et Communications.	Public	344 214,9	95 338,5	248 876,3	40 364,1	208 512,2	36 674,1	70 271,1	101 567,0
	Privé	2 014 239,5	703 768,2	1 310 471,3	199 366,9	1 111 104,4	33 171,9	172 707,5	905 225,1
	Total	2 358 454,4	799 106,7	1 559 347,7	239 731,0	1 319 616,7	69 846,0	242 978,5	1 006 792,1
16- Commerces.	Public	154 021,4	40 395,4	113 626,0	13 877,3	99 748,6	17 864,7	43 740,6	38 143,3
	Privé	2 322 178,3	368 261,3	1 953 917,0	102 750,8	1 851 166,2	58 049,4	137 170,1	1 655 946,8
	Total	2 476 199,7	408 656,7	2 067 543,0	116 628,1	1 950 914,9	75 914,1	180 910,7	1 694 090,1
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	Public	40 535,7	5 959,7	34 576,0	5 612,4	28 963,6	1 262,6	12 299,6	15 401,4
	Privé	197 041,3	42 621,7	154 419,6	6 270,7	148 148,9	15 204,9	31 717,5	101 226,5
	Total	237 577,0	48 581,4	188 995,6	11 883,1	177 112,5	16 467,5	44 017,1	116 627,9
18- Services Fournis aux Entreprises.	Public	65 868,7	15 114,2	50 754,5	5 591,0	45 163,5	2 305,5	31 035,2	11 822,8
	Privé	171 183,7	22 706,2	148 477,5	14 871,1	133 606,4	5 466,9	31 802,9	96 336,6
	Total	237 052,4	37 820,4	199 232,0	20 462,1	178 769,9	7 772,4	62 838,1	108 159,4
19- Services fournis aux Ménages.	Public	18 688,1	4 316,7	14 371,4	1 247,9	13 123,5	715,7	12 202,3	205,5
	Privé	197 180,3	31 456,5	165 723,8	1 318,0	164 405,8	5 632,1	35 074,7	123 699,0
	Total	215 868,4	35 773,2	180 095,2	2 565,9	177 529,3	6 347,8	47 277,0	123 904,5
ENSEMBLE	Public	**7 763 071,7**	**2 388 240,6**	**5 374 831,1**	**791 682,5**	**4 583 148,6**	**919 099,7**	**715 338,4**	**2 948 710,5**
	Privé	**11 649 208,7**	**3 767 024,3**	**7 882 184,5**	**437 675,1**	**7 444 509,4**	**338 519,3**	**1 147 740,9**	**5 958 249,2**
	Total	**19 412 280,5**	**6 155 264,9**	**13 257 015,6**	**1 229 357,6**	**12 027 658,0**	**1 257 619,1**	**1 863 079,3**	**8 906 959,6**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2015-

En millions de DA

Secteur		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	Public	32 110,0	14 402,8	17 707,2	3 871,9	13 835,3	1 834,6	10 830,0	1 170,6
	Privé	2 376 025,9	457 354,3	1 918 671,6	741,4	1 917 930,2	8 077,6	194 616,9	1 715 235,7
	Total	2 408 135,9	471 757,1	1 936 378,8	4 613,3	1 931 765,5	9 912,2	205 446,9	1 716 406,3
02- Eau et Energie.	Public	305 468,9	149 836,9	155 632,0	90 005,0	65 627,1	6 454,1	55 375,6	3 797,5
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	305 468,9	149 836,9	155 632,0	90 005,0	65 627,1	6 454,1	55 375,6	3 797,5
03- Hydrocarbures.	Public	3 913 464,2	1 164 461,5	2 749 002,7	455 741,3	2 293 261,4	588 152,4	134 600,4	1 570 508,6
	Privé	460 213,1	74 964,0	385 249,1	44 752,5	340 496,6	84 498,3	6 401,4	249 596,9
	Total	4 373 677,4	1 239 425,5	3 134 251,8	500 493,8	2 633 758,0	672 650,7	141 001,9	1 820 105,4
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	Public	520 796,7	463 417,0	57 379,7	86 484,5	-29 104,8	4 692,8	70 126,3	-103 923,9
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	520 796,7	463 417,0	57 379,7	86 484,5	-29 104,8	4 692,8	70 126,3	-103 923,9
05- Mines et Carrières.	Public	45 577,3	21 585,8	23 991,6	4 876,7	19 114,9	730,1	8 912,6	9 472,1
	Privé	3 862,4	1 783,8	2 078,6	370,6	1 708,0	231,6	694,9	781,5
	Total	49 439,7	23 369,6	26 070,2	5 247,3	20 822,9	961,7	9 607,5	10 253,7
06- I.S.M.M.E	Public	374 675,2	258 827,2	115 848,0	50 997,9	64 850,1	9 943,9	60 226,8	-5 320,6
	Privé	16 971,7	8 584,6	8 387,2	569,1	7 818,1	664,9	4 195,6	2 957,6
	Total	391 647,0	267 411,8	124 235,2	51 567,0	72 668,2	10 608,8	64 422,4	-2 363,0
07- Matériaux de construction.	Public	77 721,1	33 001,8	44 719,3	10 298,4	34 420,9	1 916,3	21 174,8	11 329,7
	Privé	77 597,8	29 131,1	48 466,7	7 101,7	41 365,1	3 920,3	11 880,7	25 564,1
	Total	155 318,9	62 132,9	93 186,0	17 400,1	75 785,9	5 836,6	33 055,5	36 893,8
08- B.T.P.H	Public	666 155,2	328 994,3	337 160,9	81 404,7	255 756,2	13 806,5	173 501,4	68 448,4
	Privé	3 031 731,2	1 518 123,3	1 513 607,9	44 105,1	1 469 502,8	94 029,4	484 821,2	890 652,2
	Total	3 697 886,5	1 847 117,6	1 850 768,9	125 509,9	1 725 259,0	107 835,9	658 322,6	959 100,6
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	Public	39 377,9	23 401,6	15 976,3	2 793,9	13 182,4	678,3	12 047,8	456,3
	Privé	157 053,1	101 424,2	55 628,9	6 224,8	49 404,0	3 203,5	15 278,0	30 922,5
	Total	196 431,0	124 825,8	71 605,2	9 018,7	62 586,5	3 881,8	27 325,8	31 378,8
10- Industries Agro-Alimentaires.	Public	186 007,1	139 647,3	46 359,8	6 153,2	40 206,6	1 441,1	16 351,8	22 413,8
	Privé	964 758,2	657 397,3	307 360,8	21 462,9	285 898,0	19 189,9	35 562,9	231 145,1
	Total	1 150 765,2	797 044,6	353 720,6	27 616,0	326 104,6	20 631,0	51 914,7	253 558,9
11- Textiles, Confection.	Public	4 024,3	2 009,2	2 015,0	1 404,1	610,9	177,5	2 660,0	-2 226,5
	Privé	43 326,9	29 549,0	13 777,9	664,5	13 113,4	1 490,2	4 864,4	6 758,7
	Total	47 351,1	31 558,2	15 792,9	2 068,7	13 724,3	1 667,7	7 524,4	4 532,2
12- Cuirs et Chaussures.	Public	970,0	683,1	286,9	95,3	191,6	32,1	381,8	-222,3
	Privé	5 501,1	2 998,6	2 502,4	90,3	2 412,1	130,5	668,7	1 613,0
	Total	6 471,1	3 681,7	2 789,4	185,6	2 603,8	162,6	1 050,5	1 390,7
13- Bois, lièges et papiers.	Public	21 707,1	11 577,3	10 129,8	1 305,0	8 824,9	599,6	6 111,3	2 114,0
	Privé	19 977,9	10 067,8	9 910,1	339,1	9 571,0	1 343,2	4 453,5	3 774,2
	Total	41 685,0	21 645,1	20 039,9	1 644,1	18 395,8	1 942,9	10 564,8	5 888,2
14- Industries Diverses.	Public	40 641,9	5 276,8	35 365,1	2 468,4	32 896,7	409,5	3 941,9	28 545,4
	Privé	4 233,3	1 799,3	2 434,0	192,9	2 241,2	220,6	947,3	1 073,3
	Total	44 875,2	7 076,1	37 799,2	2 661,2	35 137,9	630,1	4 889,2	29 618,7
15- Transports et Communications.	Public	359 146,4	99 811,4	259 334,9	42 566,9	216 768,0	26 660,1	80 778,9	109 329,0
	Privé	2 151 988,3	750 562,8	1 401 425,5	222 402,3	1 179 023,2	35 165,1	190 930,6	952 927,4
	Total	2 511 134,6	850 374,2	1 660 760,4	264 969,3	1 395 791,1	61 825,2	271 709,5	1 062 256,4
16- Commerces.	Public	166 810,8	33 971,5	132 839,3	16 223,9	116 615,4	17 816,2	56 329,6	42 469,6
	Privé	2 515 004,0	388 500,1	2 126 503,9	111 826,6	2 014 677,3	69 146,1	167 644,7	1 777 886,4
	Total	2 681 814,9	422 471,7	2 259 343,2	128 050,5	2 131 292,7	86 962,3	223 974,3	1 820 356,0
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	Public	47 108,9	6 659,5	40 449,4	6 803,8	33 645,6	1 463,4	13 357,4	18 824,8
	Privé	218 715,3	46 373,3	172 342,0	8 582,3	163 759,7	16 962,2	34 912,6	111 884,9
	Total	265 824,2	53 032,8	212 791,4	15 386,1	197 405,3	18 425,6	48 270,0	130 709,7
18- Services Fournis aux Entreprises.	Public	76 333,3	17 005,5	59 327,8	6 505,0	52 822,8	2 650,1	32 455,7	17 717,0
	Privé	178 803,4	23 595,6	155 207,8	15 528,9	139 678,9	5 715,2	35 250,5	98 713,2
	Total	255 136,7	40 601,1	214 535,6	22 033,9	192 501,7	8 365,3	67 706,2	116 430,2
19- Services fournis aux Ménages.	Public	20 826,2	4 600,9	16 225,3	1 404,7	14 820,6	797,6	13 205,5	817,5
	Privé	219 740,8	33 527,4	186 213,4	1 479,5	184 733,9	6 276,4	38 965,1	139 492,4
	Total	240 567,0	38 128,3	202 438,7	2 884,2	199 554,5	7 074,0	52 170,6	140 309,9
ENSEMBLE	Public	**6 898 922,7**	**2 779 171,5**	**4 119 751,1**	**871 404,5**	**3 248 346,6**	**680 256,1**	**772 369,6**	**1 795 720,9**
	Privé	**12 445 504,4**	**4 135 736,4**	**8 309 768,0**	**486 434,7**	**7 823 333,3**	**350 265,2**	**1 232 089,1**	**6 240 979,1**
	Total	**19 344 427,1**	**6 914 907,9**	**12 429 519,1**	**1 357 839,2**	**11 071 680,0**	**1 030 521,3**	**2 004 458,7**	**8 036 700,0**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2015-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	Public	23983,6	10726,7	13257,0	4552,7	8704,3	671,5	10582,0	-2549,2
	Privé	2374179,4	452323,4	1921856,0	684,5	1921171,6	7529,7	211239,1	1702402,7
	Total	2398163,1	463050,1	1935113,0	5237,2	1929875,8	8201,2	221821,1	1699853,5
02- Eau et Energie.	Public	305468,9	151021,9	154447,0	89160,4	65286,6	6403,4	55375,6	3507,6
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	305468,9	151021,9	154447,0	89160,4	65286,6	6403,4	55375,6	3507,6
03- Hydrocarbures.	Public	3917436,0	1168440,8	2748995,2	455742,0	2293253,1	588152,5	134602,9	1570497,7
	Privé	460207,7	74960,1	385247,6	44752,1	340495,4	84498,3	6400,2	249597,0
	Total	4377643,7	1243401,0	3134242,7	500494,2	2633748,6	672650,8	141003,0	1820094,7
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	Public	520779,8	463391,0	57388,8	86484,2	-29095,4	4692,7	70125,1	-103913,2
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	520779,8	463391,0	57388,8	86484,2	-29095,4	4692,7	70125,1	-103913,2
05- Mines et Carrières.	Public	47639,1	23398,0	24241,1	6726,3	17514,8	683,0	9806,6	7025,2
	Privé	3862,4	1783,8	2078,6	370,6	1708,0	231,6	694,9	781,5
	Total	51501,5	25181,8	26319,7	7096,9	19222,8	914,6	10501,5	7806,7
06- I.S.M.M.E	Public	383153,9	265895,9	117258,0	55988,4	61269,6	8972,2	64219,8	-11922,5
	Privé	16971,7	8584,6	8387,2	569,1	7818,1	664,9	4195,6	2957,6
	Total	400125,7	274480,5	125645,2	56557,5	69087,7	9637,2	68415,4	-8964,9
07- Matériaux de construction.	Public	89534,1	30539,9	58994,2	14505,4	44488,8	2152,2	22790,2	19546,4
	Privé	80237,8	30079,8	50158,0	7391,7	42766,3	4050,3	12077,3	26638,8
	Total	169771,9	60619,6	109152,2	21897,2	87255,1	6202,5	34867,5	46185,1
08- B.T.P.H	Public	648469,7	317574,4	330895,3	79902,4	250992,9	13806,5	171275,5	65910,8
	Privé	3066112,5	1537223,3	1528889,2	44105,1	1484784,1	94893,4	490863,4	899027,2
	Total	3714582,2	1854797,6	1859784,5	124007,6	1735776,9	108699,9	662138,9	964938,1
09- Chimie, Caoutchouc, Plastique.	Public	40788,7	25553,8	15234,9	4075,1	11159,8	550,2	10987,3	-377,8
	Privé	157053,1	101424,2	55628,9	6224,8	49404,0	3203,5	15278,0	30922,5
	Total	197841,8	126978,0	70863,8	10299,9	60563,8	3753,8	26265,3	30544,7
10- Industries Agro-Alimentaires.	Public	189738,8	142576,1	47162,7	7144,4	40018,3	1037,4	16261,1	22719,9
	Privé	968745,7	659924,6	308821,1	21850,7	286970,4	19301,4	36657,5	231011,6
	Total	1158484,5	802500,8	355983,8	28995,1	326988,7	20338,7	52918,5	253731,4
11- Textiles, Confection.	Public	4024,3	2009,2	2015,0	1404,1	610,9	177,5	2660,0	-2226,5
	Privé	43326,9	29549,0	13777,9	664,5	13113,4	1490,2	4864,4	6758,7
	Total	47351,1	31558,2	15792,9	2068,7	13724,3	1667,7	7524,4	4532,2
12- Cuirs et Chaussures.	Public	1158,7	697,5	461,2	151,0	310,2	49,7	281,0	-20,5
	Privé	5501,1	2998,6	2502,4	90,3	2412,1	130,5	668,7	1613,0
	Total	6659,8	3696,1	2963,7	241,3	2722,4	180,2	949,7	1592,5
13- Bois, lièges et papiers.	Public	22656,2	12163,4	10492,8	1385,5	9107,4	630,8	6026,0	2450,6
	Privé	19977,9	10067,8	9910,1	339,1	9571,0	1343,2	4453,5	3774,2
	Total	42634,1	22231,2	20402,9	1724,6	18678,3	1974,1	10479,5	6224,7
14- Industries Diverses.	Public	40641,9	5276,8	35365,1	2468,4	32896,7	409,5	3941,9	28545,4
	Privé	4233,3	1799,3	2434,0	192,9	2241,2	220,6	947,3	1073,3
	Total	44875,2	7076,1	37799,2	2661,2	35137,9	630,1	4889,2	29618,7
15- Transports et Communications.	Public	391945,2	105950,0	285995,2	55323,3	230671,9	29349,6	80265,6	121056,7
	Privé	2128268,7	748884,1	1379384,6	220374,0	1159010,6	34954,1	190930,6	933125,9
	Total	2520214,0	854834,1	1665379,8	275697,3	1389682,5	64303,7	271196,2	1054182,6
16 Commerces.	Public	166810,8	33971,5	132839,3	16223,9	116615,4	17816,2	56329,6	42469,6
	Privé	2515004,0	388500,1	2126503,9	111826,6	2014677,3	69146,1	167644,7	1777886,4
	Total	2681814,9	422471,7	2259343,2	128050,5	2131292,7	86962,3	223974,3	1820356,0
17- Hôtels, Cafés Restaurants	Public	44590,2	6659,5	37930,7	6395,3	31535,3	1390,6	13357,4	16787,3
	Privé	221234,1	46373,3	174860,8	8990,7	165870,1	17034,9	34912,6	113922,7
	Total	265824,2	53032,7	212791,5	15386,1	197405,4	18425,5	48270,0	130709,9
18- Services Fournis aux Entreprises.	Public	77419,9	17005,5	60414,4	6624,3	53790,1	2688,5	33072,3	18029,2
	Privé	176355,1	23595,6	152759,6	15269,7	137489,9	5632,1	34117,9	97739,8
	Total	253775,0	40601,0	213174,0	21894,0	191279,9	8320,7	67190,2	115769,1
19- Services fournis aux Ménages.	Public	20826,2	4600,9	16225,3	1404,7	14820,6	797,6	13205,5	817,5
	Privé	219740,8	33527,4	186213,4	1479,5	184733,9	6276,4	38965,1	139492,4
	Total	240567,0	38128,3	202438,7	2884,2	199554,5	7074,0	52170,6	140309,9
ENSEMBLE	Public	**6937066,0**	**2787452,8**	**4149613,2**	**895661,9**	**3253951,3**	**680431,6**	**775165,4**	**1798354,2**
	Privé	**12461012,2**	**4151598,8**	**8309413,4**	**485176,1**	**7824237,2**	**350601,3**	**1254910,6**	**6218725,3**
	Total	**19398078,2**	**6939051,6**	**12459026,6**	**1380838,0**	**11078188,5**	**1031032,9**	**2030076,1**	**8017079,5**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2016-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	Public	24 818,8	9 912,4	14 906,3	5 590,1	9 316,3	520,3	12 480,0	-3 684,0
	Privé	2 600 675,6	475 277,2	2 125 398,4	752,3	2 124 646,1	9 557,7	254 873,3	1 860 215,1
	Total	2 625 494,4	485 189,6	2 140 304,7	6 342,3	2 133 962,4	10 078,0	267 353,3	1 856 531,1
02- Eau et Energie.	Public	364 771,1	186 262,2	178 508,9	103 283,2	75 225,7	7 401,4	61 298,6	6 525,6
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	364 771,1	186 262,2	178 508,9	103 283,2	75 225,7	7 401,4	61 298,6	6 525,6
03- Hydrocarbures.	Public	3 871 398,9	1 156 919,9	2 714 479,0	468 501,0	2 245 978,0	603 033,8	130 599,3	1 512 344,9
	Privé	390 226,5	79 093,0	311 133,5	45 381,2	265 752,3	66 466,8	6 218,1	193 067,4
	Total	4 261 625,4	1 236 012,9	3 025 612,5	513 882,2	2 511 730,3	669 500,6	136 817,4	1 705 412,3
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	Public	556 719,4	477 470,4	79 248,9	50 406,9	28 842,0	5 132,9	73 960,0	-50 250,9
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	556 719,4	477 470,4	79 248,9	50 406,9	28 842,0	5 132,9	73 960,0	-50 250,9
05- Mines et Carrières.	Public	51 302,9	25 295,6	26 007,3	7 050,1	18 957,2	710,8	10 534,3	7 712,2
	Privé	4 484,4	2 079,0	2 405,3	353,9	2 051,4	372,7	815,2	863,5
	Total	55 787,3	27 374,6	28 412,6	7 404,0	21 008,6	1 083,5	11 349,5	8 575,6
06- I.S.M.M.E	Public	388 000,5	277 844,7	110 155,8	50 300,7	59 855,1	5 313,2	51 910,4	2 631,5
	Privé	17 650,1	9 039,8	8 610,3	552,7	8 057,7	682,2	4 241,9	3 133,5
	Total	405 650,7	286 884,5	118 766,1	50 853,4	67 912,8	5 995,4	56 152,3	5 765,0
07- Matériaux de construction.	Public	95 289,3	34 288,8	61 000,5	12 610,0	48 390,6	2 145,3	23 556,0	22 689,2
	Privé	87 289,5	32 745,8	54 543,7	8 019,3	46 524,4	4 402,2	13 555,7	28 566,5
	Total	182 578,8	67 034,6	115 544,2	20 629,3	94 915,0	6 547,5	37 111,8	51 255,7
08- B.T.P.H	Public	635 500,3	298 685,1	336 815,2	62 822,5	273 992,6	14 616,5	179 844,3	79 531,8
	Privé	3 356 527,2	1 699 689,2	1 656 838,0	46 295,4	1 610 542,5	99 397,7	526 660,9	984 484,0
	Total	3 992 027,5	1 998 374,4	1 993 653,1	109 118,0	1 884 535,2	114 014,2	706 505,2	1 064 015,8
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	Public	41 548,8	26 207,1	15 341,7	3 766,6	11 575,1	684,5	11 583,9	-693,3
	Privé	166 710,7	108 727,3	57 983,4	6 507,4	51 476,1	3 563,0	14 424,3	33 488,9
	Total	208 259,5	134 934,4	73 325,1	10 274,0	63 051,2	4 247,4	26 008,2	32 795,5
10- Industries Agro-Alimentaires.	Public	198 091,3	149 286,0	48 805,3	7 187,7	41 617,6	1 232,9	17 674,9	22 709,8
	Privé	1 063 924,4	731 082,6	332 841,8	23 893,0	308 948,8	15 689,7	41 474,1	251 785,0
	Total	1 262 015,8	880 368,6	381 647,1	31 080,7	350 566,4	16 922,5	59 149,0	274 494,8
11- Textiles, Confection.	Public	4 474,9	2 266,6	2 208,3	1 541,0	667,3	194,2	2 903,0	-2 429,9
	Privé	49 277,9	34 058,0	15 219,9	736,6	14 483,3	1 623,3	5 270,0	7 590,0
	Total	53 752,8	36 324,7	17 428,2	2 277,6	15 150,6	1 817,5	8 173,0	5 160,1
12- Cuirs et Chaussures.	Public	1 184,7	800,4	384,3	126,8	257,5	42,2	326,7	-111,4
	Privé	5 480,3	3 028,8	2 451,5	88,8	2 362,7	127,8	641,6	1 593,3
	Total	6 665,0	3 829,2	2 835,8	215,6	2 620,2	170,0	968,3	1 481,9
13- Bois, lièges et papiers.	Public	24 884,2	13 748,5	11 135,7	1 525,1	9 610,6	686,9	6 783,9	2 139,8
	Privé	22 804,8	11 569,9	11 234,9	366,1	10 868,8	1 557,5	5 153,4	4 158,0
	Total	47 689,0	25 318,3	22 370,6	1 891,2	20 479,4	2 244,4	11 937,3	6 297,7
14- Industries Diverses.	Public	43 890,1	5 766,5	38 123,7	1 334,2	36 789,4	440,0	3 709,2	32 640,2
	Privé	4 111,4	1 770,7	2 340,6	208,2	2 132,4	212,2	910,3	1 009,9
	Total	48 001,5	7 537,2	40 464,3	1 542,4	38 921,9	652,2	4 619,5	33 650,2
15- Transports et Communications.	Public	427 018,0	115 518,8	311 499,2	53 850,9	257 648,3	28 953,7	84 834,6	143 860,0
	Privé	2 315 182,1	826 324,3	1 488 857,8	252 227,7	1 236 630,0	38 273,9	218 835,8	979 520,4
	Total	2 742 200,1	941 843,1	1 800 357,0	306 078,7	1 494 278,3	67 227,5	303 670,4	1 123 380,4
16- Commerces.	Public	184 336,6	48 321,6	136 015,0	16 695,6	119 319,4	18 242,4	57 691,5	43 385,4
	Privé	2 608 179,5	402 888,5	2 205 291,1	125 722,7	2 079 568,3	71 072,9	173 913,7	1 834 581,8
	Total	2 792 516,2	451 210,1	2 341 306,0	142 418,4	2 198 887,7	89 315,3	231 605,2	1 877 967,2
17- Hôtels, Cafés, Restaurants	Public	52 293,4	7 325,2	44 968,2	7 854,5	37 113,6	1 625,3	13 649,2	21 839,1
	Privé	245 089,4	49 660,2	195 429,2	12 134,9	183 294,3	18 987,7	38 434,7	125 871,8
	Total	297 382,8	56 985,4	240 397,3	19 989,5	220 407,9	20 613,0	52 083,9	147 711,0
18- Services Fournis aux Entreprises.	Public	90 832,3	18 910,8	71 921,5	7 852,7	64 068,8	3 132,2	35 180,4	25 756,3
	Privé	182 810,9	25 808,5	157 002,4	15 659,0	141 343,5	5 839,9	36 571,5	98 932,1
	Total	273 643,2	44 719,2	228 923,9	23 511,6	205 412,3	8 972,1	71 751,9	124 688,3
19- Services fournis aux Ménages.	Public	23 553,6	5 039,1	18 514,5	1 599,7	16 914,8	902,0	13 494,0	2 518,8
	Privé	248 517,2	36 720,6	211 796,6	1 681,6	210 115,0	7 098,4	43 292,9	159 723,7
	Total	272 070,8	41 759,8	230 311,0	3 281,3	227 029,8	8 000,4	56 786,9	162 242,5
ENSEMBLE	**Public**	**7 079 909,1**	**2 859 869,9**	**4 220 039,2**	**863 899,4**	**3 356 139,8**	**695 010,5**	**792 014,4**	**1 869 115,0**
	Privé	**13 368 941,0**	**4 529 563,6**	**8 839 378,4**	**540 580,8**	**8 298 797,6**	**344 925,4**	**1 385 287,3**	**6 568 584,9**
	Total	**20 448 851,1**	**7 389 433,5**	**13 059 417,6**	**1 404 480,2**	**11 654 937,4**	**1 039 935,9**	**2 177 301,7**	**8 437 699,9**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2017-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
01- Agriculture.	**Public**	28667,9	11154,6	17513,2	3502,6	14010,6	1401,1	13485,2	-875,7
	Privé	2690136,1	488585,0	2201551,1	907,0	2200644,1	9985,7	261020,6	1929637,9
	Total	2718804,0	499739,6	2219064,4	4409,6	2214654,7	11386,8	274505,8	1928762,2
02- Eau et Energie.	**Public**	404933,3	201659,1	203274,2	123041,8	80232,5	8429,0	63391,2	8412,2
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	404933,3	201659,1	203274,2	123041,8	80232,5	8429,0	63391,2	8412,2
03- Hydrocarbures.	**Public**	4551351,1	1230378,7	3320972,4	544223,7	2776748,7	739006,7	121811,5	1915930,5
	Privé	455497,6	76819,2	378678,3	61732,5	316945,8	77415,5	5734,5	233795,8
	Total	5006848,7	1307198,0	3699650,7	605956,2	3093694,5	816422,1	127546,1	2149726,3
04- Services et Travaux Publics Pétroliers.	**Public**	586422,9	500081,9	86341,1	68502,6	17838,4	4793,4	79644,4	-66599,3
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	586422,9	500081,9	86341,1	68502,6	17838,4	4793,4	79644,4	-66599,3
05- Mines et Carrières.	**Public**	45043,4	21481,0	23562,4	6621,9	16940,5	713,9	9832,2	6394,3
	Privé	5141,3	2385,3	2756,0	397,1	2358,9	431,4	941,4	986,1
	Total	50184,7	23866,4	26318,4	7019,0	19299,4	1145,3	10773,6	7380,5
06- I.S.M.M.E	**Public**	402617,1	291493,4	111123,7	51848,6	59275,0	5256,2	53070,8	948,1
	Privé	20282,1	10562,9	9719,2	650,5	9068,7	767,4	4780,2	3521,1
	Total	422899,2	302056,3	120842,9	52499,1	68343,8	6023,6	57851,0	4469,2
07- Matériaux de construction.	**Public**	103227,8	41851,4	61376,4	13958,8	47417,6	2238,4	24065,2	21114,0
	Privé	95656,4	35811,6	59844,8	8842,9	51002,0	4832,8	14280,6	31888,6
	Total	198884,2	77663,0	121221,2	22801,7	98419,6	7071,2	38345,8	53002,6
08- B.T.P.H	**Public**	622790,3	269967,6	352822,7	65887,4	286935,3	14324,2	188118,5	84492,6
	Privé	3692921,9	1928351,7	1764570,2	48578,2	1715992,0	102442,5	534921,6	1078627,9
	Total	4315712,2	2198319,3	2117392,9	114465,6	2002927,3	116766,7	723040,1	1163120,5
09- Chimie, Caoutchouc,, Plastique.	**Public**	34331,0	22748,0	11582,9	4464,3	7118,6	601,3	10755,4	-4238,1
	Privé	178830,1	116818,6	62011,4	6910,1	55101,3	3821,9	15506,0	35773,4
	Total	213161,0	139566,7	73594,4	11374,4	62219,9	4423,2	26261,4	31535,3
10- Industries Agro-Alimentaires.	**Public**	208528,9	158287,1	50241,8	7861,9	42379,9	1276,6	18810,0	22293,3
	Privé	1131098,6	773866,3	357232,3	25741,7	331490,7	16681,3	44226,5	270582,9
	Total	1339627,6	932153,4	407474,1	33603,6	373870,6	17957,9	63036,5	292876,2
11- Textiles, Confection.	**Public**	4716,3	2404,8	2311,4	1624,6	686,8	201,7	2974,4	-2489,3
	Privé	57651,7	39882,0	17769,7	855,8	16913,9	1897,7	6140,2	8875,9
	Total	62367,9	42286,8	20081,1	2480,4	17600,8	2099,4	9114,7	6386,7
12- Cuirs et Chaussures.	**Public**	1067,9	719,6	348,3	115,7	232,6	39,0	302,1	-108,5
	Privé	5586,9	3083,0	2503,9	89,4	2414,6	129,3	653,1	1632,2
	Total	6654,9	3802,6	2852,3	205,1	2647,2	168,2	955,2	1523,7
13- Bois, lièges , papiers.	**Public**	28165,8	15603,7	12562,2	1701,1	10861,1	768,0	7546,2	2546,9
	Privé	25649,2	12989,9	12659,3	414,9	12244,4	1751,0	5835,6	4657,9
	Total	53815,0	28593,5	25221,5	2116,0	23105,5	2519,0	13381,8	7204,8
14- Industries Diverses.	**Public**	47976,4	6288,9	41687,6	1459,5	40228,1	479,8	3978,3	35770,0
	Privé	4131,9	1779,6	2352,3	209,3	2143,1	213,3	842,9	1086,9
	Total	52108,4	8068,4	44039,9	1668,8	42371,2	693,0	4821,2	36856,9
15- Transports et Communications.	**Public**	448718,8	128107,0	320611,8	57790,2	262821,6	34729,5	94991,4	133100,6
	Privé	2581272,0	936726,1	1644545,9	314247,2	1330298,7	41485,8	266811,4	1022001,5
	Total	3029990,7	1064833,1	1965157,7	372037,4	1593120,2	76215,4	361802,8	1155102,1
16 Commerces.	**Public**	170733,7	42840,7	127893,0	15557,7	112335,3	17155,2	54247,7	40932,5
	Privé	2373838,3	385641,2	1988197,1	104401,4	1883795,7	64675,2	156647,3	1662473,2
	Total	2544572,0	428481,9	2116090,1	119959,1	1996131,0	81830,4	210895,0	1703405,7
17- Hôtels, Cafés Restaurants	**Public**	58728,3	8475,7	50252,5	9111,7	41140,8	1825,3	13945,0	25370,5
	Privé	275248,6	56112,9	219135,7	13288,4	205847,4	21324,2	42305,1	142218,1
	Total	333976,9	64588,6	269388,3	22400,1	246988,2	23149,5	56250,1	167588,6
18- Services Fournis aux Entreprises.	**Public**	106184,6	20637,5	85547,1	9305,1	76241,9	3638,8	37416,5	35186,7
	Privé	190539,6	28165,0	162374,5	16157,6	146216,9	6090,1	37737,7	102389,1
	Total	296724,1	48802,5	247921,6	25462,8	222458,8	9728,8	75154,2	137575,8
19- Services fournis aux Ménages.	**Public**	26479,3	5487,5	20991,8	1810,3	19181,5	1014,0	13786,4	4381,0
	Privé	279386,8	39988,0	239398,8	1899,5	237499,3	7980,1	48093,2	181426,0
	Total	305866,1	45475,5	260390,6	3709,8	256680,8	8994,2	61879,7	185807,0
ENSEMBLE	**Public**	**7880684,9**	**2979668,4**	**4901016,5**	**988389,6**	**3912626,8**	**837892,0**	**812172,4**	**2262562,4**
	Privé	**14062869,0**	**4937568,2**	**9125300,8**	**605323,4**	**8519977,4**	**361925,1**	**1446477,9**	**6711574,5**
	Total	**21943553,9**	**7917236,6**	**14026317,3**	**1593713,1**	**12432604,3**	**1199817,1**	**2258650,3**	**8974136,9**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2018-

En millions de DA

		PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
	Public	29118,1	11464,0	17654,1	2431,6	15222,5	1002,7	13935,5	284,3
01- Agriculture.	**Privé**	2927152,8	517900,1	2409252,8	1113,0	2408139,8	11200,7	297534,0	2099405,0
	Total	2956270,9	529364,1	2426906,9	3544,6	2423362,3	12203,4	311469,6	2099689,4
	Public	424411,1	196616,1	227794,9	136506,1	91288,9	9479,3	71065,1	10744,4
02- Eau et Energie.	**Privé**	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	424411,1	196616,1	227794,9	136506,1	91288,9	9479,3	71065,1	10744,4
	Public	5507613,2	1453120,3	4054492,8	550898,2	3503594,6	929778,7	134700,4	2439115,5
03- Hydrocarbures.	**Privé**	575143,8	81852,5	493291,3	55768,9	437522,5	95549,1	6672,6	335300,7
	Total	6082757,0	1534972,8	4547784,2	606667,1	3941117,1	1025327,9	141373,0	2774416,1
	Public	576967,4	484610,0	92357,4	32941,8	59415,6	5135,5	85642,0	-31361,9
04- Services et Travaux	**Privé**	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
Publics Pétroliers.	**Total**	576967,4	484610,0	92357,4	32941,8	59415,6	5135,5	85642,0	-31361,9
	Public	52798,5	21224,2	31574,2	8907,9	22666,4	901,6	15083,5	6681,3
05- Mines et Carrières.	**Privé**	5333,2	2577,3	2755,9	398,0	2357,9	373,6	1261,2	723,0
	Total	58131,6	23801,5	34330,1	9305,9	25024,3	1275,2	16344,7	7404,3
	Public	422851,5	319051,2	103800,3	46849,8	56950,5	6005,3	53393,4	-2448,2
06- I.S.M.M.E	**Privé**	24300,7	12865,1	11435,6	819,8	10615,8	898,1	4546,8	5170,9
	Total	447152,2	331916,3	115235,9	47669,6	67566,3	6903,4	57940,3	2722,7
	Public	110028,3	45883,4	64144,9	16317,2	47827,7	2163,2	22726,0	22938,5
07- Matériaux de	**Privé**	98933,0	36925,9	62007,2	9224,5	52782,6	5002,4	14642,5	33137,7
construction.	**Total**	208961,4	82809,3	126152,1	25541,8	100610,3	7165,6	37368,5	56076,2
	Public	694465,2	319376,7	375088,5	67656,5	307432,0	16544,8	210722,1	80165,1
08- B.T.P.H	**Privé**	3941370,6	2062354,2	1879016,4	50955,4	1828061,0	105525,6	544853,6	1177681,8
	Total	4635835,8	2381730,9	2254104,9	118611,9	2135493,0	122070,4	755575,7	1257846,9
	Public	38955,7	25336,8	13618,9	4029,1	9589,7	584,3	9819,7	-814,3
09- Chimie, Caoutchouc,	**Privé**	187303,3	111606,9	75696,4	8094,8	67601,5	4904,7	19515,6	43181,2
Plastique.	**Total**	226259,0	136943,8	89315,2	12124,0	77191,2	5489,0	29335,3	42367,0
	Public	220734,7	165271,1	55463,6	7431,8	48031,8	1229,9	17538,4	29263,5
10- Industries Agro-	**Privé**	1196827,5	818883,8	377943,6	43689,4	334254,2	18695,8	46927,8	268630,6
Alimentaires.	**Total**	1417562,1	984154,9	433407,2	51121,3	382285,9	19925,7	64466,3	297894,0
	Public	4792,8	2567,5	2225,3	1565,2	660,1	194,3	1891,4	-1425,5
11- Textiles, Confection.	**Privé**	61371,3	42431,3	18940,0	988,3	17951,6	2033,2	7819,1	8099,3
	Total	66164,1	44998,8	21165,3	2553,5	18611,8	2227,5	9710,5	6673,8
	Public	1342,2	890,2	452,0	149,3	302,7	49,8	349,7	-96,8
12- Cuirs et Chaussures.	**Privé**	5842,5	3214,4	2628,1	100,2	2527,9	136,8	689,0	1702,1
	Total	7184,7	4104,6	3080,1	249,5	2830,6	186,6	1038,7	1605,3
	Public	28699,2	15806,5	12892,8	1747,1	11145,7	789,0	7712,1	2644,6
13- Bois, lièges et papiers.	**Privé**	30074,3	14970,5	15103,8	512,1	14591,7	2144,9	6918,3	5528,5
	Total	58773,5	30776,9	27996,6	2259,2	25737,4	2933,8	14630,4	8173,1
	Public	54054,8	7061,6	46993,2	1819,9	45173,3	542,2	4650,8	39980,3
14- Industries Diverses.	**Privé**	4394,1	1883,1	2510,9	225,4	2285,6	227,4	957,5	1100,6
	Total	58448,8	8944,7	49504,2	2045,3	47458,9	769,6	5608,3	41081,0
	Public	468850,9	139563,6	329287,4	58079,5	271207,8	35918,4	97420,9	137868,5
15- Transports et	**Privé**	2864541,0	1053936,1	1810604,9	368316,2	1442288,7	46011,6	314676,7	1081600,5
Communications.	**Total**	3333392,0	1193499,7	2139892,3	426395,7	1713496,6	81930,0	412097,5	1219469,0
	Public	175039,6	35647,4	139392,2	17032,0	122360,3	18695,0	47469,0	56196,2
16 Commerces.	**Privé**	2639069,4	428862,9	2210206,5	122587,2	2087619,2	71870,1	174249,6	1841499,6
	Total	2814109,0	464510,3	2349598,7	139619,2	2209979,5	90565,1	221718,6	1897695,8
	Public	65955,0	9187,5	56767,5	10265,2	46502,3	2049,9	14749,1	29703,2
17- Hôtels, Cafés Restaurants	**Privé**	294789,7	59393,2	235396,5	14028,7	221367,8	22955,0	46974,6	151438,2
	Total	360744,7	68580,7	292164,1	24294,0	267870,1	25004,9	61723,8	181141,5
	Public	114161,4	22298,8	91862,6	9991,9	81870,7	3911,8	40144,6	37814,3
18- Services Fournis aux	**Privé**	201941,7	30432,3	171509,5	17057,8	154451,7	6452,5	39283,5	108715,7
Entreprises.	**Total**	316103,1	52731,1	263372,0	27049,6	236322,4	10364,2	79428,2	146530,0
	Public	26479,3	5487,5	20991,8	1810,3	19181,5	1014,0	13786,4	4381,0
19- Services fournis aux	**Privé**	279386,8	39988,0	239398,8	1899,5	237499,3	7980,1	48093,2	181426,0
Ménages.	**Total**	305866,1	45475,5	260390,6	3709,8	256680,8	8994,2	61879,7	185807,0
	Public	**9017318,9**	**3280464,4**	**5736854,5**	**976430,5**	**4760424,0**	**1035989,8**	**862800,1**	**2861634,1**
ENSEMBLE	**Privé**	**15337775,7**	**5320077,5**	**10017698,2**	**695779,3**	**9321918,9**	**401961,5**	**1575615,9**	**7344341,5**
	Total	**24355094,6**	**8600541,9**	**15754552,7**	**1672209,8**	**14082342,9**	**1437951,3**	**2438416,0**	**10205975,6**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2019-

En Millions de DA

Secteurs d'Activité	Sec. Juridique	PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
Agriculture, Sylviculture et pêche	Public	30191,5	11629,2	18562,3	2309,9	16252,4	1162,3	14788,4	301,7
	Privé	3053634,8	543143,2	2510491,6	1305,5	2509186,1	11850,7	318832,4	2178503,0
	Total	3083826,3	554772,4	2529053,9	3615,4	2525438,5	13013,0	333620,9	2178804,7
Eau et Energie	Public	436765,0	208288,4	228476,6	142734,1	85742,5	11520,9	69645,7	4575,8
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	436765,0	208288,4	228476,6	142734,1	85742,5	11520,9	69645,7	4575,8
Hydrocarbures	Public	4844438,4	1355928,2	3488510,2	540971,7	2947538,5	815544,5	155494,2	1976499,7
	Privé	657177,6	154659,4	502518,2	114272,9	388245,3	107171,2	13369,0	267705,1
	Total	5501616,1	1510587,7	3991028,4	655244,6	3335783,8	922715,7	168863,2	2244204,9
Services et Travaux Publics Pétroliers	Public	508123,7	416531,0	91592,7	35110,6	56482,1	5100,9	96132,5	-44751,3
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	508123,7	416531,0	91592,7	35110,6	56482,1	5100,9	96132,5	-44751,3
Mines et Carrières	Public	55898,3	25734,6	30163,7	8585,0	21578,7	881,5	14484,4	6212,8
	Privé	5442,0	2553,9	2888,1	381,6	2506,5	363,7	1396,3	746,5
	Total	61340,3	28288,5	33051,8	8966,6	24085,2	1245,2	15880,7	6959,3
I.S.M.M.E	Public	497489,8	368965,4	128524,5	60777,7	67746,8	7471,1	64949,8	-4674,1
	Privé	26643,5	14057,6	12585,9	891,2	11694,7	985,3	5029,4	5680,1
	Total	524133,4	383023,0	141110,4	61668,9	79441,5	8456,4	69979,2	1005,9
Matériaux de Construction	Public	106412,3	52040,1	54372,2	16259,1	38113,1	2038,9	26063,4	10010,8
	Privé	100611,9	37973,6	62638,2	8977,0	53661,2	5129,0	14688,0	33844,1
	Total	207024,2	90013,7	117010,5	25236,1	91774,3	7167,9	40751,4	43854,9
Bâtiments et Travaux Publics	Public	800718,4	377120,0	423598,4	61905,7	361692,7	12651,4	227158,4	121882,9
	Privé	4134818,0	2158026,7	1976791,3	54089,8	1922701,5	106386,1	577823,6	1238491,8
	Total	4935536,4	2535146,7	2400389,6	115995,5	2284394,1	119037,5	804982,0	1360374,7
Chimie, Caoutchouc et Plastiques	Public	37993,0	27495,5	10497,4	4915,3	5582,1	537,7	11618,1	-6573,7
	Privé	196930,8	120278,1	76652,8	9707,5	66945,3	4893,3	20093,1	41958,9
	Total	234923,8	147773,6	87150,2	14622,9	72527,4	5431,0	31711,2	35385,2
Industries Agro Alimentaires	Public	229642,6	173966,6	55676,0	8737,4	46938,6	1364,7	19197,9	26376,0
	Privé	1234358,0	845332,7	389025,3	44347,2	344678,2	20229,3	48277,4	276171,5
	Total	1464000,6	1019299,2	444701,4	53084,6	391616,7	21594,0	67475,3	302547,5
Industries Textiles	Public	5216,3	2672,0	2544,3	1776,0	768,3	223,7	1354,6	-810,0
	Privé	71016,2	48988,6	22027,6	1085,2	20942,5	2362,4	8613,8	9966,3
	Total	76232,5	51660,6	24571,9	2861,1	21710,8	2586,1	9968,4	9156,3
Industrie des Cuirs et Chaussures	Public	1496,4	979,2	517,2	170,0	347,2	56,3	393,1	-102,3
	Privé	6141,1	3374,7	2766,4	100,4	2666,0	143,1	726,3	1796,6
	Total	7637,5	4353,9	3283,6	270,4	3013,2	199,4	1119,4	1694,3
Industrie du Bois et Papiers	Public	29175,2	16120,8	13054,5	1762,4	11292,1	799,6	7756,9	2735,6
	Privé	32885,8	16565,3	16320,5	556,6	15763,9	2289,3	7400,8	6073,8
	Total	62061,0	32686,1	29374,9	2319,0	27056,0	3088,9	15157,8	8809,3
Industries diverses	Public	57452,8	7542,8	49910,0	2177,8	47732,2	578,9	5176,6	41976,7
	Privé	5272,9	2260,6	3012,3	261,2	2751,1	273,0	1143,3	1334,8
	Total	62725,7	9803,4	52922,3	2439,0	50483,3	851,9	6320,0	43311,5
Transports et communications	Public	475179,5	145898,4	329281,2	62657,5	266623,7	37259,5	101450,2	127914,0
	Privé	2870839,7	1012005,0	1858834,7	324253,4	1534581,3	45552,6	322640,9	1166387,8
	Total	3346019,2	1157903,4	2188115,8	386910,9	1801204,9	82812,0	424091,1	1294301,8
Commerces	Public	194880,5	50806,8	144073,7	17443,8	126629,9	22618,7	56634,4	47376,9
	Privé	2757127,3	455058,4	2302069,0	130393,5	2171675,5	84232,0	200707,5	1886736,0
	Total	2952007,8	505865,1	2446142,7	147837,2	2298305,5	106850,7	257341,9	1934112,8
Hôtels, Cafés et Restaurants	Public	65523,0	9361,3	56161,7	10185,7	45975,9	2736,4	22826,6	20413,0
	Privé	307094,2	59086,2	248008,0	15106,5	232901,5	23791,4	51107,2	158003,0
	Total	372617,2	68447,5	304169,7	25292,2	278877,4	26527,7	73933,7	178415,9
Services Fournis aux entreprises	Public	119563,6	23250,5	96313,0	10476,2	85836,9	4097,2	42121,4	39618,2
	Privé	216667,4	31731,1	184936,3	18409,6	166526,8	6927,0	43303,1	116296,7
	Total	336231,0	54981,6	281249,3	28885,7	252363,6	11024,2	85424,6	155914,9
Services Fournis aux Ménages	Public	31038,3	6122,4	24915,9	2142,8	22773,0	1188,6	15401,0	6183,4
	Privé	327488,8	44614,3	282874,5	2242,3	280632,2	9354,0	51170,8	220107,4
	Total	358527,1	50736,7	307790,4	4385,1	303405,3	10542,7	66571,8	226290,8
TOTAL GENERAL	**Public**	**8527198,6**	**3280453,1**	**5246745,5**	**991098,9**	**4255646,6**	**927832,9**	**952647,7**	**2375166,0**
	Privé	**16004150,0**	**5549709,4**	**10454440,6**	**726381,2**	**9728059,4**	**431933,4**	**1686323,0**	**7609803,1**
	Total	**24531348,6**	**8830162,5**	**15701186,1**	**1717480,1**	**13983706,0**	**1359766,3**	**2638970,7**	**9984969,1**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2020-

En Millions de DA

Secteurs d'Activité	Sec. Juridique	PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
	Public	31855,4	12104,9	19750,5	2499,9	17250,7	978,4	15827,4	444,9
Agriculture, Sylviculture	Privé	3074598,0	547488,4	2527109,6	1396,8	2525712,7	14219,5	328341,2	2183152,1
et pêche	Total	3106453,4	559593,2	2546860,1	3896,7	2542963,4	15197,9	344168,5	2183597,0
	Public	443499,5	209904,3	233595,2	149687,6	83907,6	10414,1	72068,6	1424,8
Eau et Energie	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	443499,5	209904,3	233595,2	149687,6	83907,6	10414,1	72068,6	1424,8
	Public	3502575,2	1185257,4	2317317,7	576230,9	1741086,8	610049,4	160854,6	970182,8
Hydrocarbures	Privé	383162,6	125343,7	257818,9	104237,6	153581,3	61461,7	11830,4	80289,2
	Total	3885737,7	1310601,1	2575136,6	680468,5	1894668,1	671511,1	172685,0	1050472,0
	Public	399037,8	316871,9	82165,8	28213,4	53952,4	4278,0	94474,2	-44799,8
Services et Travaux	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
Publics Pétroliers	Total	399037,8	316871,9	82165,8	28213,4	53952,4	4278,0	94474,2	-44799,8
	Public	57586,7	26293,9	31292,9	10542,8	20750,0	755,1	15631,8	4363,1
Mines et Carrières	Privé	5728,8	2694,3	3034,5	522,1	2512,4	401,7	1443,9	666,7
	Total	63315,5	28988,2	34327,3	11064,9	23262,4	1156,8	17075,7	5029,9
	Public	372784,6	277596,2	95188,3	45032,3	50156,1	5194,5	53118,7	-8157,1
I.S.M.M.E	Privé	29475,2	15447,6	14027,6	1337,2	12690,4	1116,5	5591,3	5982,6
	Total	402259,8	293043,9	109216,0	46369,5	62846,5	6311,0	58710,0	-2174,4
	Public	105278,0	51572,6	53705,4	15151,2	38554,3	1989,2	25313,6	11251,5
Matériaux	Privé	95760,3	36050,1	59710,2	8657,9	51052,3	2303,6	14035,8	34712,9
de Construction	Total	201038,4	87622,7	113415,6	23809,1	89606,5	4292,8	39349,3	45964,4
	Public	767088,2	361658,1	405430,1	80848,9	324581,3	12028,9	193084,6	119467,7
Bâtiments et Travaux	Privé	4078035,7	2198377,3	1879658,4	49669,1	1829989,3	106747,9	515299,5	1207941,9
Publics	Total	4845123,9	2560035,4	2285088,5	130518,0	2154570,5	118776,8	708384,1	1327409,6
	Public	32440,6	22096,0	10344,6	4417,8	5926,7	556,0	10824,7	-5454,0
Chimie, Caoutchouc	Privé	208631,0	127900,7	80730,2	9810,8	70919,4	4610,5	21325,2	44983,7
et Plastiques	Total	241071,5	149996,7	91074,8	14228,6	76846,2	5166,6	32149,9	39529,7
	Public	232722,5	176106,5	56616,0	8389,9	48226,1	1283,6	16756,4	30186,1
Industries Agro	Privé	1277944,1	876833,3	401110,8	44717,6	356393,2	19700,9	48670,5	288021,8
Alimentaires	Total	1510666,7	1052939,8	457726,8	53107,5	404619,3	20984,5	65426,9	318207,9
	Public	4642,4	2397,3	2245,2	1573,4	671,7	196,6	1200,3	-725,2
Industries Textiles	Privé	72311,8	50006,9	22304,9	1100,2	21204,7	2390,0	8754,0	10060,7
	Total	76954,2	52404,1	24550,1	2673,6	21876,4	2586,6	9954,3	9335,5
	Public	980,8	651,0	329,8	109,8	220,0	37,1	271,4	-88,5
Industrie des Cuirs	Privé	6292,9	3455,4	2837,5	100,4	2737,1	144,1	737,4	1855,6
et Chaussures	Total	7273,7	4106,4	3167,3	210,3	2957,1	181,2	1008,8	1767,0
	Public	26398,5	14582,2	11816,3	1573,5	10242,8	718,0	6956,1	2568,7
Industrie du Bois	Privé	29816,6	15228,5	14588,1	513,4	14074,7	2017,6	6558,5	5498,6
et Papiers	Total	56215,1	29810,7	26404,4	2086,9	24317,5	2735,7	13514,6	8067,2
	Public	59478,5	7826,4	51652,1	1983,7	49668,4	599,3	5279,0	43790,1
Industries diverses	Privé	5701,1	2449,1	3252,0	287,8	2964,2	294,7	1226,8	1442,7
	Total	65179,5	10275,5	54904,0	2271,4	52632,6	894,0	6505,8	45232,8
	Public	361712,4	60089,1	301623,3	44273,4	257349,9	19529,1	104794,3	133026,5
Transports et	Privé	2685328,0	941601,9	1743726,1	327086,2	1416639,9	40750,1	312569,8	1063320,0
communications	Total	3047040,5	1001691,1	2045349,4	371359,6	1 673989,8	60279,2	417364,1	1196346,5
	Public	162950,8	35059,9	127890,9	12776,2	115114,7	14089,2	44589,0	56436,5
Commerces	Privé	2613988,8	424665,1	2189323,7	124134,2	2065189,4	70578,9	190909,1	1803701,4
	Total	2776939,6	459725,0	2317214,6	136910,4	2180304,2	84668,2	235498,1	1860137,9
	Public	45866,1	6095,1	39770,9	12630,3	27140,6	1972,2	20543,9	4624,5
Hôtels, Cafés	Privé	195549,7	41818,1	153731,6	3459,8	150271,8	15308,1	43441,1	91522,6
et Restaurants	Total	241415,7	47913,3	193502,5	16090,1	177412,4	17280,4	63985,0	96147,0
	Public	126406,4	24324,5	102082,0	11104,2	90977,8	4332,5	44719,3	41925,9
Services Fournis	Privé	229123,6	33196,7	195926,9	19502,8	176424,1	7324,5	46106,3	122993,4
aux entreprises	Total	355530,1	57521,2	298008,9	30607,0	267401,9	11657,0	90825,6	164919,3
	Public	32383,4	6421,2	25962,1	2160,2	23801,9	1240,1	15912,5	6649,3
Services Fournis	Privé	325851,4	46792,1	279059,3	2185,5	276873,8	9293,9	52968,0	214611,9
aux Ménages	Total	358234,7	53213,3	305021,4	4345,7	300675,8	10534,1	68880,5	221261,2
	Public	**6765687,8**	**2796908,6**	**3968779,3**	**1009199,4**	**2959579,9**	**690241,6**	**902220,4**	**1367117,9**
TOTAL GENERAL	**Privé**	**15317299,5**	**5489349,3**	**9827950,3**	**698719,4**	**9129230,8**	**358664,4**	**1609808,7**	**7160757,7**
	Total	**22 082987,4**	**8286257,9**	**13796729,5**	**1707918,8**	**12088810,7**	**1048906,0**	**2512029,1**	**8527875,6**

Compte de production et compte d'exploitation par secteur d'activité et secteur juridique Année -2021-

En Millions de DA

Secteurs d'Activité	Sec. Juridique	PB	CI	VA	CFF	RI	ILP	RS	ENE
Agriculture, Sylviculture et pêche	Public	34 880,2	12403,9	22476,3	2550,0	19926,3	1100,0	16857,2	1969,1
	Privé	3 255 199,8	589360,4	2665839,4	2100,0	2663739,4	15995,0	346559,1	2301185,2
	Total	3 290 080,0	601764,3	2688315,7	4650,0	2683665,7	17095,0	363416,3	2303154,3
Eau et Energie	Public	457 022,8	213153,5	243869,3	157193,3	86676,0	10732,6	74777,7	1165,7
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	457 022,8	213153,5	243869,3	157193,3	86676,0	10732,6	74777,7	1165,7
Hydrocarbures	Public	5 750 393,0	1252837,1	4497555,8	622462,3	3875093,5	929310,8	167444,9	2778337,7
	Privé	545 552,3	131043,2	414509,1	91904,7	322604,4	90589,1	11546,9	220468,4
	Total	6 295 945,3	1383880,3	4912064,9	714367,0	4197697,9	1019899,9	178991,8	2998806,2
Services et Travaux Publics Pétroliers	Public	389 613,7	266767,3	122846,4	21989,2	100857,2	4438,6	94835,0	1583,6
	Privé	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0	0,0
	Total	389 613,7	266767,3	122846,4	21989,2	100857,2	4438,6	94835,0	1583,6
Mines et Carrières	Public	63 729,6	29184,0	34545,7	10991,0	23554,7	653,0	17391,9	5509,7
	Privé	5 872,0	2767,7	3104,2	542,3	2561,9	417,6	1472,2	672,0
	Total	69 601,6	31951,7	37649,9	11533,3	26116,6	1070,7	18864,1	6181,7
I.S.M.M.E	Public	471 782,9	349163,3	122619,6	61027,2	61592,4	7309,4	67451,8	-13168,8
	Privé	37 944,3	23896,7	14047,7	1436,5	12611,2	1085,9	4791,5	6733,8
	Total	509 727,2	373059,9	136667,3	62463,7	74203,6	8395,3	72243,3	-6435,0
Matériaux de Construction	Public	101 960,3	52371,6	49588,6	16275,6	33313,0	1697,3	21735,4	9880,3
	Privé	99 983,1	37617,0	62366,1	9066,4	53299,7	3753,3	14563,9	34982,5
	Total	201 943,3	89988,6	111954,7	25342,0	86612,7	5450,7	36299,3	44862,7
Bâtiments et Travaux Publics	Public	861 899,5	417885,7	444013,8	80397,3	363616,6	13575,2	203556,8	146484,6
	Privé	4 327 111,5	2315755,4	2011356,1	52175,2	1959180,9	110188,9	563092,7	1285899,2
	Total	5 189 011,1	2733641,2	2455369,9	132572,5	2322797,4	123764,1	766649,5	1432383,8
Chimie, Caoutchouc et Plastiques	Public	36 702,9	25784,2	10918,7	4465,9	6452,8	642,1	10370,7	-4560,0
	Privé	219 777,6	134843,2	84934,5	9992,7	74941,8	5052,5	21839,9	48049,4
	Total	256 480,5	160627,3	95853,2	14458,6	81394,6	5694,6	32210,6	43489,3
Industries Agro Alimentaires	Public	259 894,8	197358,0	62536,8	9451,3	53085,5	1517,5	20264,4	31303,6
	Privé	1 372 695,8	946284,1	426411,8	49180,6	377231,1	21495,2	54073,6	301662,3
	Total	1 632 590,6	1143642,0	488948,6	58632,0	430316,7	23012,7	74338,0	332965,9
Industries Textiles	Public	4 541,9	2372,6	2169,3	1534,5	634,8	188,1	1735,0	-1288,3
	Privé	9 0225,9	62449,0	27776,9	1374,5	26402,4	2978,7	10620,1	12803,7
	Total	94 767,8	64821,6	29946,2	2909,0	27037,2	3166,8	12355,0	11515,4
Industrie des Cuirs et Chaussures	Public	912,8	603,4	309,4	104,8	204,5	36,4	265,1	-96,9
	Privé	7 489,7	4108,9	3380,9	119,2	3261,6	170,7	876,5	2214,5
	Total	8 402,5	4712,3	3690,2	224,0	3466,2	207,0	1141,5	2117,6
Industrie du Bois et Papiers	Public	26 333,8	14469,8	11864,1	1576,9	10287,2	719,4	6997,9	2569,9
	Privé	31 131,2	15873,2	15258,0	535,5	14722,5	2119,3	6858,8	5744,4
	Total	57 465,0	30343,0	27122,0	2112,3	25009,7	2838,7	13856,7	8314,3
Industries diverses	Public	59 738,7	7854,8	51883,8	1957,8	49926,1	601,5	5264,0	44060,6
	Privé	5 632,7	2419,7	3212,9	285,5	2927,4	291,2	1202,4	1433,8
	Total	65 371,4	10274,6	55096,8	2243,3	52853,5	892,7	6466,4	45494,4
Transports et communications	Public	379 482,3	68759,5	310722,8	46816,4	263906,4	20309,4	120845,6	122751,4
	Privé	2 793 840,8	978816,8	1815024,0	339459,9	1475564,1	42297,6	325008,0	1108258,5
	Total	3 173 323,0	1047576,3	2125746,7	386276,3	1739470,4	62606,9	445853,7	1231009,9
Commerces	Public	195 593,0	44383,5	151209,5	18394,1	132815,4	20282,6	64132,3	48400,4
	Privé	2948 952,2	479220,5	2469731,7	129902,6	2339829,1	80337,4	194582,6	2064909,1
	Total	3 144 545,2	523604,1	2620941,2	148296,6	2472644,5	100620,0	258715,0	2113309,6
Hôtels, Cafés et Restaurants	Public	57 850,9	7054,8	50796,1	16211,0	34585,1	2256,2	25906,0	6422,9
	Privé	253 066,0	47265,6	205800,4	5125,4	200675,0	15477,4	47177,9	138019,7
	Total	310 916,9	54320,4	256596,6	21336,5	235260,1	17733,6	73083,9	144442,6
Services Fournis aux entreprises	Public	134 329,6	26272,9	108056,7	11753,1	96303,6	4602,3	47207,8	44493,5
	Privé	247 820,2	34970,6	212849,6	21205,6	191644,0	7927,4	50875,8	132840,8
	Total	382 149,8	61243,5	320906,3	32958,7	287947,6	12529,7	98083,5	177334,3
Services Fournis aux Ménages	Public	34 499,5	7048,3	27451,3	2381,7	25069,6	1321,2	17606,4	6141,9
	Privé	367 973,6	51823,6	316150,0	2513,7	313636,4	10513,8	58146,9	244975,7
	Total	402 473,1	58871,9	343601,3	4895,3	338705,9	11834,9	75753,4	251117,6
TOTAL GENERAL	**Public**	**9 321 162,2**	**2995728,2**	**6325434,0**	**1087533,5**	**5237900,5**	**1021293,7**	**984646,0**	**3231960,8**
	Privé	**16610268,7**	**5858515,6**	**10751753,1**	**716920,1**	**10034833,0**	**410691,0**	**1713288,8**	**7910853,1**
	Total	**25931430,9**	**8854243,8**	**17077187,1**	**1804453,7**	**15272733,5**	**1431984,7**	**2697934,8**	**11142813,9**

Chiffres clés au 30/06/2017

<table>
<tr><td colspan="2">Population totale des PME
(tous statuts confondus)</td><td>1 060 289</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME créées en 1er semestre 2017</td><td>4166</td></tr>
<tr><td colspan="2">Cessations d'activités
(PME privées)</td><td>9 941</td></tr>
<tr><td colspan="2">PMI privées</td><td>92 804</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME publiques</td><td>264</td></tr>
<tr><td rowspan="2">Densité des PME
(Nombre de PME pour 1000 Habitants)</td><td>Tous statuts juridiques confondus/ Moyenne internationale</td><td>23/45</td></tr>
<tr><td>Personnes morales privées/ Moyenne internationale</td><td>17/45</td></tr>
<tr><td colspan="2">Emplois (agents)</td><td>2 601 958</td></tr>
<tr><td colspan="2">Importations (Millions de $)</td><td>22 986</td></tr>
<tr><td colspan="2">Exportations (Millions de $)</td><td>18 141</td></tr>
</table>

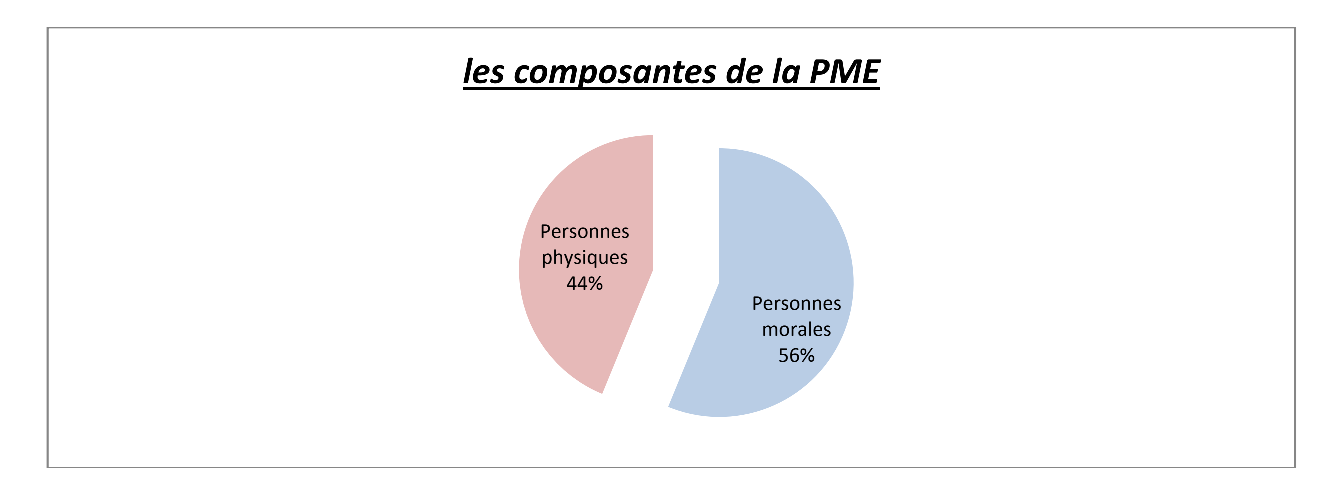
I- POPULATION DES PME

1- Situation à la fin du 1e semestre 2017

A la fin du **1er semestre 2017**, la population globale des PME s'élève à **1 060 289** entités dont près de **57% sont constituées de personnes morales**, parmi lesquelles on recense **264** Entreprises Publiques Economiques (EPE). Le reste est composé de personnes physiques **(44%)**, dont **21%** de professions libérales et 23% d'activités artisanales.

Tableau 1 Population globale des PME à fin S1/2017

	Types de PME	*Nbre de PME*	*Part (%)*
1.	**PME privées**		
	Personnes morales*	**595810**	**56,94**
	Personnes physiques**	*464 215*	**43,78**
	dont *Professions libérales*	*220 516*	20,79
	dont *Activités artisanales*	*243 699*	22,98
	S/Total 1	**1 060 025**	*100*
2	**PME publiques *****		
	Personnes morales	**264**	**0,02**
	S/Total 2	**264**	**0,02**
	Total	**1 060 289**	**100,00**



* Source : CNAS
** Source : CASNOS
*** Source : ECOFIE

VI-ANNEXES

Tableau 36 : PME privées par secteurs d'activité

Sectateurs d'activité	*2016*	*Mouvements enregistrés durant le 1er semestre 2017*				*1er semestre 2017*
		Créations I	**Radiation II**	**Réactivation III**	**Ecart (I+III)-II**	
I- Agriculture et pêche						
Agriculture et pêche	6130	259	23	26	262	6392
ST1	**6130**	**259**	**23**	**26**	**262**	**6392**
II- Hydrocarbures, Energie, Mines et Services liés						
Eau et énergie	150	3	0	1	4	154
Hydrocarbures	1035	11	3	8	16	1051
Services et travaux pétroliers	399	17	1	0	16	415
Mines et carrières	1183	39	4	5	40	1223
ST2	**2767**	**70**	**8**	**14**	**76**	**2843**
III- BTPH						
Bâtiment et travaux publics	174848	2585	520	814	2879	177727
ST3	**174848**	**2585**	**520**	**814**	**2879**	**177727**
IV- Industrie manufacturières						
ISMME	13756	430	33	66	463	14219
Matériaux de construction	11782	344	24	67	387	12169
Chimie, plastique	3999	173	5	26	194	4193
Industrie agroalimentaire	26635	1036	81	152	1107	27742
industries du textile	7315	283	26	46	303	7618
Industrie du cuir	2117	28	5	9	32	2149
Industrie du bois et papier	18887	518	37	110	591	19478
Industrie divers	5106	117	10	23	130	5236
ST4	**89597**	**2929**	**221**	**499**	**3207**	**92804**
V- Services						
Transport et communication	53 790	1563	159	367	1771	55561
Commerce	112 727	5698	383	689	6004	118731
Hôtellerie et restauration	31 541	1373	91	209	1491	33032
Services fournis aux entreprises	52 331	1477	466	435	1446	53777
Services fournis aux ménages	44 177	1998	162	439	2275	46452
Services pour collectivités	7998	4005	3728	3748	4025	8305
ST5	**302564**	**12568**	**1279**	**2191**	**13480**	**316044**
Total Général	**575 906**	**18 411**	**2 051**	**3 544**	**19 904**	**595810**

Source : CNAS

Chiffres clés au 30/06/2018

<table>
<tr><td colspan="2">Population totale des PME
(tous statuts confondus)</td><td>1 093 170</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME créées en 1er semestre 2017</td><td>31 884</td></tr>
<tr><td colspan="2">Cessations d'activités
(PME privées)</td><td>21 139</td></tr>
<tr><td colspan="2">PMI privées</td><td>97 728</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME publiques</td><td>262</td></tr>
<tr><td rowspan="2">Densité des PME
(Nombre de PME pour 1000 Habitants)</td><td>Tous statuts juridiques confondus/ Moyenne internationale</td><td>26/45</td></tr>
<tr><td>Personnes morales privées/ Moyenne internationale</td><td>15/45</td></tr>
<tr><td colspan="2">Emplois (agents)</td><td>2 690 246</td></tr>
<tr><td colspan="2">Importations (Millions de $)</td><td>22 784</td></tr>
<tr><td colspan="2">Exportations (Millions de $)</td><td>19 828</td></tr>
</table>

Chiffres clés au 30/06/2019

<table>
<tr><td colspan="2">Population totale des PME
(tous statuts confondus)</td><td>1 171 945</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME créées</td><td>31 194</td></tr>
<tr><td colspan="2">Cessations d'activités
(PME privées)</td><td>8 195</td></tr>
<tr><td colspan="2">PMI privées</td><td>102055</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME publiques</td><td>244</td></tr>
<tr><td rowspan="2">Densité des PME
(Nombre de PME
pour 1000 Habitants)</td><td>Tous statuts juridiques confondus/ Moyenne internationale</td><td>28/45</td></tr>
<tr><td>Personnes morales privées/ Moyenne internationale</td><td>16/45</td></tr>
<tr><td colspan="2">Emplois (agents)</td><td>2818736</td></tr>
<tr><td colspan="2">Importations (Millions de $)</td><td>22 146,95</td></tr>
<tr><td colspan="2">Exportations (Millions de $)</td><td>18 964,13</td></tr>
</table>

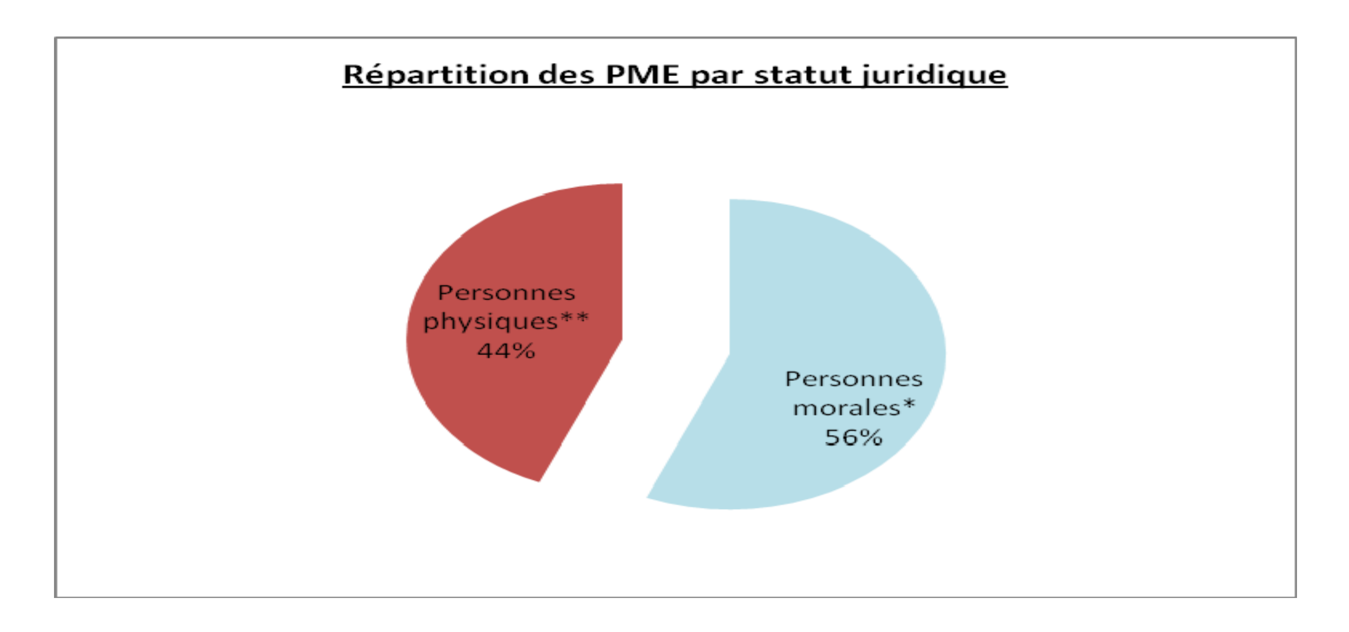
I- POPULATION DES PME

1- Situation à la fin du 1e semestre 2019

A la fin du **1er semestre 2019**, la population globale des PME s'élève à **1 171 945** entités dont plus de **56% sont constituées de personnes morales**, parmi lesquelles on recense **244** Entreprises Publiques Economiques (EPE). Le reste est composé de personnes physiques **(44%)**, dont **21%** de professions libérales et **23%** d'activités artisanales.

Tableau 1 Population globale des PME à fin S1/2019

	Types de PME	*Nbre de PME*	*Part (%)*
1.	**PME privées**		
	Personnes morales*	659 573	56,28
	Personnes physiques**	512128	43,70
	dont *Professions libérales*	243759	20,80
	dont *Activités artisanales*	268369	22,90
	S/Total 1	1 171 701	99,98
2	**PME publiques *****		
	Personnes morales	244	0,02
	S/Total 2	244	0,02
	Total	1 171 945	100,00



* Source : CNAS
** Source : CASNOS
*** Source : ECOFIE

VI-ANNEXES

Tableau 33 : PME privées par secteurs d'activité

Sectateurs d'activité	*2018*	*Mouvements enregistrés durant le 1er semestre 2019*				*S1/2019*
		Créations I	Radiation II	Réactivation III	Ecart (I+III)-II	
I- Agriculture et pêche						
Agriculture et pêche	7068	194	17	30	207	7 275
ST1	**7068**	**194**	**17**	**30**	**207**	**7 275**
II- Hydrocarbures, Energie, Mines et Services liés						
Eau et énergie	162	7	1	2	8	170
Hydrocarbures	1066	4	-	1	5	1 071
Services et travaux pétroliers	445	9	1	5	13	458
Mines et carrières	1308	28	6	3	25	1 333
ST2	**2981**	**48**	**8**	**11**	**51**	**3 032**
III- BTPH						
Bâtiment et travaux publics	185121	2 665	474	963	3 154	188 275
ST3	**185121**	**2 665**	**474**	**963**	**3 154**	**188 275**
IV- Industrie manufacturières						
ISMME	15318	310	24	63	349	15 667
Matériaux de construction	12632	146	26	36	156	12 788
Chimie, plastique	4768	216	13	19	222	4 990
Industrie agroalimentaire	30590	710	87	134	757	31 347
industries du textile	8217	148	35	41	154	8 371
Industrie du cuir	2212	14	-	5	19	2 231
Industrie du bois et papier	20630	386	40	96	442	21 072
Industrie divers	5498	81	10	20	91	5 589
ST4	**99865**	**2 011**	**235**	**414**	**2 190**	**102 055**
V- Services						
Transport et communication	58822	1 109	134	343	1 318	60 140
Commerce	132912	3 893	399	739	4 233	137 145
Hôtellerie et restauration	37544	919	108	201	1 012	38 556
Services fournis aux entreprises	56718	1 076	189	455	1 342	58 060
Services fournis aux ménages	53700	2028	178	536	2386	56 086
Services pour collectivités	8762	185	13	15	187	8 949
ST5	**348458**	**9 210**	**1 021**	**2 289**	**10 478**	**358 936**
Total Général	643493	14 128	1 755	3 707	16 080	659 573

Source : CNAS

Chiffres clés au 30/06/2020

<table>
<tr><td colspan="2">Population totale des PME
(tous statuts confondus)</td><td>1 209 491</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME créées</td><td>15 720</td></tr>
<tr><td colspan="2">Cessations d’activités
(PME privés)</td><td>4 059</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME privés</td><td>1 209 252</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME publiques</td><td>239</td></tr>
<tr><td rowspan="2">Densité des PME
(Nombre de PME pour 1000 Habitants)</td><td>Tous statuts juridiques confondus/ Moyenne internationale</td><td>28/45</td></tr>
<tr><td>Personnes morales privées/ Moyenne internationale</td><td>15/45</td></tr>
<tr><td colspan="2">Emplois (agents)</td><td>2 920 769</td></tr>
<tr><td colspan="2">Importations (Millions de $)</td><td>17 105,45</td></tr>
<tr><td colspan="2">Exportations (Millions de $)</td><td>15 077,50</td></tr>
</table>

I- POPULATION DES PME

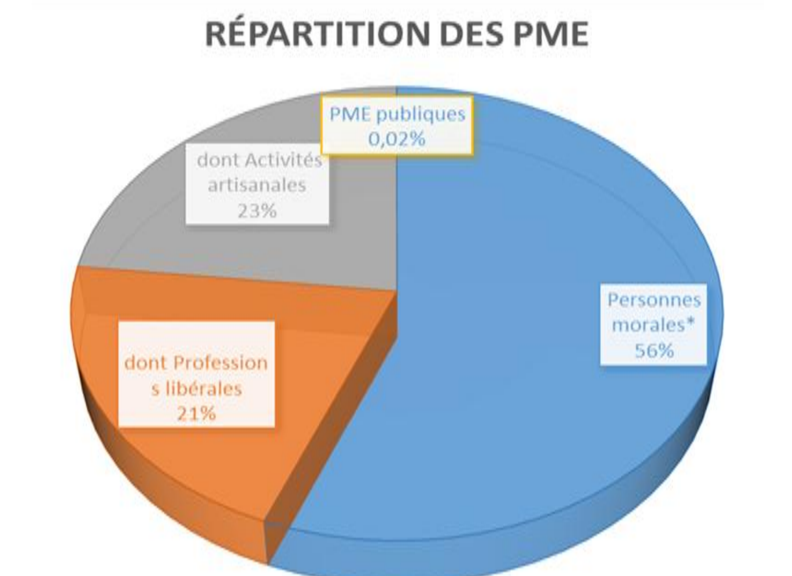
1- Situation à la fin du 1e semestre 2020

A la fin du **1er semestre 2020**, la population globale des PME s'élève à **1 209491** entêtées dont 56% **sont constituées de personnes morales**, parmi lesquelles on recense **239** Entreprises Publiques Economiques (EPE). Le reste est composé de personnes physiques avec près de **(44%)**, dont **21%** de professions libérales et 23% d'activités artisanales.

Tableau 1 Population globale des PME à la fin du 1er semestre 2020

	Types de PME		*Nbre de PME*	*Part (%)*
1.	**PME privées**			
	Personnes morales*		678 057	56,06
	Personnes physiques**		**531 195**	43,92
	dont *Professions libérales*		250 485	20,71
	dont *Activités artisanales*		280 710	23,21
	S/Total 1		**1 209 252**	**99,98**
2	**PME publiques *****			
	Personnes morales		239	0,02
	S/Total 2		239	0,02
	Total		**1 209 491**	**100,00**

* **Source : CNAS** ** **Source : CASNOS** *** **Source : ECOFIE**



V-ANNEXES

Tableau 32 : PME privées par secteurs d'activité

Sectateurs d'activité	à fin 2019	Mouvements enregistrés durant S1 2020				Au S1 2020
		Créations I	Radiation II	Réactivation III	Ecart (I+III)-II	
I- Agriculture et pêche						
Agriculture et pêche	7387	62	14	12	60	7447
S/Total 1	7387	62	14	12	60	7447
II- Hydrocarbures, Energie, Mines et Services liés						
Eau et énergie	180	4	0	3	7	187
Hydrocarbures	1074	2	1	0	1	1075
Services et travaux pétroliers	461	4	0	0	4	465
Mines et carrières	1349	8	0	4	12	1361
S/Total 2	3064	18	1	7	24	3088
III- BTPH						
Bâtiment et travaux publics	190155	1054	177	406	1283	191438
S/Total 3	190155	1054	177	406	1283	191438
IV- Industrie manufacturières						0
ISMME	15884	117	15	43	145	16029
Matériaux de construction	12842	63	10	12	65	12907
Chimie, plastique	5207	101	7	6	100	5307
Industrie agroalimentaire	31997	289	50	76	315	32312
industries du textile	8460	48	10	18	56	8516
Industrie du cuir	2242	7	1	3	9	2251
Industrie du bois et papier	21326	141	20	59	180	21506
Industrie divers	5663	37	4	5	38	5701
S/Total 4	103621	803	117	222	908	104529
V- Services						
Transport et communication	60979	399	78	193	514	61493
Commerce	140871	1719	163	391	1947	142818
Hôtellerie et restauration	39425	328	57	94	365	39790
Services fournis aux entreprises	58969	473	73	206	606	59575
Services fournis aux ménages	57191	843	131	292	1004	58195
Services pour collectivités	9605	83	12	8	79	9684
S/Total 5	367040	3845	514	1184	4515	371555
Total Général	671267	5 782	823	1 831	6 790	678057

Source : CNAS

Tableau 33 : Concentration des PME (personnes morales) par wilaya

Chiffres clés au 30/06/2021

<table>
<tr><td colspan="2">Population totale des PME
(tous statuts confondus)</td><td>1 267 220</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME créées</td><td>33 758</td></tr>
<tr><td colspan="2">Cessations d'activités
(PME privés)</td><td>7 103</td></tr>
<tr><td colspan="2">PMI</td><td>108 762</td></tr>
<tr><td colspan="2">PME publiques</td><td>225</td></tr>
<tr><td rowspan="2">Densité des PME
(Nombre de PME
pour 1000 Habitants)</td><td>Tous statuts juridiques confondus/ Moyenne internationale</td><td>28/45</td></tr>
<tr><td>Personnes morales privées/ Moyenne internationale</td><td>16/45</td></tr>
<tr><td colspan="2">Emplois (agents)</td><td>3 083 503</td></tr>
<tr><td colspan="2">Importations (Millions de $)</td><td>18 779,75</td></tr>
<tr><td colspan="2">Exportations (Millions de $)</td><td>16 358,05</td></tr>
</table>

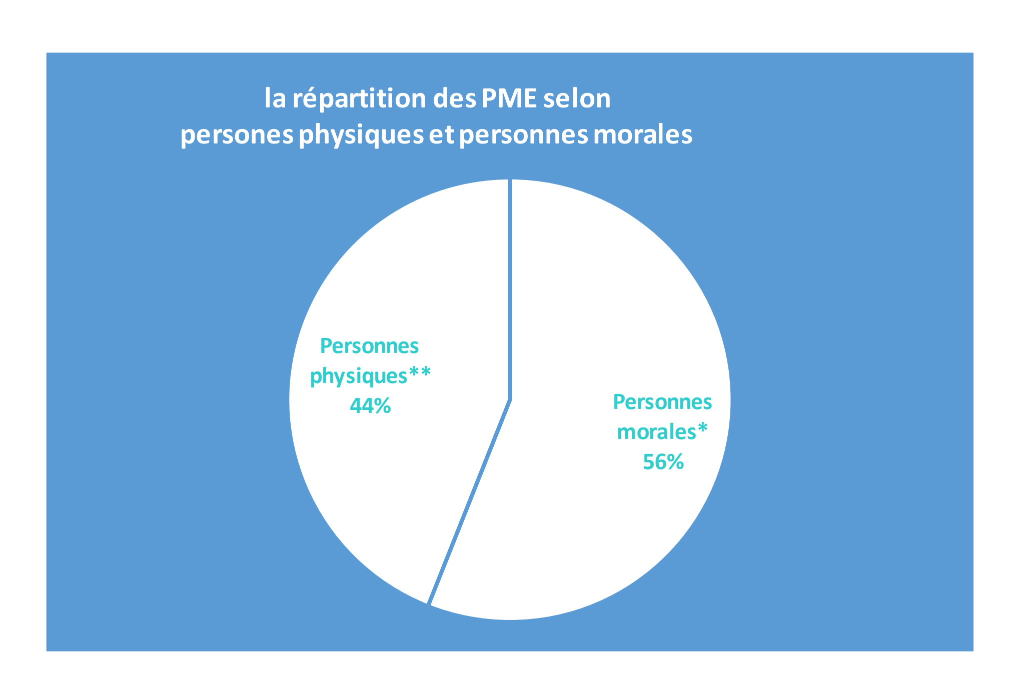
I- POPULATION DES PME

1- Situation à la fin du 1e semestre 2021

A la fin du **1er semestre 2021**, la population globale des PME s'élève à **1 267 220** entêtées dont 56% **sont constituées de personnes morales**, parmi lesquelles on recense **225** Entreprises Publiques Economiques (EPE). Le reste est composé de personnes physiques avec **(44%)**, dont **20,46%** de professions libérales et **23,53%** d'activités artisanales.

Tableau 1 Population globale des PME à la fin du 1er semestre 2021

Types de PME	*Nbre de PME*	*Part (%)*
1. PME privées		
Personnes morales*	709 571	55,99
Personnes physiques**	557 424	43,99
dont *Professions libérales*	259 236	20,46
dont *Activités artisanales*	298 188	23,53
S/Total 1	1 266 995	99,98
2 PME publiques ***		
Personnes morales	225	0,02
S/Total 2	225	0,02
Total	**1 267 220**	**100,00**



* Source : CNAS ** Source : CASNOS *** Source : ECOFIE

V-ANNEXES

Tableau 29 : PME privées par secteurs d'activité

Sectateurs d'activité	Année 2020	Mouvements enregistrés durant l'année S1/2021				S1/2021
		Créations I	Radiation II	Réactivation III	Ecart (I+III)-II	
I- Agriculture et pêche						
Agriculture et pêche	7607	192	42	70	220	7827
ST1	**7607**	192	42	70	220	7827
II- Hydrocarbures, Energie, Mines et Services liés						
Eau et énergie	192	8	2	2	8	200
Hydrocarbures	1073	8	3	2	7	1080
Services et travaux pétroliers	462	26	2	3	27	489
Mines et carrières	1386	29	4	17	42	1428
ST2	**3113**	**71**	**11**	**24**	**84**	3197
III- BTPH						
Bâtiment et travaux publics	193950	3036	1052	1991	3975	197925
ST3	**193950**	3036	1052	1991	3975	197925
IV- Industrie manufacturières						
ISMME	16277	371	84	136	423	16700
Matériaux de construction	13005	177	78	106	205	13210
Chimie, plastique	5509	275	31	53	297	5806
Industrie agroalimentaire	32884	866	236	394	1024	33908
industries du textile	8560	144	85	89	148	8708
Industrie du cuir	2262	20	13	27	34	2296
Industrie du bois et papier	21792	357	111	173	419	22211
Industrie divers	5760	83	39	46	90	5850
ST4	**106049**	**2293**	**677**	**1024**	**2640**	108689
V- Services						
Transport et communication	62049	946	373	705	1278	63327
Commerce	146802	5507	1110	1667	6064	152866
Hôtellerie et restauration	40168	809	338	698	1169	41337
Services fournis aux entreprises	60386	1486	457	805	1834	62220
Services fournis aux ménages	59467	2134	588	1064	2610	62077
Services pour collectivités	9792	246	44	112	314	10106
ST5	**378664**	**11128**	**2910**	**5051**	**13269**	391933
Total Général	**689 383**	**16 720**	**4 692**	**8 160**	**20 188**	**709 571**

Source : CNAS

Population totale

Au 31/12/2021

1 286 365

PME créées		**57 129**
Cessations d'activités (PME privées)		**12 675**
PMI		**109 991** **8,55%**
PME publiques		**225**
Densité des PME (Nombre de PME pour 1000 Habitants)	Tous statuts juridiques confondus/ Moyenne internationale	**28/45**
	Personnes morales privées/ Moyenne internationale	**16/45**
Emplois (agents)		**3 134 968**

I- POPULATION DES PME

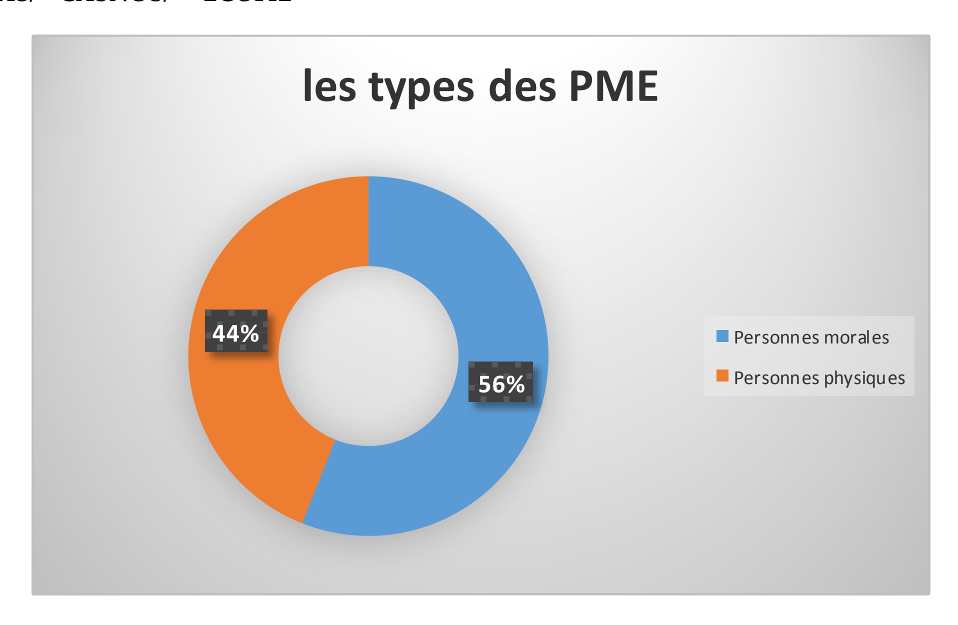
1-Situation à jour au 31/12/2021

A la fin de l'année **2021**, la population globale des PME s'élève à **1 286 365** entités dont plus de **56% sont constituées de personnes morales**, parmi lesquelles on recense **225** Entreprises Publiques Economiques (EPE). Le reste est composé de personnes physiques **(43.97%)**, dont 23,60% sont des activités artisanales.

Tableau 1 Population globale des PME à fin 2021

	Types de PME	*Nbre de PME*	*Part (%)*
1.	**PME privées**		
	Personnes morales*	720 495	56,01
	Personnes physiques dont :**	565645	43,97
	Professions libérales	262 040	20,37
	Activités artisanales	303 605	23,60
	S/Total 1	1286140	99,98
2.	**PME publiques**		
	Personnes morales	225	0,02
	S/Total 2	225	0,02
	Total	**1 286 365**	**100**

Source :*CNAS/CASNOS/***ECOFIE**



V.ANNEXES

Tableau 1 PME privées par secteurs d'activité

Sectateurs d'activité	2020	Mouvements enregistrés durant l'année 2021				2021
		Créations I	Radiation II	Réactivation III	Ecart (I+III)-II	
I- Agriculture et pêche						
Agriculture et pêche	7607	306	80	94	320	7927
ST1	7607	306	80	94	320	7927
II- Hydrocarbures, Energie, Mines et Services liés						
Eau et énergie	192	12	3	2	11	203
Hydrocarbures	1073	9	4	3	8	1081
Services et travaux pétroliers	462	41	2	5	44	506
Mines et carrières	1386	49	10	26	65	1451
ST2	3113	111	19	36	128	3241
III- BTPH						
Bâtiment et travaux publics	193950	4469	1788	2687	5368	199318
ST3	193950	4469	1788	2687	5368	199318
IV- Industrie manufacturières						
ISMME	16277	556	140	187	603	16880
Matériaux de construction	13005	266	120	133	279	13284
Chimie, plastique	5509	427	51	72	448	5957
Industrie agroalimentaire	32884	1376	392	550	1534	34418
industries du textile	8560	214	126	118	206	8766
Industrie du cuir	2262	46	16	32	62	2324
Industrie du bois et papier	21792	527	191	246	582	22374
Industrie divers	5760	149	58	65	156	5916
ST4	106049	3561	1094	1403	3870	109919
V- Services						
Transport et communication	62049	1548	568	969	1949	63998
Commerce	146802	9834	1824	2504	10514	157316
Hôtellerie et restauration	40168	1334	514	949	1769	41937
Services fournis aux entreprises	60386	2343	723	1127	2747	63133
Services fournis aux ménages	59467	3408	1020	1472	3860	63327
Services pour collectivités	9792	529	79	137	587	10379
ST5	378664	18996	4728	7158	21426	400090
Total Général	**689 383**	**27 443**	**7 709**	**11 378**	**31 112**	**720495**

Source : CNAS